في الشرق الأوسط كرات نيوترينية لكشف المتفجرات وعلاج السرطان (شؤون علمية) الأمن يقلق النظام والغذاء يشغل الناس في العراق (ص 2)

412 قتيلا ضحايا أسوأ مجزرة في الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اوقعت المجازر التي شهدتها ليل الثلاثاء - الاربعاء الماضي ثلاث قرى في ولاية غليزان بالغرب الجزائري 412 قتيلا بينهم عدد كبير من النساء والاطفال نبحوا وشوهت جثثهم حسبما ذكرت تقارير من المنطقة. في الوقت نفسه ازدادت حيرة ونقمة الجزائريين حيال موجة العنف الدموي الجديدة.

وكانت حصيلة رسمية أولية الاربعاء الماضي قد اشارت الى مقتل 78 شخصا واصابة 68 آخرين في المجازر التي ارتكبتها في آن واحد ثلاث مجموعات مسلحة في قرى خزرية ودوار سحنين وولاد الطيب بولاية غليزان. واكدت مصادر متطابقة أمس نقلا عن ناجين ان نحو 412 قرويا قضوا في هذه المجازر لتصبح مجتمعة اسوأ مذبحة منذ اندلاع الازمة قبل ست سنوات. وحسب المصادر فان 176 شخصا نبحوا في الخزرية و113 في دوار سحنين و123 في ولاد الطيب مساء الثلاثاء. وتحدث ناجون عن «نبح للضحايا وتشويه لجثثهم وبطريقة وحشية لا يمكن تصورها». واعلن احد رجال الانقاذ انه من منزلين فقط اخرجت 80 جثة على الاقل وقال «انني اترك لخيالكم مدى الكارثة التي وقعت في الجيوب الاربعة». واذا كان العدد الاجمالي الذي اوردته صحيفة ليبرتيه صحيحا وهو العدد الذي اشارت اليه ايضا صحيفة «الوطن» يكون نحو 840 شخصا قد قتلوا في الايام الاحد عشر الماضية. وفي تطور آخر ورد ان مجموعة مسلحة هاجمت مساء أول من امس حيا على مشارف مرتفعات العاصمة الجزائرية وقتلت سبعة من سكانه كما افاد عدد من سكان الحي امس.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 6 رمضان 1418هـ - 4 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6977

London - Sunday - 4 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6977

دمشق انتقدت موقف عمان ووصفته بـ«الغريب»

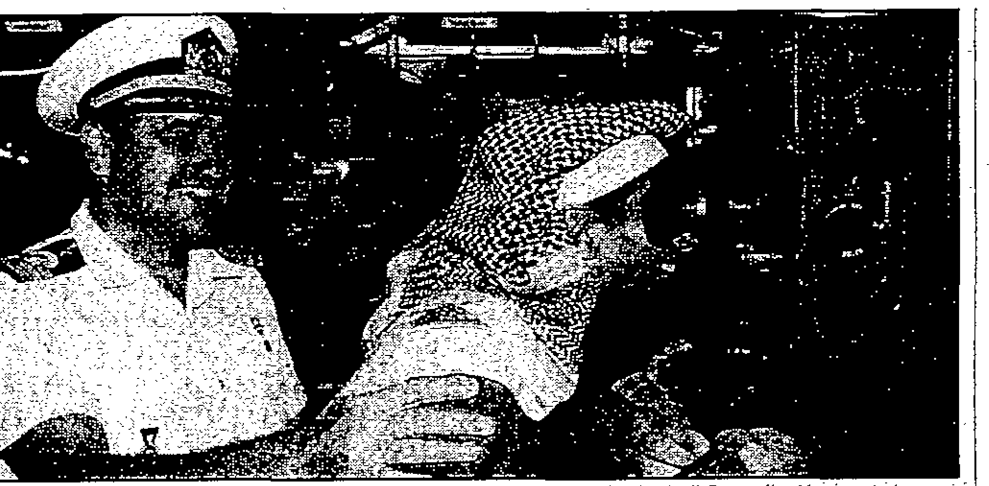
الأردن يعتبر مشاركته في المناورات التركية - الإسرائيلية «قرارا سياديا»

عمان - دمشق: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن رسميا امس مشاركته في المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية - الاميركية المشتركة «بصفة مراقب». وقال الناطق باسم الحكومة الاردنية وزير الاعلام بالوكالة ناصر اللوزي، ردا على دعوة مصر للاردن عدم المشاركة في هذه المناورات ان هذه القضية «قضية اردنية سيادية» مضيفا «ان هذه المناورات تنحصر في عمليات الانقاذ ضمن عمليات سلاح البحرية، وان مشاركة الاردن فيها ستكون بصفة مراقب والتمثيل محدود بشخص واحد، هو قائد سلاح البحرية الاردنية».

وانضمت سورية امس الى مصر في دعوتها الاردن الى مقاطعة المناورات المشتركة وشجبت الصحف السورية الرسمية الولايات المتحدة والاردن معا لعزمهما المشاركة في هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «الحورية المتمكنة» والتي ستجري في مياه واجواء شرق البحر المتوسط بموجب اتفاق عسكري وقعته تركيا واسرائيل في فبراير (شباط) 1996. ووصفت دمشق مشاركة الاردن في المناورات بـ«الأمر الغريب».

واعتبرت الصحف السورية التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي موجها ضد الدول العربية والاسلامية، وقالت صحيفة «الثورة»: انه «في حين تبدو المناورات عملا عدوانيا موجها ضد العرب والمسلمين يقرر الاردن، وهو العضو في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، المشاركة فيها بصفة مراقب».


ضابط في سلاح البحرية التركية يطلع اعلاميا كويتيا امس على طريقة استعمال منظار غواصة تركية تزور الكويت لمدة اربعة ايام (رويترز)

أبو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط»

مستعدون لبحث أي حل أمني يرضي الإسرائيليين

تونس: «الشرق الأوسط»

اعرب محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن استعداد السلطة لدراسة اي حل أمني يرضي الاسرائيليين شريطة الا يكون هذا الحل على حساب السيادة والارض الفلسطينية. وقال أبو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نعترف أن المطلب الامني للاسرائيليين هو مطلب معقول ويمكن ان نجد له الف حل وحل شريطة ان لا ياتي على حساب الارض الفلسطينية».

واعلن ابو مازن ان الفلسطينيين لن يسمحوا بان تبقى عملية السلام مرهونة بارادة 10% من المجتمع الاسرائيلي، وذلك في اشارة الى قوى اليمين المتطرف التي وصفها بقوى الظلام التي لا تؤمن بالسلام.

واعرب عن ايمانه بان عملية السلام ستنجح وان ما تعاني منه هو تعثر وليس فشلا. وابدى استعداده للانسحاب من موقعه في ما لو فشلت هذه العملية بقوله: «حينما اقول ان عملية السلام فشلت يجب علي الا ابقى في موقعي هذا». كما اعرب عن قناعته بان جيله سيرى قيام الدولة الفلسطينية. (نص الحديث ص 3)

الأمير عبد الله يستقبل قادة القوات المسلحة

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا وقادة افرع القوات المسلحة وهم قائد القوات البحرية الفريق ركن طلال سالم المفضي، وقائد قوات الدفاع الجوي الفريق ماجد طلحاب العتيبي، وقائد القوات الجوية الفريق طيار عبد العزيز محمد هنيدي، وقائد القوات البرية الفريق ركن سلطان بن عادي المطيري، الذين قدموا السلام عليه وتهنئته بشهر رمضان المبارك.

وحضر الاستقبال الأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن، والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز، محافظ محافظة جدة، والأمير سيف الاسلام بن سعود بن عبد العزيز.

الأردن يحقق في محاولة لاغتيال دبلوماسي عراقي

قال الاردن من شأن حادث تعرض دبلوماسي عراقي لمحاولة اغتيال في عمان امس واعلن ان الأجهزة الامنية تتحرى الأمر. وكان المستشار في الملحقية التجارية للسفارة العراقية في عمان رحيم طاهر قد أبلغ عن تعرضه لمحاولة اغتيال صباح امس. (ص 4)

زيادة الإيرادات والعجز في الميزانية العمانية

اعلنت سلطنة عمان ميزانيتها لعام 98 وكانت ابرز ملامحها الزيادة في الايرادات والانفاق والعجز وقد حازت مخصصات الدفاع والامن القومي على اكثر من 25% من الميزانية الجديدة. (اقتصاد)

أميركا أدانت الاعتداء والعراق يتهم «جهات لها مصلحة»

هجوم صاروخي على مقر المفتشين الدوليين في بغداد

عمان «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اتهم العراق امس «جهات لها مصلحة» بتدبير هجوم صاروخي تعرض له مقر الامم المتحدة في بغداد الذي يضم مقر اللجنة الخاصة للمفتشين الدوليين في بغداد. لكن مصادر للمعارضة العراقية حملت بغداد مسؤولية الهجوم الذي وقع في وقت متأخر من مساء اول من امس وأسفر عن اضرار مادية طفيفة.

وذكر مسؤولون بمقر الامم المتحدة في بغداد ان قنيفة (من قنيفتين) اخترقت نافذة في مقصف مقر الامم المتحدة. وسببت بعض الاضرار في الداخل لكن المقصف كان مغلقا في ذلك الوقت ولم يصب احد بأذى».

واكدت الامم المتحدة تعرض مقرها في بغداد لهجوم بقنيفتين دون وقوع اصابات بشرية. واشارت الى ان الهجوم تم بقنيفة أر بي جي. وانحى متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية باللائمة في هذا الهجوم على مجموعة قال انها لا تحب استقرار العلاقات بين العراق ومجلس الامن.

وأدانت الولايات المتحدة امس الهجوم على مقر الامم المتحدة في بغداد وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض «ان الولايات المتحدة تدين اي محاولة للتدخل في العمل المهم الذي تجريه اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة». (تفاصيل ص 4)

حديث كوك لـ«الشرق الأوسط» يثير حفيظة بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

حملت السلطات العراقية بعنف على وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عقب تصريحاته في الحديث الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» ونشرته الاحد الماضي. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية انه في الوقت الذي نفى فيه روبن في البداية الربط بين استمرار العقوبات وطبيعة النظام السياسي في العراق، فإنه عاد ليؤكد ذلك بقوله ان سجل النظام العراقي لا يوحي بالثقة بأن رفع العقوبات سيتحقق في اثناء وجوده. وأضاف المتحدث «ان هذا التلاعب بالكلمات يخفي الموقف الحقيقي للحكومة البريطانية المتواطئ كليا مع الموقف الأميركي والذي يقوم على الابقاء على العقوبات الظالمة».

ولشار المتحدث العراقي الى ان الحكومة البريطانية «قد اعلنت اكثر من مرة عدم ارتباط مسألة رفع العقوبات الاقتصادية الجائرة بما حددته قرارات مجلس الامن نفسها» اي بالتخلص من اسلحة العراق الاستراتيجية. وأضاف «ان تصريحات كهذه تخالف ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن».

متحدث باسم «الديمقراطي» الكردستاني اعتبر أن لا جديد في الرسالة

الطالباني يعرض على البارزاني مبادرة لمصالحة

لندن: من صلاح جميل

دعا جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، منافسه زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني الى «مصالحة حقيقية شاملة» وقطع دابر الحرب الداخلية نهائيا» بين الحزبين الرئيسيين المتحاربين في كردستان العراق.

وقال الطالباني في رسالة وجهها الى البارزاني «اننا نمد لكم ايادي التآخي والتصالح لغرض مصالحة حقيقية شاملة». واعلن الطالباني، في الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منها، و«كمبادرة» من الاتحاد «وقف جميع الحملات الاعلامية» ضد «الديمقراطي» خلال شهر رمضان واعادة التيار الكهربائي الى اربيل عاصمة الاقليم الكردي الخاضعة لسيطرة قوات البارزاني.

ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في بريطانيا اعتبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان رسالة الطالباني «لا تتضمن اي جديد». الا انه استدرك قائلا «حكمنا هذا ياتي على ضوء ما لمسناه من الاتحاد حتى الآن، لكن قيادة حزبنا سترد حسبما تراه مناسبا». (تفاصيل ص4)



إعفاء وزير الدولة للدفاع

نائب الرئيس السوداني يؤكد على الحاجة للوفاق والسلام

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

واصل المسؤولون السودانيون امس حديثهم عن ضرورة تحقيق الوفاق الوطني، اذ قال الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني «ان الحاجة الآن اكثر الحاحا لتامين الجبهة الداخلية». واشار الى ان هذا الامر لا يتحقق «الا بالسلام والوفاق».

واضاف الفريق صالح «انه في ظل الاريحية الموجودة، لدينا مثل الاستعداد الذي ابديناه للمصالحة واحلال مناخ الوفاق، مع الاستعداد لمزيد من التحرك والمساعي لجمع الشمل».

واشار نائب الرئيس السوداني الى ان بلاده تسعى بشكل متواصل لتحسين علاقاتها الخارجية. واشار الى ان الترتيبات جارية لاعادة العلاقات السودانية - المصرية الى حالتها الطبيعية، وان المساعي ستتوج بزيارة الرئيس عمر البشير الى القاهرة.

على صعيد آخر اعلن امس عن قرار باعفاء وزير الدولة السوداني للدفاع المهندس عمر عبد المعروف ولم يعلن سبب القرار، الا ان مصادر سودانية اشارت الى ان عبد المعروف كان المسؤول عن تجنيد الطلاب في الخدمة العسكرية. (تفاصيل ص4)

استمرار الدعوة لحوار مع واشنطن رغم موقف خامنئي والمتشددين

طهران:
من محمد صادق الحسيني

سجلت المناقشات الدائرة في ايران حول الدعوة الى حوار مع الولايات المتحدة تطورين لافتين امس. فللمرة الأولى يخرج الى العلن استاذ جامعي مرموق في جامعة طهران هو صادق زيبا كلام، ليدافع عن «مصلحة ايران» في انهاء القطيعة مع الولايات المتحدة. وقد اشار الأستاذ كلام الى تصريحات الرئيس محمد خاتمي الأخيرة التي تعتبر بمثابة اعلان احترام ضمني للادارة الاميركية مما يعني «ان العلاقات مع واشنطن لم تعد خيانة ولم يعد مقبولا ان ندوس العلم الاميركي لانه رمز الشعب الاميركي».

وللمرة الثانية في اقل من اسبوعين تكسر صحيفة «سلام» الموالية للرئيس خاتمي الاعراف المالوفة في حديثها عن العلاقات بين طهران وواشنطن وذلك بوضعها مستقبل هذه العلاقات «في عهدة الرأي العام ليقرر ما اذا كانت عودة العلاقات الايرانية الاميركية تتوافق مع المصلحة الوطنية ام لا».

وكانت صحيفة «ايات» التي نشرت رأي الأستاذ صادق زيبا كلام في العلاقات الايرانية الأميركية قد نقلت عنه دعوته الى «علاقات معقولة مع الولايات المتحدة في اطار الدفاع عن المصالح القومية لايران تماما كما لدينا علاقات مع اليابان وفرنسا وبريطانيا».

يذكر ان الدعوتين الجديدتين لمواصلة الحوار مع واشنطن تأتيان رغم موقف المتشددين وبعد 24 ساعة من نفي المرشد الايراني علي خامنئي وجود تيار ايراني يؤيد استئناف الحوار مع الولايات المتحدة. (تفاصيل ص 2)

الأمن يقلق النظام والغذاء يشغل الناس

استمرار هجرة العراقيين إلى الخارج خلال 1997 والأزمة مع المفتشين الدوليين مرشحة للتصعيد

عمان: «الشرق الأوسط»

هاجسان يشغلان العراقيين مع العام الجديد 1998 هما الامن والغذاء. وهذان الهاجسان شغلا العراق والعراقيين طوال العام الماضي وحتى لعدة اعوام مضت. فحادث محاولة اغتيال عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين واستمرار الحظر الدولي على العراق هما وراء هذين الهاجسين.

وقالت مصادر عراقية في عمان ان الحادث الاول وان كان قد انتهى والى ما انتهى اليه من اصابة عدي، الا انه سلط الضوء على امكانية اختراق امني كبير رغم اجراءات النظام العراقي الامنية. واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الهاجس الثاني مستمر وخطير في آن واحد لانه يطال العراقيين كلهم واوضاعهم الصحية ويتسبب في معاناة كبيرة. وشهد العام 1997 استمرار هجرة العراقيين الى الخارج باعداد كبيرة، كما ان بداية العام 1998 شهدت استمرار الازمة مع المفتشين الدوليين وهي ازمة مرشحة للتصعيد.

ويساهم الغزو التركي المستمر للاراضي العراقية في الشمال، ودائما بحجة مكافحة ارهاب حزب العمال الكردي التركي الذي يقيم قواعده في شمال العراق - كردستان، في اثارة هواجس كثيرة ايضا لكنه يساعد ايضا في ايجاد نوع من التقارب العراقي - السوري، سيما وان سورية اشتكت مرارا من خطط تركية للتنسيق الأمني مع اسرائيل، الامر الذي دفعها لفتح الحدود مع العراق التي ظلت مغلقة طوال 18 سنة. وتوج تلك الخطوات وصول اول وزير عراقي الى دمشق، اذ شارك وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في معرض دمشق الدولي وتباحث في شأن تعاون تجاري مع نظيره السوري ضمن قرار النفط مقابل الغذاء.

وجاءت بعد ذلك زيارة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى دمشق بدعوة رسمية منها لشرح الموقف العراقي من ازمة طرد المفتشين الدوليين كرسالة سورية الى اطراف عديدة. ولأول مرة ايضا وعلى خلفية الازمة ذاتها زار طارق عزيز القاهرة التي ابدت عبر تصريحات للرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى، مواقف مساندة للعراق ورافضة لاستخدام الحل العسكري ضده من قبل الولايات المتحدة.

وبعد الازمة بين العراق والامم المتحدة، بسبب طرد العراق مفتشي الامم المتحدة من الاميركيين، جرت بلورة اتفاق عراقي - روسي بين وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف وطارق عزيز في موسكو، ساهم في عودة المفتشين الاميركيين الى عملهم في بغداد ومناطق اخرى من العراق بحثا عن اسلحة محظورة تقول الولايات المتحدة ان العراق لم يزل يمتلكها او لم يعلن عن مصيرها وهي الاسلحة الكيماوية والجرثومية. وهذا الدور الروسي سيظل بارزا في الوضع العراقي مع العام الجديد.

وساهمت اجراءات فرنسية في الامم المتحدة ومجلس الامن في توجيه رسالة واضحة للعراق تقول انها ضد استخدام القوة الامر الذي اضعف الموقف الاميركي لكنه اكد على العراق للالتزام بالقرارات الدولية. وهذا الموقف الفرنسي كانت له انعكاسات تجارية لصالح فرنسا وشركاتها.

كما دخلت على هذا الخط شركات نفطية من روسيا بحثت تطوير حقل الرميلة النفطي ووقعت اتفاقات مع وزارة النفط العراقية حول ذلك. ولم تنتظر الصين طويلا واستثمرت حاجة الحكومة العراقية للمواقف المساندة معها، لتظفر منها بعقود نفطية واستثمارية مغرية.

وابقت قضية «دخول المفتشين الدوليين القصور الرئاسية او المواقع الرئاسية» حسب تعبير اللجنة الخاصة، فتيل الازمة قريبا من عود كبريت جاهز للاشتعال كما يظهر ذلك في الاستعدادات العسكرية الاميركية المستمرة في الخليج، وهي الازمة الأبرز المستمرة.

وانتهزت ايران الفرصة للتعبير عن تعاطفها مع الشعب العراقي من جراء ما يعانيه من جوع ومرض. وابدى وزير الصحة الايراني، وهو ينقل دعوة للرئيس العراقي صدام حسين لحضور مؤتمر القمة الاسلامية في طهران، استعداد حكومته لتجهيز المستشفيات العراقية بالادوية. غير ان اوساطا ايرانية ابدت احتجاجها على اي تطبيع للعلاقات مع نظام الرئيس صدام حسين وحملته مسؤولية ايقاع ضحايا باعداد كبيرة من الشعب الايراني، وتدميره الاقتصاد والموارد الايرانية طوال سنوات الحرب. وحاولت سلطات بغداد مد الجسور مع اوساط شعبية ايرانية عندما سمحت برحلات منظمة للايرانيين لزيارة الاماكن الشيعية المقدسة بالعراق، ووضعت رسما بقيمة 500 دولار عن كل شخص ايراني يزور العراق لمدة اسبوع واحد. وجاء الرفض الايراني للخطة ليظهر جو الارتياب، وعدم الارتياح المميز لعلاقات الطرفين.

وبينما كانت ايران تندد بالغزو التركي لشمال العراق، راحت طائراتها تضرب داخل الاراضي العراقية تجمعات لقوات (مجاهدين خلق) المعارضة لها، والتي تتخذ من اماكن عراقية حدودية مواقع لها. ولم تكن التدخلات الايرانية في الصراع الكردي - الكردي في العراق خافية، فساندت (الاتحاد الوطني الكردستاني) الذي يتزعمه جلال الطالباني على حساب (الديمقراطي الكردستاني) الذي يتزعمه مسعود البارزاني. وهذا الصراع الكردي - الكردي الدامي مرشح للاستمرار كازمة حادة خلال العام الجديد.

واضعف هذا القتال بين الطرفين احتمال عودة حركات واحزاب المعارضة العراقية الى شمال العراق.

ودعت فصائل المعارضة العراقية في غير مناسبة، قوى ودول العالم وخاصة الدائمة العضوية في مجلس الامن الى الضغط على سلطات بغداد لتطبيق قرار المجلس 688 الخاص بحقوق الانسان في العراق والكف عن تهديد الاكراد في الشمال واضطهاد الشيعة في الجنوب.

وشهدت مناطق عديدة من الجنوب العراقي صدامات مسلحة مع قوات الطوارئ والحرس الجمهورية العراقي اثر نشاط حركات مسلحة معارضة تنتشر ما بين مناطق الاهوار شرقي مدينة العمارة وفي المنطقة ما بين الناصرية والبصرة، فاعلنت حركات معارضة: (المؤتمر الوطني العراقي الموحد) و(حركة الوفاق الوطني العراقي) و(حزب الدعوة الاسلامي) قيام سلطات بغداد باعدام اكثر من 800 سجين من انصارها في سجون بغداد: (ابو غريب) و(الرضوانية). وحملت النجل الثاني للرئيس العراقي، قصي، مسؤولية تلك الاعدامات التي حملت اسم «عملية تنظيف السجون».

ومع العام الجديد تستمر هجرة العراقيين للخارج بشتى الوسائل، رغم ان العراقي يدفع 400 الف دينار رسوم مغادرة العراق، وضمانات مالية تودع في المصارف قد تصل الى مليون دينار اذا كان المسافر طبيبا او مهندسا.

الخلافات المجمدة منذ الانتخابات طفت الى السطح من جديد

ميزانية 1998 تفجر حرب تصريحات وبيانات بين «الشعبي» و«الإصلاح» في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

فجرت عملية مناقشة التصويت والاقرار للموازنة العامة للدولة اليمنية للعام المالي الحالي 1998 من قبل مجلس النواب (البرلمان) اليمني والتي جرى التصويت عليها واقرارها الاسبوع الماضي خلافا حادا بين اكبر حزبين، وهما حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض، ورفع من درجة ترمومتر نقاط الاختلاف بينهما وادى بالمقابل الى انخفاض درجته بالنسبة لنقاط الالتقاء.

كما ادى اقرار تلك الموازنة الى رفع وتيرة الحرب الكلامية بين الحزبين وتبادل صيغ الاتهامات من خلال ما تنشر في صحفهما او في الصحف المؤيدة لكلا الحزبين او من خلال البيانات والتصريحات الصحافية التي ظهرت بلغة ساخنة والتي تفتقد وجهة نظر ورؤية الآخر وتحمل التبريرات ورد الاتهام.

ولعل اول الامور اللافتة للنظر في ذلك الخلاف ومستوى ما قيل بصدده من قبل الحزبين هو انه اول خلاف حاد الى هذه الدرجة بينهما تفجر منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة في 27 ابريل (نيسان) العام الماضي 1997.

مع ان الحزبين، اللذين ظلا شريكين في الحكم وربطهما تحالف على درجة من المتانة حتى قبيل اجراء الاقتراع في تلك الانتخابات، توجد في خزينة كل منهما قضايا ونقاط خلافية حول مسائل عديدة اثير بعضها، ولكن ظلت اشبه ما تكون تحت السطح وبدرجة سخونة اقل كثيرا وبما لا يقاس مع حدة الخلاف حول قضية الموازنة العامة للدولة والتي وصلت حد انسحاب كتلة حزب تجمع الاصلاح البرلمانية من جلسة البرلمان المخصصة للتصويت عليها الاحد الماضي.

فلقد اعادت درجة وحدة الخلاف بين الحزبين هذه المرة حول الموازنة صراعهما الى واجهة الاحداث واصبحت اقرب في الشبه بالخلاف الذي تصدر علاقاتهما واوجد خللا فيها في الفترة التي سبقت الاقتراع في انتخابات ابريل 1997، ووصل تدهورها الى فك الارتباط بينهما في ما توصلا اليه من مسائل واتفاقات تنسيقية وفرط عقدها، وان لم يكن الخلاف الاخير بنفس المستوى والدرجة بالنسبة للخلاف حول الانتخابات النيابية.

لقد بدأ الخلاف حول قضية موازنة العام الحالي يدور - وليس كما قد يبدو وللوهلة الاولى - منذ فترة البدء لاعداد مشروع تلك الموازنة والاتجاهات الرئيسية لها وفي الكواليس والاروقة الضيقة وتطور شيئا فشيئا مع مضي العد التنازلي لموعد تقديمه الى البرلمان وحتى وصوله الى نقطة الصفر بعد مناقشته والمتمثلة بالتصويت عليه في اليوم المحدد وانفجاره بدءا بانسحاب الكتلة البرلمانية للاصلاح من الجلسة اياها واصدارها بيانا حادا بهذا الصدد ورد حزب المؤتمر الشعبي عليه من خلال التصريح الصحافي لرئيس كتلته البرلمانية في صحيفة «الايام» الاسبوعية الأهلية المستقلة الاربعاء الماضي.

ولعل من المفيد بل ومن الضروري لادراك ومعرفة موقف الطرفين الاطلالة الموجزة على موقف ومبررات كليهما من خلال بيان كتلة حزب الاصلاح بهذا الخصوص ورد كتلة المؤتمر الشعبي عليه في سياق التصريح الصحافي لرئيس كتلته البرلمانية سلطان البركاني.

لقد حدد بيان كتلة حزب الاصلاح البرلمانية رؤيتها واسباب رفضها للموازنة العامة في تضمنها - الموازنة - وبحسب البيان جرعة رابعة في زيادات الاسعار للمواد الغذائية والمشتقات النفطية والكهرباء والمياه والهاتف والانخفاض، تبعا لذلك حجم الدعم الحكومي لتلك السلع بحوالي 24 مليار ريال يمني وبأنه وباضافة الآثار السلبية لهذه الجرعة الى سابقاتها سيؤدي الى مزيد من معاناة المواطنين وزيادة حدة الفقر وعدد الفقراء مما يتناقض مع «ادعاء الحكومة بانها ستخفف من معاناة المواطنين».

كما ان عدم تناسب مخصصات شبكة الامان الاجتماعي (6,41 مليار ريال) مع انخفاض الدعم (245 مليار ريال) لعام 98، وفشل الحكومة في ايجاد الية كفؤة لايصال التعويض الى مستحقيه وكذا عدم كفاية ما رصد لعلاوة الغلاء لموظفي الدولة 10 في المائة لتعويضهم عن انخفاض دخولهم، الامر الذي ادى نتيجة لارتفاع الاسعار الى انخفاض تلك الدخول الحقيقية خلال الفترة بين اعوام 90 - 1997 الى نسبة 85 في المائة.

واخيرا فان من ضمن الاسباب لانسحاب كتلة حزب الاصلاح البرلمانية هو «ان سياسات واتجاهات وارقام توزيع الموازنة لا تؤدي الى ازالة الركود الاقتصادي وتخفيض معدل البطالة وحدوث الانتعاش المامول». ووصف بيان الاصلاح اعلان رفض الكتلة القاطع لها هو رفض «لسياسة الافقار الشامل للمجتمع وتحميله المزيد من الجرعات القاتلة»، وذلك يتسق مع رفضها من قبل لتحميل الفقراء وذوي الدخول المحدودة اعباء الجرعات السعرية السابقة.

وحذر البيان مما اسماه «من مغبة التمادي في سياسة افقار المجتمع والتي ان لم يجر تداركها فقد تتمخض عن اختلالات اجتماعية خطيرة تهدد السلام الاجتماعي وبالتالي الاستقرار السياسي» والذي قال ان احدا لن ينجو من تداعيات فتنة الفقر الذي كاد ان يكون كفرا.

اما كتلة حزب المؤتمر الشعبي الحاكم وعلى لسان رئيسها فانها في الوقت الذي اعتبرت ان ما صدر عن كتلة حزب الاصلاح يعد امرا طبيعيا وصحيا باعتبار انه حق من حقوقها وان انسحابها امر مشروع، الا انها اعتبرت في نفس الوقت بل واكدت أن العملية الديمقراطية البرلمانية اخذه مجراها بالكامل وبشكل قانوني ودستوري وان التصويت على الموازنة جار في اجواء هادئة وعادية وانتقدت ما اعتبرته شيئا مؤسفا من خلال ما وصفته بمحاولة «الاصلاح» ارباك تلك العملية عمدا عندما وصل ببعض اعضاء الكتلة الحد الى اقتلاع بعض الميكرفونات داخل مجلس النواب (البرلمان).

وقال سلطان البركاني رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام: ان المؤكد وبحكم ان حزب المؤتمر الشعبي يتمتع باغلبية ساحقة ومريحة داخل المجلس فان التصويت كان لغير صالح كتلة حزب الاصلاح، مشيرا الى ان بيانها لم يذكر الاسباب الحقيقية لعدم تصويتها على الميزانية وراحت تتكلم عن «مصالح الشعب وكان اعضاء كتلة المؤتمر والبقية ليسوا من ابناء الشعب اليمني».

وقال البركاني انه يبدو ان «القشة التي قصمت ظهر البعير» واثارت ثائرة كتلة «الاصلاح» والسبب الحقيقي لانسحابها كان «لدمج موازنة التربية والتعليم في ميزانية واحدة وفاء من المؤتمر الشعبي لوعد قطعه لابناء الشعب اثناء حملته الانتخابية بتوحيد التعليم منهجا وادارة ومالا».

واضاف موجها النقد لكتلة «الاصلاح» انه بقدر ما كنا نتمنى منها الاكتفاء بما عبرت عنه داخل قاعة المجلس وهو ما مارسوه بكل حرية فوجئنا ببيانات «لا تمت للحقيقة بصلة» ولا تعدو ان تكون «مماحكات سياسية فقط» مشيرا الى ان الشواهد على ذلك كثيرة وان حزب الاصلاح هو راع لمصلحته «كحزب فقط» وهو ما لمس اثناء ائتلافه معنا في الحكومات السابقة وانه لو كان يهدف الى مصلحة الشعب كما يدعي لتجسد ذلك اثناء مشاركته في السلطة ولحقق الفوز والنصر على المؤتمر في الانتخابات الاخيرة».

وفي راي بعض الاوساط السياسية اليمنية فان الميزانية كانت القضية التي نكأت الجراح ونبشت في حفرة تراكمت بداخلها وتحت سطحها قضايا خلافية ظل الطرفان خاصة في القيادتين يضغطان بقوة لابقائها دون اثارة وخامدة، بينما في الحقيقة ان التفاعلات التي تعتمل بداخلها ودون ملامسة قد تؤدي في الوجه الآخر الى فورانها لأبسط الاسباب وفي اي وقت وبغتة دون حتى ارتياحهما او رضاهما عن ذلك وهو ما وجد تعبيراته في الخلاف الحاصل بين الحزبين حاليا.

ويتضح بحسب تلك الاوساط السياسية ان القضايا التي تناولها البيان وتضمنها التصريح للكتلتين قد لامست بشكل ظاهري او مبطن قضايا هي محل خلاف بين الطرفين جرى اجترارها في قضية الخلاف المثار حول الموازنة ومنها على سبيل المثال لا الحصر موقف حزب الاصلاح من الحكومة التي هي مؤتمرية والنظرة من المسألة الاقتصادية والموقف من وصفة البنك وصندوق النقد الدوليين، واتهم المؤتمر الشعبي «الاصلاح» بتجيير كل القضايا لمصالح حزبية خالصة ثم الاشارة الى الخلاف حول الانتخابات في العام الماضي.

وتعتقد الاوساط الحزبية ان القضايا الخلافية المشار اليها عميقة ولكنها لا تزال حتى الآن مجمدة بدرجة حرارة معينة وان الموازنة رغم اثارتها للخلاف بشكل فيه شيء من الحدة فان مناسبة شهر رمضان قد تؤجل تاجيج تلك الخلافات لبعض الوقت.

أستاذ بجامعة طهران يشدد على المصلحة القومية الإيرانية في التفاهم مع واشنطن

طهران: من محمد صادق الحسيني

افرزت المناقشات الدائرة في ايران حول دعوة الحوار مع الولايات المتحدة اتجاها يسجل لاول مرة. فقد دافع استاذ كبير في جامعة طهران عن مصلحة ايران في انهاء القطيعة مع واشنطن، معتبرا ان الرئيس محمد خاتمي اعلن ضمنا لاحترامه للادارة الاميركية والعلاقات نفسها في راي الاستاذ «لم تعد خيانة ولم يعد مقبولا ان ندوس العلم الاميركي لانه رمز الشعب الاميركي».

جاء هذا التطور في الوقت الذي كسرت فيه صحيفة «سلام» الموالية للرئيس خاتمي وللمرة الثانية خلال اقل من اسبوعين الاعراف المألوفة في الحديث عن مستقبل العلاقات بين طهران وواشنطن بوصفها المسألة «في عهدة الرأي العام ليقرر ما اذا كانت عودة العلاقات الايرانية - الاميركية تتوافق مع المصالح الوطنية أم لا؟» وصدرت امس الاسبوعية الايرانية المستقلة ذات التوجهات الطلابية الناقدة «ايات» بتصريحات هي الاولى للدكتور صادق زيبا كلام، استاذ العلوم السياسية في جامعة طهران قال فيها: «ان استمرار القطيعة مع الولايات المتحدة ليس فقط غير مفيد لايران بل انه يضر كثيرا بالمصالح القومية العليا للبلاد». واذ دعا الدكتور زيبا كلام الى «علاقات معقولة مع الولايات المتحدة في اطار الدفاع عن المصالح القومية لايران تماما كما لبناء علاقات مع اليابان وفرنسا وبريطانيا» فقد اعتبر الاستاذ الجامعي المعروف ان التحولات التي اعقبت انتخاب الرئيس محمد خاتمي جعلت قوى الاصلاح والتغيير المناهضة لليمين المحافظ «تدرك اكثر فاكثر ان ايجاد علاقة مع الولايات المتحدة لم يعد من باب خيانة مصالح الثورة».

واضاف صادق زيبا كلام: «ان قسما من الادارة الحاكمة في النظام بدأ يعتقد ان العلاقات مع الولايات المتحدة ستتحول تدريجيا الى ظاهرة عادية».

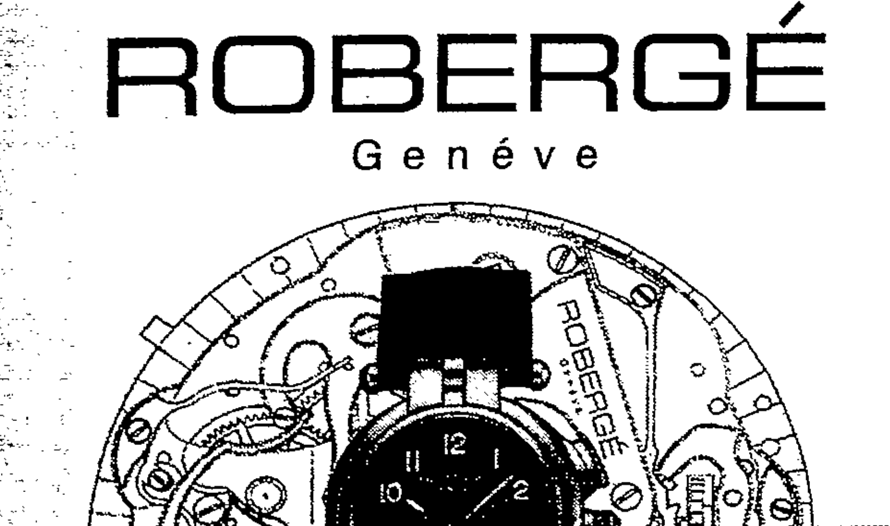
واذ اعرب الاستاذ الجامعي ايضا عن رأيه: «ان البحث في العلاقات الايرانية - الاميركية لم يعد من المحرمات، وان جليد المعارضة لفكرة عودة العلاقات مع واشنطن بدأ يذوب منذ ان تحدث الرئيس خاتمي بشكل مختلف عن الولايات المتحدة». فقد اوضح «ان قول خاتمي انه يحترم الشعب الاميركي كما يحترم خيارات الشعب الاميركي لحكومته يعني في الواقع لاحترام خاتمي للحكومة الاميركية، وهذا كلام جديد يؤكد ان الاتجاه العام بدأ يتغير بخصوص هذا الموضوع».

واضاف استاذ العلوم السياسية بجامعة طهران «ومن هنا فاننا سرعان ما سنكتشف انه لا ينبغي لنا ان نحرق علم اميركا او ندوسه تحت اقدامنا لأنه رمز وطني للشعب وللبلاد الاميركية، وفي المرحلة اللاحقة ستكتشف ان التجارة مع اميركا مفيدة ايضا وهكذا يكون جليد مقاطعة اميركا قد ذاب».

لكن صادق زيبا كلام اوضح ايضا «ان اليمين المحافظ ليس من مصلحته كل ما يجري بهذا الخصوص، لانك بهذا النهج تجرده من اسلحته التي يحاول عبرها ابقاء شعار الموت لاميركا مرفوعا على الدوام خدمة لمصالحه الذاتية وليس المصالح القومية».

وراي استاذ العلوم السياسية في جامعة طهران في ختام حديثه «ان من يقول بعدم وجود فروق بين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة كمن يقول بعدم وجود فرق بين خاتمي وناطق نوري وهذا امر مجاف للصواب تماما، فهذان الشخصان لا يتفقان في شيء اللهم الا في كليات النظام وكما أن هناك جهات ترفض الحوار مع طهران في اميركا فان هناك تيارات هنا ترفض الحوار مع واشنطن، المهم ان تصريحات الاستاذ الجامعي عن اميركا هي اليوم حديث الشارع الايراني من اقصاه الى اقصاه وذلك بانتظار «المقابلة على الهواء» التي ستذاع غدا او بعد غد وفيها يتحدث الرئيس خاتمي الى الاميركيين عبر «سي ان ان».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-7774)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone: 800-224-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005 U.S.A.



أبو مازن في حديث لـ «الشرق الأوسط»

لن نسمح ببقاء السلام مرهوناً بإرادة 10% من الإسرائيليين

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن محمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن الفلسطينيين لن يخرجوا من الوطن مهما كانت التحديات والمصاعب كما أنهم لن يخرجوا من عملية السلام ولن يسمحوا أن تبقى هذه العملية مرهونة بإرادة 10 في المائة من المجتمع الإسرائيلي. وفي نفس الوقت قال: «إننا لن نوقع معاهدة سلام مع إسرائيل ما لم يحصل الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه وفق قرارات الشرعية الدولية». ووصف أبو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط» اليمين الإسرائيلي بأنه قوى ظلام لا تؤمن بعملية السلام. واتهمه بدفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التراجع عن الاتفاق الأمني.

وأكد أبو مازن أن الجانب الفلسطيني لن يتراجع عن أي اتفاق وقع. وقال إن هناك إصراراً فلسطينياً على عدم تغيير ولو كلمة واحدة في الاتفاق الأمني الأخير الذي وقع. وأضاف أبو مازن الذي يرأس قيادة المفاوضات مع إسرائيل، أن الجانب الفلسطيني قدم إلى الولايات المتحدة ما هو مطلوب منه أمنياً وعلى الإدارة الأميركية أن تدفع إسرائيل لتقديم المطلوب منها خاصة إعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ونفى أن تكون عملية السلام فشلت. وقال: إن عملية السلام متعثرة فقط.

وأكد أنه مؤمن تماماً بأن الجيل الحالي سيرى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وأنه عندما يقول ذلك فهو لا يبيع الناس أوهاماً ولا أحلاماً بل إن لديه رؤية ووضوحاً كاملين. وقال إن الفلسطينيين لا يريدون إلقاء الإسرائيليين في البحر ولكن في المقابل على الإسرائيليين ألا يلقوا بالفلسطينيين في الصحراء. وأن هناك حلاً وسطاً بين الجانبين وهو تنفيذ الشرعية الدولية.

وأعلن أبو مازن أن الفلسطينيين مستعدون لتقديم أية ضمانات لإسرائيل لحماية أمنها ولكن ليس على حساب الأرض الفلسطينية. وأيد فكرة نشر قوات أميركية أو دولية متعددة الجنسيات على الحدود لضمان أمن إسرائيل.

وأوضح أبو مازن أن الفلسطينيين لم يوقعوا اتفاقية سلام مع إسرائيل حتى الآن، وأنه لن يوقع على هذه الاتفاقية إلا بعد أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة. وأكد أبو مازن أن الشعب الفلسطيني هو أول من يرفض أن يكون الأردن وطناً بديلاً له لأن الأردن وطن للشعب الأردني. وفي ما يلي نص الحديث:

● هناك من يرى أن عملية السلام أصبحت تدور في حلقة مفرغة، وأنه لا أمل منها، كيف تقيم هذه العملية وقد دخلنا عام 1998؟

- إذا أردنا أن ننظر إلى عملية السلام من الناحية الأمنية الواقعية يمكن أن نقول إن المواضيع التي تناقش هذه الأيام تنقسم إلى قسمين، قسم يتعلق باللجان التسع وقسم آخر يتعلق بقضايا أطلق عليها اسم الأجندة الأربعة التي تتحدث عن الأمن والإجراءات المتفرقة وإعادة الانتشار وقضايا للرحلة النهائية. المفروض أن تسير المفاوضات على أساس هذين النهجين.

ومن خلال اللقاءات التي تمت في الأشهر الأخيرة نستطيع الآن أن نقول إن المفاوضات لم تتقدم بشكل واضح سواء على مستوى اللجان التسع أو على مستوى النقاط الأربع عدا إنجاز وحيد وهو الاتفاق الأمني الذي عقد يوم 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

الأميركيون لخصوا المسألة بالقضية التالية: علينا أن نتابع عمل اللجان التسع كالمطار والميناء والممر الآمن، وعلينا أن ننهي مسائل الأمن التي هي مسؤولية فلسطينية وكذلك مسألة إعادة الانتشار من الجانب الإسرائيلي، ولكن في نفس الوقت لا ينسوا أن ينكروا الأعمال الأحادية الجانب المتمثلة ببناء المستوطنات وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وسحب هويات أهالي القدس. وإذا أردنا أن نلخص كل هذا نقول إنه في الجلسات الأخيرة مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في نيويورك ذهبنا وقد عقدنا مسبقاً مع إسرائيل اتفاقاً أمنياً حضره وشهد عليه الأميركيون، بل إنهم هم الذين قدموا مسودة المشروع الذي وافق عليه الجانب الإسرائيلي. ولكن مع الأسف الشديد فإن الحكومة الإسرائيلية زعمت بعد ذلك أنها لم توافق على هذا الاتفاق، وأنه (أي الاتفاق الأمني)، يحتاج إلى الكثير من التعديلات وهذا أمر نرفضه رفضاً قاطعاً.

عندما ذهبنا إلى لندن قدمنا لأولبرايت ما هو مطلوب منا وهو الاتفاق الأمني وقلنا لها أين إعادة الانتشار؟ فقالت مع الأسف الشديد لا نستطيع أن نحصل على إعادة الانتشار هذه المرة. وخرجت علينا أولبرايت بحجة جديدة من نتنياهو في أنه لا يستطيع أن يقوم بإعادة الانتشار قبل أن يمرر الميزانية لأن الميزانية إذا لم تعتمد ستسقط الحكومة، وأن سقوط الحكومة هو حجة استعملها معنا نتنياهو أكثر من مرة وهي حجة لا أساس لها من الصحة.

ترفض تغيير الاتفاق الأمني

● ما هي التعديلات التي طلبت الإدارة الأميركية إدخالها على الاتفاق الأمني؟

- الإدارة الأميركية لم تطلب إدخال تعديلات جديدة على الاتفاق الأمني لأنها هي التي قدمت مسودة مشروع هذا الاتفاق.

الجانب الفلسطيني تقدم بمشروع الاتفاق الأمني والإدارة الأميركية درسته وقالت إنه مشروع جيد وأدخلت عليه فقط بعض الرتوشات وأعادته إلينا ونحن لم نجد أن الجوهر قد تغير ولذلك وافقنا عليه وكذلك فعل الجانب الإسرائيلي صباح يوم 23 ديسمبر الماضي بعد أن استمرت المفاوضات حوالي 13 ساعة.

وعندما التقينا بأولبرايت في لندن قلنا لها سوف نزف لك بشرى انتهاء الاتفاق الأمني. أكثر من ذلك اتفقنا في 22 ديسمبر الماضي مع إسرائيل على عقد اجتماع من أجل وضع الآلية اللازمة لتنفيذ الاتفاق الأمني ولكن خرجت علينا الحكومة الإسرائيلية بالقول إنهم لا يوافقون عليه.

● حسب رأيك، لماذا تراجع نتنياهو عن الاتفاق الأمني؟

- كانت حجة الجانب الإسرائيلي الأمن ونحن سحبنا منه هذه الحجة وسددنا عليه الذرائع فاخترعوا ذريعة أخرى هي الميزانية، ونحن نقول بصراحة لن نقبل تغيير حرف واحد في الاتفاق الأمني لأن هذا الاتفاق تمت الموافقة عليه أميركياً وفلسطينياً وإسرائيلياً.. ونحن لسنا معنيين إذا كان الضابط الإسرائيلي الذي فاوض معنا لم يكن معتمداً أو لم يكن مسؤولاً.

من جانبنا فإن الضابط الفلسطيني الذي أرسلناه كان معتمداً وكان مسؤولاً وبالتالي فإنه عندما وقع على الاتفاق الأمني فإنه قد وقع باسم السلطة الفلسطينية، وكذلك الأمر بالنسبة للضابط الإسرائيلي فإنه قد وقع باسم الحكومة الإسرائيلية. ولذا فإن هذا التلاعب بين الحكومة الإسرائيلية وضباط الجيش الإسرائيلي وتبادل الأدوار بينهما هو أمر لا دخل لنا به ولا يعنينا.

● هل أن تراجع نتنياهو عن الاتفاق سببه ما أثاره اليمين الإسرائيلي المتطرف من تحفظات حول ما تضمنه الاتفاق من مساواة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في مكافحة للتطرفين والإرهابيين من الجانبين؟

- نعم.. نعم.. لماذا لا نكون متساويين في مواجهة المتطرفين والإرهابيين، نحن لدينا متطرفون وهم أيضاً. هل المطلوب منا ضرب المتطرفين عندنا ولا يطلب ذلك من إسرائيل؟ إسرائيل كانت تصر دائماً على المعاملة بالمثل ولذا يجب عليها أن تضرب وتمنع المتطرفين الإسرائيليين لأن مواجهة التطرف والإرهاب ليست مسؤولية فلسطينية فقط ولكنها مسؤولية إسرائيلية وفلسطينية على حد سواء وهذا ما نص عليه الاتفاق الأمني الذي تنطبق بنوده بالتساوي علينا وعليهم.

نحن متمسكون بكل حرف جاء في هذا الاتفاق الذي هو في النهاية مطلب إسرائيلي ومشروع أميركي.. وهذه قاعدة لا نحيد عنها فبمجرد أن نوقع اتفاقاً لن نتراجع عنه. أما إذا كان الإسرائيليون يريدون أن يخالفوا الاتفاق الأمني فهم يستطيعون ذلك ولكن أن يطلبوا منا أن نلغي أو نعدل أو نبدل حرفاً في الاتفاق فهذا أمر لن يحصل من جانبنا. وأنا أقول إنه بالنسبة للاتفاق الأمني لن يحصل أي تغيير فيه وليكن ما يكن. والدليل على أننا نتمسك بهذه القاعدة أننا رفضنا بشكل قاطع تعديل اتفاق أوسلو وكذلك اتفاق الخليل.

● لكن ما الفائدة من ذلك إذا بقيت هذه الاتفاقات بعيدة عن التنفيذ؟

- ليس مهماً ذلك ولكننا لن نسمح بإرادتنا بتغيير الاتفاقيات التي نوقع عليها.. أما الجانب الإسرائيلي فيستطيع أن يفعل ذلك لأنه هو الأقوى وهو المخطئ وسيبقى هو المخطئ لأن الجانب الفلسطيني الذي هو دائماً الجانب الملتزم بالاتفاقات، سيعود إلى الراعي الأميركي ويطالبه بتنفيذ الاتفاقيات المعقودة.

الموقف الأميركي

● بعد أن رفضت إسرائيل الاتفاق الأمني كيف سيكون موقف الراعي الأميركي في المستقبل؟

- أنا أتصور أن الموقف الأميركي يجب أن يتطور شيئاً فشيئاً. وأنا بالمناسبة أشعر بأنه يتطور تدريجياً ولكن لا نقول إن الأميركيين أصبحوا عادلين بيننا وبين الإسرائيليين. وأنا شخصياً لا أطمح في أن ينحاز الموقف الأميركي إلى الجانب الفلسطيني ولكنني آمل في الحياد النسبي. وأعتقد أن الموقف الأميركي يتطور شيئاً فشيئاً في اتجاه الحياد النسبي، وأن الإدارة الأميركية أصبحت تتفهم المطالب الفلسطينية. لكن رغم ذلك تبقى إسرائيل هي المصلحة الحيوية الوطنية بالنسبة للولايات المتحدة وليس السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولكن نحن لم نفقد الأمل في أن نبقي على الاتصال مع الأميركيين من أجل أن يفهموا أننا الطرف المظلوم وأننا أصحاب حق وأنه من واجبهم كراع لعملية السلام أن يكونوا منصفين وأن يقفوا إلى جانب صاحب الحق.

وأنا لا ألوم الأميركيين، لأن هناك تقدماً في مواقفهم، وليس عيباً أن نعترف بذلك، ولكن هذا التقدم بطيء وليس بالشكل المطلوب ونحن نحاول بكل جهدنا أن ننفذ ما هو مطلوب منا حتى لا نبقي حجة للإسرائيليين علينا ولكن في المقابل ننتظر من الولايات المتحدة الأميركية أن تقوم بواجباتها خصوصاً أنها تعرف جيداً من هي الجهة التي لا تلتزم بتنفيذ الاتفاقيات.

عملية السلام لم تفشل

● كثيرون يرون أن أبو مازن له وضوح في المواقف والرؤية ولكنه رغم ذلك لا يريد أن يقر بفشل عملية السلام، فما هو تعليقكم؟

- هناك فرق بين الفشل وبين التعثر، لو سألتني الآن أقول لك إن عملية السلام متعثرة، ولو سألتني ماذا تحقق من اتفاق الخليل حتى الآن أقول لك لا شيء باستثناء الانسحاب من الخليل وإخلاء سبيل

> «جيلنا سيرى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ● لن نوقع معاهدة سلام مع إسرائيل ما لم يحصل الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه ● يمكن أن ندرس أي حل أمني يرضي الإسرائيليين شريطة أن لا يكون على حساب السيادة والأرض»

السجينات وهذا شيء قليل من اتفاق طويل عريض. ولكن هذا لا يعتبر فشلاً لأنه حينما أقول إن العملية السلمية قد فشلت يجب عليّ ألا أبقى في موقعي هذا. وإذا اعترفت أو أقررت بأن عملية السلام فشلت فإن هذا يعني أن مخططي فشل وأنه بالتالي يجب علي أن أفسح المجال لغيري. ولذا هناك فرق بين القول إن عملية السلام متعثرة وهذا صحيح وبين أن عملية السلام فشلت. ولذلك عندما تراني خارج العملية السلمية سأقول بأنني فشلت وأصبت بخيبة أمل وأنني لم أعد متفائلاً وبالتالي سأخرج من العملية وليتولى غيري.

لكن أنا مؤمن أن العملية السلمية ستنجح، ومؤمن أيضاً أن الوقت في صالحنا. وأنا مؤمن أنه لا بد أن نصل إلى الدولة الفلسطينية المستقلة. قد يحتاج الأمر إلى وقت وإلى جهد وتعب.

● وإلى جيل آخر؟

- لا... الأمر لا يحتاج إلى جيل... جيلنا هذا سوف يرى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

لو رجعنا إلى الماضي ونحن في أوسلو أنا لم أكن أحلم أنني سأدخل يوماً إلى الوطن فلسطين رغم أنني الذي كنت أقوم بعملية المفاوضات لكن مع ذلك دخلنا إلى فلسطين. جيلنا دخل إلى فلسطين.

كنت في الماضي أقول إن ابني سيدخل إلى فلسطين ولكن دخلت أنا ودخل ابني أيضاً.

ولذلك أنا مؤمن إيماناً جازماً بأن الدولة الفلسطينية المستقلة سترى النور. هذا الأمر سيحصل ولكن المسألة تحتاج إلى صبر، فالأمور لا تأتي بهذه البساطة، إما تحصل أو لا تحصل. نحن نتعامل مع قوى لا تؤمن بعملية السلام وهي تملك قوة أكبر منا. ونحن أيضاً نتعامل مع قوى ظلامية حيث أن اليمين الإسرائيلي، هو يمين ظلامي، لا يؤمن لا بفلسطين ولا بالشعب الفلسطيني ولا بالسلام، فكيف نقنع هؤلاء بالسلام. يجب علينا أن نتحلى بالصبر والإقناع والممارسة، ولا يوجد أسهل من إطلاق كلمة تراجعنا عن عملية السلام وخرجنا منها، فالنتيجة ستكون نحن الخاسرين. ولكن ما دام هناك واحد في المائة من الأمل فلا بد أن نلاحقه. ومن هنا ينبع إصراري ومثابرتي ووضوح الرؤية.

وأنا لدي وضوح كامل في الرؤية. هناك أناس يعتبرون ذلك أوهاماً، أنا لا أبيع الناس أوهاماً ولا أبيعهم أحلاماً. أنا أعطي واقعاً وأتمنى أن أجسد هذا الواقع على الأرض بالشكل الذي يطمح إليه الشعب الفلسطيني ولكنني لم أكن في يوم من الأيام بائعاً للأوهام والأحلام.

● هناك من يقول إنه من الآن إلى عام 2000 لا تنتظروا شيئاً ملموساً يتحقق ما دام نتنياهو في الحكم، فهل توافق أصحاب هذا الرأي؟

- هذا ليس صحيحاً بالضرورة. لم نكن نحلم أن نتوقع مع نتنياهو اتفاق الخليل ووقعنا معه هذا الاتفاق، ليس هذا فقط فاليمين الإسرائيلي وقع على انسحاب من أرض فلسطين وانسحب منها، تكبر أو تصغر هذا موضوع آخر لكن اختل عنده المبدأ.. نتنياهو حاول أن يغير في اتفاقية أوسلو وهو يرفضها باعتبارها جاءت من خصومه وهي إرث لا يحبه ويكرهه ولكنه أجبر على أن يقول نعم لأوسلو. هذا نموذج ممكن أن يطبق وممكن ألا يطبق، ولذلك أنا لا أستطيع أن أقول إنه من الآن وإلى عام 2000 لن يحصل شيء.

ولنفترض أنه بالفعل لم يحصل شيء وأنا أذهب إلى أبعد من ذلك وأقول لنفترض أن نتنياهو سوف يبقى في الحكم إلى عام 2000 واستمر بعدها أربع سنوات أخرى وهو ينتهج نفس السياسة الراهنة، ماذا علينا أن نفعل؟

● صحيح ماذا ستفعلون في مثل هذه الحالة؟

- لن نخرج من الوطن وعلينا أن نبني ونعمر أرضنا.. أن نبقي المؤسسات. لدينا مليون قصة يجب أن نعملها بما هو متوفر لدينا الآن؟ نحن الآن نكسب تأييد أكثر من نصف الشعب الإسرائيلي، ونكسب أوروبا بالكامل وكذلك روسيا والصين واليابان وغيرها ونكسب أيضاً من داخل الإدارة الأميركية. أصبح لدينا الآن أصدقاء في الإدارة الأميركية.

● هذا شيء جديد؟

- إنه شيء مهم. نحن لسنا جالسين جامدين، لا نفعل شيئاً بل إننا نحاول إظهار حقنا. ومثلما يقول الرئيس ياسر عرفات أنا لا أطلب القمر، وإنما نطالب بتنفيذ الاتفاقيات ولا يستطيع أي كان أن يقول لنا أنتم مخطئون، فرسالة وزير الخارجية الأميركي السابق وارين كريستوفر يجب أن تنفذ ونحن لسنا مخطئين عندما ننادي بتنفيذ هذه الرسالة التي تنص على أن المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار يجب ألا تتجاوز منتصف عام 1998، نحن عندما نطالب بتنفيذ رسالة كريستوفر نقول للأميركيين كان عليكم أن تطبقوا ما ورد في رسالة وزير خارجيتكم السابق التي تحمل توقيعكم. نحن سنظل نتمسك بحقنا ولن نتجاوزه ولكن لن نتراجع عنه.

أوراقنا الضاغطة

● ما هي أوراقكم الضاغطة التي تضمن لكم تطبيق الاتفاقيات والالتزامات الإسرائيلية والأميركية؟

- أوراقنا الضاغطة كثيرة وأهمها وجودنا نحن كشعب على الأرض الفلسطينية. الآن أصبح وجودنا مهماً على الأرض، فالقيادة كلها موجودة في داخل الوطن، وهي تجتمع كل أسبوع وتصدر البيانات في غزة أو في الضفة الغربية وبالتالي فإن القرار السياسي الفلسطيني قد انتقل من الخارج إلى الداخل.

ثم نحن نستقبل ضيوفاً على أعلى المستويات ونبني المشاريع. الآن غزة أصبحت مليئة بالأبراج، ولو كان لدينا اقتصاد جيد لرأيت العجب. إذاً نحن نشتغل على الأرض وفي نفس الوقت نقدم أنفسنا بصورة لائقة للمجتمع الإسرائيلي «أيها الإسرائيليون نحن هكذا. هذا هو وجهنا. نحن لا نريد أن نلقي بكم في البحر فلا تلقوا بنا في الصحراء هناك حل وسط هو الشرعية الدولية التي قبلتم بها والتي قبلناها نحن أيضاً». الآن العالم كله يقف إلى جانبنا وبالذات أوروبا وحتى أميركا لا تملك أن تقول لنا أنتم مخطئون. نحن لدينا أوراق كثيرة ولكن أهم هذه الأوراق التي كنت دائماً لا أود الإشارة إليها هي أننا لم نوقع معاهدة سلام مع إسرائيل ولن نوقع على معاهدة سلام ما لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة حسب قرارات الشرعية الدولية، وأن يتم حل القضايا التي تركت للمرحلة النهائية حسب الشرعية الدولية. هل هناك أقوى من هذه الأوراق. هذه آخر ورقة ولكن هناك أوراق أخرى نحن موجودون على الأرض. أنا كل يوم أقابل وزيراً أو نائباً أو شخصيات من مختلف الأحزاب الإسرائيلية أتحدث معهم بمنتهى الصراحة، هناك أشياء يعرفونها وأخرى لا يعرفونها أقوم بإيضاحها لهم.

انظر الآن إلى الصحافة الإسرائيلية فهناك كتابات تدعو إلى قيام الدولة الفلسطينية بينما إذا بقينا في الخارج وأدرنا ظهورنا للعالم وقلنا نحن أصحاب حق وإذا لم نحصل على هذا الحق نلعن الاحتلال، لما استطعنا أن نحقق ما حققناه، والعالم لن يكون معنا كما هو الآن.

● صرح الرئيس عرفات أخيراً أن لديه خطة متكاملة لإخراج المفاوضات من المأزق، وأنه سيقترح على الرئيس الأميركي بيل كلينتون نشر قوات دولية في مناطق الضفة الغربية التي تطالب إسرائيل بضمها بحجة أنها حيوية لأمنها، فما هو تعليقك على ذلك؟

- نحن نعترف أن المطلب الأمني للإسرائيليين هو مطلب معقول ويمكن أن نجد له ألف حل وحل شريطة ألا يأتي على حساب الأرض الفلسطينية. وهناك نماذج لهذا الحل مثل النموذج المصري، والنموذج الأردني، وغداً سيأتي النموذج السوري. أما بحجة الأمن ستأخذ إسرائيل 20 أو 40 أو 50 في المائة من الأرض فهذا مرفوض ولن نسمح حتى بنسبة 1 في المائة. ولذلك يقول الرئيس عرفات نعم لنشر قوات أميركية أو قوات متعددة الجنسيات على الحدود لحماية أمن إسرائيل، وأنه ليس لدينا مانع في ذلك أما أن يبقى الإسرائيليون الأرض الفلسطينية تحت سيطرتهم بحجة الأمن فهذا أمر مرفوض. نحن لسنا أقل من الدول الأخرى التي استرجعت أراضيها. نحن نطالب بتنفيذ القرار الدولي 242 وأن يسري ذلك على الشعب الفلسطيني مثلما حصل الأمر مع مصر. الرئيس عرفات يقبل بأي حل يضمن الأمن لإسرائيل ولكن شريطة ألا يكون هذا الحل على حساب الأرض الفلسطينية.

● لكن إسرائيل ترفض تدويل المسار الفلسطيني - الإسرائيلي؟

- أي حل أمني يرضيهم ممكن أن ندرسه شريطة ألا يكون على حساب السيادة والأرض الفلسطينية. ماذا يريدون أكثر من هذا التفهم والاستعداد الفلسطيني لموضوع الأمن.

أنا أقول إن أي حل يتقدم به الإسرائيليون لموضوع الأمن نحن على استعداد لدراسته ونحن نحترم أي طلب يتقدمون به في هذا المجال ولكن ليس على حساب الأرض الفلسطينية. وأنا أدعو إسرائيل لتفكر معنا وليفكر العالم كله في تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام ولتأخذ إسرائيل السلام الذي تريده وتعطينا أرضنا، أما السلام مقابل الأمن فهذا لا، وألف لا.

الوطن البديل

● ما هو تعليقكم على تصريحات نتنياهو الأخيرة بأن الأردن هو وطن الفلسطينيين، والتي جاءت بعد إعلان أن الضفة الغربية هي جزء من أرض إسرائيل؟

- أولاً، إن نتنياهو اعترف في الاتفاقيات بأن الضفة الغربية هي أرض فلسطينية والدليل على ذلك أنهم كانوا دائماً يتحدثون عن يهودا والسامرة والآن فإنهم يتحدثون رسمياً عن الضفة الغربية وقطاع غزة.

ثانياً، هذه الأراضي حسب اتفاق أوسلو يجب أن تعود ولايتها إلى الفلسطينيين في منتصف عام 1998 باستثناء بعض المواقع التي ستكون موضع النقاش في مفاوضات المرحلة النهائية وهي القدس والمستوطنات والحدود والمواقع العسكرية. إذاً بالنسبة للضفة الغربية فهذه أرض فلسطينية وليست إسرائيلية.

أما بالنسبة للأردن فهو وطن الشعب الأردني وليس وطناً للفلسطينيين، فالشعب الأردني له كيانه الخاص وله مؤسساته، وهو بلد معترف به دولياً ونحن أول من يرفض أن يكون الأردن وطناً للفلسطينيين، إنما في المستقبل إذا صار هناك كيان ودولة فلسطينية مستقلة ووافق الشعبان الأردني والفلسطيني على علاقة ما أياً كانت هذه العلاقة كونفدرالية أو غير كونفدرالية، فنحن سنكون تحت إرادة هذين الشعبين.

لقاءات واشنطن

● هل تعتقد أن اللقاءات المرتقبة في واشنطن بين كلينتون وعرفات ونتنياهو ستؤدي إلى دفع عملية السلام؟

- أنا غير متفائل أن تدفع هذه اللقاءات عملية السلام إلى الأمام ولكنها نوع من الحركة الأميركية التي ربما تنتج شيئاً. وأنا لا أستطيع أن أجزم بأن لقاء كلينتون - عرفات سينتج شيئاً لأنه ليس لدي مؤشرات على ذلك لكن قد يحصل شيء، وقد تسفر هذه اللقاءات عن شيء يسهم في إخراج العملية السلمية من عنق الزجاجة ومن المأزق الذي تتخبط فيه والذي تتحمل أميركا مسؤوليته الكاملة، فهي الأساس في حل المشكلة وإذا لم تقم بذلك فالفشل سيعود عليها.. ولذلك ربما يحصل من هذه اللقاءات شيء ولكن لننتظر ونرى أفضل من أن نحكم من الآن عليها.

● هناك من ينتقد اللقاءات الفلسطينية - الإسرائيلية في أميركا وخاصة تلك التي حدثت أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة وقبيل قمة الدوحة، ويرى أنها كانت ترمي لتمرير الأهداف الإسرائيلية؟

- يجب ألا تعطى هذه اللقاءات أكثر من واقعها. فاللقاء الأول مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في نيويورك لم يؤثر على قرارات وزراء الخارجية التي اتخذت بشأن القضية الفلسطينية.

وإن هذا اللقاء مع ليفي كان لوضع برنامج خاص للمفاوضات ولم أشعر للحظة واحدة أن هذا اللقاء قد أثر على نشاطات وزراء الخارجية العرب وغير العرب في ما يتعلق بالموقف تجاه إسرائيل.

وبالنسبة للقائه الثاني مع ليفي قبل قمة الدوحة الاقتصادية فقد جاء على قاعدة: هل هناك تقدم في عملية السلام حتى يذهب الفلسطينيون والعرب إلى الدوحة ولم يكن هناك تقدم وقاطع من قاطع وذهب من ذهب ولم نخدع أحداً بأن هناك تقدماً حصل في عملية السلام.

أما بخصوص اللقاءات المقبلة في واشنطن فهي تأتي أيضاً على قاعدة استثمار التأييد العربي والإسلامي في قمة طهران للقضية الفلسطينية، خاصة أن هذه القمة لم تقم بإدانة عملية السلام ولم تنتقد الموقف الأميركي وهو ما كانت تخشاه الإدارة الأميركية.

● هدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإعلان قيام الدولة الفلسطينية في مايو (أيار) 1999 إذا لم تلتزم إسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات، فهل تؤيد هذا الإعلان؟

- أنا أرى أنه إذا توفرت النوايا الحسنة ويجب أن تتوفر، ويجب ألا يتم التلاعب بالوقت، فإنه يجب أن تنتهي قضايا المرحلة الانتقالية وقضايا المرحلة النهائية في مايو 1999، ويتوج كل ذلك بالدولة الفلسطينية المستقلة. ولذلك فنحن عندما وضعنا جدولاً زمنياً لعملية السلام كنا كشعب فلسطيني نريد في نهاية المفاوضات النهائية أن نصل إلى تحقيق الهدف والحق والحلم وهو قيام الدولة الفلسطينية.

أما إذا أراد شريكنا في عملية السلام أن يلعب ويهدر الوقت فنحن لسنا على استعداد لمشاركته هذه اللعبة، وأن تاريخ مايو 1999 هو نهاية مفاوضات المرحلة الانتقالية والمفاوضات النهائية وقيام الدولة الفلسطينية والرئيس عرفات يقول ذلك إنطلاقاً من هذا الفهم.

● ألا تعتقد أنه يجب إشراك كل القوى الفلسطينية في المفاوضات السلمية من منظور الحوار الفلسطيني - الفلسطيني؟

- الحوار الفلسطيني - الفلسطيني شيء و[illegible]

المفاوضات وظيفة لا يشارك فيها الجميع ولكن يتم إطلاع القيادة الفلسطينية سواء مجلس الوزراء أو اللجنة التنفيذية أسبوعياً على نتائج ما يجري من المفاوضات.

أيضاً أريد أن أوضح أن هناك لجاناً تفاوض ولجنة قيادية تتابع المفاوضات وهي مكونة من 10 إلى 12 شخصاً تجتمع قبل كل جولة لتقول رأيها. وأنا أقدم كل شيء في تقرير إلى القيادة ككل.

ولذلك فهناك فرق بين الحوار الفلسطيني وهذا ضروري جداً ولكن ليس له علاقة بالمفاوضات. كما أن هناك فرقاً بين أن الكل يحاور والباقي يقر أو لا يقر، يرفض أو يقبل فهذا موضوع آخر، وكما يجتمع مجلس الوزراء ليقر الميزانية فهو أيضاً يقر مسار المفاوضات.

عقد المجلس الوطني

● هل ترى أن عملية السلام تحتاج إلى عقد مجلس وطني؟

- لا أتصور أن هناك ضرورة حالياً لعقد المجلس الوطني وإن كانت هناك ضرورة فهي لعقد المجلس المركزي باعتباره مرجعية والرئيس عرفات يلح على رئاسة المجلس الوطني باستمرار من أجل التعجيل لعقد المجلس المركزي الذي سيعقد قريباً.

والمجلس الوطني يعقد في حال توصلنا إلى اتفاقيات أو معاهدة سلام مثلما انعقد لتعديل الميثاق.

● هل هناك ميثاق جديد؟

- لا.

● لماذا؟

- لأننا لسنا في عجلة من أمرنا، ولماذا نضع ميثاقاً جديداً، فإسرائيل دولة منذ 50 سنة وليس لها دستور.

● كيف ترى سيناريو المفاوضات خلال العام 1998؟

- من الممكن الحديث عن سيناريو بعد لقاءات واشنطن حيث ستتضح بالصورة ليكون هذا السيناريو على أساس. ولكن [illegible]


أبو مازن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بالمقلوب

أحمد الربعي

لم يتغير شيء في بغداد!!

حصيلة اسبوع من قراءتي للصحف العراقية تؤكد انه لم يتغير شيء في عقلية اصحاب القرار في بغداد بعد مرور كل هذه السنوات على كارثة احتلال الكويت.

الايام التي سبقت حرب تحرير الكويت يصرح الرئيس العراقي ان «اي راعي غنم يستطيع ان يرى طائرة الشبح الاميركية»، واليوم تقول الصحف العراقية ان «اي طفل عراقي يستطيع دحر اي خبير دولي ومختص بشؤون الامم المتحدة».

وأيام الاحتلال كان الحديث بأن الكويت هي بداية وان الامر سيستمر حتى تحرير الأمة العربية وهزيمة الصهيونية واليوم تقول صحيفة «القادسية»: «رؤوس عفنة كثيرة سيطاح بها في الوقت الذي يزداد وجود النظام العراقي رسوخا».

بعد كل هذه السنوات تعود الصحف العراقية الرسمية للحديث عن ان «الكويت هي جنوب العراق وان العراق هو الجغرافيا والتاريخ والشعب وتلك عناصر ابدية لا تغيرها بريطانيا التي هزمناها ومرغنا انفها في الوحل».

لجان الامم المتحدة في بغداد هي «لجان جواسيس» ومجلس الامن «بلا ذاكرة وبلا عقل، وفقد ذاكرته ونسي، ومصاب بفقدان الذاكرة» وتضيف الصحف العراقية «لنجعل من معركة المقرات الرئاسية لحظة انتقال تاريخية نسجل فيها مرة اخرى ان العراق بقيادة صدام قد مهد للبشرية كلها طريق الحرية تماما مثلما فعل اجداده العظام من نبوخذ نصر حتى سيد الشهداء الحسين».

وانن فالقيادة العراقية مقتنعة انها قد هزمت العالم كله في 1990 وانها ستعود لتهزم العالم مرة لخرى. والعراق الذي اعلن الغاء دولة الكويت في 1990 يعود للحديث عن ضم الكويت للعراق، والامم المتحدة ترسل الى بغداد جواسيسها، والامم المتحدة فقدت ذاكرتها، والعالم كله بمنظماته الدولية لن يستطيع فعل شيء لهز التفاف الشعب العراقي حول قيادته. يوم امس وفي تصريح رسمي عراقي اعتبر ان القاء قنبلة على مقر لجان التفتيش في محاولة «لتخريب العلاقة بين اللجنة الخاصة والعراق» فسبحان الله. هل تحتاج العلاقة الى تخريب بعد كل ما يقوله العراق عن لجان الجواسيس. وهل المشكلة في الامم المتحدة ام في عقول متخذي القرار في بغداد.

العراق يندد والمعارضة تحمله المسؤولية

قذيفتان على مقر الأمم المتحدة في بغداد

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اكدت الامم المتحدة امس تعرض مقرها في بغداد (مقر اللجنة الخاصة ومكتب منسق المساعدات الانسانية) لهجوم بقذيفتين في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية دون وقوع اصابات بشرية.

وندد الحكم العراقي بالهجوم معتبرا ان جهات لها مصلحة في نسف العلاقة بين بغداد والأمم المتحدة نفذت العملية. لكن مسؤولا عراقيا سابقا قال لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان سلطات بغداد تتحمل المسؤولية، وتريد الايحاء للأمم المتحدة والولايات المتحدة بان وضع اللجنة الخاصة بات محفوفا بالمخاطر وان الحكم العراقي غير قادر على توفير الحماية لها.

وتضاربت الروايات صباح امس في التفاصيل الفنية للهجوم. فذكر ان «قذيفتين صاروخيتين اطلقتا على مقر المنظمة الدولية في بغداد» وقيل ان «قنبلتين يدويتين» اطلقتا آليا على المقر، كما قيل ان اثنتين من قذائف «آر.بي.جي/7» المضادة للدروع استخدمتا في الهجوم دون ان تكونا مجهزتين للتفجير.

وقال منسق الامم المتحدة في العراق دينيس هاليداي لرويترز «كانت هناك مشكلة، سمعت اصوات بعض الانفجارات في ساعة متاخرة الليلة الماضية (امس الاول)». وقال هاليداي انه «يشك في ان الهجوم استهدف برنامج العمليات الانسانية للامم المتحدة» (يقصد ان اللجنة الخاصة ربما هي المستهدفة).

وانحى متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية باللائمة في هذا الهجوم على مجموعة قال انها لا تحب استقرار العلاقات بين العراق ومجلس الامن0 واضاف ان هؤلاء هم المسؤولون عن هذا الهجوم0

وقال المتحدث ان الاشخاص المسؤولين عن تعكير صفو العلاقات بين العراق ومجلس الامن هم انفسهم المسؤولون ايضا عن هذا الهجوم0 واضاف انه يجري التحقيق في الحادث0 ويضم مقر الامم المتحدة في بغداد مكتب منسق المساعدات الانسانية للأمم المتحدة في العراق واللجنة الخاصة للمنظمة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية0

وقالت شبكة «سي ان ان» في أول تقرير عن الحادث ان الهجوم لم يحدث قدرا كبيرا من الاضرار، واضافت «اخترقت احدى القنبلتين نافذة في مقصف مقر الامم المتحدة0 وسببت بعض الاضرار في الداخل لكن المقصف كان مغلقا في ذلك الوقت ولم يصب احد باذى». واضافت ان المبنى يخضع لحراسة 24 ساعة يوميا من جانب رجال امن عراقيين وحراس تابعين للأمم المتحدة0

واوضح المتحدث العراقي ان حراس مقر اللجنة الخاصة تمكنوا من رؤية القذائف تطلق من «منطقة تقع مقابل المبنى الذي اصيب باضرار طفيفة في مكانين وعثر على شظايا قذيفة آر.بي.جي في المكان».

وسبق لمسلحين لم تحدد هوياتهم ان هاجموا في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مقر منظمة الصحة العالمية ومكتب المسؤولين عن برنامج «النفط مقابل الغذاء» في العاصمة العراقية، دون ان يسفر الحادث عن سقوط ضحايا. واتهم العراق انذاك ايران بالوقوف وراء هذا الهجوم واكد انه اعتقل عميلا لأجهزة الاستخبارات الايرانية لأنه «المسؤول» عن الاعتداء. الا ان دبلوماسيين في بغداد شككوا في صحة هذه الرواية.

في عمان ربط مسؤول عراقي سابق بين الحادث واساليب السلطات العراقية في ادارة ازماتها. وقال المسؤول العراقي الذي سبق ان عمل خلال السبعينات والثمانينات في وزارتي الخارجية والاعلام قبل انضمامه الى المعارضة ان سلطات بغداد الأمنية والمخابراتية تتحمل المسؤولية عن هذه العملية.

وأشار المسؤول الى ان المنطقة التي تقابل مبنى الامم المتحدة وهو فندق «القناة» التابع للمؤسسة العامة للسياحة. ويقع بمحاذاة الشارع الرئيسي المار قرب «قناة الجيش»، من المناطق المهمة في بغداد ويفترض انها تتمتع بسيطرة دوريات الأمن والمخابرات شرطة النجدة.



فريق تلفزيوني اجنبي يصور قذيفة صاروخ آر. بي. جي التي ضربت مقر الأمم المتحدة (ا.ف.ب)

القضاء المصري يصدر حكمه في قضية الكيخيا أواخر فبراير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تطور مفاجئ امس قررت محكمة القاهرة الابتدائية دائرة التعويضات حجز القضية المعروفة باسم الكيخيا للنطق بالحكم في جلسة 28 فبراير (شباط) القادم. وذلك في الدعوى المرفوعة من السيدة بهاء العمري زوجة منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الاسبق بسبب اختفائه داخل الاراضي المصرية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

وكانت العمري قد طالبت بتعويض قدره نصف مليون جنيه من وزير الداخلية السابق على ان تحصل على تعويض مؤقت قدره 501 جنيه باعتبار ان وزير الداخلية مسؤول عن الاجانب المقيمين في مصر. وكان محامي الحكومة قد طلب من هيئة المحكمة منح مهلة للاطلاع على تفاصيل الدعوى وتقديمه لمذكرات جديدة.

وكان الكيخيا قد اختفى في ظروف غامضة عقب حضوره اجتماع مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان الذي كان قد انعقد في فندق سميراميس في القاهرة.

وصرحت المحكمة لدفاع الطرفين بتقديم المذكرات والمستندات خلال اسبوعين تبدا من اليوم على ان تدرس المحكمة القضية تمهيدا لاصدار الحكم. ومن ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول للمنظمة العربية لحقوق الانسان بانه قد تم تشكيل لجنة قانونية تضم قانونيين من 7 دول عربية لبحث غموض اختفاء الكيخيا. وقامت المنظمة بارسال عدة رسائل الى الولايات المتحدة تطالبها باعلان كل ما تملكه من معلومات عن تفاصيل الحادث.

الأردن يعتبر الحادث أمنيا

دبلوماسي عراقي في عمان أبلغ عن محاولة لاغتياله

عمان: «الشرق الأوسط»

نجا المستشار في الملحقية التجارية للسفارة العراقية في عمان رحيم طاهر من محاولة اغتيال تعرض لها صباح امس امام منزله.

واعلن وزير الاعلام الاردني بالوكالة وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس ناصر اللوزي ان المعلومات التي توفرت في حينه تنبيء على الشكوى التي تقدم بها طاهر الساعة 8,15 صباحا، وجاء فيها ان الدبلوماسي العراقي كان يهم بتشغيل سيارته امام منزله في ضاحية ام اذينة على المشارف الغربية لعمان، ومرت سيارة سياحية بها شخصان انطلق منها عيار ناري واحد اصاب مقدمة السيارة باضرار مادية خفيفة، ولم تحدث اصابات بشرية.

واضاف ان السلطات الأمنية تتابع التحقيق وتبحث عن السيارة في عمان وانحاء الاردن. واوضح الوزير ان السيارة مجهولة الرقم لأن الدبلوماسي لم يتمكن من رؤية لوحتها.

وقال احد المقربين من المستشار التجاري العراقي ان محاولة الاغتيال وقعت من شخصين اطلق احدهما الرصاص عليه بسلاح كاتم للصوت واصابت الرصاصة السيارة واخطأت هدفها ولاذ الشخصان بالفرار. وقال ان المحاولة وقعت الساعة 7,45 صباحا.

وقال الوزير اللوزي اننا لا نريد تحميل الحدث اكثر مما هو حتى نتعرف على الفاعل ونحن نتعامل مع الحادث كحادث امني عادي وسيتم الاعلان عن تفاصيله اثر معرفة المجهولين والسيارة السياحية.

في الاتجاه ذاته اكد المستشار الاعلامي في السفارة العراقية في عمان سعدون داوود تعرض الملحق التجاري في السفارة لمحاولة اغتيال من قبل مجهولين واضاف انه لم يصب باذى ولاذ المجهولين، اطلقا النار على عبد الرحيم طاهر من مسافة قريبة بواسطة مسدس كاتم صوت ولاذا بالفرار في سيارة هونداي سياحية بنفسجية اللون.

وقال سعدون اننا نعتبر ان محاولة الاغتيال تاتي من بعض الاطراف لتعكير العلاقة مع الاردن الشقيق. ورفض توجيه الاتهام لأي جهة محددة، وقال اننا ننتظر نتائج التحقيق. ورفض التعليق على سؤال حول وجود علاقة بين محاولة الاغتيال واعدام السلطات العراقية اربعة مواطنين اردنيين في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) العام الماضي.

وحول موضوع المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية قال الوزير اللوزي ان وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق في طريقه الى تونس لحضور مؤتمر وزراء الداخلية العرب والتقى خلال اليومين الماضيين مع رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الداخلية نذير رشيد وقد تم بحث قضايا التعاون الأمني بين البلدين في مجملها وتبادل بعض اللوائح والاسماء لمعتقلين اردنيين في السجون العراقية او عراقيين في السجون الاردنية. واضاف: سيتم بحث تفصيلي لهذه القضايا بعد عودة وزير الداخلية العراقي الى عمان من تونس في طريقه الى بغداد وكذلك عودة وزير الداخلية الاردني. وقال ان هذه اللوائح والاسماء وقضاياها ستدرس بالتعاون مع الجهات الأمنية من الجانبين، مشيرا الى انه من السابق لأوانه التحدث عن موعد لاطلاق سراح السجناء حتى تتم دراسة هذه اللوائح.

رحلة المغامر الأميركي فوسيت بالمنطاد تصطدم بالرفض الليبي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

كان من المنتظر ان يدخل منطاد الاميركي ستيف فوسيت، الذي انطلق الاربعاء الماضي من سانت لويس (ميسوري) في رحلة حول العالم، الاجواء الليبية عند منتصف الليلة الماضية رغم ان طرابلس رفضت السماح له بالمرور فوق ليبيا.

وكان فوسيت قد قدم طلبا مماثلا لطرابلس خلال رحلته العام الماضي وجاءت الموافقة الليبية متأخرة مما اضطره الى تغيير مسار رحلته جنوبا مضيعا وقتا ثمينا كلفه فشل محاولته.

وقال مسؤول في مطار طرابلس الدولي امس انه لن يسمح لفوسيت بعبور الاجواء الليبية دون ان يوضح اسباب القرار. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي بررت ليبيا تأخرها في الرد على طلب فوسيت بالحظر الجوي المفروض عليها منذ عام 1992 واعتبرت ان موافقتها على الطلب وان جاءت متأخرة تعني ان لها الحق في استئناف رحلات طائراتها الى الخارج.

وكان آلن بلونت، مدير مركز مراقبة رحلة المنطاد «سولو سبيريت» قد قال في مؤتمر صحافي في جامعة واشنطن «نحن نكرر طلبنا السماح بالتحليق فوق ليبيا اذ يفترض حسب الاحوال الجوية المتوقعة ان يدخل ستيف عند منتصف ليل الاحد بتوقيت جرينتش ليبيا». وتابع يقول «نأمل في ان يعي الليبيون ان اعطاء اذن سريع بالتحليق فوق اراضيهم هذه السنة قد يكون له انعكاسات ايجابية جدا عليهم».

وكان فوسيت قد اراد في رحلته الحالية تجنب المنطقة الباردة في اوروبا. واوضح متحدث ان مركز مراقبة الرحلة ما زال يراقب مسار المنطاد وخصوصا امكانية تجنيبه التحليق فوق ليبيا. واضاف ان فوسيت حصل على موافقة 44 دولة للتحليق فوق اراضيها. وانطلق فوسيت عند الساعة 23,06 بتوقيت جرينتش الاربعاء من بوش ستاديوم في سانت لويس وحلق المنطاد صباح امس فوق هولندا بعد ان عبر بنجاح المحيط الاطلسي خلال فترة زمنية يمكن اعتبارها قياسية. ويحلق فوسيت على ارتفاع 7200 متر بسرعة 71 كيلومترا في الساعة.

أعلن وقف الحرب الإعلامية وإعادة الكهرباء لعاصمة كردستان العراق

الطالباني يعرض على البارزاني مبادرة جديدة للمصالحة الكردية

لندن: من صلاح جميل

عرض الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني على منافسه الرئيسي في كردستان العراق الحزب الديمقراطي الكردستاني تحقيق «مصالحة حقيقية شاملة، لقطع دابر الحرب الداخلية نهائيا» والقضاء على ما وصفه بـ «تكريد الحرب في كردستان».

جاء ذلك في رسالة مؤرخة في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وجهها الطالباني الى البارزاني. واكدت الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها «اننا نمد لكم ايادي التآخي والتصالح لغرض مصالحة حقيقية شاملة تحقق قلع مسببات الحرب الداخلية من جذورها، وتوحيد حكومة اقليم كردستان، لتقوم «بتهيئة الاجواء الملائمة لاجراء انتخابات حرة».

واعلن الاتحاد انه «كمبادرة منه» قرر «وقف جميع الحملات الاعلامية» خلال شهر رمضان واعادة التيار الكهربائي الى اربيل «بصورة كاملة» خلال رمضان. واقترح «ايقاف حملات الترحيل القسري» واطلاق سراح جميع اسرى وموقوفي الطرفين فورا». وخير الاتحاد الحزب الديمقراطي الكردستاني بين «اختيار احدى الاتفاقيات الموقعة من قبل الطرفين سابقا او المصدقة من قبل الجهتين» او «مقترحات اميركا وبريطانيا» او «المقترحات التي قدمها السيد عزيز محمد والدكتور محمود علي عثمان» او «التي قدمها المجلس القومي للسلام والوئام في كردستان» كاساس لمتابعة البحث حول القضايا الخلافية وصولا الى حلول لها.

ولم يتسن الاتصال بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني للتاكد مما اذا كانت تسلمت فعلا الرسالة لكن ممثل الحزب في بريطانيا دلشاد ميران وصف الرسالة بانها «لا تتضمن اي جديد». وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس «المشكلة الاساسية في ما يقوله الطالباني هي فقدان المصداقية». واضاف «الطريق الوحيد للسلم هو بالعودة لعملية انقرة للسلام والبدء بالمحادثات في اطار هذه العملية التي ترعاها تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا».

وتابع ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني «نريد التزامات (من الطالباني) بعدم بدء القتال كما حدث في 6 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما هاجموا قواتنا وانهوا الهدنة».

وشدد على ان عملية انقرة هي اساسا «عملية لاعادة الثقة وبعدها يثبت وقف اطلاق النار ثم بحث الجوانب الاخرى». وبالنسبة لمسالة الثقة قال ميران «الاتحاد يعاقب مئات الآلاف في اربيل بقطع الكهرباء عنهم لمجرد انهم يعيشون خارج سيطرته واليوم يعرض اعادة الكهرباء الى المدينة في حين كان يقول بالامس لوسطاء من الامم المتحدة ان قطع الكهرباء هو لاسباب فنية».

الا ان ممثل الاتحاد استدرك قائلا «تعليقنا هذا هو في ظل الظروف السائدة حاليا وما لمسناه حتى الآن من الاتحاد ولكن الرد النهائي للحزب الديمقراطي الكردستاني على الرسالة سيأتي من القيادة وحسبما تراه مناسبا».

وزراء الداخلية العرب يناقشون التصدي للارهاب والمخدرات والجريمة

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم بتونس الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب والتي تستمر لمدة يومين لمناقشة سبل ووسائل تعزيز وتوثيق علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في الميدان الأمني وبما يكفل مواجهة التحديات والتطورات المستجدة في هذا المجال نتيجة تزايد اعمال العنف والاجرام المنظم في انحاء كثيرة من العالم تنعكس اثاره على الدول والشعوب العربية.

ويتحدث في جلسة الافتتاح الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب والدكتور احمد بن محمد السالم الأمين العام للمجلس وعلي الشاوش وزير الداخلية التونسي. وكان الأمير نايف قد زار المغرب قبل انتقاله الى تونس واستقبله مساء اول من امس الملك الحسن الثاني.

ويناقش وزراء الداخلية العرب في دورتهم الخامسة عشرة العديد من الموضوعات والقضايا التي تهم الأمن العربي. وتتصدر هذه القضايا مواجهة ظاهرة الارهاب والحد من الأخطار الكبيرة التي تحدثها الأعمال الارهابية على سلامة الدول العربية وأمن المواطنين.

كما يناقش المجلس مشروع الخطة الأمنية العربية الثالثة والتي تستهدف التصدي للجريمة بكل اشكالها وصورها القديمة والمستحدثة وتعزيز وتفعيل التعاون والتنسيق بين اجهزة الأمن العربية تحقيقا للتكامل الأمني العربي. كما تستهدف الخطة تعميق الوعي الأمني لدى المواطنين العرب وحثهم على المساهمة الفعالة في مكافحة الجريمة.

كما يناقش المجلس التقرير السنوي الرابع بشأن تنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية مع تقييم ما تم انجازه من الخطة في عامها الرابع.

ومن ضمن المواضيع التي يناقشها المجلس ايضا مشروع للخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والتي صادق عليها المجلس في دورته الماضية.

وعلى صعيد مكافحة الارهاب ايضا يناقش المجلس مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والذي أعدته لجنتان من مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب وذلك انطلاقا من الرغبة في تعزيز التعاون بين الدول العربية لمكافحة الجرائم الارهابية التي تهدد أمن الأمة العربية واستقرارها وتشكل خطرا على مصالحها الحيوية.

واكد مصدر في المجلس ان مشروع الاتفاقية لمكافحة الارهاب لن يتم اقراره في الدورة الحالية وسيؤجل الى الدورة المقبلة التي من المقرر ان تعقد في مطلع يناير (كانون الثاني) 1999.

واوضح المصدر ان هذا التأجيل جاء بناء على توصية من الاجتماع التحضيري للدورة الخامسة عشرة الذي انتهى اعماله يوم الخميس الماضي في تونس. وتضمنت التوصية الدعوة باعادة مشروع هذه الاتفاقية الى الدول العربية لابداء ملاحظاتها على الجانب الأمني. وكذلك باعادة صياغة هذا المشروع من قبل الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب والأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب ليتم عرضه على الدورة 16 لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وذكر مصدر في المجلس ان هذه الاتفاقية لدى اقرارها تعتبر آلة رئيسية ومهمة لتدعيم أواصر علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال مكافحة ظاهرة الارهاب وتطويق اثارها واضرارها.

واضاف المصدر ان المجلس عازم ومصمم على وضع حد لظاهرة الارهاب بما يكفل امن وسلامة الفرد في الوطن العربي وحماية الممتلكات والمنشآت العامة والخاصة والحيلولة دون الاساءة الى ديننا الاسلامي الحنيف من خلال القيام بمثل هذه الأعمال الارهابية.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه من بين الموضوعات التي سيبحثها المجلس موضوع تعيين الأمين العام والأمين العام المساعد، حيث انه بموجب النظام الأساسي فان مدة كل منهما ثلاث سنوات وفي حين تتناوب الدول العربية على منصب الأمين العام المساعد فانه يمكن تجديد ولاية الأمين العام، وكان قد تم انتخاب الدكتور السالم لهذا المنصب في بداية عام 1992 وتم تجديد ولايته في عام 1995.

وطبقا لنفس المعلومات فان كافة الدول العربية قد وافقت على التجديد للدكتور احمد بن محمد السالم لولاية جديدة لمدة ثلاث سنوات تنتهي في عام 2001.

الارياني يلمح لوجود وساطة يمنية بين مصر وقطر

الدوحة: من صالح الاشقر

لمح الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني لدى وصوله مساء امس الى الدوحة الى وجود محاولة يمنية للوساطة لاعادة العلاقات القطرية المصرية الى سابق عهدها مشيرا في رده على سؤال بهذا الخصوص الى ان القيادة اليمنية تهتم بهذه القضايا دائما وتبذل جهودا من شانها رأب الصدع بين اي بلدين عربيين.

وتجدر الاشارة الى ان دولة قطر تعتبر خلافها مع مصر قد انتهى بالمصالحة التي رعاها خادم الحرمين الشريفين والتي جمعت بين أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس المصري محمد حسني مبارك.

وقال المسؤول اليمني ان الهدف من زيارته المفاجئة للدوحة هو نقل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية والمستجدات الاقليمية.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان هذه الزيارة تأتي في اطار التعاون والتنسيق لما فيه خير البلدين ومصلحة الامة العربية والاسلامية.

وقطر هي اول دولة خليجية اعادت علاقاتها مع اليمن بعد حرب الخليج الثانية غير ان العلاقات القطرية شهدت تطورات كبيرة بعد تولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في بلاده في السادس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) 1996.

وأيدت قطر انضمام اليمن الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية على اعتبار ان اليمن احدى دول الجزيرة العربية.

وزير الخارجية الفرنسي يبحث الهجرة السرية مع المسؤولين في أنقرة

النمسا تنضم لإيطاليا في الدعوة إلى حلول مشتركة لمشكلة اللاجئين الأكراد

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ضمت النمسا امس صوتها الى صوت ايطاليا في الدعوة الى «حلول مشتركة» لمشكلة الهجرة الكردية خاصة من تركيا والعراق الى اوروبا و ابدت تفهما لدوافع هذه الهجرة «وصعوبة وضع» الاكراد في البلدين. من جهة اخرى ينتظر ان تتصدر هذه المشكلة المحادثات التي ينتظر ان يجريها في انقرة منتصف الاسبوع الجاري وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

واعرب وزير الداخلية النمساوي كارل شلوغل عن امله في ان يجد الاتحاد الاوروبي حلولا مشتركة لمشكلة تدفق النازحين الاكراد الى ايطاليا واعتبر الوزير في تصريح تلفزيوني مساء اول من امس ان تعزيز مراكز المراقبة النمساوية عند الحدود مع ايطاليا كان امرا مناسبا رغم انتماء البلدين الى اتفاقات شينجن للانتقال الحر.

واوضح شلوغل ان «اشخاصا بحاجة الى مساعدة يجب ان يحصلوا عليها، اما اولئك الذين يأتون الى النمسا لاسباب اقتصادية فليس لديهم امل في ايجاد مكان عندنا». الا ان الوزير النمساوي اقر بان وضع الاكراد في جنوب شرق تركيا وفي شمال العراق «صعب جدا جدا» وان الكثير من الاكراد ينزح لاسباب سياسية.

الى ذلك اكدت وزارة الخارجية الفرنسية ان «محادثات تجري بين الدول الرئيسية المعنية بهذه المسألة في الاتحاد الاوروبي، مشيرة الى ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيبحث هذه القضية اثناء الزيارة التي سيقوم بها في منتصف الاسبوع الجاري الى انقرة.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة انباء الاناضول امس ان شرطة اسطنبول القت القبض على 18 كرديا من جنوب شرق الاناضول وهم يتاهبون لمغادرة تركيا في سفينة متجهين الى ايطاليا. وصرح هؤلاء الموقوفون الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و25 عاما والعاطلون جميعا عن العمل بان كلا منهم دفع الف مارك الماني الى رجلين لنقلهم الى المانيا عبر ايطاليا حيث يطلبون حق اللجوء وقد بدأت قوات الامن التركية في الايام الماضية عمليات واسعة النطاق في تركيا لمنع الهجرة الى دول اوروبا. واوضحت صحف تركية ان حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حركة تمرد مسلحة ضد حكومة انقرة لإقامة دولة كردية في جنوب شرق الاناضول، يسعى من خلال تهجير الاكراد خلسة الى «احراج» موقف تركيا على الصعيد الدولي.

واستبعد مسؤولون في «مركز اعلام كردستان» في باريس ان تنتهي موجة الهجرة هذه قريبا وقالوا ان اكثر من عشرة الاف كردي فروا من جنوب شرق الاناضول وشمال العراق هاجروا سرا الى الدول الاوروبية في 1997. واضاف احدهم ان عدد الاكراد يبلغ «مليون شخص في الدول الاوروبية معظمهم في المانيا حيث يقيم حوالي 700 الف منهم، من بينهم 500 الف هاجروا من تركيا». وقال المسؤول نفسه ان «فرنسا هي بلد الهجرة الثاني للاكراد بينما تحتل الدول الاسكندنافية المرتبة الثالثة»، موضحا ان «روسيا تضم 500 الف كردي لكن هذه الدولة لم تعد ارض لجوء لهم اليوم». وتابع ان «حوالي 120 الف كردي يقيمون حاليا في فرنسا من بينهم 90 الفا اعلموا السلطات بطريقة او باخرى بوجودهم وهناك اقلية منهم تتمتع بوضع اللاجئ السياسي»، مشيرا الى ان حوالي عشرة آلاف من التسعين الفا عراقيون فروا بسبب الوضع في شمال العراق. وترى السلطات الفرنسية ان هذه الارقام قد تكون قريبة من الواقع، وتؤكد ان صعوبة التحقق منها ناجمة عن استنادها الى جنسية الاجنبي وليس الى انتمائه القومي عند اجراء اي تعداد.

ورأى المسؤولون الاكراد ان سبب نزوح الاكراد هو السياسة التي تتبعها الحكومة التركية التي تستخدم القضية الكردية لتسوية خلافها مع الاتحاد الاوروبي على حد تعبيرهم. وقال احد المسؤولين في مركز الاعلام نفسه «انها سياسة ابتزاز تمارسها الحكومة التركية التي ترسلهم (الى الدول الاوروبية) لأن الاتحاد الاوروبي يرفض ان يشمل تركيا في خطط توسيعه». واضاف ان الوضع لن يستقر في وقت قريب «لأن هناك خمسة آلاف كردي ينتظرون حاليا في اسطنبول للهجرة الى اوروبا» مشيرا الى ما ذكرته الصحف التركية من ان الفي لاجئ كردي على وشك الوصول الى السواحل اليونانية او الايطالية.

الا ان خبراء فرنسيين في المسألة الكردية لا يأخذون على محمل الجد «فرضية تآمر» السلطات التركية للضغط على الاتحاد الاوروبي التي ذكرها المسؤولون الاكراد، ويعتبرون ان اسبابا «اجتماعية واقتصادية» تقف وراء هذه الظاهرة التي بدأت في شمال العراق وان امتدت بعد ذلك الى جنوب شرق تركيا بسبب النزاع في هذه المنطقة. في تطور لاحق امس وجه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل نداء دوليا لمنع انضمام اعداد جديدة من اللاجئين الاكراد الى نحو نصف مليون كردي يعيشون في المانيا. وحث كينكل تركيا على ازالة اسباب الهجرة الجماعية للاكراد كما دعا الوزير الالماني ايطاليا ايضا الى الوفاء بالتزاماتها كعضو في اتفاق «شنجن» بتامين شواطئها ضد من وصفهم «بالمهربين المجرمين».

عريقات يؤكد أن عرفات سيلتقي روس في أريحا غدا

لندن - اريحا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكد مسؤول فلسطيني كبير ان منسق السلام الاميركي دنيس روس سيبدأ جولته الى المنطقة في موعدها المحدد غدا وهو بذلك يتجاهل مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واشنطن بتأجيلها لمدة يومين او ثلاثة اي الى ما بعد الانتهاء من مشكلة الميزانية الاسرائيلية التي يفترض ان تطرح على الكنيست في وقت لاحق من غد بهدف اقرارها.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الليلة قبل الماضية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي مساء غد روس مضيفا ان اللقاء سيعقد في اريحا. في غضون ذلك اعلن التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان نتنياهو وافق على الانسحاب من 10 الى 15 في المائة من الضفة الغربية واعتمد التلفزيون الاسرائيلي في معلوماته هذه على ما اسماه وثيقة لمجلس الامن القومي الاميركي. وتقول الوثيقة ان نتنياهو تعهد بذلك خلال مناقشات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في باريس الشهر الماضي.

لكن المتحدث باسم نتنياهو، شاي بازاك نفى ذلك موضحا ان الحكومة الاسرائيلية لم تبت بعد في حجم الانسحاب المقبل. ونفى علمه بوجود مثل هذه الوثيقة اريك روبن المتحدث باسم مجلس الامن القومي الذي قال انه لا يعرف «عن اي وثيقة يتحدث التلفزيون الاسرائيلي». واضاف «ان سياستنا المعلنة هي ان هذه المسألة ينبغي تسويتها بمفاوضات بين مختلف الاطراف».

واتفق على جولة روس خلال لقاء وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالرئيس عرفات في لندن ونتنياهو في باريس في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وترمي الجولة للترتيب للقاء المقرر بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس عرفات ونتنياهو كل على حدة في واشنطن في وقت لاحق من يناير (كانون الثاني) الجاري.

توقيف 6 بحرينيين اعترفوا باحراق معرض أثاث في المنامة

المنامة - وكالات الانباء: القت السلطات البحرينية اول من امس القبض على ستة اشخاص اتهموا باشعال حريق في معرض للاثاث قبل أسبوع.

وقال مسؤول أمني بحريني ان الستة اعترفوا أمام قاضي التحقيق باشعال النار عمدا في المبنى التجاري في قرية السهلة وستجري محاكمتهم قريبا.

وكان الاعتداء قد تم بكسر جانب من زجاج الواجهة للمعرض بقضيب حديدي وتمكن المتهمون من الدخول وسكب المادة القابلة للاشتعال على محتويات المبنى من الاثاث واشعال النار فيها. وقال احد مسؤولي الشركة التي تملك المبنى ان الخسائر تقدر بحوالي 2,5 مليون دينار بحريني (6,75 مليون دولار).

أشار إلى ترتيبات لزيارة البشير إلى مصر

نائب الرئيس السوداني: نسعى لتحسين علاقاتنا الخارجية وتأمين الجبهة الداخلية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني ان «الحاجة الآن اكثر الحاحا لتأمين الجبهة الداخلية حفاظا على المكتسبات وسيادة الوطن واستقلاله».

وقال الفريق الزبير في حديث لوكالة الانباء السودانية: «ان تأمين الجبهة الداخلية لا يتأتى الا بالسلام والوفاق وذلك ضروري الآن لان استهداف سيادة وكرامة الوطن وتوجهه الحضاري اصبح في مقدمة اجندة النظام العالمي الجديد الذي يرى في السودان انه الوحيد في العالم وجنوب الصحراء الذي يصر على الخروج عن الطوع الاميركي».

واضاف الزبير «ان مضامين استقلال السودان تظل فارغة في ظل الاستبعاد الاقتصادي واسلوب التحكم عن بعد الذي تستخدمه دول الاستكبار مما يتطلب ضرورة التحرر السياسي والاقتصادي».

واكد الزبير ان «الدبلوماسية السودانية في سعي متواصل لتحسين علاقات السودان الخارجية والتي تأثرت كثيرا بالعداء الظاهر والمستتر لدول الاستكبار التي استطاعت في كثير من الاحيان تجنيد الاعلام الدولي المعادي لتشويه صورة السودان واتهامه بممارسات هي اولا تتنافى مع اصول واخلاقيات ديننا وتوجهنا الحضاري مثل الارهاب وممارسة الرق وانتهاك حقوق الانسان».

واتهم الزبير العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان «بالعناد» وفق متغيرات خارجية تعمل جنبا الى جنب مع المتغيرات الداخلية وقال: «ظهر ذلك جليا في مفاوضات نيروبي حيث اصدرت اميركا عقوبات اقتصادية على السودان في تزامن مع تلك المفاوضات مما قدم دعما معنويا للتمرد ليستمر في عناده» واضاف ان تخطيط الحركة الشعبية اتضح عندما افاد المتمرد قرنق في القاهرة بان طرحها في مفاوضات نيروبي الذي اشتمل على طريقة خاصة بدولته الفيدرالية كان للمناورة فقط».

وقال الزبير ان الامل يبقى معقودا لتحقيق السلام خاصة بعد انضمام الكثيرين من عناصر الفصيل المتخلف عن مسيرة السلام بعد قناعتهم بجدية الحكومة لتحقيق السلام وحل مشكلة الجنوب.

وحول العلاقات السودانية المصرية قال الزبير: «ان اللقاءات بين وفود البلدين اعادت الحيوية للبلدين الشقيقين وان الترتيبات تجري الآن على قدم وساق لاعادتها لحالتها الطبيعية وان جميع المساعي تم ترتيبها بشكل مشرف وسوف تتوج في نهاية المطاف بزيارة رئيس الجمهورية».

وعن الحشود الاريترية على الحدود السودانية قال الزبير «ان هذه الحشود موجودة بطبعها ولا علاقة لها بالتطورات الاخيرة في العلاقات السودانية المصرية» واضاف «اننا بتحركنا الراهن نحاصر القوى المضادة أكثر من محاولتها محاصرتنا».

واعرب عن استعداده لمواجهة اي طارئ على الرغم من «اننا ندرك انه لا يوجد هناك مخلوق يحب القتال، فان الذي يبادر بمقاتلتنا سنقاتله» الى ذلك صدر قرار اخر كما ذكرت صحيفة «الانباء» اليومية امس باعفاء المهندس عمر عبد المعروف وزير الدولة لشؤون الدفاع من مهام العمل الخاصة بالخدمة المدنية وعين بدلا عنه العقيد ابراهيم شمس الدين.

ويعتبر عبد المعروف المسؤول عن تجنيد طلاب الشهادة الثانوية واستصدر قرارا جمهوريا باعتبار ادائهم للخدمة شرطا لدخول الجامعات وحتى معرفة النتيجة، ولدى تطبيق هذا القرار الى تداعيات سياسية وادانات محلية ودولية للحكومة. وشعر المسؤولون حينها ان الطريقة التي تمت بها عمليات التجنيد ادت الى آثار سلبية في اوساط القوات المسلحة.

محام مصري يطالب شيخ الأزهر بالاستقالة للقائه حاخام إسرائيل الأكبر

القاهرة - اف.ب: طالب المحامي المصري نبيه الوحش، الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر بالاستقالة واعطاه مهلة 15 يوما لتقديمها قبل ان يرفع دعوى لمطالبته بالاستقالة بسبب لقائه اسرائيل لاو حاخام اسرائيل الاكبر لليهود الاشكنازيم (الاوروبيون) في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وجاءت هذه المطالبة في اخطار وجهه الوحش الى الشيخ طنطاوي، عن طريق المحكمة في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه امس.

وقال الوحش اذا لم يستقل الشيخ الطنطاوي «ساضطر اسفا لرفع دعوى بالاقالة بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع افراد الشعب المصري المسلم».

وكتب المحامي في اخطار «ان السؤال الذي يحير العقول والالباب لماذا هذه السقطة الاخيرة وهي مقابلة الحاخام اليهودي لاو ومن قبله تلك السقطة الاولى في مقابلة السفير الاسرائيلي زفي مازيل في مقر الازهر الطاهر الشريف». وقال «تعلم اكثر منا اننا لا نعارض التعامل مع اليهودية كديانة وانما لا نقبل باي صورة من الصور التعامل مع الصهيونية ككيان مغتصب للارض وهاتك للعرض وساخر من الاديان وكاره للعقيدة الاسلامية وقاتل للاطفال الابرياء».

زار الهراوي وبري تحضيرا لمناقشة الموازنة

الحريري: لا مانع من إلغاء الطائفية السياسية إذا كان الهراوي يطالب بصلاحيات لنائب رئيس الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معهما مجمل التطورات الداخلية وفي مقدمها مشروع الموازنة العامة للدولة لسنة 1998 التي ستبدأ الهيئة العامة للبرلمان مناقشتها في خلال النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الجاري.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لقاءات الحريري مع الهراوي وبري تناولت في جانب منها التعديلات الدستورية التي يطالب رئيس الجمهورية بوجوب اجرائها ولا سيما ما يتعلق منها بالزام رئيس الجمهورية بتوقيع المراسيم ضمن مهل معينة في حين ان ليس هناك اي مهل تلزم رئيس الحكومة او الوزير في هذا الصدد.

وكشفت مصادر وزارية ان خلافاً يدور بين الهراوي والحريري في هذا الصدد، فيما يعتبر بري ان تطبيق النظام الداخلي لمجلس الوزراء يغني عن مطالبة رئيس الجمهورية باجراء تعديلات دستورية في شأن مهل توقيع المراسيم ونشرها.

واشارت هذه المصادر الى ان الهراوي يرى وجوب ان يمارس نائب رئيس الحكومة صلاحيات رئيس الحكومة في حال غيابه تماماً كما هو حاصل في مجلس النواب. وذكرت ان الحريري رد على موقف الهراوي هذا بالقول: «اذا كان رئيس الجمهورية يريد ذلك فليس لدينا مانع في أن تلغي الطائفية السياسية».

الى ذلك اكدت مصادر الرئيس بري انه سيعين مواعيد جلسات درس مشروع الموازنة في البرلمان اللبناني ابتداء من 18 من الشهر الجاري بحيث يتم اقراره قبل 27 من الشهر نفسه، اي قبل حلول عيد الفطر المبارك. وستعقد جلستان كل يوم قبل الظهر وبعد الافطار مساء وستكون مذاعة ومتلفزة.

في غضون ذلك توقع الحريري ان يقر مجلس النواب الموازنة العامة للدولة لسنة 1998 في موعدها المحدد «نظراً لانعكاساتها على الوضعين الاقتصادي والمالي». واذ اعتبر الحريري ان موضوع الاصلاح الاداري «مرتبط بالاصلاح السياسي» تمنى أن يوضع ما تم التوافق عليه بين رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة وسمي بـ «الورقة الاصلاحية» موضع التنفيذ لانه سيلعب دوراً اساسياً في وضع الادارة اللبنانية على الطريق السليم».

وقال الحريري في مأدبة افطار اقامها غروب اول من امس للجمعيات الخيرية والاجتماعية: «اتمنى ان يتخطى لبنان في السنة الحالية كثيراً من المشاكل التي عانى منها خلال الاعوام الماضية ويحضر نفسه لدخول العام الفين وهو اصلب عوداً واقوى مما كان عليه في السابق». واضاف: «ان لبنان تقدم على كل المستويات على الرغم من الظروف الصعبة التي مر بها ويثبت نفسه في المجالات الدولية والامن ويتقدم في المجالات السياسية والعمرانية والانمائية» مشدداً على «ان تثبيت الامن امر جوهري واساسي لتقدم البلاد».

وكرر تأكيده ان العام الحالي سيشهد استحقاقين، الاول الانتخابات البلدية وهناك اقتناع لدى الجميع بانها ستجري في موعدها وكذلك الانتخابات الرئاسية. وتوقع «أن تقر الموازنة في موعدها نظراً لانعكاساتها على الوضعين الاقتصادي والمالي».

واضاف: «قيل الكثير عن توجهات الحكومة الاجتماعية ولا بد من القول ان الحرب التي مرت على لبنان تركت آثارها على البنية الاجتماعية والوضع الاقتصادي اضافة الى تدمير البنية التحتية وتشتيت القوى الامنية التي أعيد بناؤها مجدداً وقد تخطينا الكثير من الآثار الاجتماعية التي تركتها الحرب، ومنذ تولينا المسؤولية نسعى الى رفع مستوى المواطنين، وقد تمثل ذلك عبر التقديمات الاجتماعية التي حققتها الحكومة والتي شكلت عبئاً على الدين العام، منها زيادة الرواتب والتقديمات الاجتماعية، تفعيل وزيادة عدد المدارس الرسمية، الجامعة اللبنانية، النقل العام وامور اخرى.

وقال: «نشأت خلال الحرب مجموعة من المؤسسات ذات الطابع المؤسساتي والاجتماعي ويجب تشجيع هذا العمل وان تدعمه الدولة بالوسائل المتاحة، الا اننا ومهما حاولنا سيبقى على هذه المؤسسات والمواطنين العبء الاكبر لتقديم الخدمات للناس المحتاجين اليها ولنا قدوة بالرئيسات السيدات اللواتي يبذلن جهدهن في هذا الاطار، كذلك فإن الحكومة مهتمة بحقوق المعوقين وستصدر القرارات اللازمة لذلك».

وأكد الحريري اهتمام الدولة بربط التعليم بسوق العمل. وقال: «انشأنا وزارة التعليم المهني والتقني وهي تنشط في هذا الاتجاه ولديها برنامج كبير يشمل كل المحافظات لاقامة مدارس مهنية».

وحول موضوع توظيف أبناء المدن في البلديات العائدة لها وتحديداً مدينة بيروت وبت موضوع تباين الصلاحيات بين المحافظ ورئيس بلدية بيروت قال: «هناك قرار من مجلس الوزراء قدمه وزير البلديات بدعم مني واصبح ساري المفعول وينص على وجوب أن تكون نسبة خمسين في المائة من موظفي البلديات الكبرى من أبناء المدن العائدة لها. هذا الموضوع سمعت انتقادات عديدة بشأنه من بعض الشخصيات وهذا مؤسف لاننا نطالب بأن يكون من حق أبناء العاصمة أن يكون لهم خمسون في المائة من نسبة موظفي بلدية مدينتهم. واضاف: «هذا الموضوع اخذ حيزاً كبيراً من النقاش وشعرنا في احد المراحل انه سيحدث انقساماً طائفياً وتوصلنا الى تأجيل البت فيه ليكون الجميع على اقتناع بضرورة تعديله». مشدداً على ضرورة «التركيز الآن على الانتخابات البلدية التي ستؤدي الى وصول مجلس بلدي، علماً أن أعضاء المجلس الحاليين لم يقصروا وقاموا بواجباتهم حسب امكانياتهم ونامل ان تدرس هذه الامور بروية وبانفتاح اكثر مستقبلاً».

الطفيلي يهدد بـ «موقف تصعيدي» من الدولة اللبنانية

بعلبك: «الشرق الأوسط»

رد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي بشدة أمس على تهديد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «للذين استوطوا حيط الدولة». فدعا الى وضع حد لما يجري من «حرب عدوانية تشن على شعبنا وأشرافه والغيارى منه ممن يقفون في معركة الدفاع بوجه الدولة اللبنانية وذلك باعتماد موقف تصعيدي». وقال: «قريباً ستعرفون كيف سيكون شكل هذا التصعيد».

واضاف الطفيلي في لقاء شعبي في البقاع اللبناني امس: «لولا تركنا للحق لما تجرأ صاحب الباطل على باطله، حيث كان يتكلم بالامس ويقول المعارضون يشنون حملات مغرضة، وكنا قد سكتنا طيلة الفترة الماضية وكنا قادرين على شن حملة عليه... وكلامه يعني اننا نشن عليه حملات مغرضة وانه لا يوجد فساد اداري، وقد بتنا لا نستطيع الصبر، ولو كان يدرك هذا او ذاك... لكان اعتذر لجميع اللبنانيين والمعارضين ويقول انا اسأت لكم بلباس المخلصين والغيارى، وأنا لست كذلك».

وقال: «بقدرة قادر تبين ان الدولة تستطيع دفع 400 مليون دولار ليس للمدارس او المستشفيات او لدعم الزراعة وشراء جرارات زراعية وانشاء مصانع وانما لبناء قصر المؤتمرات لاننا سنستقبل مؤتمر الدول الفرانكوفونية عام 2000 ونفتخر أن لبنان كان مستعمرة فرنسية وعلينا أن نستقبل المستعمر ونبني له قصراً للمؤتمرات». واضاف: «نحن امام خيارات وبتنا لا نستطيع الصبر ويجب ان ننطلق بموقف تصعيدي يضع حداً لهذه الحرب العدوانية التي تشن علينا وعلى جميع اشراف هذا البلد».

وفي المناسبة دعت هيئة مكتب «مجلس اعيان بلاد بعلبك الهرمل» الذي انشأته اللجان التحضيرية لـ «ثورة الجياع» لحضور الاجتماع الدوري للمجلس اليوم ويتضمن جدول الاعمال مناقشة تقرير هيئة المكتب ودرس مقترحات المرحلة الراهنة. وسيتخذ مجلس الاعيان خطوات بتفويض هيئة المكتب لاتخاذ الخطوات التصعيدية حين يرى ذلك.

ووزعت بطاقات دخول مخصصة لاعضاء مجلس الاعيان وهيئة المكتب وللاعلاميين، لابرازها وتسليمها عند الدخول الى مقر الاجتماع.

غادر سورية متوجها إلى عمان وإسرائيل

السناتور الأميركي سبيكتر حمل إلى دمشق تأكيد كلينتون التزامه بدفع السلام السوري ـ الإسرائيلي

دمشق: من سلوى الاسطواني

في اشارة واضحة لبدء جهود جديدة للولايات المتحدة الأميركية في اطار دفع عملية سلام الشرق الأوسط أعلن السناتور الأميركي ارلن سبيكتر امس ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون أبلغه قبل توجهه الى المنطقة بانه «جاهز» ليكون مشاركاً فعالاً في عملية سلام الشرق الأوسط وانه لا يزال ملتزماً بدفع المسار السوري الاسرائيلي في هذه العملية. وقال السناتور سبيكتر ان المسألة هي كيف يمكن للولايات المتحدة ان تكون مفيدة لدفع هذه العملية، مضيفاً بأن الرئيس كلينتون يود فعلاً ان يكون مفيداً في هذا المجال.

وكان السناتور يدلي بتصريحاته هذه للصحافيين في دمشق وعقب لقائه مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وقبيل توجهه للقاء الرئيس حافظ الأسد الذي اجتمع به بعد ظهر امس، واجرى معه محادثات مهمة نقل له خلالها رسالة محددة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والمسؤولين الاسرائيليين كما أعلن سبيكتر مضيفاً ان لديه ما يقوله للرئيس الأسد بعد محادثاته في اسرائيل، واعتبر سبيكتر ان عودته الى اسرائيل تتوقف على نتائج محادثاته مع الرئيس الأسد لكنه لم ينف حدوث هذه العودة في اشارته الى «ان طائرتي جاهزة ومزودة بالوقود» في ما اعتبر تلميحاً منه الى احتمال قيامه بجولة مكوكية بين دمشق وتل ابيب.

وعن محادثاته مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع صباح امس قال سبيكتر «اننا ناقشنا امكانية استئناف محادثات السلام على المسار السوري الاسرائيلي وقد ابلغته بموقف الرئيس كلينتون كذلك ناقشنا مسائل تتعلق بايران والجهود الأخيرة للرئيس الايراني في محاولته فتح حوار مع واشنطن وناقشنا كذلك المشاكل مع العراق والصعوبات الفلسطينية الاسرائيلية ومواضيع عديدة أخرى».

وقال ان سورية تريد للمحادثات ان تستأنف مع اسرائيل ولكن من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة ونتنياهو لا يريد شروطاً مسبقة لاستئناف هذه المفاوضات وهذا ما احدث فجوة بين الموقفين ويجب ان يبنى فوقها جسر، مؤكداً ان هذا ما تسعى اليه الولايات المتحدة.

وكان المتحدث السوري الرسمي قد قال عقب انتهاء محادثات سبيكتر والشرع بأن اللقاء تركز على تعثر عملية السلام والمراحل التي قطعتها ووضعها الحالي فقط.

ورفض السناتور سبيكتر اعطاء تفاصيل عن طبيعة العرض الاسرائيلي الذي يحمله معه الى دمشق، وقال انه ليس من المفيد الكشف عن نقاشه مع نتنياهو واضاف: «لكني ابلغت الشرع بكل التفاصيل واعتقد ان بعض الافكار يجب ان تحفظ للرئيس الأسد والشرع». وقال: انني تحدثت مع نتنياهو عن توقعاتي مسبقاً من لقائي مع الرئيس الأسد وان لدي ما أقوله للرئيس الأسد.

وربط السناتور الاميركي موضوع ان يكون هناك جديد في السياسة الأميركية تجاه دمشق بنتائج محادثاته مع الرئيس الأسد، وقال ان العلاقات الثنائية ستكون مدار بحث مع الرئيس الأسد لكنه نفى ان يكون هناك اي تطور جديد لرفع اسم سورية من على قائمة ما يسمى بالدول التي ترعى الارهاب، مؤكداً ان القضية ما زالت قائمة على ما هي عليه، وقال: اني ناقشت هذا الأمر اليوم مع الوزير الشرع.

وقال سبيكتر انه يحمل ردوداً من الرئيس الأسد الى المسؤولين الاسرائيليين، مضيفاً انه في حال لقت هذه الردود تجاوباً من اسرائيل فسيعود مرة ثانية الى دمشق.

خدام والشرع في زيارة لباريس تستبق جولة وزير الخارجية الفرنسي في المنطقة

دمشق ـ باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن في دمشق امس ان عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع، وزير الخارجية سيتوجهان اليوم الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية السورية ان خدام والشرع سيجريان خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين تتركز على الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة ولاسيما المستجدات في العملية السلمية.

وفي باريس اكد مسؤولون فرنسيون امس ان خدام والشرع سيجريان محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعدد من المسؤولين الفرنسيين. واوضح مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان المسؤولين السوريين سيحضران عشاء عمل مع فيدرين مساء اليوم ويعقدان اجتماعات مع شيراك صباح غد ومع رئيس الوزراء ليونيل جوسبان في اليوم التالي.

وفيما قال مسؤول فرنسي ان الزيارة تقررت في سياق مشاورات ثنائية بين العاصمتين خلال الايام القليلة الماضية وان دمشق تعتبر انها ستكون مفيدة في ضوء جولة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين المرتقبة في الشرق الأوسط، ذكر مصدر دبلوماسي عربي في باريس ان الزيارة تاتي بمبادرة من دمشق استوجبتها رغبة سورية في استباق الجولة التي سيقوم بها فيدرين الى بعض العواصم الشرق اوسطية لإطلاعه على الموقف السوري من عدد من التطورات الاقليمية الاخيرة والتشاور حول الدور الاوروبي في دفع سلام المنطقة خصوصا بعدما تردد عن جهود اميركية جديدة لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

ومن المقرر ان يزور فيدرين سورية ولبنان والاردن في الفترة من 12 الى 14 يناير (كانون الثاني) بعد زيارته في الفترة الاخيرة لاسرائيل ومصر ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

في ضوء محادثات انديك مع المسؤولين اللبنانيين

جزين الاختبار الثاني بعد فتح معبر كفرفالوس وسنة 1998 قد تكون سنة الانسحاب الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تطل السنة الجديدة على متغيرات أساسية حسب اعتقاد المراقبين الذين يجزمون بأن الساحة اللبنانية ستكون نقطة الارتكاز في التحولات والمتغيرات المقبلة انطلاقاً من جملة دلائل ومؤشرات، حفلت بها الاشهر الاخيرة من العام المنصرم.

من الاوصاف الدقيقة التي يمكن ان تطلق على عام 1997 انه كان عام التفكير الاسرائيلي المبدئي والجدي بالانسحاب من الشريط المحتل في ضوء الضربات الموجعة التي تلحقها المقاومة بالجيش الإسرائيلي والميليشيات المتعاونة معه والخسائر البشرية الفادحة التي اثارت موجة اعتراضات واسعة في الداخل الاسرائيلي تحت عنوان «الى متى سيبقى أولادنا عرضة للموت والاعاقة في جنوب لبنان».

وهكذا للمرة الأولى يصبح شعار الانسحاب الاحادي من الجنوب والخروج من المأزق منظماً ومؤطراً في حركات وتجمعات استقطبت شريحة مهمة من الاسرائيليين بينهم نخب فكرية واقتصادية ومسؤولون داخل الحكومة القائمة حالياً فضلاً عن جماهير الطلبة وربات البيوت والامهات، والاهم من كل ذلك ان الجدل اخذ حيزاً واسعاً داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وانقسم الجنرالات بين مؤيد للانسحاب بلا شروط تجنباً لمزيد من الخسائر وبين المؤيدين للانسحاب بشروط تضمن أمن الحدود والمستعمرات الشمالية المهددة بصواريخ المقاومة باستمرار حتى ان بعض الجنرالات ذهب الى حد القول باخفاق السياسة الاسرائيلية التي يعود عمرها الى اكثر من عشرين عاماً وجاءت كترجمة لما ورد في المراسلات بين شاريت وبن جوريون في اواسط الخمسينات عندما اكدت ان من الافضل لاسرائيل بقاء لبنان مهيض الجناح ولا يتم ذلك الا بالعمل على استمالة ضابط من الجيش اللبناني وتسليمه المنطقة الحدودية لتلعب دور الحزام الامني.

هذه الخلفية التاريخية تلخص ما وصلت اليه السياسة الاسرائيلية في لبنان عبر فتح بوابة اختراق في الشريط المحتل الذي يجعل من اكتمال عقد وحدة الاراضي مسالة منقوصة. ومن الطبيعي القول ان المقاومة بعملياتها البطولية والرائدة كانت العامل الاساسي في تفكيك الخطط الاسرائيلية وأرباك القيادة السياسية والعسكرية التي تعاني حتى اللحظة وفي ظل المعطيات الميدانية من أزمة خيارات عسكرية بعدما ضاقت الى حدودها الدنيا.

وفي اختصار عام 97 كشف بما لا يقبل النقاش عقم الاحتلال كونه مكلفاً وباهظاً. ووفق معلومات من الداخل الاسرائيلي بان الاحصائيات سجلت مقتل 39 جندياً وضابطاً و83 جريحاً في 819 عملية للمقاومة حيث ان الخط البياني للعمليات شهرياً لم ينخفض عن الـ 50 عملية في حين انه تجاوز في اشهر عدة المائة عملية.

ومع انقضاء سنة 97 ودخول سنة جديدة يمكن القول إن ملف الجنوب كان وسيظل في الواجهة وجاءت زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك الى لبنان وتزامنها مع فتح معبر كفرفالوس بمسعى اميركي لتعطي الدليل على أن ثمة متغيرات مهمة تنتظر لبنان خلال الاشهر القليلة المقبلة، وهي متغيرات كانت قد اشارت اليها رئيسة الدبلوماسية الاميركية مادلين اولبرايت عندما زارت لبنان.

«الشرق الأوسط» حاولت أن تجمع معلومات دقيقة عن التحرك الاميركي الاخير واستهدافاته وعما اذا كانت خطوة فتح معبر كفرفالوس اختباراً أولياً في مشروع الانسحاب الاسرائيلي.

بادئ ذي بدء لا بد من التوقف امام الزيارة التي قام بها مارتن انديك الى بيروت واجتماعه بالمسؤولين اللبنانيين بمن فيهم قائد الجيش العماد اميل لحود. وفي المعلومات ان المسؤول الاميركي ابلغ الى المسؤولين اللبنانيين انه تحدث طويلاً مع القيادة السورية في الرغبة التي تبديها اسرائيل للانسحاب من لبنان مقابل ضمانات امنية تساهم سورية في تقديمها وان فتح معبر كفرفالوس وموافقة اسرائيل على فتحه مؤشر جدي وحقيقي للبدء في تنفيذ انسحاب اسرائيلي منظم من الجنوب وان جل ما تطلبه اسرائيل بعض الضمانات الامنية التي يمكن ان توفرها دمشق مع الدول المشاركة في مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان)، لكن المسؤولين السوريين وبحسب المعلومات رفضوا اعطاء اي ضمانات وتحفظوا عن الخوض في اية تفاصيل تتعلق بتوفير ضمان أمن اسرائيل في حال قررت الانسحاب من طرف واحد طالما ان اسرائيل ما زالت تضرب صفحاً عن عملية السلام وتذهب بعيداً في مجاهرتها بالالتفاف على ثوابت مؤتمر مدريد وفي مقدمتها مبدأ الارض مقابل السلام.

وتقول المعلومات ان المسؤولين اللبنانيين اصغوا باهتمام الى ما طرحه انديك الذي اكد ما يوحي بأن منطقة الجنوب ستشهد تطوراً مهماً في الاشهر الاولى من السنة الحالية وانه سيكون للجيش اللبناني دور اساسي في حفظ الامن على الحدود وهذا الامر يقتضي التحضير ورفع مستوى استعداد القوات المسلحة اللبنانية للدخول الى منطقة جزين التي يرجح ان تكون الخطوة الثانية بعد كفرفالوس.

ورغم حرص القيادة العسكرية اللبنانية على إبقاء ما دار في الاجتماع بين العماد لحود وانديك طي الكتمان وبالتالي نفي اي علاقة للاجتماع بموضوع الاستحقاق الرئاسي انطلاقاً من موقع قائد الجيش المميز على لائحة من يحملون مواصفات رجل المرحلة المقبلة، فهم ان المسؤول الاميركي بحث مع لحود في مسالة المساعدات العسكرية الاميركية للجيش اللبناني ودعمه في برامج التسلح والتدريب في اطار عملية اعادة بنائه وما حققه من مراحل متقدمة على هذا الصعيد، كما تم البحث في الوضع الراهن في الجنوب والذي ابدى انديك ارتياحه لكونه افضل من السابق بفضل عمل مجموعة المراقبة وسهرها على تحييد المدنيين على خطي التماس في كلا الجانبين وجهدها المستمر في احتواء التوترات كما عرض انديك لآفاق المرحلة المقبلة في الجنوب في ضوء الرغبة الاسرائيلية في الانسحاب وما ينتظر الجيش اللبناني من مهمات ودور لجهة توسيع رقعة انتشاره وسيطرته على المنطقة التي سينسحب منها الاسرائيليون.

وفي المعلومات ايضاً ان انديك اكد للحود ان احتمالات الانسحاب من الجنوب جدية وقد لا تتطلب سوى اسابيع معدودة وان المسؤولين الاميركيين على اتصال دائم مع دمشق فهم يحملون بالاضافة الى الرغبة الاسرائيلية بالانسحاب من الجنوب افكاراً تتصل باحياء المسار الاسرائيلي ـ السوري وبالتالي فإن على الحكومة اللبنانية أن تعد العدة على خطين خط احياء المسار التفاوضي مع اسرائيل وخط الانسحاب من الجنوب وما يترتب على الوضع المستجد من خطوات والوفاء بالوعود والعهود التي قطعها المسؤولون اللبنانيون مرات عدة حول ضمان الهدوء على الحدود الدولية وعدم اطلاق رصاصة واحدة في اتجاه اسرائيل في حال انجز الانسحاب الاسرائيلي كاملاً من اراضيه.

وتضيف المعلومات ان انديك طرح مسالة مشاركة قوات اوروبية وروسية وهي على استعداد للانتشار في البقعة التي ستخليها قوات الاحتلال اذا ما واجه الجيش اللبناني بعض الصعوبات في الامساك بالمنطقة او في حال موافقة دمشق على هذا الطرح، والمقصود هنا ابقاء المنطقة الحدودية خارج السيطرة الفعلية للدولة اللبنانية في انتظار الانتهاء من المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي واستطراداً ابقاء الترابط قائماً بين المسارين اللبناني والسوري.

وبالاضافة الى مسالة طبيعة القوى العسكرية المرشحة للانتشار في منطقة الانسحابات فقد اثار انديك مع المسؤولين اللبنانيين مسالة مستقبل «حزب الله» في الجنوب وخصوصاً في منطقة الانسحابات، وقد اجاب الجانب اللبناني بان «حزب الله» هو واحد من الاحزاب السياسية التي تعمل على الساحة وان وجوده العسكري في منطقة الجنوب والبقاع الغربي كان نتيجة للاحتلال الجاثم على هاتين المنطقتين وبزوال الاحتلال يزول هذا الوجود العسكري ولا مشكلة في هذا الموضوع. أما مستقبل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع سلطات الاحتلال فإن الدولة اللبنانية ترفض رفضاً قاطعاً اعادة المسؤولين عنه الى المؤسسة العسكرية، اما بعض الافراد المضللين والذين لم يرتكبوا فظاعات بحق اهلهم واخوانهم فيمكن البحث في مستقبلهم واعادة اندماجهم في وسطهم وبيئتهم.

وتقول المعلومات ان المفاوض في شأن الانسحاب مارتن انديك ليس رجلاً دبلوماسياً فقط انما هو عضو في مجلس الامن القومي الاميركي ايضاً وقد شغل منصب سفير لبلاده لدى اسرائيل قبل ان يوفد رسول سلام وباسم مشروع السلام الى المنطقة، فالرجل يعرف تماماً وعن ظهر قلب حاجات اسرائيل الامنية ويعرف تركيبة الوضع اللبناني ويعرف ايضاً وايضاً موقف السوريين من اي حل وتاكيدهم الدائم ان لا سلام دون عودة الجولان، فالارض ارض سورية لكن السلام يعود الى الطرفين، الارض ليست مطروحة للتفاوض لكن التفاوض ممكن حول العناصر الاخرى وبشكل متوازن كما يؤكد دائماً الرئيس حافظ الاسد.

وفي اختصار يعرف مارتن انديك كل هذا ويعرف اكثر ان السياسة الاميركية اصيبت في المدة الاخيرة بنكسات من جراء تعنت بنيامين نتنياهو وسياسة حكومته الرافضة السير في عملية السلام وان الرئيس كلينتون يشعر بالحرج ازاء السوريين وهو الذي نقل اليهم التزام رابين وبعده بيريس بالانسحاب من الجولان كما يشعر بان تراخي القبضة الاميركية في الشرق الاوسط قد ينهي عملية السلام برمتها. وان هذا التراخي ادى، من جملة ما ادى، إلى فك التحالف بين واشنطن والعواصم العربية الصديقة لها وما فشل مؤتمر الدوحة الذي وضعت واشنطن كل ثقلها لانجاحه سوى دليل على التآكل في صدقية الدور الاميركي وقد جاءت القمة الاسلامية التي انعقدت في ايران بحضورها العربي والاسلامي الرفيع ونجاحها في ارساء نهج معقول ومتوازن لتدق ناقوس الخطر وتنبه واشنطن الى ضرورة العمل سريعاً على تدارك الوضع، لأن تحدي اسرائيل لإرادتها بدأ يكلفها ثمناً باهظاً في العالمين العربي والاسلامي، فاسرائيل في نظر الولايات المتحدة الاميركية باتت في ظل قيادة نتنياهو عقبة استراتيجية امام محاولاتها للامساك بزمام الوضع في الشرق الاوسط ومن مراجعة تطورات الاسابيع الاخيرة يمكن التاكد ان واشنطن وللمرة الاولى في تاريخها بدأت تمارس ضغطاً شديداً على اسرائيل لاجبارها على الوفاء بتعهداتها لا سيما مع الجانب الفلسطيني وهذا ما يفسر سير الوضع حالياً في اتجاه التوافق بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبدعم اميركي لتنفيذ اعادة انتشار نوعية للقوات الاسرائيلية من 10 الى 12 في المائة من الضفة الغربية المحتلة مقابل اجراءات امنية فلسطينية اضافية تطالب بها اسرائيل.

ومن هنا يرى المراقبون ان سياسة الكيل بمكيالين التي اعتمدتها واشنطن بالنسبة الى العرب والاسرائيليين فاقمت موجة الحذر والعداء للاميركيين وحركت بعض العطف على العراق والانفتاح على ايران في وقت ينظر فيه العرب بقلق الى الحلف التركي ـ الاسرائيلي وهو حلف استراتيجي ومتين اكثر مما يدعي الاميركيون.

ويبقى أن جولة انديك لم تات من فراغ، فهي جاءت مدفوعة بكل العوامل التي ذكرت وقد ترسم وبشكل سريع التحولات الاساسية في الجنوب وهو توجه جديد في السياسة الاميركية ليس في اتجاه مشاكل المنطقة ككل، فهل تكون سنة 98 سنة التغيير والتحولات في لبنان والمنطقة؟

العناوين الاولى تسمح بجواب في هذا الاتجاه في انتظار العناوين الاخرى فلسطينياً وسورياً، وعسى ان لايكون فتح معبر كفرفالوس المفاجأة الوحيدة.



معبر كفر فالوس.. اختبار اولي لانسحابات اسرائيلية اخرى من الجنوب اللبناني ام مجرد «اعادة انتشار»؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بسبب اختلاف منطلقاتها العقائدية

لقاءات الأحزاب اللبنانية تتكرر لكنها تفشل في تنظيم عمل جبهوي

بيروت: من رجاء كموني

في خطوة جديدة تهدف الى احياء العمل الحزبي في لبنان ودفعه الى لعب دوره السياسي الفاعل على مستوى الحكم أو على مستوى النشء جاءت دعوة الاحزاب والقوى اللبنانية الى جمع الشمل وعقد اجتماعات ولقاءات متكررة بين بيروت ودمشق في ضوء الوضع السياسي الناجم عن الاحتلال الاسرائيلي وسبل مواجهته وتشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمر دعم المقاومة لأن هذا الموضوع ليس مثار جدل او اختلاف بين هذه الاحزاب في حين تزداد الهوة اتساعاً وتبقى اسباب الخلافات كثيرة نتيجة اختلاف العقائد والمشروع السياسي الواضح المعالم خصوصاً لجهة الساحة اللبنانية.

خطوة متابعة جمع الاحزاب في اطار محدد تولاها الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي وزير الدولة غازي سيف الدين الذي اوضح لـ«الشرق الأوسط»: «ان الهدف من اللقاء هو اخراج الحديث عن التعاون والتوحد من التنظير الى الواقع الملموس وتوسيع مشاركة الفاعليات والجماهير عن طريق اقامة مؤتمرات ومهرجانات في المحافظات بهدف توحيد الرؤية السياسية حيال الاحتلال الاسرائيلي وغيره من الاستحقاقات» مشيراً الى «ان المرحلة التي ستلي ذلك ستتوج بمؤتمر يعقد على مستوى مركزي لرؤساء الاحزاب وقادتها».

واضاف سيف الدين ان الهدف من التحرك ايضاً هو رفد المقاومة بعناصر بشرية ودعمها مادياً ومعنوياً معتبراً ان انشاء «حزب الله» سرايا المقاومة ليس كافياً بمفرده اذ يتوجب على كل الاحزاب استيعاب قواعدها الشبابية في اعمال المقاومة.

وعن مشاركة الاحزاب في دور سياسي فاعل على الصعيد الداخلي اللبناني اشار سيف الدين الى «ان الاوضاع الاقتصادية وخطط النهوض ومعالجة الهدر واستعادة حقوق الخزينة اضافة الى مشكلة المهجرين لم تغب عن اجتماعات الاحزاب التي عقدت حتى الآن».

ورداً على سؤال حول انتفاء اي دور حزبي ناشط على الصعيد الشعبي اعترف سيف الدين بذلك قائلاً «ان هناك قوى سياسية مصابة باحباط وانخرطت في صفوف المعارضة كالحزب الشيوعي الذي يرى انه ليس هناك حد ادنى من امكان التفاهم لتنسيق عمل جبهوي موحد لافتاً الى انه من المواقف السلبية التي تكشفت واظهرت تبايناً واضحاً بين مواقف القوى الحزبية.

ودعا الوزير سيف الدين الى «التخلي عن الخصوصيات الضيقة لكل حزب والوقوف عند القواسم المشتركة» مشيراً الى «ردود الفعل على مؤتمر الدوحة حيث نظمت مهرجانات حزبية معارضة لعقد المؤتمر وتقدمت الاحزاب بمذكرة الى سفير قطر ضمنتها دعوة الى تراجع بلاده عن استضافة المؤتمر يومذاك».

ولفت الى انه سبق دعوة الامين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله الى لقاء الاحزاب دعوة مساعد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر في مقر القيادة.

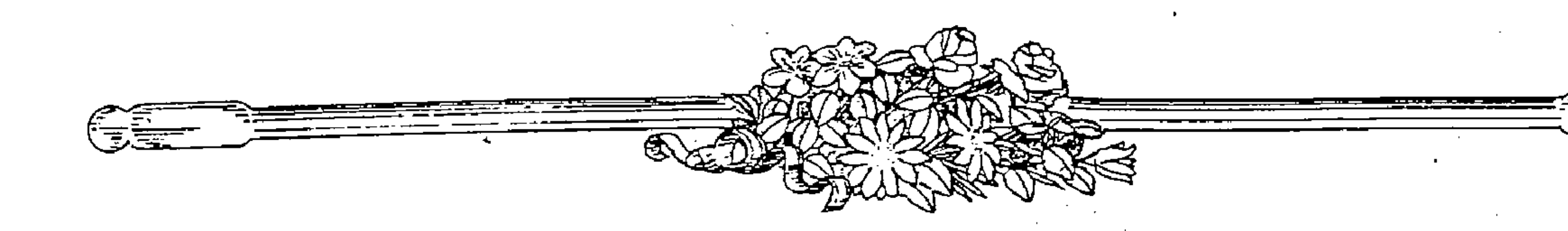
في اية حال الخلافات الحزبية تكشفت اثر اللقاء الاخير للاحزاب الذي عقد في مركز الحزب في بيروت فوجه الحزب الشيوعي الذي لم يحضر الاجتماع رسالة الى المجتمعين عرض فيها اسباب عدم مشاركته مشيراً الى التعارض القائم بين الاحزاب المجتمعة والذي يحول دون قيام جبهة وطنية مطالباً بحد ادنى من التفاهم حول توصيف الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي معتبراً ان التعارض بين برامج عدد من الاحزاب المشاركة ومواقفها ومواقعها يزداد ويتبلور وليس من المقبول حجبه عبر اي صيغة وهو ما يصلح لأن يكون مادة لحوار وليس لعمل جبهوي.

تجدر الاشارة الى ان الاحزاب والقوى التي تشارك في اللقاءات هي حزب البعث الاشتراكي، والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب اللبنانية وجناحا الحزب السوري القومي الاجتماعي «الطوارئ» و«المجلس الاعلى» و«حزب الله» وحركة «امل» و«جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» و«الحزب العربي الديمقراطي» و«التنظيم القومي الناصري» و«منظمة طلائع العمل القومي» و«حزب رزكاي» و«الاتحاد الاشتراكي العربي ـ التنظيم الناصري» و«حركة الكفاح الشعبي» و«حزب الهانشاك» و«حزب الرمغفار» و«حزب العمل الاشتراكي العربي» و«الجماعة الاسلامية». وابرز ما توصلت اليه الاحزاب في اجتماعاتها حتى الآن كان تكليف لجنة لدعم المقاومة والصمود الشعبي والشروع في اجراء الاتصالات الضرورية لعقد مؤتمر وطني شعبي تحت عنوان دعم المقاومة كما تبنت قضية الاسرى في معتقلات العدو ووجوب اثارتها في المحافل الدولية والعناية باوضاع المهجرين.

شكر وتقدير

عميد آل القصيبي
عبد العزيز بن حمد القصيبي

وجميع أبناء أحمد، وعبد العزيز، وسليمان، وأقاربهم، وأنسابهم،
يتقدمون بالشكر إلى الله سبحانه وتعالى أن منّ بالشفاء على
الأخ / سليمان بن حمد القصيبي
ويهنئونه على سلامة الوصول إلى أرض الوطن ويخصون بالشكر
صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز
أمير المنطقة الشرقية
وصاحب السمو الملكي
الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز
نائب أمير المنطقة الشرقية
لتفضلهما بالسؤال عنة. كما يتقدمون بالشكر إلى
سمو الأمير / عبد الرحمن الفيصل قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران
وإلى مدير مستشفى قاعدة الملك عبد العزيز الجويه بالظهران
وإلى الفريق الطبي وعلى رأسهم
الدكتور / كمال شهاب
وإلى كل من تفضل بالسؤال عن صحة الشيخ / سليمان
سواء بالحضور، أو بالهاتف، أو بالبرق ويسألون الله أن يديم الصحة على الجميع.



ردا على مبادرة إسلام آباد الأفغانية

«مشاورات سياسية» في طهران بين رباني والقيادة الإيرانية

طهران - اسلام اباد - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أجرى الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني، الذي كان قد وصل مساء اول من امس الى ايران، سلسلة من المباحثات السياسية في طهران امس مع القيادة الايرانية تركزت على آفاق التسوية السلمية في افغانستان. وتجدر الاشارة الى ان هذه الزيارة تاتي في اعقاب زيارة مماثلة قام بها رباني للعاصمة الباكستانية اسلام اباد شملت اجتماعه برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ولقاء آخر مع مبعوث حكومي اميركي.

رباني الذي استقبله وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لدى وصوله الى طهران من مدينة مشهد (قرب الحدود الافغانية باقصى شمال شرق ايران)، كان قد صرح في مشهد لصحيفة محلية بانه ناقش في باكستان مقترح حكومة ائتلافية، تضم حركة «طالبان». وقال ان محاوريه الباكستانيين عرضوا عليه تشكيل «هيئة موسعة» تضم جميع الفصائل بما فيها الحركة المتمتعة بدعم باكستان والتي تسيطر منذ سبتمبر (ايلول) الماضي على العاصمة الافغانية كابل. واضاف رباني للصحيفة ان العرض الباكستاني «يتصور ان على هذه الهيئة خلال 3 الى 6 اشهر تعيين مجلس مهمته تشكيل الحكومة» الا انه اشترط إجراء «مشاورات» في طهران قبل اعطاء رده على العرض الباكستاني.

ومن ناحية ثانية اكد رباني انه التقى مبعوثا اميركيا بسفارة الولايات المتحدة في اسلام اباد، واردف انه «خلافا لما كانت عليه الحال في الماضي اكد لنا الاميركيون رغبتهم في ايجاد تسوية سلمية وشاملة للمشكلة الافغانية».

هذا، وكان الرئيس الافغاني المعزول قد دعي لزيارة باكستان إبان قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في طهران مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحضرها هو ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. ومن جانبه ابلغ نواز شريف الرئيس الايراني محمد خاتمي عندما التقاه على هامش هذه القمة ان اسلام اباد تسعى الى إحلال «سلام دائم» في افغانستان ودعا طهران الى التعاون. والمعروف ان وجهتي نظر طهران واسلام اباد تختلفان اختلافاً تاماً بشأن افغانستان. اذ حيث تدعم باكستان حركة «طالبان» التي انطلق قادتها أصلاً من معاهد باكستان الدينية، وتعترف بسلطتها التي تمتد حاليا على اكثر من ثلثي اراضي افغانستان، فإن ايران تدعم التحالف الثلاثي الشمالي المناوئ لـ«طالبان»، والذي يضم ثلاث قوى رئيسية هي جماعة رباني وحليفه الزعيم التاجيكي احمد شاه مسعود، والميليشيا الاوزبكية وحزب الوحدة الشيعي اكبر احزاب الهزارة الشيعة بزعامة عبد الكريم خليلي.



الدوريات المسلحة تعود الى شوارع بلفاست

بينما تعيش العاصمة البريطانية لندن نيول الكشف عن ان وزير الداخلية جاك سترو هو الوزير والد الفتى المتهم بتوزيع المخدرات، تعيش بلفاست عاصمة اقليم ايرلندا الشمالية اجواء اخرى اكثر خطورة.

فقد فرضت الاغتيالات الطائفية - السياسية المتبادلة بين الجمهوريين الكاثوليك والاتحاديين البروتستانت على السلطات البريطانية اعادة الدوريات المسلحة الى شوارع مدن الاقليم لاول مرة منذ 3 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اعلن تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» التزامه بهدنة. وفي الصورة اعلاه شرطي مسلح في احد شوارع بلفاست. (رويترز)

الأحزاب الهندية تريد اختصار فترة الانتخابات البرلمانية واستطلاعات الرأي لا تتوقع أغلبية مطلقة لأي منها

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

دعت الاحزاب السياسية في الهند اللجنة الانتخابية الى اختصار الفترة التي ستمتد عليها الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة بين 16 فبراير (شباط) و6 مارس (اذار) معتبرة اياها طويلة جدا.

ما يجدر ذكره ان الانتخابات المقبلة، التي تقررت بعد حل البرلمان السابق في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي، تجري تبعا للمناطق في ايام 16 و22 و28 فبراير و7 مارس، على ان تفرز الاصوات بين 8 و12 من مارس، وهكذا سيكون على الناخب الذي ادلى بصوته يوم 16 فبراير الانتظار قرابة الشهر لمعرفة النتائج.

ويشرح الخبراء ان الحكمة من هذا الوضع تتمثل من ناحية اولى بضخامة عدد المقترعين في اكبر ديمقراطيات العالم، اذ يقدر عدد الناخبين المسجلين بنحو 600 مليون ناخب. ومن ناحية ثانية باعتبار إتاحة الفرصة للعسكريين المكلفين حماية نحو 900 الف قلم اقتراع للانتقال من منطقة الى اخرى.

مع هذا يستبعد المحللون والمتابعون إقدام اللجنة الانتخابية الآن، اي قبل اسابيع معدودة من موعد بدء الاقتراع، على تغيير خططها التي وضعت بعد بحث طويل، مع العلم ان بين ابرز منتقدي طول فترة الانتخابات رئيس الوزراء المودع ايندر كومار جوجرال زعيم حزب «جاناتا دال» و«الجبهة الموحدة». ويتخوف كومار جوجرال خصوصاً من إمكانية التلاعب ببطاقات التصويت.

الانتخابات تجري في جو من التوتر السياسي والعرقي. ويخشى المحللون الا تسفر عن نتيجة قاطعة تسمح للهند بحكومة قوية متجانسة لديها تفويض شعبي واسع. فهي من جراء الاستقطاب السياسي والعداء المستحكم بين التكتلات الرئيسية، وعجز اي منها عن كسب اغلبية مطلقة، ستكون التجربة الانتخابية الثانية في اقل من سنتين، بل انها تجرى قبل ثلاث سنوات من موعدها الاصلي. وقد حل البرلمان في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثر ازمة سياسية استمرت اسبوعين وادت الى استقالة حكومة كومار جوجرال بعد سحب حزب المؤتمر الهندي تأييده لها، مما افقدها الاغلبية البرلمانية.

هذا ويعتبر حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف، الذي كان له اكبر عدد من المقاعد في البرلمان المحلول الاوفر حظاً في كسب اكبر عدد من المقاعد من جديد، الا ان استطلاعات الرأي لا تعطيه اغلبية مطلقة. وتتركز قوة هذا الحزب في منطقة «الحزام الهندي» بشمال البلاد وهي منطقة ضخمة كثيفة السكان تضم ولايات كبرى في مقدمتها اوتار براديش (اكبر الولايات الهندية) ومهاراشترا وبيهار ومادهيا براديش وراجستان واوريسا. اما حزب المؤتمر الذي سيطر على مقدرات الهند في معظم سنوات استقلالها منذ 1947، فقد تراجعت مكانته بعد ابتعاد سلالة نهرو - غاندي عن قيادته وتعرض حكوماته لعدة فضائح. اما القوة الثالثة الرئيسية فهي «الجبهة الموحدة» التي تضم مجموعة من الاحزاب اليسارية والوسطية والقومية والاقليمية والاقلياتية، التي اسهم نموها في ضرب حزب المؤتمر في عدد من معاقله التقليدية وخاصة بجنوب البلاد.

● اعلن مصدر في الجيش الهندي امس ان ما لا يقل عن 13 جنديا قتلوا وجرح ثمانية آخرون في مكمن نصبته مجموعة متمردة انفصالية في شمال شرق الهند.

واوضح المصدر ان لغما انفجر الليلة قبل الماضية بقافلة عسكرية في ولاية مانيبور، وهي احدى الولايات السبع الصغيرة في اقصى شمال شرق الهند، حيث تنشط التنظيمات الانفصالية، مما ادى الى سقوط احدى الآليات في واد عميق. وقد اعلنت منظمة «جبهة التحرير الشعبية» المانيبورية المحظورة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء مؤكدة ان مسلحيها فتحوا النار على القافلة وقتلوا 15 جنديا.

موسكو ترفض الاعتراف بشرعية الوثائق والأوراق النقدية الصادرة عن السلطات الشيشانية

موسكو: من سامي عماره

اعتبرت المصادر الرسمية الروسية جوازات السفر والأوراق المالية التي اصدرتها السلطة الشيشانية اعتبارا من مطلع هذا العام «عديمة الشرعية». وذكرت مصادر مجلس الأمن القومي الروسي ان الوثيقة الوحيدة المعترف بها داخل وخارج روسيا الاتحادية تبقى جواز السفر الصادر عن اجهزة وزارتي الداخلية والخارجية. ان اجهزة حرس الحدود الروسية والأجنبية لن تعترف بجوازات السفر الجديدة لجمهورية الشيشان.

من جهة ثانية انتقد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الروسي ما وصفه بـ«عبثية» تصرفات سلطات الشيشان «التي انفقت الكثير من الأموال لتمويل اعداد الوثائق غير الشرعية»، مشيرا الى انه «كان من الأفضل إنفاق هذه الأموال على الفئات المحتاجة من السكان ولا سيما المتقاعدين والعجزة».

في هذه الاثناء في الشيشان، تتواصل المشاورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة. وبهذا الشأن تقول المصادر ان مولدي اودوجوف النائب الأول لرئيس الحكومة الشيشانية سيعزز مواقعه في الحكومة الجديدة بتوليه منصب وزير الخارجية. واشارت المصادر كذلك الى احتمالات اسناد منصب وزير الدفاع لروسلان جيلايف المحسوب على تيار التشدد وتعيين كازبيك ماخاشيف نائبا لرئيس الحكومة.

جولة افريقية للرئيس التايواني بأمل تثبيت العلاقات مع دولها

تايبيه - وكالات الانباء: اعلنت تايوان امس ان رئيسها لي تينج هوي سيزور افريقيا خلال عام 1998 في مهمة هدفها المحافظة على العلاقات المتبقية للدولة الجزيرة مع عدد من دول القارة. واوضح وزير الخارجية التايواني ياسون هو امام البرلمان انه سيزور «عددا من الدول الحليفة» في افريقيا اعتبارا من يوم غد لترتيب جولة الرئيس لي. وتاتي هذه الخطوة من تايبيه بعد تحويل جمهورية جنوب افريقيا اعترافها الدبلوماسي الرسمي من تايوان الى الصين.

الوزير التايواني امتنع في كلامه بالبرلمان عن تحديد أسماء الدول التي ستشملها جولة لي او موعد الجولة. بيد ان صحفاً محلية رجحت ان تكون بين الدول المقصودة السنغال وغامبيا وسوازيلاند وغينيا - بيساو. هذا، وتحتفظ تايوان حالياً بعلاقات مع 29 دولة معظمها من الدول الصغيرة والفقيرة في افريقيا واميركا اللاتينية.

موجز

هافانا: فيديل كاسترو على سفينة اميركية!

● قام الرئيس الكوبي فيديل كاسترو فجر امس بزيارة مفاجئة لسفينة ابحاث اميركية تقوم برحلة استثنائية لكوبا. وقد رست السفينة المخصصة لاستكشاف المحيطات واسمها «ار في سيوورد جونسون» في ميناء العاصمة هافانا مباشرة امام مقر قيادة البحرية الكوبية. وحسب وكالات الانباء العالمية ترفع السفينة الآن العلم الكوبي بجانب العلم الاميركي في لفتة مجاملة للميناء المضيف. واضيئت اضواء باهرة على سطح السفينة، بينما تشر افراد من حرس الرئاسة حاملين اسلحة آلية في انحاء السفينة.

زيادة سكان اندونيسيا 2.8 مليون نسمة خلال عام 1997

● اعلن وزير السكان الاندونيسي هاريونو سويونو امس، في بيان نقلته وكالة «انتارا» الاندونيسية وعنها وكالة «رويترز»، ان عدد السكان في اندونيسيا بلغ 202,5 مليون نسمة في بداية عام 1998، بزيادة 2,8 مليون نسمة خلال عام 1997 وحدها. وللعلم اندونيسيا هي رابع اكبر دول العالم من حيث عدد السكان بعد الصين والهند والولايات المتحدة.

الشرطة المكسيكية تكتشف مخبأ اسلحة بولاية تشياباس

● اعلن مكتب الادعاء العام في توشتلا جوتييريز بجنوب المكسيك ليلة اول من امس ان الشرطة المكسيكية اكتشفت مخبأ اسلحة امام منزل يملكه احد المسلحين المتورطين بمجزرة قتل 45 قرويا هنديا احمر بولاية تشياباس خلال الشهر الماضي. واضاف المكتب في بيان نقلته وكالة «رويترز» ان الاسلحة والذخائر التي عثر عليها في المخبأ تماثل تلك التي استخدمت في قتل الهنود يوم 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكان من بين القتلى 39 امرأة وطفلا وقتل كثيرون منهم باطلاق النار عليهم من الخلف. وفي وقت سابق اعلنت قوات الجيش المكسيكي انها عثرت على مخبأ اسلحة يعتقد انه تابع للثوار الانفصاليين في تشياباس.

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يلغي زيارته لزامبيا

● اعلنت وزارة الخارجية البريطانية مساء اول من امس إلغاء وزير الدولة للشؤون الخارجية توني لويد الزيارة المقررة لزامبيا خلال الاسبوع المقبل بسبب اعتقال الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن لويد قوله في بيان الغاء الزيارة «ليس من المناسب ان اذهب الى زامبيا عندما يعتقل كاوندا من دون ان يوجه له اي اتهام وفي غياب ضمانات من السلطات الزامبية بتمكيني من مقابلته». ولكن من جانب آخر أبقى لويد على زيارة زيمبابوي المتاخمة لزامبيا يومي 6 و7 يناير (كانون الثاني) الجاري وسيلتقي خلالها برئيسها روبرت موجابي.

بينما يواصل الجيش أعمال التمشيط

نزوح 7 آلاف شخص بوروندي من منطقة مطار بوجمبورا

بوجمبورا - الفب: افاد الكولونيل ماميرت سيناريزي الناطق باسم الجيش البوروندي ان سبعة آلاف شخص نزحوا من منطقة روكارامو، قرب مطار العاصمة بوجمبورا التي هاجمها المتمردون الهوتو ليلة عيد الميلاد. واضاف ان «اعمال التمشيط والتطهير» التي يقوم بها الجيش مستمرة. ومنذ الخميس منع الصحافيون من الوصول الى محيط المطار الذي اعتبره الجيش «منطقة معارك».

الا ان سيناريزي ابلغ وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» امس ان مطار بوجمبورا مفتوح امام حركة الطيران، كما اوضح ممثل لشركة طيران كينية ان احدى طائرات الشركة مقرر هبوطها في المطار خلال النهار. ويذكر انه حتى مساء اول من امس الجمعة كان الجيش ما زال رافضا تقديم حصيلة نهائية لضحايا هجوم المتمردين ولكن معترفاً بأن العدد اعلى من رقم مئتي قتيل المؤقت الذي يشمل مائة مدني معظمهم من النساء والاطفال.

من جهة اخرى، قالت مصادر موثوق فيها اول من امس ان المتمردين الهوتو لجأوا الى منازل القرويين في روكارامو اثناء تراجعهم بعد مهاجمة المطار ومخيم غاكومبو.

واشار الناطق باسم الجيش الى ان سبعة الاف شخص نزحوا من روكارامو ولجأوا الى مواقع عسكرية في ميباندا وماراموبيا.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
رأي
Opinion
العدد 6977 ـ الأحد 1998/1/4
No. 6977 - Sunday 4/1/1998

الحساب الختامي لسنة ضاعت على العرب

أحمد أبو الفتح

فرنسا تحدها شرقا ايطاليا وسويسرا وليس بينها وبين الدولتين نهر او بحر ويحدها شمالا بلجيكا وليس هناك نهر او بحر يفصل الدولتين وكذلك المانيا والنمسا دولتان متجاورتان لا يفصلهما نهر او بحر والقارة الاسيوية والافريقية واميركا الجنوبية كل قارات العالم بها دول متجاورة لا يفصلها نهر او بحر.

بنيامين نتنياهو يخترع نظرية جديدة تقول انه لا بد ان تكون الضفة الغربية جزءا من دولة اسرائيل، اذ لا يفصلها عن اسرائيل نهر او بحر. كلام في غاية السخف.

اننا اذ نستقبل شهر رمضان المبارك شهر العبادة التي على رأس قواعدها الصدق ونستقبل سنة ميلادية جديدة وجرت العادة ان يجرد التاجر في نهاية السنة حساباته ليعرف الخسارة والمكسب ولما كانت السياسة اليوم هي كالتجارة اي «هات وخذ» خصوصا بالنسبة للموقف والوضع بين العرب واسرائيل حيث استطاعت الدولة العبرية ان تقنع العالم بما فيه من دول عربية بانها لا بد ان تقبض من العرب مقابل ما «تتنازل» عنه وتعطيه للعرب، وهكذا تحولت قرارات مجلس الامن التي توجب على اسرائيل ان ترد الارض العربية المحتلة الى وضع جديد قوامه ان الامر اصبح تبادل منافع وان على العرب ان يعطوا اسرائيل مقابل كل تقليص لرقعة الاراضي التي تحتلها بل وصلت الى وضع شروط لا حصر لها بل ذهبت الى ابعد من وضع الشروط كالتطبيع وحماية اسرائيل واقامة علاقات كاملة اذ اخترعت جديدا لم يسمع بمثله من قبل انسان اذ قرر نتنياهو الا يرد اي ارض الى الفلسطينيين الا بعد اختبار قدرة ياسر عرفات على ما يسميه توفير امن اسرائيل وحدد لهذا الاختبار مدة خمسة اشهر.

هذا الشرط الغريب لا يصاحبه اي تحديد للمساحة من الضفة الغربية التي ينوي ان يردها للفلسطينيين اذا ما «نجح» عرفات في الاختبار المطلوب المحدد له مدة خمسة اشهر.

واذا اردنا ان نراجع الموقف يجب ان نسأل بعض الاسئلة التي تحدد لنا حقائق الامور. السؤال الاول يسأل عن نوايا بنيامين نتنياهو بالنسبة للارض المحتلة. نوايا نتنياهو غير خافية فالرجل يؤكد كل ما وعد به اثناء حملته الانتخابية فهو اولا بالنسبة لسورية يعلن في صراحة ان اسرائيل لن ترد الجولان لان الاحتفاظ به ضروري لامن اسرائيل.

بالنسبة للبنان فانه لم يحزم امره وان كان حتى الان يصر على رفض الجلاء عن الارض المحتلة رغم ما يصيب الجيش الاسرائيلي من خسائر متواصلة بسبب هذا الاحتلال.

اما بالنسبة للارض الفلسطينية فهو يراوغ بالنسبة لتحديد المساحة التي يرى ردها للفلسطينيين ويقول دون تحديد ان اسرائيل قد تترك المناطق في الضفة الغربية التي يوجد فيها غالبية فلسطينية كبرى ولكن بشرط ان تكون لاسرائيل سيطرة واسعة تنتشر داخل الضفة الغربية وذلك لتوفير الامن لاسرائيل ويقول ان اسرائيل ستحتفظ بعد ذلك بباقي ارض الضفة الغربية ويصر على الاستيلاء على ارض يتراوح عرضها بين 40 و20 كيلومترا شرق الارض التي تضم الضفة الغربية.

ويقول نتنياهو انه مصر على مواصلة عمليات الاستيطان في القدس وكل ارجاء الضفة الغربية وغزة.

ويقول بضرورة ربط المستوطنات في الضفة الغربية بطرق اسرائيلية تخضع خضوعا كاملا للسلطة الاسرائيلية. وهكذا تكون المدن الفلسطينية كثقوب الغربال غير مرتبطة ببعضها مبعثرة وسط مناطق اسرائيلية تحيط بها من كل جانب.

وهو يشغل العالم بخرائطه التي يرسمها او ترسم له من اعتى المتطرفين اي من اريل شارون وتنقل تليفزيونات العالم تنقلاته في الهليكوبتر فوق الارض الفلسطينية المحتلة ليحدد شارون ماذا يتفضل على العرب به وماذا تحتفظ به اسرائيل. ويقول نتنياهو ان الضفة الغربية لا يحدها مع ارض اسرائيل نهر او بحر فهي اذن جزء من ارض اسرائيل. هذا هو موقف نتنياهو في مطلع السنة الجديدة.

والسؤال الثاني يتناول موقف دول العالم وعلى رأسها اميركا راعية ما يسمونه مسيرة السلام.

هل استطاعت دول الاتحاد الاوروبي ودول آسيا تحقيق اي نجاح بالنسبة لهذه المسيرة اي مسيرة السلام.

الحقيقة التي يجب ان نعترف بها في شهر رمضان شهر العبادة الصادقة هي ان كل هذه الدول تعطينا كلاما ولا تعطينا اي فعل له اثره في تقدم مسيرة السلام وآخر هذا الكلام كان للمستر روبن كوك وزير خارجية بريطانيا اذ اكد ان الحكومة البريطانية حريصة كل الحرص على دفع مسيرة السلام وقال ان الاتحاد الاوروبي يريد تقوية دور مبعوثه ميجيل موراتينوس بأن يشارك مشاركة كاملة في كل مباحثات السلام كما اكد ان بريطانيا تعمل باتحاد قوي مع الولايات المتحدة الاميركية لدفع مسيرة السلام.

وفجأة يخرج نوت فوليا بل وزير خارجية النرويج من صمته ليعلن عزمه على التدخل في دفع مسيرة السلام وعن عزمه على زيارة دول المنطقة.

وشاهدت المنطقة عشرات الزوار الذين زاروها لدفع عملية السلام ولم يتوصلوا الى اية نتيجة تذكر.

بقي الموقف الاميركي وهو لا يحتاج الى شرح فهو واضح كل الوضوح بانحيازه الكامل لاسرائيل وكان يقال قبل سنة ان الرئيس معذور لانحيازه لانه سيخوض انتخابات تجديد رئاسته وانه بعد نجاحه سيتخذ مواقف حازمة فاذا بمواقفه تشتد انحيازا.

ولا اعتقد انه مر على اميركا رئيس تقبل اهانات مثل الرئيس كلينتون والغريب انه يتلقى الاهانات من بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الدولة التي لاميركا الفضل الاكبر في قيامها واستمرارها وقوتها اقتصاديا وعسكريا.

بنيامين نتنياهو يطالبه كلينتون بان يقدم اية بادرة يستطيع كلينتون ان يستغلها لاسترضاء ليس فقط الدول العربية بل ايضا ليؤكد بها لدى دول العالم منزلته كزعيم اوحد ويرفض نتنياهو ان يمنحه اي بادرة ويزداد انكشاف ضعف كلينتون امام العالم اذ تصدمه الدول العربية برفض طلبه الخاص بالمشاركة في مؤتمر قطر بل وينقلت زمام هذه الدول العربية فتشارك باعلى المستويات في مؤتمر القمة الاسلامية في ايران رغم انها الدولة التي تعلن اميركا فرض الحصار عليها.

ولا يكتفي نتنياهو برفض اعلان اية مبادرة بل يخذل اميركا، في لقاءاته مع وزيرة خارجيتها وهي مقابلات يسبقها من جانب اميركا طبل وزمر، فالوزيرة اولبرايت تطالب نتنياهو بتحديد المساحة التي سيردها للفلسطينيين. وسعيا لانجاح آخر المقابلات يعلن كلينتون اعتذاره بصورة مخزية عن عدم مقابلته نتنياهو اثناء وجوده في اميركا مع ذلك يتم الاجتماع الاخير وتبوء السيدة اولبرايت بخفي حنين اذ يبلغها نتنياهو بأنه لم يتفق بعد مع وزرائه على حجم المساحة في الضفة الغربية التي يردها للفلسطينيين.

وتحاول اولبرايت التخفيف من فشلها الذريع فتعلن ان الرئيس كلينتون سيجتمع بنتنياهو والرئيس عرفات في مطلع العام الجديد فماذا يفعل نتنياهو؟

يقول نتنياهو بعجرفته المعهودة ان امور اسرائيل تتقرر في اسرائيل اي انه ليس لاميركا ان تتدخل او تفرض عليه اي امر او حتى اي رجاء. ويركب الهليكوبتر ويرسم له شارون الخرائط التي يحتمل ان يعرضها على كلينتون في الاجتماع والتي سيتمسك بها ولن يقبل من كلينتون اي تعديل عليها.

ومن جهة اخرى تواصل اميركا الضغط على عرفات كي يوفر الامن لاسرائيل مع ان اسرائيل لا توفر اي امن للفلسطينيين بل تواصل الاعتداءات الاجرامية على الفلسطينيين فتدمر المنازل وتغتصب الارض وتبني المزيد من المستعمرات عليها وتطلق الرصاص على الصبية واخيرا يعترف جهاز الامن الاسرائيلي بارتكاب اخس وابشع الجرائم ضد المعتقلين الفلسطينيين ولا تتحرك اميركا التي تدعي انها الحارس لحقوق الانسان.

وتضغط اولبرايت على الرئيس عرفات ليقبل الالتزام بمزيد من الوسائل التي تهدف الى خدمة امن اسرائيل ويرضخ في نهاية الامر لما تريد.

ومبادئ اميركا السياسية بالنسبة لاسرائيل معروفة: انحياز كامل. الحفاظ على قوة اسرائيل العسكرية متفوقة على مجموع القوة العسكرية لكل الدول العربية. الدفاع عن اسرائيل في كل المؤسسات الدولية. عدم ممارسة اي ضغط على اسرائيل. عدم تقديم اي لوم لاسرائيل. السعي والضغط على الدول العربية لتفتح ابوابها للتغلغل الاسرائيلي تمهيدا للهيمنة على اقتصاد وسياسة هذه الدول العربية. السعي والعمل لتجريد اية دولة عربية واسلامية من امتلاك اسلحة تهدد اسرائيل.

بقي السؤال الاخير وهو الخاص بدولنا العربية وحسابها الختامي للسنة الماضية.

نجاح مقاطعة مؤتمر قطر... نجاح مؤتمر القمة الاسلامية... وهما بعض مظاهر مشاركة الحكومات العربية لشعوبها في استنكار السياسة الاميركية وعلى كل عربي ان يحكم هل كسب العرب ام خسروا وعلى الحكومات العربية ان تسأل نفسها هل اتت كل ما يجب ام لا... جعل الله شهر رمضان المبارك والسنة الجديدة فاتحة يقظة عربية صادقة ونشيطة.

هموم الساحة العربية في مطلع السنة الجديدة

السيد ولد أباه

تأملت وانا اسطر هذه الحروف في اليوم الاخير من السنة المنصرمة، ما هي الهموم الكبرى التي ستشغل الساحة العربية في العام الجديد، الذي يحمل ارهاصات القرن القادم الذي اظلتنا ايامه.

وقد بدا لي من خلال مجهود نظر وتمحيص، ان ثلاثة اشكالات سياسية ومجتمعية كبرى من شأنها ان تستثير عناية مراقب الوضع العربي، لما لها من اثر مكين على طبيعة وتفاعلات النظام العربي من حيث محدداته السياسية والاقليمية ومتعلقاته الثقافية والاعلامية. وتتعلق اولى الاشكاليات المطروحة بالمناخ السياسي الداخلي للدولة العربية، بينما تختص الثانية بالمعادلة الاستراتيجية في المنطقة، وتحيل الاشكالية الاخيرة الى الظاهرة الاعلامية التي تعرفها الساحة حاليا بما لها من خلفيات وتفاعلات ثقافية ومجتمعية واسعة.

فبخصوص الهم السياسي الداخلي، نبادر بالملاحظة ان الوضع العربي يقوم على مفارقة جلية، مفادها نجاح الانظمة في تأمين استقرارها واستمرارها حتى في الاقطار التي اشتهرت بسرعة وحدة التحويلات في هرم السلطة، في الوقت الذي نلمس مظاهر الاحتقان السياسي وبروز ظاهرة الارهاب والصراعات المسلحة في بعض الساحات، مما يطرح على بساط البحث في اغلب البلدان العربية الاسئلة المتعلقة بطبيعة نظام الحكم وارضيته الشرعية وآليات ادارة الحقل السياسي المتميز بتعدديته وتمايزاته الايديولوجية والفئوية. وقد بدا ان الحكومات العربية (باستثناءات قليلة معتبرة) اصبحت اكثر ميلا لتجريب اساليب التمثيل الديمقراطي للقوى المجتمعية، من خلال المجالس النيابية والاستشارية التي لا تكاد تخلو منها اليوم اي من الاقطار العربية.

صحيح ان هذه الظاهرة ما زالت محتشمة تسير بخطى وئيدة، ولا ترضي مطالب اتجاهات واسعة من الرأي العام المحلي في الاقطار المذكورة، الا انها تشكل مؤشرا بارزا من مؤشرات التحول الداخلي في المجال العربي. ومن الجدير بالتنويه انها سمحت ـ بوتائر متفاوتة بحسب السياقات والعوامل الظرفية والموضوعية ـ بارساء فضاءات حرة، قابلة للتوطيد والتفعيل المستمر.

ومن بين هذه الفضاءات، حركية المجتمع المدني، والمساحات المتوفرة في الاعلام المقروء والمصور، فضلا عن الخارطات الحزبية والنقابية في العديد من الاقطار التي تبنت خيار التعددية.

ودون ان نخوض في المعضلات النظرية والاجرائية، التي تطرحها مسألة المطلب الديمقراطي في البلاد العربية، نخلص الى القول انه رغم ما يطبع الساحة السياسية من استقرار نسبي (آخر انقلاب عسكري عربي تم في السودان 1989)، الا ان الاساليب والمسالك التي امنت هذا الاستقرار قد لا تكون ناجعة في المستقبل القريب الذي يحمل تحديات غير مسبوقة، لعل من اهمها افرازات عقود من التنمية والتحديث افضت الى اعادة بناء القاعدة المجتمعية وخلخلة توازناتها الاصلية، وتقلص مجال تدخل السلطة المركزية في النشاط الاقتصادي في ظرفية تسمها ضغوط الاندماج في الدورة الرأسمالية العالمية، فضلا عن استتباعات التدخل الاجنبي في منطقة تتعرض اكثر من غيرها لمخاطر الاختراق.

فاذا كان باستطاعة التعددية الديمقراطية ان تساهم في انتشال اقطار عربية معينة من مزالق التصارع والتفكك، خصوصا تلك التي تشهد حاليا تفتت النسيج المجتمعي وتآكل الحقل السياسي، فانها تقتضيها في عموم الاقطار العربية، مجموعة من المعطيات من بينها:

ـ ضرورة اشراك ودمج قوى المجتمع المدنية، التي تعبر عن قيم ومصالح المجموعات والطبقات التي يشكلها المجتمع، من حيث نشاطه الانتاجي والعلاقات القائمة بين مكوناته.

ـ كبح مخططات التدخل الاجنبي والحيلولة دونها، اعتبارا انها تتخذ المشاكل الداخلية دوما ذريعة للاختراق، بينما تستغلها وتستفيد منها قوى مقصية ومهمشة من اطار الشرعية السياسية.

ـ الاستيعاب الايجابي الحي للمنطق المؤسسي الذي يحكم نمط الحياة الحديثة وعيا بتكامل جوانبه الاقتصادية والتقنية مع اطاره السياسي (العلاقة الوثيقة بين التنمية والديمقراطية).

صحيح ان اشكاليات عديدة، تبرز امامنا عند استكناه عوائق استنبات النظام الديمقراطي في الارضية السياسية العربية، الا اننا نعتقد ان ادارة المناخ الاجتماعي بقواه وتنظيماته الاهلية والايديولوجية، تقتضي بالتأكيد اللجوء الى المسلك التمثيلي، وتوسيع دائرة المشاركة في الحقل العام، لتأمين السلام المدني وتوطيد الاستقرار الداخلي.

ـ اما الاشكالية الثانية المتعلقة بالوضع الاقليمي العربي، فنراها ملحة، تستدعي المعالجة السريعة الفعالة، لما تحيل اليه من ملابسات ذات صلة بالامن القومي، الذي يتعرض في ايامنا لمخاطر غير مسبوقة.

ومع تسجيلنا للخطوات الايجابية التي تمت في مستوى التحسن الطفيف في اداء النظام الاقليمي العربي خلال السنة المنصرمة (المصالحة بين العديد من الاطراف ـ دفع العمل المشترك)، بالاضافة الى بوادر انفراج ملحوظ في العلاقة مع احدى قوى الجوار الكبرى (ايران) على الرغم من الموضوعات العالقة، الا ان المعادلة الاقليمية في المنطقة لا تزال تستثير في ايامنا القدر ذاته من القلق الذي ولدته تداعيات السياسة الشرق اوسطية الاميركية ـ الاسرائيلية، وما افضت اليه من مشاريع ومخططات تجسدت في مؤتمرات دولية لا تخفي موجهاتها وخلفياتها، من منظور الامن القومي في بعده الاول المباشر، اي الوعي بالهوية العربية ذاتها، بما لها من التزامات وضوابط.

ولا نحتاج للتذكير بما آل اليه مسار التسوية في المنطقة، الذي انحسر زخمه من جراء التعنت الاسرائيلي وانكشاف وهن الاتفاقات الموقعة بين الجانب العربي والدولة العبرية، في الوقت الذي تكشف فيه المؤشرات العينية عن انتقال الحركة الصهيونية من نزعة قومية علمانية تستخدم الدين غطاء لتكريس نهجها العنصري الاستعلائي، الى حركة اصولية متطرفة تتزايد خطورتها، وتستهدف الامة في ثوابتها القيمية والرمزية بقدر ما تستهدف امنها المائي والاقتصادي والاستراتيجي.

ولا شك ان اسرائيل قد نجحت الى حد بعيد في خطتها المرسومة من قبل القائمة على تطويق الدائرة العربية ببلدان الجوار، لتعويض عزلتها الاقليمية والحضارية في المحيط الذي زرعت فيه عنوة، ولعل اوضح الادلة على ما نذكره هو التحالف التركي ـ الاسرائيلي الذي وصل شأوا بعيدا خلال الاسابيع الاخيرة، واتسم بمسلك الاستفزاز وتحدي حقوق الجوار والترابط الديني والثقافي والاقتصادي، منكرين كذلك بالعلاقة المتميزة بين اسرائيل وارتريا وانعكاسها على الامن القومي في منطقة البحر الاحمر.

ـ اما الهم الثالث فيتعلق بالطفرة الاعلامية الكبيرة التي تعرفها الساحة العربية حاليا، مما يبدو جليا في التكاثر المذهل للقنوات الفضائية من داخل الاقطار العربية وفي بلاد المهجر، وكذلك في الصحافة المكتوبة التي غدت اكثر ميلا للتخلص من قيودها الداخلية من اجل النفاذ الى القارئ العربي عبر الطبعات المتعددة واستخدام شبكات الاتصال المعلوماتية (الانترنت).

ولا مندوحة من الاقرار بالسمة الايجابية لهذه الثورة الاعلامية، التي كسرت كثيرا من الحواجز والممنوعات، وقدمت رسالة ثقافية لا غبار عليها، كما عززت من التعاضد بين اطراف الوطن العربي الكبير، في حقبة تتزايد فيها مخاطر وسلبيات ظاهرة «العولمة» التي كثر الحديث عنها مؤخرا.

بيد ان هذه الظاهرة الاعلامية، ما زالت بعيدة عن تحقيق الغايات المبتغاة منها لجملة عوائق يعود بعضها الى الطابع المهني في حين يرجع الاخر لاعتبارات مجتمعية وسياسية معروفة.

ولذا لا بد من الاسراع في انجاز خطة اعلامية قومية متكاملة، تستثمر هذه المكاسب الهامة التي نجمت عن انتشار هذه المنابر الجريئة البراقة التي تشد المتفرج العربي، وعيا بان حضارة الغد هي حضارة الاتصال، تقوم على المعلومة اداة رئيسية للانتشار والانتاج والتبادل.

تلك همومنا على مشارف قرن قادم، في مطلع السنة الجديدة.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الجامعة العربية المفتوحة.. إعادة تكوين الخبرات العربية

● من فاطمة سامي علي الجمّال ـ كلية الآداب، جامعة الكويت:

تابعت باهتمام شديد على مدى ثلاثة ايام في 24 و25 و26 نوفمبر ذلك المقال الممتع بقلم الأمير طلال بن عبد العزيز بعنوان «جامعة عربية مفتوحة.. لماذا الآن وكيف؟» و«الجامعة العربية المفتوحة.. ضرورة اجتماعية» و«الجامعة العربية المفتوحة.. طريق المستقبل والديمقراطية». وفي رأيي ان هذا المقال من امتع المقالات التي قرأتها في جريدة عربية منذ زمن طويل ربما لانه بالنسبة لي يعد موضوعا له تأثير وصدى واسعان في نفسي وعقلي، ولربما لانني اعمل في مجال التعليم الجامعي ولربما لان هذا المجال لا يعد فقط في مجال مهنتي التي اتعيش منها، بل المجال المحبب الى نفسي والذي ما كنت لاسلك مجالا غيره فهو بالنسبة لي عقيدة ومبدأ، بل وهواية وذلك منذ نشأتي الاولى وحتى الآن.

والآن دعنا ندخل في موضوع المقال ذاته بالتعليق على ما جاء فيه ومن خلال هذا بابداء الرأي كما يود الأمير طلال نفسه، فقد قال في نهاية مقاله بالحلقة الاولى: «اننا نطالب المختصين بل والرأي العام بمختلف اتجاهاته بالادلاء بالرأي وتوسيع دائرة الحوار المفتوح والنقاش الموضوعي تعميقا للبحث الجاد والمشاركة الحرة الواسعة في تأسيس هذا المشروع القومي المهم».

بدأ الأمير طلال بأن نظام التعليم الساري في بلادنا العربية ليس بالنظام الصالح او المتقدم او الديمقراطي وان الاوضاع التي يعيشها التعليم العالي بالوطن العربي هي اوضاع مترديّة. ونحن بالطبع نؤيد هذا الرأي للأسف الشديد، ونقر بالوضع المتردي خاصة بالمقارنة بالبلاد المتقدمة ومنها السويد، حيث رأيت هناك ما لم اره في اي دولة اخرى، فقد دخلت بيوتا كثيرة ووجدت ان الكثيرين، ومنهم ربات بيوت، ممن هم فوق سن الخمسين يبدأون دراستهم الجامعية وبتشجيع ومساندة مادية ومعنوية من الدولة فوجدت مثلا الخباز يدرس الفلسفة. ولكن ولان العنصر المادي غير متوافر في بعض الدول العربية فاننا نطمح، على الاقل، في توافر العنصر المعنوي عن طريق التوعية والتثقيف وبالتالي الترغيب باظهار النواحي الايجابية لنتائج التعليم العالي الديمقراطي غير التقليدي من خلال جامعة مفتوحة تصل الى طالب العلم وتتواصل معه في كل مكان. ولا يفوتنا في هذا المجال حتمية تعاون قطاعات اخرى حيوية وهامة كقطاع الاعلام.

واعتقد انه من الممكن ان يكون هناك امل في صحوة شعوبنا العربية ولو استطاعت تغيير نمط حياتها تغييرا جذريا، بل وثوريا، فمثلا وعن طريق الاعلام ايضا، تحاول غرس وتنمية عادات حثنا اصلا عليها ديننا الاسلامي الحنيف عن طريق القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى: «وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً» (سورة النبأ، الآيتان 10 و11) ويستعيذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله من شر الكسل. بل وامثالنا الشعبية مليئة بتلك المعاني وكذلك تلك الامثلة التي نعرفها جيدا من حضارات اخرى، مثل «من سبق اكل النبق» و«من جد وجد» و«ان كانت هناك ارادة كان هناك سبيل» و«العصفور المبكر يلتقط الديدان». لكن تعال عزيزي القارئ وانظر ماذا يحدث في عالمنا العربي ـ يجعل الكثير من الطلاب والطالبات، بل والازواج والزوجات والامهات والاطفال في بيوتنا العربية من النهار لباسا ومن الليل سهرا وتسلية ـ انهم يقلبون الاوضاع ويضيع المعاش والجد والكسب والنفع والتحصيل. ويترتب على هذا الكسل والتكاسل والتواكل والخمول البدني والذهني تدهور صحة الانسان البدنية والعقلية. ولا اظن ان المثل القائل «من طلب العلا سهر الليالي» يعني السهر ليلا بمعناه الحرفي حتى ولو كان للجد والدراسة بل يعني من طلب العلا كدح وتعب، فالسهر حتى وان كان للدراسة، ضار جدا بالطالب، والتحصيل خلال ساعات النهار افضل بكثير وهذه حقيقة مؤكدة علميا وعمليا وتربويا. واعتقد ان المجتمع بشكل عام ومجتمع الطلاب بشكل خاص بحاجة الى توعية ثقافية مستمرة في هذا المضمار.

شيء آخر هو محور ديننا الحنيف، لكن لا يعمل به تقريبا في عالمنا العربي للاسف الشديد، الا وهو احترام المرأة ومعاملتها معاملة جليلة حسنة تليق بها كزوجة وأم، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله» والمقصود بالاهل هو الزوجة، كما يعرف جميعنا القول المأثور: لا يكرمهن الا كريم ولا يهينهن الا لئيم، وهذا له اهمية خاصة في موضوعنا هذا فانه اذا احست المرأة انها مساوية للرجل في انسانيتها وادميتها وكرامتها وفي كونها عضواً هاماً في بناء المجتمع والاسرة، وان الرجل يحترم عقلها وشخصها ويقيم لها وزنا، فانها سوف تعتد بذاتها وتفكيرها، وسوف تطمح الى المزيد من تحسن اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والاسرية عن طريق تثقيف نفسها وعقلها. وسوف تستطيع الام والزوجة ومن كبرن سنا اللحاق بقطار العلم والتطور عن طريق الجامعة المفتوحة. وعن طريق الاعلام سوف نسعى الى خلق مجتمع واع نشيط يتعاون افراده من ذكر وانثى في كل كبيرة وصغيرة. فاذا درست الزوجة فانه سوف يكون لتعاون زوجها معها اعظم الاثر في مساعدتها على التحصيل والتقدم والنجاح. اننا لا نرغب ان تتسلط المرأة، ولكننا لا نرغب، من ناحية اخرى في ان يتسلط الرجل، ولا نريد اهانة المرأة كما يحدث في كثير من الشعوب عربية كانت او غربية، لانه عندما تهان المرأة فانها تفقد ثقتها بنفسها واحترامها لذاتها وعقلها ويموت لديها كل طموح في التقدم والازدهار.

ويتكلم الأمير طلال عن الاهتمام بقاعدة المجتمع واساسه، الا وهي الطفل العربي الذي يقول عنه: «(...) اوليناه على مدى السنوات الماضية اهتماما خاصا وتركيزا ملحوظا باعتبار واقع الطفل وحل مشكلاته وتنمية قدراته وفتح مستقبله قضيتنا الاولى» (نفس المقال سالف الذكر) وذكر ان جهوده في هذا المجال بتعاون المخلصين من ابناء الامة العربية اثمرت مشروعات وخططا لرعاية الطفل العربي، والمجلس العربي للطفولة والتنمية ـ وهنا يرى اي انسان واع بالطبع اهمية بناء الطفل الذي هو مستقبل الامة. وقد عشت في بريطانيا منذ عام 1968، اي منذ ثلاثين عاما، وولد لي ابناء ثلاثة هناك، ورأيت كيف يهتمون هناك بالقراء، وكان اولادي صغارا لا يكفون عن القراءة، وكنت بالطبع انمي فيهم واقرأ لهم واشتري لهم الكتب المناسبة لاعمارهم واهتماماتهم، حتى انني كنت آمرهم احيانا ان يكفوا عن القراءة، ولو لبعض الوقت حتى يريحوا نظرهم. وكان هناك في كل فصل دراسي مكتبة غير مكتبة المدرسة وبكل قرية ومدينة اكثر من مكتبة عامة ممكن القراءة فيها او الاستعارة منها، ولا يكلف ذلك الشخص سوى استخراج هوية اشتراك بالمكتبة بلا مقابل. ثم درست الماجستير في عامي 1981 ـ 1982 وبهرت بالمكتبات الجامعية هناك وكذلك كل السبل المتاحة في البحث والاطلاع، ووجدتني اكتب فورا للرئيس حسني مبارك في هذا الوقت كتيبا، وليس خطابا بهذا الموضوع وارسله مسجلا وكتبت عن اهمية القراءة خاصة بالنسبة للطفل واهمية المكتبات بالفصول والقرى والمدن، حتى ان خلاصنا من كل مشاكلنا الاجتماعية سوف يكون للقراءة دور هام فيها ـ وسرني بعد فترة ان وجدت السيدة سوزان مبارك تولي هذا المشروع اهتماما خاصا، بل وتبنته، حتى انني احب ان اعتقد انه كان لي فيه شيء من التأثير. لكنني لو علمت انهم سيطلقون عليه اسم «مهرجان القراءة للجميع»، لكنت اقترحت «برنامج القراءة للجميع» فالمهرجان يتميز بالهيصة على غرار الكرنفال وهو قصير العمر، يبدأ بهيصة وابتذال ثم بحوث وينتهي الى ان تتجدد الهيصة والابتذال في العام التالي كأعياد الميلاد. اما البرنامج فهو شيء هادئ ورصين، منظم ومنتظم، ينمو ويكبر، يتنفس ويعيش، يستمر ولا يموت. اننا نريد القراءة جزءاً لا يتجزأ من حياتنا كالماء والهواء. واذا كان البعض من الكبار لم يعتد عليها في عالمنا العربي، فحان الوقت ليبدأ، اما الطفل فهو الامل والمستقبل، لذلك نريد ان نغرس فيه كل العادات الطيبة المستحبة، واولها القراءة.

في مقال الأمير طلال بن عبد العزيز، الجزء الاول، يقول ان هذه الجامعة المفتوحة ستكون مستقلة واهلية تعمل بحرية بعيدا عن السيطرة البيروقراطية، وحتى لا تنتقل اليها عدوى الروتين السارية في الجامعات التقليدية القائمة، لكنه يرجع ويقول «ولن كان هذا لا يمنع من وجهة نظرنا، ضرورة التنسيق بين مشروع هذه الجامعة المفتوحة وبين وزارات التعليم والجامعات التقليدية القائمة في الوطن العربي». وهنا اجد نفسي معترضة تماما على هذا واحث الأمير طلال بقوة على ان يترك هذا التصور جانبا والا يفعل هذا، بل ويمنعه والا ستسيطر البيروقراطية والروتين على الجامعة المفتوحة ايضا، بل وربما المصالح والصراعات الشخصية كذلك، وسنكون قد هزمنا اهدافنا الاساسية بايدينا، وفي الصميم. ولكن بالطبع، وكما ذكر الأمير طلال فالجامعة المفتوحة ليست بديلا للجامعات القائمة، وانما هي مكملة لها وتعمل في اطار آخر وفق رؤى وسياسات ومناهج ووسائل مختلفة. اما بالنسبة لترك الجامعة المفتوحة دراسة وتدريس الانسانيات للجامعات القائمة، وعملها هي على تقديم الدراسات العملية والتطبيقية والتكنولوجية المتطورة، فان ذلك شيء ليس بالضرورة ان يكون قاطعاً بهذا الشكل. فلتكن الدراسة عملية وتطبيقية وتكنولوجية، لكن لا غنى عن المواد الانسانية والنظرية التي يتلقاها الطالب في نفس الوقت ومن ذات الجامعة المفتوحة، المنفتحة، الديمقراطية، غير التقليدية، فالدراسات الانسانية هي اساسية بالنسبة للمجتمعات والدول النامية وهي في غاية الاهمية في تنمية الانسان العربي ذهنيا ونفسيا وحسيا وعاطفيا، بل وحضاريا. ولا بد من دراستها جنبا الى جنب مع العلوم والتكنولوجيا، ليست كشعب منفصلة قائمة بذاتها، بل كمواد مكملة. ومثال على ذلك هو دراسة العمارة، او حتى الطب، بل انني استطيع القول، ومن تجربة شخصية خاصة بابني درس لاحدهما العمارة ببريطانيا والثاني بالولايات المتحدة، بان الطالب في هذا المجال يدرس الادب وفن الرسم بكل مادة متاحة واحيانا الموسيقى، حتى ينمي الابداع المعماري، واذا قرأ الطبيب الشعر او النثر فان احساسه بمريضه يكون اعمق، وكذلك معاملته الانسانية لهذا المريض والتي تسمى Bedside Manners. ومن هنا استطيع القول بان تنمية النواحي الادبية والانسانية هي ناحية ثقافية، حضارية، حسية ذهنية عاطفية، مؤسسة للعقل وموسعة للادراك. وبالتالي فاننا لا نريد ان نترك تدريس المواد الانسانية والنظرية للجامعات التقليدية كتخصصات قائمة بذاتها، بل تدرس كمواد اضافية من قبل الجامعة المفتوحة جنبا الى جنب مع التكنولوجيا، وفي هذه الحالة نستطيع القول ان هذه الجامعة المفتوحة هي لبناء وصقل وتنمية العقول المتفتحة، فلا يمكن ان يكون بناء الانسان كاملا بلا دراسات انسانية.

نقطة اخرى اثارها الأمير طلال، وكأنه وضع يده على الجرح المتفشي في بعض البلاد العربية فقد اعرب عن امله ان تشهد المرحلة المقبلة وضوحا في النظرة المستقبلية وبشكل ينسجم مع حجم السكان واحتياجاتهم الفعلية لكي ينتقل المجتمع العربي من مرحلة الاستهلاك الى مرحلة الانتاج (الجامعة العربية المفتوحة.. ضرورة اجتماعية (2) ـ الثلاثاء 1997/11/25) ونحن بالفعل نتمنى ان ينتقل المجتمع العربي من مرحلة الاستهلاك الى مرحلة الانتاج ولنبدأ بالفرد والاسرة، وسائر المجتمع. فالافراد والامم والدول المستهلكة، غير المنتجة هم افراد وامم ودول تعسة تغط في ظلمات العصور الوسطى، ويوم ينفد المال سوف تجد نفسها في مأزق لا تحسد عليه.

كذلك بالفعل كما ذكر الأمير طلال بالمقال نفسه فهناك فجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل وحاجة المجتمع واننا كذلك في حاجة لترشيد الانفاق على التعليم، وكذلك تطوير مناهج التدريس ومفاهيمه اعتمادا على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والاجتهادات والخبرات، وهذه النقاط الخاصة بالحوار والمناقشة وتبادل الرأي اتمنى ان اجدها اول ما اجدها في الفصول الدراسية بين الطالب والمدرس، والطالب والطالب.

نقطة اخرى اود ان اثيرها، الا وهي التقليل بقدر الامكان، ان لم يكن بالمرة، من الاستعانة بالخبرات الغربية، والاعتماد على الخبرات العربية في انشاء الجامعة العربية المفتوحة، وكفانا استعمارا! فالمشروع، كما يقول الأمير طلال بن عبد العزيز، هو مشروع قومي، فلنجعله كذلك، ولنقض على «عقدة الخواجة» القائمة عند البعض ممن يؤلهون الغرب والغربيين.

وباختصار الخص اهم النقاط التي اريد توضيحها، واعتقد ان لها في رأيي اهميتها:

1 ـ لا بد من برنامج محو امية يعتمد على احدث الاساليب التي تشجع على التعلم، وليس على الاساليب التقليدية التي ثبت عدم جدواها وعدم الاقبال عليها.

2 ـ الاهتمام بالقراءة والكتب والتشجيع عليها منذ الصغر بكل الطرق المتاحة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة، حتى تصبح هذه العادة جزءاً لا يتجزأ من حياتنا.

3 ـ الاهتمام بتعليم الحاسب الآلي واللغة الانجليزية الى جانب اللغة العربية منذ المرحلة الاولى، وبالطبع تعليم اللغة الانجليزية والحاسب الآلي كعلمين اساسيين بالجامعة المفتوحة.

4 ـ تغيير نمط حياتنا واسلوب معيشتنا ونشر الوعي الثقافي، الحضاري، الانساني، الاقتصادي، الصحي. ولا يخفى علينا هنا دور الاعلام.

5 ـ الاهتمام بالعلوم الانسانية جنبا الى جنب مع التقنيات الحديثة والمواد العلمية، على ان تكون مناهج التدريس وطرقه في جميع هذه الافرع على افضل واحدث مستوى.

6 ـ ان تكون التخصصات على اساس حاجة ومتطلبات المجتمع وسوق العمل.

7 ـ اخيرا وليس آخرا، انتقاء المدرسين والاداريين والقائمين على الجامعة العربية المفتوحة من العرب الاكفاء، والعمل على تدريبهم المستمر عن طريق دورات قصيرة مكثفة اثناء العمل In Service Training Courses وكذلك ابتعاثهم لفترات قصيرة بالخارج لاغراض متخصصة بعينها او حضور مؤتمرات او الاطلاع على احدث التطورات في تخصصاتهم، ليس لانهم اقل من غيرهم من الجنسيات الاخرى، ولكن لان الاحتكاك المباشر بالحضارات المختلفة، وكذلك التدريب والاطلاع وتبادل الرأي والخبرة، هي اشياء يغني عن التعريف باهميتها.

الحسيني يناقض نفسه

● من جمال محمد الضمور ـ الأردن:

في للمقتطفات التي نشرتها «الشرق الأوسط» في العدد 6970 يوم الأحد 1997/12/28 قال فيصل الحسيني انه في القرن القادم الحادي والعشرين لن يكون هناك مكان للدويلات الصغيرة. وأشار الى الأردن وهو هنا يرجع قيام وحدة اردنية فلسطينية لمواجهة هذه التكتلات، والحقيقة ان لا الأردن ولا فلسطين ولا كلاهما يستطيعان مواجهة تكتلات العمالقة إلا ان الأردن صمد ضد الأمواج وفي ظروف لن تكون بنضج ظروف القرن القادم وان كان ما ذهب اليه الحسيني صحيحاً اذاً اين ستكون اسرائيل في القرن القادم وهذا أولى بأن يكون محور الحديث والأولى من ذلك هو البديل في الحديث عن وحدة عربية شاملة لمواجهة مثل هذه التكتلات.

ان الوحدة الأردنية الفلسطينية هي وحدة قائمة بالمملكة الأردنية الهاشمية وكل اردني فيها يؤمن بهذه الوحدة سواء كان من أصول اردنية ـ اردنية أو اردنية ـ فلسطينية وهذا ما ينادي به الملك حسين «بشتى الأصول والمنابت».

أما القدس فهي محور الصراع وهي القدس بما تحمله الكلمة من معنى الأرض المقدسة التي باركها الله وبارك ما حولها مسرى الحبيب المصطفى فهي الرمز. وهي المعنى اما ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية فيها أو عليها فهذا كلام لا معنى له، وقبولها دويلة لا تصمد في وجه تكتلات القرن الواحد والعشرين كلام غير مقبول. اذاً ما المعنى من المطالبة بقيام دولة فلسطينية اذا تأكد لنا مسبقا انها لن تصمد في وجه هذه التكتلات العملاقة وهل هذه السنوات النضالية مضحكة على اللحى.. لذا يجب ان تبقى المسألة عربية ـ اسلامية تحريرها واجب قومي سيظل يسري في العروق. كما سرى في عروض صلاح الدين وكفى مناورات وتضليلاً وفرقعات اعلامية لا تصب في محور القضية.

ان الحديث عن وحدة أو مشاركة في الحكم أو تكتل يجب لن يكون في اطار الشمولي القومي وليس هروبا وخوفا من واقع الهمجية الاسرائيلية وطروحاتها المرفوضة.

المقر الرئيسي : Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

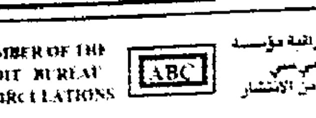
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هارت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

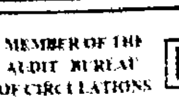
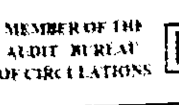
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 15600 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax 6510533
Tlx 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax 4793353
DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31482 Tel. 8333344
Fax 8335211
U.A.E: P.O. Box 4730 Dubai Tel. 628828 Fax 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL 171 4046950 Fax 171 404 6963
JAPAN: Tel (3) 32614591 Fax 36216120
FRANCE: TEL (33-1) 53776000 FAX (33-1) 44225 1300
USA: Tel (301) 4428840 Fax (301) 4427970

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (404 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076





MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

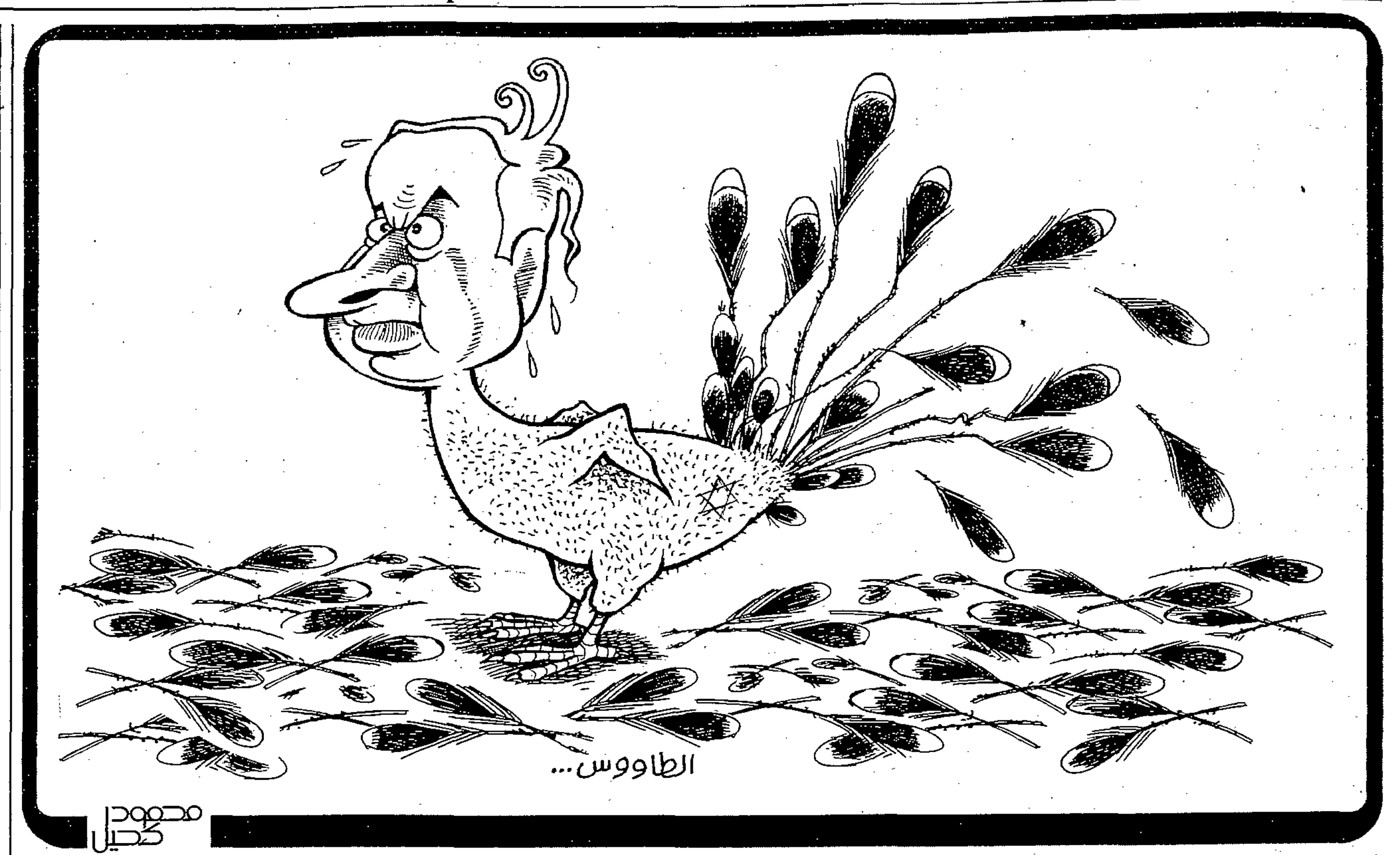
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



مرة أخرى: أما آن للفارس أن يترجل؟

تركي الحمد

قبل حوالي اسابيع ثلاثة، كتب صاحب هذه المقالة مقالة حول احتمالات سقوط حكومة نتانياهو هذا العام 1998 واحتمال اللجوء الى انتخابات مبكرة في اسرائيل لحسم الازمة السياسية التي تدفع اليها سياسات حزب الليكود. وانتهت المقالة بتحذير السلطة الفلسطينية، والمفاوض الفلسطيني، من القبول بحلول اقل من المقبولة في اوسلو (الحد الادنى للتفاوض)، بدافع اليأس، او رضوخا لضغط من هنا او هناك. فاتفاقية اوسلو وقعتها الحكومة الاسرائيلية بالنيابة عن دولة اسرائيل، وشهدت عليها حكومات متعددة، وبالتالي لا يجوز لاي حكومة لاحقة في اسرائيل ان تبدأ من الصفر من جديد. ولكن يبدو ان اليأس قد استولى تماما على السلطة الفلسطينية (او على الرئيس عرفات تحديدا، فهو السلطة والسلطة هو) واوقعها في الفخ الذي يريد نتانياهو ان يضعها فيه، وهو واثق مما يفعل.

وقبل المقال المشار اليه آنفا، سبق ان كتب المحبر هنا مقالا منذ ما يقرب السنة، ينصح فيه السيد ياسر عرفات بنقل السلطة الى غيره. فهو وان كان قد قاد نضال الشعب الفلسطيني بقدرة وحكمة ايام الكفاح المسلح، الا انه غير قادر على ممارسة اللعبة السياسية ايام السلم والمفاوضات السلمية. بل يمكن القول انه كان على الرئيس ياسر عرفات التخلي عن دفة القيادة الفلسطينية بمجرد انتهاء حرب الخليج الثانية، وبداية آلية مدريد واوسلو. فخلال ازمة الخليج وما تلاها من حرب، اتخذ الرئيس عرفات موقفا سياسيا هو الانتحار بعينه، حين وقف الى جانب صدام حسين، مضحيا بمصالح شعبه، التي كان من الممكن قراءتها بشكل واضح من قبل اي مهتم بالشأن العام، قادر على قراءة الوضع السياسي كما هو، وتوازنات القوى آنذاك، وتوظيف هذه القراءة لصالح الشعب الذي يقود. فالقائد الحق انما يتخذ الموقف الذي يمليه عليه صالح من يقود، وليس وفق احلام واماني قد لا تشرق عليها الشمس.

وكانت الظروف آنذاك مهيأة لظهور قيادة فلسطينية جديدة، تكون نواتها ممن شارك في قيادة المفاوضات في مدريد واوسلو. قيادة تكون قادرة على فتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية مع دول الخليج، خاصة بعد ذلك الخطأ الاستراتيجي الشنيع الذي ارتكبته قيادة منظمة التحرير في عدم القدرة على القراءة السياسية السليمة لأزمة الغزو العراقي للكويت وما تلا الغزو من تداعيات.

ولكن الذي حدث هو عكس ما كان يجب ان يحدث، اختفت اكثر العناصر التي كانت على رأس المفاوضات في مدريد واوسلو، وبقي السيد ياسر عرفات قائدا في وضع سياسي لا يحسن التعامل معه، مثبتا اصالة عربية يحسد عليها، فيما يتعلق بالسلطة والادارة وشؤونها. وان يكون الرئيس عرفات غير قادر على التعامل مع الاوضاع السياسية في حالة السلم ليس عيبا، فلكل صلاة اذان، ولكل وقت دولة ورجال.

وها هي الانباء تأتينا بمؤشرات جديدة على عدم قدرة القيادة الفلسطينية الحالية على ادارة الصراع في المرحلة الراهنة، وذلك بقبول السلطة الفلسطينية مبدئيا لحل امريكي يحمله دينس روس، يقضي باعادة انتشار للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في مساحة ما بين 10 - 12 في المائة من الاراضي المحتلة، وذلك تمهيدا للقاء الثلاثي بين كلينتون ونتانياهو وعرفات. فاذا صدقت هذه الانباء، فمعنى ذلك ان مرجعية اوسلو قد سقطت، مثلما سقطت مرجعية التقسيم عام 47 بقرار 242 عام 67، الذي سقط بدوره كمرجعية فلسطينية باتفاق اوسلو، الذي يبدو انه آيل الى السقوط بالقبول الفلسطيني للحل الامريكي الاخير، وتنتهي القضية الفلسطينية (قضية العرب الاولى، ومفتاح الحل لكل قضايا العرب ايام الصراخ الآيديولوجي)، الى مجرد بضعة دونمات من الارض، تديرها سلطة ليس لها من السلطة الا اسمها، على غرار سلطة الماء او الكهرباء في الاردن المجاور.

وفي ذات الوقت الذي توافق فيه حكومة نتانياهو على اعادة الانتشار في اطار النسب السابقة، فانها تقوم بالتوسع في انشاء المستوطنات، ومنح التسهيلات المالية للمستوطنين، واذا استمرت الامور كما هي عليه مع القيادة الفلسطينية الحالية، فلا اشك في اننا سنسمع - قريبا - تحديدا جديدا لمدينة القدس التي يريدها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم، بحيث تكون هذه القدس الجديدة بغير ذي علاقة بالقدس التي نعرف ويعرفون. فعقد التسعينات الحالي شاهد على الاخفاق شبه الكامل للقيادة الفلسطينية في قراراتها، بدءا من مؤازرة الجواد الخاسر في حرب الخليج الثانية، مرورا بالذهاب الى اوسلو دون استشارة احد فيما يفترض انه قضية قومية عامة، وحتى القبول بالحل الامريكي الاخير.

واذا كنا مع السلام والتسوية ضمن مبدأ السلام مقابل الارض بكل قلوبنا، فذلك لا يعني القبول بما تيسر من الارض، وما تيسر من السلطة والسيادة. فمبدأ الارض مقابل السلام يعني كل الضفة، او اغلبها على الاقل، وكل القطاع، مع سلطة ذات سيادة كاملة. بغير ذلك فان نتانياهو واليمين الاسرائيلي يكون قد نجح في فرض مبدأ السلام مقابل السلام، الذي يعني ان شيئا اسمه فلسطين قد انتهى الى الابد، او الى ما شاء الله ان ينتهي. ولو كان مثل هذا المآل مفروضا بقوة لا يمكن ان تقاوم، بهذا الاسلوب او ذاك، لهان الامر. ولكن الطريق المسدود الذي وصلت اليه المسألة الفلسطينية هو نتيجة عدم قدرة القيادة الفلسطينية الحالية على ادارة الصراع، قبل ان يكون ذلك بسبب نتانياهو او غيره. فلا تسبوا نتانياهو، ولكن اسألوا انفسكم ولوموها.

وحتى الدول العربية لا تلام في تقاعسها، ان كان هنالك تقاعس، حين تتهم احيانا بالتخلي عن القضية الفلسطينية، فالقيادة الفلسطينية الحالية هي التي ارتكبت الخطيئة الكبرى، حين اتخذت قرارا منفردا بحل القضية، واخرجتها من بعدها القومي والاسلامي عمليا. ولكن المشكلة في القيادة الفلسطينية الحالية انها تريد كل شيء على هواها الكامل، حين يتعلق الامر بالعرب والقضية الفلسطينية. فعندما تريد هذه القيادة عدم التدخل العربي في قرار ما، تقول ان المسألة متعلقة بالشعب الفلسطيني والقرار الفلسطيني وحده، فارفعوا ايديكم عن قرارنا، ولا تكونوا اوصياء علينا. وحين تريد هذه القيادة تدخلا عربيا ونحوه، ترفع شعار قومية القضية، واسلامية المسألة. ولكن ما هكذا تورد الابل، ولا هكذا تمسك العصا.

كان من المفروض على القيادة الفلسطينية ان تتمسك بكل ما سبق ان اتفق عليه في اوسلو، واحراج الحكومة الاسرائيلية الحالية، بما يعمق من حدة ازمتها، بدل الاتفاق معها وتحقيق نوع من الانفراج لنتانياهو خارجيا وداخليا الى حد ما. فالفلسطينيون لن يخسروا الكثير، بل لن يخسروا شيئا ان فعلوا ذلك. اما حين يقبلون بالحل الامريكي «التسكيني» المطروح حاليا، فانهم انما يشجعون تيار المعارضة للحل السلمي برمته، وتزداد وتيرة العنف، الذي ستستغله حكومة نتانياهو للقول بان السلطة الفلسطينية لم تف بتعهداتها، وهي غير قادرة على التحكم في الارهاب وعناصره، وبالتالي ترفض حتى اعادة الانتشار وفق النسب السابقة، ولن يكون المستفيد هو الشعب الفلسطيني او قيادته باي حال من الاحوال.

واذا كان نتانياهو وحكومته في ازمة خانقة قد تطيح به وبها هذا العام فان الرئيس ياسر عرفات وقيادته في ازمة اشد، مصدرها الاحساس باليأس واتخاذ القرار غير المناسب، المبني على قراءة غير مناسبة. فما يفعله السيد عرفات اليوم هو على النقيض تماما من سياسة شعرة معاوية، وذلك في تعامله مع الحكومة الاسرائيلية ورئيسها. فهو، اي السيد عرفات، يشد الشعرة حين يكون من المفروض ان يرخيها، ويرخيها حين يجب ان يشدها. وهو اليوم يرخي فيما يجب الشد فيه، ورغم ان «اهل مكة ادرى بشعابها» الا انه يبدو انه لا مخرج من الازمة الفلسطينية الراهنة الا باعلان الدولة الفلسطينية على كامل الضفة والقطاع، اي وفق حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967، او بالعودة الى مشروع الملك حسين في المملكة العربية المتحدة. الحل الثاني، اي المملكة العربية المتحدة، يحتاج الى تحليل مستقل، ولذلك سيقتصر التحليل هنا على الحل الاول.

مثل هذا الشد في «شعرة معاوية»، واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، سيؤدي الى واحد من الاحتمالات التالية: اعادة احتلال اسرائيل للضفة والقطاع، او العودة الى مرجعية اوسلو بكل بنودها وتفصيلاتها، او اعتراف الحكومة الاسرائيلية بالدولة الجديدة. وكل هذه الاحتمالات يصب في النهاية في مصلحة القضية الفلسطينية. فاذا استبعدنا الاحتمال الثالث وذلك لضعف امكانية حدوثه، يبقى الاحتمالان الاول والثاني. ففي ظل الاحتمال الاول، اي عودة الاحتلال، فان اسرائيل هي من سيعاني بالدرجة الاولى. فعودة الاحتلال تعني عودة العنف الواسع النطاق، الذي يعني زيادة اعباء الحكومة الاسرائيلية، والزيادة في درجة المعارضة الداخلية والشجب الخارجي، والعزلة الدولية للحكومة الاسرائيلية، مما يعني في النهاية العودة الى اتفاق اوسلو على الاقل، الذي سيكون الحل الوسط الممكن لتجنب انقطاع الشعرة بشد الجانبين.

ومثل هذا الاحتمال، اي احتمال عودة الاحتلال، هو الاحتمال الاقوى في حالة اعلان الدولة الفلسطينية. فقد صرح اريل شارون، وزير البنية التحتية الاسرائيلي، في مقابلة تلفزيونية، من ان لدى الجيش الاسرائيلي اوامر بالاجتياح في حالة اعلان الدولة الفلسطينية، وان هناك ما يكفي من الشاحنات لافراغ الضفة من اهلها، والقائهم على الجانب الآخر من الحدود، كما يقول، او يتمنى بالاصح. بطبيعة الحال فان شارون يرى الامور كما يجب ان يراها في هذا المجال، مثله مثل صدام حسين، فالفلسطينيون ليسوا مجرد شحنة من الرمل التي يمكن نقلها بالشاحنات بيسر وسهولة، بقدر ما هم اشجار زيتون ضاربة بجذورها في الاعماق، بمثل ما ان نار خشبها دائمة الاشتعال.

اما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية «عقلانية» بما فيه الكفاية، فان الاحتمال الثاني، اي العودة الى مرجعية اوسلو، سيكون هو الخيار. ومثل هذا الخيار لا بد ان يؤدي في النهاية الى القبول بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع. نعم قد تكون مثل هذه الدولة ناقصة السيادة في اول الامر، ولكنها مكتسبة لاركان الشرعية الدولية، وهذا هو المهم في البداية. فاكتساب الشرعية الدولية يعني اكتساب حق الوجود. واذا اكتسب حق الوجود، كان كل ما هو لاحق آتيا بلا ريب. كل هذه الاحتمالات قائمة على احتمال واحد، الا وهو اعلان القيادة الفلسطينية عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل اراضي الضفة والقطاع. ولكن، وفي ظل عدم القدرة على القراءة السياسية السليمة للرئيس ياسر عرفات، هل تفعلها القيادة الفلسطينية القائمة؟ انا اشك، رغم التهديد الدائم باعلانها، مع العياذ بالله دائما من كلمة انا ونحن. ففي السياسة انما يؤخذ بالافعال لا بالاقوال، وبالمؤشرات لا بالضحكات والابتسامات، ومن قال بغير ذلك فهو طيب الى حدود الغفلة، ولا اريد ان اقول ساذجا.

وما نقرأه في الوضع الفلسطيني الحالي، ونرجو ان نكون من المخطئين، هو ان تشبث القيادة الفلسطينية بالسلطة ومغانمها، مهما كان نوعها، يجعلها اسيرة ذات السلطة وان كان ذلك على حساب شعب يريد ان يستقر بعد ان مل عناء الشتات، وذل اللجوء، ومرارة لقمة مغموسة بماء الوجه. والمشكلة الاكبر في كل ذلك هي ان القيادة الاسرائيلية (ليكودا كانت او عملا) تعلم كل ذلك عن القيادة الفلسطينية، ولذلك هي تفعل ما تفعل. هل انا مخطئ في التحليل؟ وهل انا واهم فيما قلت؟.. ربما.. بل ارجو ذلك.. أرجو ذلك.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأصولية في إسرائيل

يشير بعض المؤرخين الاسرائيليين بقلق الى حالة الانتقال التي تتعرض لها بلادهم. يقولون ان بناة اسرائيل الجديدة من سياسييها ومحاربيها كانوا في معظمهم من اليهود العلمانيين، مثل ديفيد بن غوريون ووايزمان وجولدا مائير وموشي دايان، وهم يعترفون انها الآن في الطريق لتصبح دولة اصولية يقودها مباشرة المتدينون المتطرفون.

هذا التصنيف يعكس رؤية الاسرائيليين الى اوضاعهم، ولا يهم العرب كثيرا فكل الاسرائيليين مثل بعضهم. النظرة العربية تقول ان اسرائيل حقيقة مزيفة فرضت بالقوة باسم التاريخ اليهودي والمال والسلاح الغربي. واعتقد ان اي قارئ لتاريخ المشكلة العربية الاسرائيلية لن يجادل في صواب النظرة العربية التي يعيبها ليس فهمها للب المشكلة، بل اساليب مواجهتها التي طبعت بالجهل والتخبط والهزائم المستمرة في الميدان العسكري والسياسي.

وما يجري على الساحة الداخلية اليهودية لا يهم الا بعض العرب وهم العرب الذين بلغوا حالة القبول بامر الواقع والبحث عن شريك اسرائيلي يقبل بسلام شامل عادل، والعدالة تعني تاريخ ما بعد حرب 67. والسلام العربي مع اسرائيل مصاب بالوهن لان كل الظروف العربية والاسرائيلية ضده. فقد جاء متأخرا عشرين عاما على الاقل من الجانب العربي. واخترت عشرين عاما لانها توافق مرحلة خروج مصر من الجبهة العربية التي صارت بعدها ضعيفة المقاومة، بل ومحاصرة، فلم تقم حرب عربية واحدة. والحروب التي فرضتها اسرائيل ادت الى تهجير منظمة التحرير واخراجها من منطقة الحزام العربي، وفي عقدين زاد الاستيطان والتوالد اليهودي على الاراضي العربية المحتلة وتعمق في نفس الوقت تشريد الفلسطينيين في المهاجر والنهكهم في الداخل.

وما حدث في داخل اسرائيل ان اليهود المتطرفين ازدادوا عددا ونفوذا، فاليهود العلمانيون واليهود الاقل تشددا ظلوا يفضلون دعم اسرائيل عن بعد من شققهم الفاخرة في ميامي ونيويورك وباريس، اما يهود العرب وبقية يهود المشرق ويهود روسيا واصوليو اوروبا فصارت اعدادهم تتزايد وتنظيماتهم السياسية تصبح اكثر احكاما حتى بدلوا الخريطة السياسية تدريجيا في داخل اسرائيل.

وفي ظل هذا التيار الجارف للمتشددين سيكون الحل العربي الاسرائيلي مهددا دائما بالانهيار، كما رأينا في حادثة اغتيال اسحاق رابين ثم اسقاط شيمعون بيريز. الاصولية تصعد سلم الحكم في اسرائيل بسرعة تجعل سياسيا انتهازيا مثل بنيامين نتنياهو اكثر استعدادا للمضي في ارضائها في كل مرحلة وهي بدورها اكثر استعدادا لابقائه فترة اطول. قيل القليل عن الاصولية اليهودية في اسرائيل وقلما تهاجم في الصحافة العالمية مع انها اعظم خطرا من الاصولية الاسلامية التي حتى لو وصلت الحكم لا تملك وسائل تدمير شاملة ولا دولة حديثة قادرة على تهديد المنطقة والعالم.

نظرة كونية جديدة

يحمل العام الميلادي الجديد معه توقعات عديدة تمس حياة البشر على ظهر الكوكب، وفي اي مكان فيه. ويقول العلماء إن تطور الهندسة الوراثية سيؤدي الى نتائج باهرة بالنسبة لصحة الانسان، ويفتح الابواب امام علاج امراض كثيرة ظلت حتى الآن مستعصية على العلاج. لقد فتحت الابواب، مثلا، امام احتمالات القضاء على الامراض السرطانية، بل وتصحيح العيوب الخلقية، ومن المتوقع ان يصبح ممكنا استنساخ اعضاء بشرية حية، واستخدامها في مجال زراعة الاعضاء بما يجنب الجسم مشكلة رفض الاجزاء الغريبة بمقتضى قانون المناعة. وبالطبع، آفاق الاكتشافات مفتوحة امام الكثير من الاحتمالات الايجابية.

لقد تغيرت مفاهيم سادت المجتمعات البشرية قرونا عديدة. فمشكلة البيئة لم تعد مشكلة محلية، وقد يُحدث تغيير بسيط في بلد ما ارتباكا شاملا في المناخ ودرجات الحرارة. فحرائق غابات الامازون مسؤولة عن كثير من الاضرار المناخية التي اصابت الكرة الارضية، وربما في ابعد الامكنة عنها. وكان انفجار محطة تشيرنوبيل النووية، في روسيا، مؤثرا على بلدان تبعد عن موقع المحطة آلاف الاميال. وهناك نظرية اميركية تدعي ان السد العالي المصري في اسوان سوف يكون مسؤولا عن عصر جليدي جديد، لانه يرفع من نسبة الملوحة في البحر المتوسط الذي تختلط مياهه بمياه المحيط الاطلسي. وباتساع التجارة وتدويلها بشكل كامل اصبح كل شيء مُنتَج في أي موقع من العالم مؤثرا على حياة الناس اينما كانوا. اما الاخطار الناتجة عن ثقوب طبقة الاوزون فهي تهديد للحياة فوق الكوكب بشكل شامل مما يقتضي معالجة كونية.

الى ذلك، تواصل ثورة المعلومات والاتصالات انطلاقتها المذهلة، واصبح أي حدث في اي مكان متداولا بين الناس جميعا في نفس اللحظة التي يحدث فيها، ومؤثرا، بصورة نسبية بطبيعة الحال، في للمجتمعات التي يصلها. يضاف الى هذا كله الطفرة الثقافية الناتجة عن سرعة تداول المعلومات. ولعل الاخطر من كل ذلك هو حركة رأس المال الكونية التي تتدفق على ظهر الكوكب بما يشبه الفيضان، سعيا وراء العمالة الرخيصة المدربة والاسواق الجديدة، مما يشبه اللمسة السحرية التي تحول هذه المجتمعات الى مدن عصرية منتجة تنضم بسرعة هائلة الى الركب البشري المتقدم.

ان مفاهيم جديدة ظهرت في العالم وسيطرت على افكار الناس، وقربت في ما بينهم بشكل لم يحدث في تاريخ الانسانية من قبل. فالعالم الذي نعرفه ينسحب من امامنا، ولا بد للعرب من تنشيط عقولهم وتطوير مؤسسات البحث العلمي في مجتمعاتهم، حتى يواكبوا العالم الجديد ويملكوا القدرة على التعامل مع مشكلاته وتحولاته. ومهما تكن سرعة المتغيرات والاكتشافات العلمية والتكنولوجية فان على العرب، حتى لا يتجاوزهم العصر، ان يتحركوا نحوها بنفس المعدل. ان بعض الاحصاءات تقول ان ما يكتشفه العالم الحديث في المجالات العلمية في سنة واحدة يعادل الآف السنين بمقاييس العصور القديمة. فكم حري بالعرب ان يبذلوا من الجهد العقلي المستنير، والبحث العلمي المتطور، ما يمكنهم من مواكبة العصر وعدم التخلف عن المسيرة البشرية الواعدة بالكثير من الخيرات.

«الشرق الأوسط»

المصالحة في الصومال

ولجبنا ان نحتفي بتوقيع جميع الفصائل الصومالية على الوثيقة الختامية بشأن المصالحة في مقر وزارة الخارجية المصرية بحضور عمرو موسى وزير الخارجية، وأن نكون على حذر ايضا وهو انجاز تاريخي يتحقق بعد جهود طائلة منذ عام 1991 عندما انفجر الموقف في الصومال. ودور مصر مع الصومال يعود الى المجلس الاستشاري الذي شكلته الامم المتحدة لدى الحكومة الايطالية ومثلها فيه الشهيد كمال الدين صلاح الذي اغتيل عام 1958 لدفاعه عن استقلال الصومال عن ايطاليا، والذي تحقق في 30 يونيو (حزيران) 1960، وخلفه في منصبه الدكتور محمد حسن الزيات الذي اصبح وزيرا لخارجية مصر في السبعينيات، كما ان الازهر قد لعب دورا واضحا في جذب الصوماليين نحو العروبة عندما كان الشيخ عبد الرحمن النجار رئيسا للبعثة الازهرية.

الذي يقلب صفحات التاريخ القريب يجد ان رغبة شعب الصومال في الوحدة كانت جارفة عندما اجمع اهل الصومال البريطاني على الانضمام الى (جمهورية الصومال المتحدة) التي اعلنت في يوليو (تموز) 1960 وكان ادن عبد الله عثمان هو اول رئيس لها.

وظهر حرص الشعب الصومالي على الوحدة خلال فترة الستينيات وكان فخورا بها، وبقي كذلك في عهد الرئيس محمد سياد بري.

وما ان انتهت الحرب الباردة في مطلع التسعينيات حتى بدأت تطفو على السطح الخلافات العرقية والقبلية وسقط نظام سياد بري وبدأت حرب اهلية عنيفة بين الجنرال عيديد ومحمد مهدي، وتكبد فيها شعب الصومال خسائر رهيبة وعانى معاناة شديدة من هذه الحرب التي جذبت انظار الرأي العام العالمي لضراوتها وما خلفته من آثار سلبية على المواطنين، وانفصل جزء من الصومال تحت اسم «ارض الصومال» التي يرأسها الآن محمد ابراهيم عقال.

وقد حاولت التجمعات الاقليمية التي يرتبط بها الصومال التدخل لوقف نزيف الحرب الاهلية، وشكلت الجامعة العربية لجنة سباعية، ومنظمة الوحدة الافريقية لجنة خماسية للوساطة بين المتحاربين، ولكن الوساطات فشلت، وظلت دوامة العنف مستمرة الى ان بلغ الجهد بالمتحاربين غايته، وظهر لهم ان المصالحة هي الاسلوب الوحيد للخروج من هذه الملهاة الدموية وكانت القاهرة هي مقر الحوار الذي استمر سبعة اسابيع تقريبا وتم التنسيق فيه مع اثيوبيا وايطاليا ودول «الايقاد» المجاورة الى ان تم التوقيع على «اتفاق القاهرة» الذي رفع الى مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة عن طريق مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة.

واتفق المشاركون على التوحد في جبهة وطنية واحدة وتشكيل حكومة انتقالية موحدة وعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية داخل الصومال في فبراير (شباط) القادم.

وهكذا تنتهي حرب من اقسى الحروب الاهلية التي دارت فوق ارض عربية وتبدأ صفحة جديدة في حياة شعب الصومال لتسجل انجازا نحتفي به ونرجو ان يتدعم بالحرص على السلام والوحدة الوطنية ونحذر ايضا من اي تدخلات خارجية، والامر في النهاية في يد شعب الصومال.

أحمد حمروش

زيارة إلى بيروت الجديدة (2)

أحمد ابراهيم الفقيه

حديث المقاهي في بيروت يقود بالضرورة الى حديث الثقافة، والثقافة ركن اساسي من اركان الحياة في العاصمة اللبنانية، اذ ماذا يبقى منها لو اننا اخذنا منها هذه المائدة الثمينة التي عرفت هذه المدينة كيف تصونها وتحافظ عليها حتى اثناء اشتعال الحرب الاهلية. فالانتاج الثقافي في لبنان ليس مجرد زهور تزدان بها اشجار البستان، وانما الثمار التي يقتات منها الناس ويعيشون عليها. الثقافة في بيروت مورد رزق وحياة، وعندما جفت الموارد الاقتصادية الكثيرة التي كانت تقيم اود الناس إبان الحرب الاهلية، فلا سياحة ولا استثمار ولا مصارف ولا تجارة عملة، ظل الانتاج الثقافي وحده مستمرا، يعين اعدادا كبيرة من اهل بيروت على الحياة، وعندما تعطلت المكاتب والشركات ودواوين الحكومة واقفلت الاسواق في اكثر فترات الحرب عنفا وشراسة، بقيت المطابع وحدها تدور وتغذي السوق بالكتب والصحف والدوريات وتقدم للمكتبة العربية كما من العناوين الجديدة، تعجز عن تقديمه اية عاصمة عربية اخرى عدا القاهرة، وكانت صحف يومية ومجلات اسبوعية تواصل صدورها دون تأخير بما في ذلك المجلات التي تعنى بالجانب المرح من الحياة وتتخصص في رصد سهرات الفنانين ونجوم المجتمع، وتحتفي وسط اجواء الحرب باعياد ميلادهم واقاصيص حبهم وزواجهم وطلاقهم مثل مجلات الشبكة والموعد والوان وغيرها.

والقضية البارزة على سطح الاحداث التي كانت حديث المثقفين في المقاهي، عندما زرت بيروت منذ عدة ايام مضت، هي قضية حرية التعبير، التي اثارتها هذه المرة مقابلة صحفية اجرتها قناة تلفزية لبنانية، مع عميد سابق في الجيش تسلم لفترة مؤقتة رئاسة الجمهورية اسمه ميشيل عون (ان كان هناك من يذكره) وقد استخدمت الحكومة سلطتها في منع ظهور هذه المقابلة على الشاشة الصغيرة، مما اثار غضب وسخط قطاع عريض من الرأي العام في لبنان، رأى في مثل هذا المنع اجتراء على استقلالية وسائل الاعلام وانتهاكا لحرية التعبير.

انني شخصيا لا اعرف احدا من المثقفين يكن حبا كبيرا لميشيل عون او يحمل له اية درجة من التقدير، بل العكس هو الصحيح فكل من اعرفهم يعارضون معارضة شديدة مواقف وآراء هذا الرجل التي يرونها شديدة التطرف والعنصرية، مخالفة للاجماع الوطني الذي تحقق حول اتفاقية الطائف، الى درجة ان بقي وحده يشعل الفتنة ويطلق ابواق الحرب في وقت رفعت فيه كل الاطراف رايات السلام والتآخي والتسامح ونبذت الفرقة والاقتتال ولغة المدافع والبواريد، مع كل هذا الرفض للرجل والازدراء لمواقفه، كان الجميع مع اذاعة المقابلة وضد التدخل الحكومي السافر من اجل حجب صوت الرجل. وعندما خرجت مظاهرة قوامها خمسمائة شخص تندد بهذا الموقف، كان المشاركون فيها بعض اعوان العميد عون، اما البعض الآخر منهم متعاطفون مع قضيته رغم اختلافهم معه وكانت الحكومة تقف في الصف المقابل دون نصير. كانوا جميعا يدافعون عن المبدأ لا عن عميد سابق في الجيش يتنفس الحقد والكراهية ويعيش مع احلامه الدموية في منفاه المخملي بضواحي باريس.

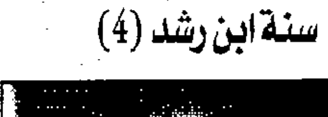
في مقهى «موتكا» حيث يجلس بول شاوول رئيس القسم الثقافي بالنهار ومن حوله عدد من زملائه، دار الحديث حول هذه القضية التي يعتبرها الشاعر الصديق، اهم واخطر القضايا التي تستدعي وقوف المثقفين صفا واحدا للدفاع عنها، لأن هناك مكتسبات في مجال الحريات العامة والخاصة وحرية القول والتعبير والتفكير، اضحت مسلمات وبديهيات، ما عاد احد من الحكام يجرؤ على الاقتراب منها، ولكن جاءت بعض احداث العامين الماضيين والتي كان آخرها مقابلة العميد عون، لتعبث بهذه المسلمات وتشكل انتهاكا لهذه الحقوق، وتقول لنا ان ما ظنناه مكتسبات لا سبيل الى انتزاعها منا، صار هناك من يسعى فعلا لالغائها، ولذلك جاء رد الفعل قويا، لأننا لن نسمح ولا يجب ان نسمح بأن يأخذ الحاكم هذا الحق من بين ايدينا. الناس بحاجة الى مزيد من الحرية، والعالم من حولنا يحرضنا على تحقيق حرية اكثر واكبر لكي نستطيع ان نمضي مع مسيرة التقدم والتحضر، لا ان يأتي من يغتصب هذا القليل الذي لدينا.

كان بول شاوول يتحدث بلسان كل مثقف لبناني قابلته، وكان المقهى الثاني ان لم يكن الاول في الاهمية هذه الايام، مقهى سيتي، الذي يستقطب المثقفين والسياسيين بمن فيهم رئيس الوزراء رفيق الحريري، حيث يقصده كل يوم جمعة ليعقد مجلسه في الجزء الداخلي من المقهى في حين يفضل اهل الثقافة الجلوس في الشرفات الواسعة المفتوحة على الشارع.

في هذا المقهى التقيت بمثقفين عرب ولبنانيين، كان بينهم الصديق الكاتب ياسين رفاعية، الذي ترك لندن وعاد الى بيروت، ومحيي الدين صبحي الذي ترك الرباط وعاد هو الآخر منذ اكثر من ثلاثة اعوام للاقامة في بيروت، والكاتب والاستاذ الجامعي محمد القيسي، التي ترك التدريس في بعض جامعات الخليج وعاد للعمل في الصحافة والجامعات اللبنانية، وهكذا صارت بيروت تستعيد ابناءها - بعضهم اولادها بالتبني - لدفء احضانها وصناعة جو ومناخ يليق ببهاء هذه المدينة التي تسترد بسرعة عافيتها. التحق بالمقهى عدد من زوار بيروت، ممن جاءوا اليها من دمشق، مثل الشاعر احمد سويلم، والادباء عبد التواب يوسف وابراهيم عبد المجيد ومحمود قاسم، وكان الحديث يدور حول بيروت الجديدة التي نفضت رمادها وعادت لتمارس دورها التحريضي في دفع الثقافة العربية نحو آفاق اكثر حداثة ومعاصرة.

في المساء كنا اضيافا على مائدة سيدة كريمة من سيدات المجتمع البيروتي وعميدة سابقة لكلية الآداب ورائدة من رائدات النهضة النسائية وزعيمة من زعيمات الحركة العربية الواحدة الدكتورة زاهية قدورة، التي اجتمع حولها عدد من مثقفي لبنان، للقيام بدورهم التنويري على مستوى الوطن العربي، من خلال مؤسسة جديدة انشأوها باسم «المجمع الثقافي العربي» الذي يهدف الى «جعل الثقافة قيمة روحية بناءة وسبيلا قويا الى المعرفة، تتيح لكل فرد من افراد المجتمع استكمال نفسه والنفاذ الى القوى النبيلة الكامنة فيها، والافادة منها الى ابعد حد في اقباله على الحياة وتصديه لمعضلاتها»، كما يقول رئيس هذا المجلس المفكر القومي الدكتور عبد الرؤوف فضل الله، صاحب المساهمات الفكرية القيمة والجهود الثقافية الكثيرة والجليلة التي كان من بينها تأسيس اكثر من الف وخمسمائة منتدى ومركز وجمعية ثقافية في لبنان، خاصة عندما كان وكيلا لوزارة الثقافة ومسؤولا عن النشاط الثقافي في الوزارة، كما اسهم في انشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وفي بيت الدكتورة زاهية قدورة دار الحديث حول انجع السبل لجمع كلمة المثقفين العرب، وتسخير جهودهم لخدمة امتهم في هذه المرحلة الجديدة التي يتهيأ فيها العالم لاستقبال الالفية الميلادية الثالثة ويستعد فيها العلم لفتح آفاق مجهولة لم تعهد لها البشرية مثيلا من قبل.



سنة ابن رشد (4)



محمد عابد الجابري

ابن رشد يعيد المعنى لقضايا عصره

4 - وانتهى التطور في الفلسفة في الاسلام الى نسبة اهلها الى «التهافت» اي الى التناقض.. لا بل الى تكفيرهم واعلان القصد الى التشويش عليهم عن سبق اصرار. ذلك ما فعله الغزالي خاصة في كتابه المعروف بـ«تهافت الفلاسفة». وكرره باختصار وباشكال مختلفة في كتبه الأخرى وعلى رأسها الكتاب الذي سماه «المنقذ من الضلال». قام ابن رشد اذن لا للدفاع عن الفلسفة بل ليعيد المعنى الى حكم الشرع الذي باسمه حكم الغزالي على الفلاسفة بالكفر، والى حكم العقل الذي باسمه اراد الغزالي ان يشوش على الفلاسفة آراءهم واجتهاداتهم وينسبهم الى «التهافت» والتناقض.

لقد ألف ابن رشد كتابه الشهير «فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال» ليعيد المعنى الى حكم الشرع في النظر العقلي وضمنه الفلسفة وعلومها بوصفها تقوم على «النظر» على البحث والمقارنة واستخلاص النتائج والعبر، وذلك هو «الاعتبار» الذي دعا اليه الشرع بصريح القرآن. و

ألف ابن رشد كتابه المعروف - ولكن المجهول كمضمون مثله في الحقيقة مثل باقي مؤلفاته - اقول ألف ابن رشد كتابه «تهافت التهافت» يرد فيه على «تهافت الفلاسفة» للغزالي. و«التهافت» في اللغة: «التساقط قطعة قطعة» وبالتالي فهو يعني هنا ابطال الآراء، الواحد بعد الآخر: بيان ضعفها وتناقضها واسقاطها. وبهذا يكون معنى «تهافت التهافت»: اسقاط الاسقاط، اي بين الضعف والخلل في نقد الغزالي وبالتالي اسقاطه. ولم يقتصر ابن رشد على اسقاط اعتراضات الغزالي بل ذهب الى ابعد من ذلك فكشف عن الثغرات التي استغلها في الخطاب الذي اعتمده مرجعا في التطاول على الفلسفة، خطاب ابن سينا فشجب هذه الثغرات وبين كيف انها دخيلة على الفلسفة، فلسفة ارسطو التي استهدفها الغزالي.

وهكذا قام ابن رشد بنقد مزدوج اعاد المعنى للخطاب الفلسفي صيغة ومضمونا، منطقا وعلوما.

وهكذا اعاد ابن رشد المعنى للفلسفة شرعا وعقلا. لقد التمس هذا المعنى من الفقه نفسه فافتى بوصفه قاضي القضاة، بوجوب النظر العقلي وبوجوب الأخذ من القدماء ولو كانوا غير مشاركين لنا في الملة، منبها الى الطابع التاريخي للمعرفة بوصفها ظاهرة انسانية لا تحدها حدود وطن ولا حدود دين ولا حدود زمان. ثم اعاد المعنى لكل من الدين والفلسفة، او بالأحرى اعادهما الى اصل معناهما من خلال التأكيد على استقلالية الفلسفة، واستقلالية الدين والتقائهما في هدف واحد هو نشر الفضيلة.

5 - ليس هذا وحسب لقد كانت الفلسفة في زمانه وقبل زمانه بقرون فلسفة ارسطو ممزوجة بافكار ورؤى متحولة على ارسطو مصدرها ما يعرف بالأفلاطونية المحدثة، فكانت الارسطية او المشائية في زمانه، ومنذ وفاة ارسطو، فكرا مشوشا اقحمت فيه اشياء ليست منه، لا يحتملها كتظام فكري. اشياء جعلت فكر ارسطو بدون معنى. فقام ابن رشد يدرس ارسطو من خلال ارسطو نفسه معطيا الأولوية للنظام الفكري على التأويلات والشروح فاستطاع ان يخلص فكر ارسطو الفيلسوف العالم مما نسب اليه ولا يتفق مع منظومته الفكرية.

كان ابن رشد يشرح ارسطو منبها الى انه يروم عرض وتحليل الأقاويل العلمية التي تشتمل عليها مؤلفات ارسطو، ضاربا صفحا عما لا تتحمله اصول مذهبه، أقصد مذهب ارسطو، منوها بكل فكرة او نتيجة تتحملها المنظومة الأرسطية وتأتي كامتداد لها او نتيجة من نتائجها. وهكذا اعطى ابن رشد المعنى لارسطو. وارسطو بالنسبة لابن رشد ليس ذلك الشخص المسمى بهذا الاسم بل هو المعرفة التجريبية المنطقية البرهانية التي كانت تشكل العلم الحقيقي زمن ابن رشد وقبله وبعده بعدة قرون.

ومن خلال المعنى الذي اعاده ابن رشد للخطاب الفلسفي، سواء بالرد على الغزالي وابن سينا او بشرح كتب ارسطو وتخليصها من المنحول والدخيل، من خلال المعنى الذي أعاده ابن رشد للخطاب الفلسفي بوصفه خطاب العقل المحض والفكر الحر، قامت «النهضة» في أوروبا، نهضة القرن الثالث عشر الميلادي التي حمل لواءها «المثقفون» الذين عرفوا بـ«الرشديين اللاتين».

6 - كانت الحضارة العربية الاسلامية في الأندلس قد بلغت زمن ابن رشد قمة اوجها، ومع ذلك كانت كثير من الأمور تجري فيها بعيدة عن «المعنى» سواء الشرعي منه او العقلي. كان الخليفة الموحدي المنصور، الذي كان ابن رشد طبيبه الخاص وابرز شخصيات بلاطه، قد أمر في احدى حروبه مع النصارى في الأندلس بقطع الأشجار واحراق بعض الغابات كجزء من استراتيجيته الحربية، فلم يتردد ابن رشد في التذكير بحكم الشرع في هذا الموضوع وهو التحريم. هب ابن رشد يدافع عما نسميه اليوم «البيئة»، ويشجب ما ندعوه «التلوث»، سواء تعلق الأمر بدار الاسلام ام بدار الحرب، مستندا في ذلك الى العقل والشرع. هب ابن رشد يصدع بتحريم قطع الأشجار سواء في دار الاسلام او في دار الحرب، لأن قطع الأشجار لا معنى له، بل هو ضد المعنى، المعنى الذي تحمله الطبيعة.. انه حرام في الدين وحرام في العقل.

وعندما كان ابن رشد بصدد عرض رأي افلاطون في انقلاب الحكم الجماعي، (الديمقراطي بالمعنى اليوناني للكلمة: حكم الشعب نفسه بنفسه)، انقلابه الى استبداد وطغيان، استحضر فيلسوف قرطبة حال العالم الاسلامي فكتب معلقا، قال: «واغلب الاجتماعات (= المجتمعات) التي على رأسها اليوم الملوك المسلمون هي ممالك للبيوتات (= الأسر الحاكمة) ولا يتبع اهلها من القوانين الا ما كان بالفطرة والطبع. فمن البين ان جميع الأشياء في هذه الممالك هي ملك للبيت الحاكم، ولا ينفق منه اهل هذا البيت الا على من يقوم بحراستهم ويقاتل من اجلهم، وهم يجمعون المال من المكوس والغرامات. وهكذا ينقسم الناس الى قسمين: العامة والسادة (من المعروف ان امراء الموحدين كانوا يسمون السادة، وليس الأمراء) كما كان الحال عند الفرس وعند كثير من دولنا نحن. وفي حال كمثل هذه الحال تتعرض العامة للنهب من طرف السادة الذين يبالغون في الاستيلاء على ما بأيدي الناس، فيقودهم ذلك الى الطغيان، كما هو الحال في زماننا هذا ودولتنا هذه».

لأول مرة اذن ينظر الى الحكم في الاسلام من منظور مفاهيم الديمقراطية والطغيان الخ.. نظرة تطبيقية تستمد سندها من الواقع المعيش. وهنا ايضا يعطي ابن رشد للحكم في عصره معنى، معنى جديدا بمصطلحات السياسة، لا بمصطلحات الفقه ونظرية الامامة.

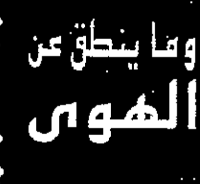
يتضح من هذه الأمثلة ان فيلسوفنا حاول فعلا ان يعطي المعنى لأحداث عصره وفكر زمانه، فما احوجنا الى استلهام روحه النقدية وعقلانيته الواقعية لاعطاء المعنى لأحداث عصرنا. فعلا، نحن في حاجة الى انجازه الفكري.. ولكننا في حاجة ايضا الى الاقتداء بسلوكياته واخلاقياته. وفي الحلقة القادمة كلام في هذا الموضوع.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90)

المائدة/صدق الله العظيم

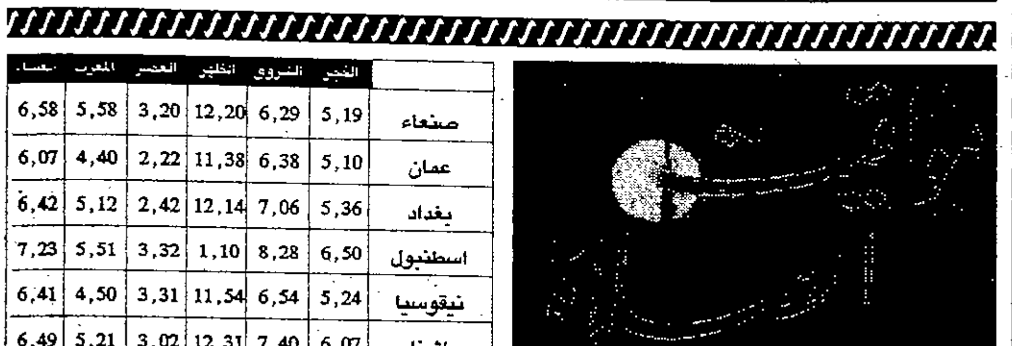


عن سلمان بن عامر الضبي الصحابي، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفطر أحدكم، فليفطر على تمر، فإن لم يجد، فليفطر على ماء فإنه طهور».

رواه أبو داوود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.



«لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم استغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب».



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,36	6,59	12,26	3,31	5,53	7,53
المدينة المنورة	5,41	7,06	12,26	3,27	5,48	7,48
القدس الشريف	5,13	6,39	11,46	2,32	4,51	6,12
الرياض	5,13	6,38	11,58	2,58	5,19	7,19
القاهرة	5,19	6,51	11,59	2,49	5,08	6,31
الخرطوم	4,38	6,08	11,40	3,52	5,21	6,30
الرباط	5,59	7,31	12,37	3,13	5,36	7,05
تونس	6,00	7,33	12,31	2,57	5,17	6,48
الكويت	5,19	6,43	11,53	2,44	5,03	6,26
ابوظبي	5,50	7,40	12,32	3,33	5,50	7,20
المنامة	5,04	6,26	11,20	2,40	4,59	6,19
الدوحة	4,51	6,21	11,48	2,48	5,00	6,30
مسقط	5,29	6,49	12,19	3,11	5,38	7,03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,19	6,29	12,20	3,20	5,58	6,58
عمان	5,10	6,38	11,38	2,22	4,40	6,07
بغداد	5,36	7,06	12,14	2,42	5,12	6,42
اسطنبول	6,50	8,28	1,10	3,32	5,51	7,23
نيقوسيا	5,24	6,54	11,54	3,31	4,50	6,41
اثينا	6,07	7,40	12,31	3,02	5,21	6,49
لندن	6,36	8,06	12,07	2,09	4,07	5,37
باريس	6,54	8,42	12,57	2,51	5,10	6,52
روما	5,58	7,37	12,16	2,35	4,55	6,28
بروكسل	6,52	8,43	12,49	2,35	4,53	6,37
مدريد	7,00	8,37	1,21	3,45	6,03	7,35
جينيف	7,31	9,17	1,43	3,46	6,05	7,45
فيينا	5,56	7,43	12,01	1,58	4,17	5,58
برلين	6,23	8,15	12,13	1,51	4,09	5,55
فرانكفورت	6,33	8,22	2,32	1,21	4,39	6,23
ستوكهولم	6,38	8,40	11,54	12,55	3.06	5,02
كوبنهاجن	6,40	8,36	12,16	1,38	3,54	5,44
امستردام	6,56	8,48	12,47	2,26	4,44	6,30
نيويورك	5,42	7,19	12,02	2.25	4,44	6,15
واشنطن	5,52	7,26	12,15	2,43	5.02	6,31

تسليم جوائز «الإسلامية» للفائزين اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يسلم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية بعد ظهر اليوم الاحد جوائز مسابقة نشرة «الاسلامية» على الفائزين بها عن الاعداد 10 و11 و12 و13.

وقال سليمان بن محمد العمري المدير العام للادارة العامة للعلاقات والاعلام بالوزارة: ان نشرة «الاسلامية» التي تصدرها العلاقات العامة والاعلام تلقت 570 مشاركة في مسابقتها للعدد 13 وكان منها 411 رسالة من المشاركين والمشاركات اجاباتهم صحيحة. مشيرا الى ان كل فائز من هؤلاء سينال جائزة عبارة عن مشلح ملكي مقدم من محلات خالد المجاهد للمشالح الملكية. كما تلقت «الاسلامية» 451 مشاركة في مسابقتها للعدد 12 منها 372 رسالة من المشاركين والمشاركات اجاباتهم صحيحة، وينال كل فائز جائزة تتمثل في حقيبة يدوية مع طقم اقلام ومصحف. اما مسابقة العدد 11 فقد كان هناك 617 مشاركة منها 510 اجابات صحيحة، وجائزة كل فائز الف ريال وجميع الجوائز مقدمة من مؤسسة وهيب ابراهيم اللامي للمقاولات.

وتلقت «الاسلامية» في عددها العاشر 599 مشاركة لحلول المسابقة كان من بينها 553 اجابتهم صحيحة، وسينال الخمسة الاوائل منهم ساعات يدوية مقدمة من مؤسسة سعود السعدان التجارية والخمس الأخر حقائب يدوية مع أطقم اقلام مقدمة من العلاقات العامة بالوزارة. واعرب العمري عن تقديره للوزير الدكتور عبد الله التركي لرعايته هذه المسابقة التي تعتبر واحدة من المناشط الدعوية بالوزارة. كما شكر جميع المؤسسات والشركات والمصانع الوطنية التي اسهمت في جوائز المسابقة.

من قصص التراث

خالد بن يزيد

قال الليثي عن ابيه: خطب خالد القسري يوما فارتج عليه فقال: أيها الناس! ان هذا الكلام يجيء احيانا ويعزب احيانا، فيتسبب عند مجيئه سببه ويتعذر عند عزوبه مطلبه، وقد يرد الى السليط بيانه ويثيب الى الحصر كلامه، وسيعود الينا ما تحبون، ونعود لكم كما تريدون. وقال الأصمعي وغيره: خطب خالد القسري يوما بواسط فقال: يا ايها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا الى المغانم واشتروا الحمد بالجود، ولا تكسبوا بالمطل ذما، ولا تعتدوا بمعروف لم تعجلوه، ومهما تكن لأحد منكم نعمة عند احد لم يبلغ شكرها فالله احسن له جزاء، واجزل عطاء، واعلموا ان حوائج الناس اليكم نعم فلا تملوها فتحول نقما، فان افضل المال ما اكسب اجرا واورث ذكرا، ولو رأيتم المعروف لرأيتموه رجلا حسنا جميلا يسر الناس اذا نظروا اليه ويفوق العالمين. ولو رأيتم البخل لرأيتموه رجلا مشوها قبيحا تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار. ان من جاد ساد، ومن بخل ذل، واكرم الناس من اعطى من لا يرجوه، ومن عفا عن قدرة، وأفضل الناس من وصل عن قطيعة، ومن لم يطب حرثه لم يزك نبته، والفروع عند مغارسها تنمو، وبأصولها تسمو. وروى الأصمعي عن عمر ابن الهيثم ان اعرابيا قدم على خالد فأنشده قصيدة امتدحه بها يقول فيها:

إليك ابن كرز الخير أقبلت راغبا
الى الماجد البهلول ذي الحلم والندى
اذا ما اناس قصروا بفعالهم
فيا لك بحرا يغمر الناس موجه
يلوت ابن عبد الله في كل موطن
فلو كان في الدنيا من الناس خالد
فلا تحرمني منك ما قد رجوته
لتخبر مني ما وها وتبددا
واكرم خلق الله فرعا ومحتدا
نهضت فلم تلق هنالك مقعدا
اذا يسأل المعروف جاش وازبدا
فألفيت خير الناس نفسا وامجدا
لجود بمعروف لكنت مخلدا
فيصبح وجهي كالح اللون أربدا

قال: فحفظها خالد، فلما اجتمع الناس عند خالد قام الاعرابي ينشدها فابتدره اليها خالد فأنشدها قبله وقال: ايها الشيخ ان هذا شعر قد سبقناك اليه. فنهض الشيخ فولى ذاهبا فأتبعه خالد من يسمع ما يقول فاذا هو ينشد هذه الأبيات:

الا في سبيل الله ما كنت ارتجي
تخلت على بحر يجود بماله
فخالفني الجد المشوم لشقوتي
فلو كان لي رزق لديه لنلته
لديه وما لاقيت من نكد الجهد
ويعطي كثير المال في طلب الحمد
وقاربني نحسي وفارقني سعدي
ولكنه أمر من الواحد الفرد

فرده الى خالد واعلمه بما كان يقول فأمر له بعشرة الاف درهم. وقال الأصمعي: سأل اعرابي خالدا القسري ان يملأ له جرابه دقيقا فأمر بملئه له دراهم، فقيل للاعرابي حين خرج: ما فعل معك؟ فقال: سألته بما اشتهي فأمر لي بما يشتهي هو. وقال بعضهم: بينما خالد يسير في موكبه اذ تلقاه أعرابي فسأله ان يضرب عنقه فقال: ويحك، ولم؟ أقطعت السبيل؟ أخرجت يدا من طاعة؟ فكل ذلك يقول: لا! قال: فلم؟ قال: من الفقر والفاقة. فقال: سل حاجتك. قال: ثلاثين الفا. فقال خالد: ما ربح احد مثل ما ربحت اليوم، اني وضعت في نفسي ان يسألني مائة الف فسأل ثلاثين فربحت سبعين. ارجعوا بنا اليوم، وأمر له بثلاثين ألفا. وكان اذا جلس يوضع (المال) بين يديه ويقول: ان هذه الأموال ودائع لا بد من تفرقتها. وسقط خاتم لجارية رابعة يساوي ثلاثين الف درهم في بالوعة الدار، فسألت ان تؤتى بمن يخرجه، فقال: ان يدك أكرم علي من أن تلبسه بعدما صار الى هذا الموضع القذر، وأمر لها بخمسة الاف دينار بدله. وقد كان لرابعة هذه من الحلي شيء عظيم، من جملة ذلك ياقوتة وجوهرة، كل واحدة بثلاثة وسبعين ألف دينار.


ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
اقتصاد
Business & Finance

قضية ضرائب المصريين العاملين في الخارج في أبريل المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت المحكمة الدستورية العليا بالقاهرة فتح باب المرافعة في الطعن المقام على قانون ضرائب العاملين في الخارج وقررت المحكمة تأجيل الطعن الى جلسة ابريل (نيسان) المقبل لحين حضور محامي الطاعنين من الخارج، وكانت مجموعة من العاملين المصريين بدول الخليج قد اقاموا عدة طعون بعدم دستورية القانون رقم 208 لسنة 94 الذي فرضته وزارة المالية كضرائب على المصريين العاملين في الخارج وقد تلقت المحكمة تقرير هيئة المفوضين والذي أكد عدم دستورية نص مادتين في القانون. وأشار التقرير الى ان القانون أهدر مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية المقرر في الدستور وقواعد النظام الضريبي في مصر.

تكليف روي جرنهام للقيام بمهام العضو المنتدب للبنك

إيلي الحاج يستقيل من مجلس إدارة «العربي الوطني» السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة مفاجئة قدم ايلي الحاج استقالته من منصبه كعضو مجلس ادارة منتدب للبنك العربي الوطني، وفشلت المحاولات التي تمت لاقناعه بالعدول عن الاستقالة التي لم يفصح عن اسبابها.

ووصف مصرفيون وماليون قرار ابتعاد الحاج عن البنك العربي الوطني بأنه خسارة موجعة ومؤثرة على البنك بعد ان امضى قرابة سبع سنوات في عمله استطاع خلالها وبكل جدارة ان يغير احوال البنك تماما عما كانت عليه قبل مجيئه اليه، حيث حقق نجاحات غير مسبوقة كانت مثار اعجاب واهتمام الأوساط المصرفية المحلية والدولية، فقد تمكن خلال سنوات عمله تحقيق قفزة نوعية في مجال المكننة جعلت من البنك العربي الوطني ينفرد بصدارة الخدمات الآلية على المستوى المحلي. ويحسب للعضو المستقيل انه انجز لـ«العربي الوطني» برنامجا ناجحا في تحقيق نسبة عالية في مجال (السعودة) لم يكن اشد المتفائلين والمتحمسين لتوظيف السعوديين يتوقع ان يتحقق نوعا وبارقام لافتة للانتباه خلال سنوات سبع حصل البنك خلالها على عدة شهادات وجوائز وخطابات شكر وتفوق من الهيئات المالية الحكومية كوزارة المالية والاقتصاد الوطني، ومؤسسة النقد العربي السعودي او غيرها من الهيئات والقطاعات الخاصة المتنوعة.

ولم ينس المصرفيون الذين علقوا امس على هذه الاستقالة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الاشارة الى الانخفاض الواضح الذي حصل في حجم مطالبات البنك لديون لم يتوقع في الأساس تسديدها او تسويتها مع اطراف اخرى، هذا الى جانب التنامي السريع في الايداعات والعائدات وارتفاع ربحية البنك وتنوع مداخيله، وتضاعف حسابات الافراد والمؤسسات والشركات بصورة لم تكن معهودة من قبل.


ايلي الحاج عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك العربي الوطني المستقيل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ورأى هؤلاء المصرفيون بانه سيكون من الصعب تعويض خسارة البنك للعضو المنتدب ايلي الحاج بل ان هناك تخوفا واضحا من الآثار السلبية التي قد تظهر في مسيرة البنك بعد ابتعاد الحاج عنه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان البنك العربي الوطني طلب من مؤسسات مالية خارجية (بريطانية وأميركية) التوصية بطرح اسماء بديلة لاختيار عضو مجلس ادارة منتدب للبنك على ان يتم الاختيار بعد ذلك بالتفاهم بين الشريك السعودي والبنك العربي المحدود في الأردن. ويذكر ان البنوك السعودية المشتركة يتم فيها تعيين عضو مجلس الادارة المنتدب من قبل الشريك الأجنبي.

وعلى الصعيد ذاته علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة بانه سيتم تكليف روي جرنهام مدير عام مجموعة الخزينة والعلاقات الدولية حاليا بالبنك العربي الوطني لشغل منصب عضو مجلس الادارة المنتدب خلفا لإيلي الحاج، وفي هذا توجه صريح وتأكيد من قبل البنك. كما أشارت هذه المصادر - للعمل بنفس النهج وخطط وأساليب العضو المستقيل ذلك ان العضو الجديد المكلف روي جرنهام عمل تحت ادارة العضو المستقيل ايلي الحاج منذ ان بدأ العمل معه عام 1991 وباختيار الحاج نفسه مما يؤكد ان العضو البديل سيطبق نفس السياسات السابقة.

وقد تلقى ايلي الحاج عروضا من بنوك ومؤسسات مالية محلية واجنبية لتولي مناصب قيادية في هذه البنوك والمؤسسات للاستفادة من خبراته واساليبه الادارية والتي حقق من خلالها نجاحات مثيرة في القطاعات التي عمل بها.

وفد الغرف التجارية الأردنية يجري مباحثات في السعودية الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد اقتصادي صناعي وتجاري اردني في فبراير (شباط) المقبل مع مسؤولين سعوديين تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية الاردنية السعودية ويعقد لقاءات واتصالات مع رؤساء واعضاء غرف التجارة والصناعة السعودية والتباحث مع الفعاليات الاقتصادية وكبار المسؤولين.

ويرأس حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان ويضم العديد من ممثلي الفعاليات الاقتصادية.

وقال بيان صدر عن اتحاد الغرف التجارية ان هذه الزيارة تلبي طموحات وتوجيهات القيادتين الحكيمتين في المملكتين الشقيقتين لتطوير وتعميق العلاقات بين البلدين.

واعرب حيدر مراد في البيان عن امله في ان تسفر الزيارة عن تحقيق نتائج ايجابية في مجالات زيادة حجم التبادل التجاري واقامة المشاريع وتعميق التواصل بين فعاليات القطاع الخاص، مشيرا الى انها تأتي استكمالا للنتائج التي حققتها الزيارات التي قامت بها وفود اقتصادية سعودية للاردن ووفود اردنية للسعودية.

وتشمل زيارة الوفد الرياض والدمام وجدة والمدينة المنورة.

الجدير بالذكر ان وفدين اقتصاديين سعوديين زارا الاردن في عام 1996 برئاسة عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية في ذلك الوقت والآخر في عام 1997 برئاسة حمد بن عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية الحالي وقد التقيا كبار المسؤولين في الاردن واجريا مباحثات ايجابية مع الفعاليات الاقتصادية وحققا نجاحا كبيرا في مهمتهما وقد انعكست نتائج هاتين الزيارتين وايضا الزيارة التي نظمها اتحاد غرف التجارة الاردنية الى جدة على حجم التبادلات التجارية بين البلدين التي قفزت في عام 1996 الى 221,1 مليون دينار منها صادرات اردنية للسعودية بقيمة 129,6 مليون دينار ومستوردات من السعودية بقيمة 91,5 مليون دينار اما خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي فقد بلغ حجم التجارة 184,2 مليون دينار، منها 108 ملايين دينار صادرات اردنية و76,2 مليون دينار مستوردات من السعودية.

زيادة الإيرادات والإنفاق والعجز في الموازنة العمانية لعام 1998

مسقط: من سامي حامد

اعلنت امس الميزانية العامة لسلطنة عمان لعام 1998، واهم ملامحها زيادة الايرادات والانفاق والعجز حيث تبلغ الايرادات 2,012 مليار ريال بزيادة عن ايرادات ميزانية 1997 التي بلغت 2003 ملايين ريال ويبلغ حجم الانفاق في الميزانية الجديدة 2,307 مليار ريال من 2266 مليون ريال العام الماضي. وقد زاد العجز ووصل الى 295 مليون ريال من 263 مليون ريال العام الماضي.

وقال احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني المشرف على وزارة المالية امس عقب صدور الميزانية الجديدة: ان الزيادة المتوقعة في الايرادات ترجع الى زيادة الايرادات الجارية الاخرى غير النفطية وهذا تاكيد على التزام حكومة السلطنة بسياسة تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل مشيرا الى انخفاض تقديرات صافي ايراد النفط من 1502 مليون ريال عماني عام 1997الى 1497 مليون ريال عماني في عام 1998.

واضاف مكي ان انخفاض المصروفات الجارية من 1815 مليون ريال عام 97 الى 1796 مليون ريال عام 98 مؤشر على استمرار الحكومة في سياسة ترشيد الانفاق لتحقيق التوازن الاقتصادي والنمو المتواصل باعتباره احدى الاستراتيجيات التي تضمنتها الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني 2020 ميلادية.

وقال مكي انه رغم انخفاض المصروفات الجارية الا ان الميزانية راعت الاهتمام بزيادة مخصصات القطاعات الخدمية حيث زادت مخصصات قطاعات التعليم والصحة والخدمات العامة والضمان والرعاية الاجتماعية والطاقة والوقود. كما زادت المصروفات الاستثمارية من 398 مليون ريال عام 97 الى 482 مليون ريال في ميزانية 98.

واشار وزير الاقتصاد الوطني الى ان الايرادات النفطية ما زالت تمثل المصدر الرئيسي لايرادات الدولة ورغم ان اسعار النفط قد شهدت العام الماضي استقرارا الا ان الفترة الاخيرة شهدت تقلبات ولذلك روعي عند تقدير الايرادات النفطية في الميزانية الجديدة الاخذ بمبدأ «الحذر والحيطة» وعدم المغالاة في تقدير سعر برميل النفط ومن هذا المنطلق تم تقدير الايرادات النفطية على اساس سعر 15 دولارا للبرميل معربا عن امله في ان يشهد عام 98 تحسنا في اسعار النفط.

وقال مكي ان استراتيجية تحقيق التوازن الاقتصادي والنمو المتواصل تمثل احدى الاستراتيجيات الهامة التي تضمنتها الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني «عمان 2020» ومن اهم محاور هذه الاستراتيجية توفير اطار اقتصادي كلي مستقر يقوم اساسا على آلية ايجاد التوازن بين الايرادات والاستخدامات العامة، ولهذا راعى مشروع الميزانية العامة للدولة لعام 98 ضرورة الاستمرار في سياسة ترشيد الانفاق العام من ناحية وتنشيط الايرادات الاخرى غير النفطية من ناحية اخرى مشيرا الى ان حجم العجز الجاري المتوقع في ميزانية 98 يبلغ 295 مليون ريال عماني من 263 مليون ريال العام الماضي.

وعن توزيع الانفاق الجاري في الميزانية الجديدة قال مكي انه روعي اعطاء الاولوية للصرف على قطاعي الصحة والتعليم باعتبارهما من القطاعات الخدمية التي تنعكس آثارها المباشرة على المواطن العماني حيث بلغت مخصصات التعليم 263,7 مليون ريال عماني بزيادة 25 مليون ريال عن ميزانية العام الماضي، ومخصصات قطاع الصحة 118 مليون ريال بزيادة قدرها 9 ملايين ريال عن موازنة 97. ومخصصات قطاع الخدمات العامة 122 مليون ريال بزيادة قدرها 4,9 مليون ريال عن العام الماضي وقطاع الضمان والرعاية الاجتماعية 53,5 مليون ريال بزيادة 2,1 مليون ريال عن 97. فيما بلغت مخصصات الدفاع والامن القومي 655 مليون ريال عماني. يذكر ان الدولار الاميركي يساوي 0,384 ريال عماني.

مدير في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية:

ضبط 13 سفينة صيد خليجية في مياه الكويت الإقليمية في 1997

الكويت: من قانية الزعبي

ضبطت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية حوالي 13 سفينة خليجية غير كويتية تقوم بصيد سمك الروبيان من المياه الاقليمية الكويتية وذلك على مدى عام 1997.

وقال مدير ادارة الثروة السمكية في الهيئة خالد علي المبارك لـ«الشرق الأوسط»: «ان وفرة المخزون السمكي من الروبيان في المياه الاقليمية الكويتية جذبت تلك السفن حيث يتركز وجوده في المياه قليلة الملوحة الواقعة شمال الخليج.

وقد قامت اجهزة الرقابة البحرية على المياه الاقليمية الكويتية التابعة للهيئة بمنع تلك السفن من الصيد وابعادها عن المياه الاقليمية الكويتية. مشيرا الى ان الهيئة قد عززت قدراتها الرقابية فاستعانت بطائرة هيلكوبتر الى جانب 17 زورق رقابة بحري وسفينة ابحاث تقوم الى جانب عملها برصد السفن الموجودة في الخليج.

وعن حجم الصيد السنوي من الروبيان (القريدس او الشرمب) قال المبارك ان عام 1997 شهد وفرة في الانتاج حيث بلغ مجمل ما تم صيده من المياه الاقليمية الكويتية 2820 طنا مقابل 2372 طنا عام 1996. في حين بلغ مجموع ما تم صيده من الاسماك الاخرى 5240 طنا مقابل 5791 طنا عام 1996.

واضاف ان حجم الاستهلاك المحلي يفوق المعروض من الانتاج الكويتي بنحو 50 في المائة مما يضطر الكويت لاستيراد الاسماك من الخارج وتغطية حاجة السوق المحلي. اما الروبيان فان القطاع التجاري يصدر حوالي 35 في المائة من انتاجه لكل من اليابان ولبنان والولايات المتحدة.

وتحدث المبارك عن اسعار سمك الروبيان فقال انها رخيصة جدا في الكويت مقابل اسعارها في الخارج. حيث يصل سعر الكيلوغرام منه الى ستة دولارات في حين يباع في الخارج بمبلغ 30 دولارا للكيلو الواحد. ويصل سعر سمك سي بريم (الشعم والسبيطي) في الخارج الى 15 دولارا للكيلوغرام، مقابل ستة دولارات في الكويت.

واكد المبارك على ان الهيئة تحرص على الحفاظ على الثروة السمكية في الكويت، وعلى تنميتها، حيث يشارك معهد الكويت للابحاث العلمية في مشاريع استزراع سمك البلطي الى جانب ما تقوم به شركة بوبيان من عمليات استزراع تجارية لانواع اخرى من السمك. واستزرعت مزارع خاصة لشركات اخرى بنجاح انواعا من سمك البلطي ايضا. وقال ان اساليب حماية الثروة السمكية تشمل ايضا حظر استخدام انواع من الشباك التي تصطاد صغار السمك وقد تم مصادرة حوالي 20 طنا من هذه الشباك عام 1997. وحظر الصيد خلال اشهر التفريخ والحضانة لدى الاسماك وقد تم تحديد حظر صيد الروبيان كل عام خلال الفترة الممتدة بين منتصف فبراير (شباط) الى نهاية اغسطس (آب).

اما الاماكن الساحلية قليلة العمق التي تكون غالبا مكانا للحضانة فقد منع الصيد فيها طوال العام من الساحل وحتى عمق ثلاثة اميال بحرية.

وحول الارتفاع الكبير في اسعار سمك الزبيدي الذي تشتهر به الكويت ويعتبر السمك المفضل لدى الكويتيين الى جانب الروبيان، قال خالد المبارك: ان الكويت اوقفت قبل اسبوعين استيراد السمك من الخارج اثر ظهور حالات مرض «كوليرا الاسماك»، وقد تسبب هذا الحظر في ارتفاع اسعار الزبيدي بنسبة 120 في المائة. حيث كان لا يتعدى الكيلو منه 9 دولارات وارتفع الى 21 دولارا.

استغنت من خلاله عن عدد من الموظفين

المؤسسة العربية المصرفية تعيد تنظيم هيكلها في العام الجديد

المنامة: من هناء بو حجي

أعلنت المؤسسة العربية المصرفية (ABC) امس عن التفاصيل الخاصة بخطتها لاعادة تنظيم تهدف من ورائه لتطوير عملياتها المصرفية العالمية.

وذكر بيان صدر عن المؤسسة امس انه سيتم اعادة تنظيم المهام المصرفية لمجموعته التي ستقسم الى وحدة الأعمال المصرفية الرئيسية ووحدة الاستثمارات الدولية في المؤسسات المالية وذلك بهدف تنويع المخاطر وزيادة العائد من حقوق المساهمين.

وسيأتي رؤساء الوحدتين الأولى الخاصة بالأعمال المصرفية في العالم العربي والثانية الخاصة بالاستثمار تحت رئاسة الرئيس التنفيذي للمؤسسة غازي عبد الجواد.

وستستكمل المؤسسة هذا التنظيم بانشاء ثلاثة اقسام اخرى هي مجموعة الخزانة والأعمال الادارية والائتمان والمخاطر وستكون كل منها تحت الاشراف المباشر للرئيس والمسؤول التنفيذي للمؤسسة.

وذكر البيان انه سيتم دمج فرع لندن مع ايه. بي. سي انترناشيونال بنك خلال هذا العام وسيطبق ذلك على فرعي نيويورك وميلانو، بينما ستستمر عمليات المؤسسة في فرانكفورت كما هي من خلال ايه. بي. سي داوس آند كومباني.

كما ستتم مباشرة الأعمال المصرفية الاسلامية للمؤسسة من خلال شركة ايه. بي. سي للاستثمار والخدمات ومع مرور الوقت سيتم اعادة تنظيمها لتصبح بنكاً اسلامياً قريباً.

وذكر البيان ايضاً ان المؤسسة تعتزم اعادة تنظيم عملياتها في اميركا اللاتينية مع استملاك حصص في اسهم شركاتها في بنك ايه. بي. سي، وروما اس ايه في البرازيل.

واشار البيان الى ان تنفيذ هذه الخطة سينجم عنه تخفيض عدد الموظفين بسبب تجميع العديد من المهام داخل المؤسسة.

وكانت مصادر من المؤسسة قد ذكرت انها قد استغنت عن نحو 25 موظفاً في الآونة الاخيرة جميعهم من الأجانب.

ويذكر ان (ABC) قد حققت ارباحاً صافية بلغت 129 مليون دولار في 96 بينما بلغت ارباحها 114 مليون دولار خلال التسعة شهور الاولى من العام الماضي 97، وتبلغ موجودات المؤسسة 23 مليار دولار اميركي.

موجز

انخفاض انتاج النفط في مصر

● اظهر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء امس هبوط انتاج النفط المصري 2,3 في المائة في اول 11 شهرا من العام الماضي مقارنة بنفس الفترة من 1996 كما انخفض انتاج الغاز الطبيعي بنسبة 0,4 في المائة.

وبلغ اجمالي انتاج النفط 38,515 مليون طن مقابل 39,425 مليون اي بانخفاض قدره 0,910 مليون طن. وبلغت الكميات المستهلكة محليا 21,340 مليون طن مقابل 21,530 مليون طن.

وتراجعت قيمة الصادرات البترولية بنسبة 10,7 في المائة خلال الاشهر الاحد عشر لتصل الى 1,341 مليار دولار مقابل 1,502 مليار دولار.

وبلغ انتاج الغاز الطبيعي خلال الاشهر الاحد عشر الاولى من العام الماضي 9,647 مليون طن مقابل 9,685 بنفس الفترة من العام الاسبق كما بلغت الكميات المستهلكة محليا 8,847 مليون طن مقابل 8,635 مليون طن، اي بارتفاع نسبته 2,4 في المائة.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملة الأجنبية

● قال مصرف لبنان المركزي امس ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت 185,82 مليون دولار في النصف الثاني ديسمبر (كانون الاول) الماضي لتصل الى 5,931 مليار دولار من نحو 5,745 مليار دولار في النصف الاول من الشهر.

وهذه المرة الاولى التي يرتفع فيها احتياطي مصرف لبنان منذ سبتمبر (ايلول) الماضي حيث كان 6,427 مليار دولار.

وقال مصدر في مصرف لبنان المركزي ان ارتفاع لاحتياطي المصرف راجع بشكل اساسي الى الوديعة التي وضعها البنك التجاري الاهلي السعودي وقيمتها 600 مليون دولار في المصرف والتي وصل منها 500 مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ودائع بتلك العملات تضعها المصارف لديه الى جانب موجوداته الصافية من هذه العملات.

ولم يحدد البنك رقما لصافي الاحتياطي، لكن مصادر مصرفية قالت ان الصافي ارتفع الى 3,300 مليار دولار من 2,950 مليار دولار في منتصف الشهر الماضي.

وهذه المرة الاولى التي يرتفع فيها صافي الاحتياطي لمصرف لبنان منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي حين وصل الى 5 مليارات دولار.

وبلغ صافي الاحتياطي 4,015 مليار دولار في نهاية عام 1996 مقارنة مع 2,858 مليار دولار في العام الذي سبق.

وبلغ اجمالي لاحتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية عام 1996 ما قيمته 5,885 مليار دولار مقارنة بنحو 4,487 مليار دولار عام 1995.

انخفاض الأسعار يدعم الطلب الهندي على الذهب

نيودلهي - رويترز: قال مسؤول كبير في مؤسسة تجارة المعادن ومنتجات المناجم الحكومية في الهند امس الاول ان تحرير قواعد الاستيراد وانخفاض الاسعار العالمية سيدعم بقوة الطلب الهندي على الذهب في العام الجديد.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لرويترز ان من المتوقع ارتفاع الاستهلاك المحلي للذهب بشدة الى 700 طن في عام 1998 مقارنة مع 50 طن في عام 1997.

ومضى يقول «نشعر ان الطلب قد يصعد الى 700 طن تقريبا في عام 1998».



مسجلا زيادة طفيفة عن 96

167 مليار درهم الناتج المحلي للامارات عام 97
69% مساهمة القطاعات غير النفطية وتراجع مساهمة النفط

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لمصرف الامارات الصناعي صدر امس إن الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات سجل إرتفاعا طفيفا في عام 97 مقارنة مع عام 96 حيث بلغ 167 مليار درهم مقابل 163,7 مليار درهم عام 96 اي بنسبة زيادة مقدارها 2%.

وسجلت مساهمة القطاعات غير النفطية ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت 115 مليار درهم مقابل 106,7 مليار درهم مما رفع نسبة مساهمتها في إجمالي الناتج المحلي الى 69% في العام الماضي مقابل 65% في عام 1996 اي أن نسبة النمو في القطاعات الاقتصادية غير النفطية بلغت 7,7% في عام 97.

وانخفضت مساهمة القطاع النفطي الى 52 مليار درهم مقابل 57 مليار درهم في عام 1996 ليشكل 31% من إجمالي الناتج المحلي في العام الماضي مقابل 35% في عام 96.

وذكرت دراسة للمصرف الصناعي أن الاقتصاد المحلي اصبح يتمتع بمرونة أكبر للتعامل مع التقلبات المستمرة في اسواق النفط العالمية.

ونتيجة لذلك فقد حقق قطاع الصناعات التحويلية نموا بلغت نسبته 9% وبالاخص بعد بدء العمل في العديد من الصناعات الجديدة مما ادى الى ارتفاع القيمة المضافة في هذا القطاع الاقتصادي الهام الى 16,1 مليار درهم في العام الماضي مقابل 14,8 مليار درهم في عام 1996 وإرتفاع مساهمة قطاع الصناعات التحويلية الى 9,6% من إجمالي قيمة الناتج المحلي مقابل 9% في عام 96.

وأوضحت الدراسة أن نمو قطاع المالية والمصارف والتأمين بنسبة 5% ووصل الى 9,2% مليار درهم وبنسبة 5,5% إجمالي الناتج المحلي في عام 97 حيث حققت المصارف التجارية مستوى اداء جيد غير عابئة بالتراجعات الحادة في أسواق المال العالمية.

واستمر نمو دولة الامارات في التجارة الاقليمية بقد ارتفعت مساهمة قطاع التجارة الى 17,1 مليار درهم في العام الماضي مقابل 16 مليار درهم في عام 96 لتشكل هذه المساهمة 10,2% من إجمالي قيمة الناتج المحلي مقابل 9,8% في عام 96.

وفي المقابل تطورت بقية القطاعات الاقتصادية غير النفطية بنفس النسب تقريبا وبالاخص قطاع النقل والتخزين والمواصلات وقطاع التشييد والبناء والقطاع العقاري.

وقالت دراسة مصرف الامارات الصناعي ان ارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية بما في ذلك قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي تاثرت بعاملين أساسيين فمن جهة ارتفعت القيمة المضاعفة في هذه القطاعات كما أن انخفاض مساهمة القطاع النفطي ادت الى حدوث زيادة نسبية في القطاع غير النفطي لذلك فإنه لا يتوقع أن تترك التراجعات الحالية في أسعار النفط آية تأثيرات سلبية كبيرة على نمو القطاعات غير النفطية في عام 98 إذ انها سوف تستمر في النمو في العام الحالي الا أن معدلات هذا النمو ستتوقف على مدى التطورات التي ستشهدها سوق النفط العالمية وبالاخص بعد ارتفاع حصص الانتاج للدول الأعضاء في منظمة الاوبك بما فيها دولة الامارات وذلك ضمن سقف الانتاج الجديد للمنظمة الذي اتفق عليه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 97.

واوضحت الدراسة تاثر الاوضاع الاقتصادية بدولة الإمارات في عام 1997 بالعديد من التطورات المحلية والعالمية التي انعكست اثارها على النمو الاقتصادي في الامارات ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل عام.

فعلى المستوى المحلي ساهمت اصدارات الاسهم لبعض الشركات الكبيرة في تنشيط حركة رؤوس الاموال في الدولة كما اعلن عن تنفيذ العديد من المشاريع الهامة في مختلف الامارات وبالاخص في اماراتي ابوظبي ودبي.

اما على المستوى العالمي فقد انخفضت اسعار النفط في عام 1997 بنسبة 8% تقريباً عن مستوياتها في عام 1997 حيث استطاعت بعض بلدان الاوبك رفع مستويات الانتاج لتعويض التراجع في عائدات النفط الناجم عن انخفاض الاسعار ، الا ان دولة الامارات فضلت الالتزام بحصتها الانتاجية والمحددة ضمن نظام الحصص المتفق عليه في منظمة الاوبك حيث ساهم التزام الدولة بحصتها الانتاجية في الحد من تدهور أسعار النفط في العام الماضي.

وفي نفس الوقت فان المحافظة على مستوى الانتاج في الدولة ادى الى انخفاض العائدات النفطية بنسبة 9% والى انخفاض حصة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي.

وذكر التقرير انه نظراً للتغيرات الهيكلية الايجابية التي حدثت في الاقتصاد المحلي في السنوات الماضية فان التأثيرات التي تركها انخفاض العائدات النفطية على القطاعات الاقتصادية الاخرى كانت محدودة للغاية اذ استمرت في النمو وبمعدلات جيدة معظم القطاعات الاقتصادية غير النفطية وبالاخص القطاع المالي وقطاع الصناعات التحويلية.

«سيكو» البحرينية تؤسس شركة قابضة لاصدار الصناديق الاستثمارية

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة الاوراق المالية والاستثمار «سيكو» البحرينية لتاسيس شركة قابضة تتخصص في اصدار الصناديق الاستثمارية الموجهة للاستثمار محلياً واقليمياً.

وقال الرئيس التنفيذي الذي عين مؤخراً بالشركة، احمد العابد لـ«الشرق الأوسط» انه من المتوقع أن يتم استكمال الاجراءات القانونية لتاسيس الشركة القابضة خلال الشهر الجاري ثم ستتقدم اللجنة القائمة على انشائها بطلب ترخيص عمل من مؤسسة نقد البحرين.

والشركة التي ستؤسس برأسمال 20 الف دينار بحريني استكملت دراسة خاصة بانشاء الصندوق الأول وسيطلق عليه أسم «صندوق البحرين الأول» وستشتمل وحداته على أسهم مختارة من الشركات المدرجة بسوق البحرين للأوراق المالية ويبلغ حجمه نحو 10 ملايين دولار اميركي، وسيعلن عنه خلال الربع الاول من هذا العام.

واضاف ان الشركة تدرس ايضاً تاسيس صندوق استثماري آخر ستشتمل وحداته على اسهم شركات مختارة مدرجة في البورصات العربية الاقليمية مثل الكويت، ومسقط وعمان وتونس ومصر ولبنان. وقال العابد ان رأسمال الصندوق الثاني لم يحدد بعد لكن توقع تاسيسه في الربع الثالث من العام الجاري.

يذكر ان «سيكو» تاسست في نهاية عام 1995 برأسمال مصرح قدره (50) مليون دينار والمدفوع منه 12,5 مليون دينار.

وزير المالية الهندي، بالانيان تشيدامابرام، يعرض ملصقات لحملة اعلانية جديدة تحث المتهربين عن دفع الضرائب الى الاسراع للاعلان عن أموالهم المخفية. وقال الوزير تشيدامابرام ان قرار العفو قد حقق نجاحاً منقطع النظير مكن الحكومة من جمع ما يعادل 2,5 مليار دولار (ا.ف.ب)

باستثمارات 1.2 مليار دولار

«العز» و«الاسكندرية للحديد والصلب» تنفذان مشروعين لانتاج 4 ملايين طن مسطحات صلب

القاهرة: من يوسف شاكر

نشت شركتا «مجموعة العز» والاسكندرية للحديد والصلب (الدخيلة) في مصر تنفيذ مشروعين جديدين تبلغ طاقتهما الانتاجية 4 ملايين طن من مسطحات الصلب وتتجاوز تكاليفهما الاستثمارية 1,2 مليار دولار حيث تعاقدت مجموعة العز مع شركة وانيللي الايطالية على تنفيذ مشروع مشترك بتكلفة استثمارية 590 مليون دولار وطاقة انتاجية 1,3 مليون طن في المرحلة الاولى تزداد الى 2,3 مليون طن في المرحلة الثانية.

ويتضمن المشروع الذي جرى تاسيس شركة لادارته برأسمال 160 مليون دولار بواقع 25 في المائة لكل من «العز» و«وانيللي» و30 في المائة لمستثمرين كوريين و20 في المائة سيتم طرحها للاكتتاب العام وورشة صهر بطاقة 700 الف طن سنويا ومصنع بطاقة 400 الف طن سنويا ووحدة للاختزال ومسبك لانتاج الشرائح الدقيقة ووحدة لانتاج رقائق الصلب سمك 1,6 مم بقطر 1,55 م. ووفقا للاتفاق المبرم بين مجموعة العز ووانيللي الايطالية سيتم تخصيص 40 في المائة من الانتاج للتصدير للاسواق الخارجية في الدول العربية واوروبا وان المشروع سيقام في خليج السويس ومدينة السادات الصناعية.

ومن جهتها بدأت شركة الاسكندرية للحديد والصلب الدخيلة مشروعا باستثمارات 600 مليون دولار لانتاج مليون طن من الحديد المسطح المسحوب، ولجأت الى زيادة رأسمالها البالغ 750 مليون جنيه واصدار اسهم جديدة على المساهمين القدامى لتمويل المشروع الجديد حيث ابدى المساهمون القدامى ومنهم مؤسسة التمويل الدولية والشريك الياباني استعدادهم لتغطية الاسهم الجديدة، كما تبحث الشركة مضاعفة الشريك الالماني لحصته في رأسمال الشركة البالغ 5 في المائة.

الى ذلك بدأت شركتا الحديد والصلب المصرية والسويس للصلب – قطاع خاص – تنفيذ 3 مشروعات اخرى بتكلفة تتجاوز مليار جنيه تتعلق بتجديد وحدة الدرفلة على الساخن بالاولى ترفع طاقتها الانتاجية لنحو 600 الف طن من اللفائف المدرفلة على الساخن تغطي 65 في المائة من حجم الطلب المحلي على هذا المنتج، وانشاء مشروعين بالثانية بتكلفة 400 مليون جنيه لانتاج نحو 1,2 مليون طن من مربعات الصلب بالتعاون مع مستثمرين من النمسا.

وقدر علي حلمي رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب خسائر الشركة نتيجة عمليات الاغراق من اوكرانيا وروسيا وبعض الدول العربية بنحو 170 مليون جنيه مشيرا الى ان الاسواق المصرية شهدت العام الماضي 1997 دخول حوالي 1500 طن حديد تسليح باسعار تقل كثيرا عن اسعار المنتج المحلي، الامر الذي اضطر الشركة المصرية الى خفض الاسعار وزيادة حجم المخزون مما عرضها للخسارة، محذرا من ان دخول القطاع الخاص للاستثمار في مجال الصلب لا بد ان يقابله فتح اسواق تصدير جديدة حتى لا يضار السوق المحلي اكثر.

واضاف ان توجه الاستثمارات الخاصة لمجال الصلب سوف يمنح هذه الصناعة دفعة من خلال التقنيات والتكنولوجيا العالية التي ستجلبها الاستثمارات الخاصة لهذه الصناعة، الامر الذي سيؤدي لتطورها الا ان الموقف يتطلب البحث عن اسواق جديدة خاصة ان حاجة السوق المحلي المصري عام 2010 م ستبلغ 1,6 مليون طن فقط.

تباين المصالح سبب تأخر التنفيذ

الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة تدعم الترابط السياسي بين دول التعاون

الكويت: من فادية الزعبي

قال رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عامر التميمي لـ«الشرق الأوسط» ان تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية سيدعم التقارب السياسي في دول المجلس.

وركز التميمي على ضرورة الاسراع بتنفيذ توحيد التعرفة الجمركية قائلا ان سبب تاخر تنفيذها يعود لتباين مصالح دول المجلس حيث يراها البعض وسيلة لتحصيل عائدات للخزينة العامة فيما تخضع عند البعض الآخر لمصالح وعلاقات مع الدول الاخرى. وأشار التميمي الى موضوع المواطنة الاقتصادية الذي لم يبدأ العمل به بعد. وقال ان المستثمر الخليجي لا يلقى نفس المعاملة التي يلقاها في نطاقه المحلي «فما زال يواجه صعوبات في رئاسة مجلس ادارة الشركات التي يمتلك الاغلبية في أسهمها».

وطالب بتكييف قوانين اسواق المال الخليجية بحيث تسمح لتعامل جميع المواطنين الخليجيين بدون اية عوائق. واعرب عن امله في الوصول بين دول المجلس الى توحيد العملات الخليجية ولو على المستوى المتوسط او البعيد.

يذكر ان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان اعلن ان المرحلة الاولى من مشروع الربط الكهربائي، ستقر في اجتماع القادة في الكويت، تربط بين السعودية والكويت والبحرين.

وكان مجلس التعاون الخليجي خلال قمته الـ17 الماضية قد اقر نحو 98 وثيقة موزعة بين اتفاقيات وانظمة ومرتكزات ومواصفات وقواعد عامة في قضايا مختلفة منها اكثر من 35 وثيقة اقتصادية.

وتتربع الاتفاقيات الاقتصادية الموحدة التي وقعت عام 1981 على قمة تلك الوثائق الاقتصادية وهي وثيقة الزامية حيث تتراوح باقي الوثائق الموقعة بين الزامية واسترشادية.

ودخلت انشطة اقتصادية مرحلة التنفيذ مثل تنظيم تملك العقار لمواطني دول المجلس بالدول الاعضاء فاصبح يحق لكل مواطن خليجي تملك ما يشاء من عقار في اي دولة خليجية، وتم العمل بين دول المجلس بمبدأ المساواة في التوظيف لابناء دول المجلس، وتاسست منظمات اقتصادية اقليمية ناجحة مثل مؤسسة الخليج للاستثمار.

رمضان في جدة شهر تنتعش فيه المبيعات

جدة: من خالد باقفيه

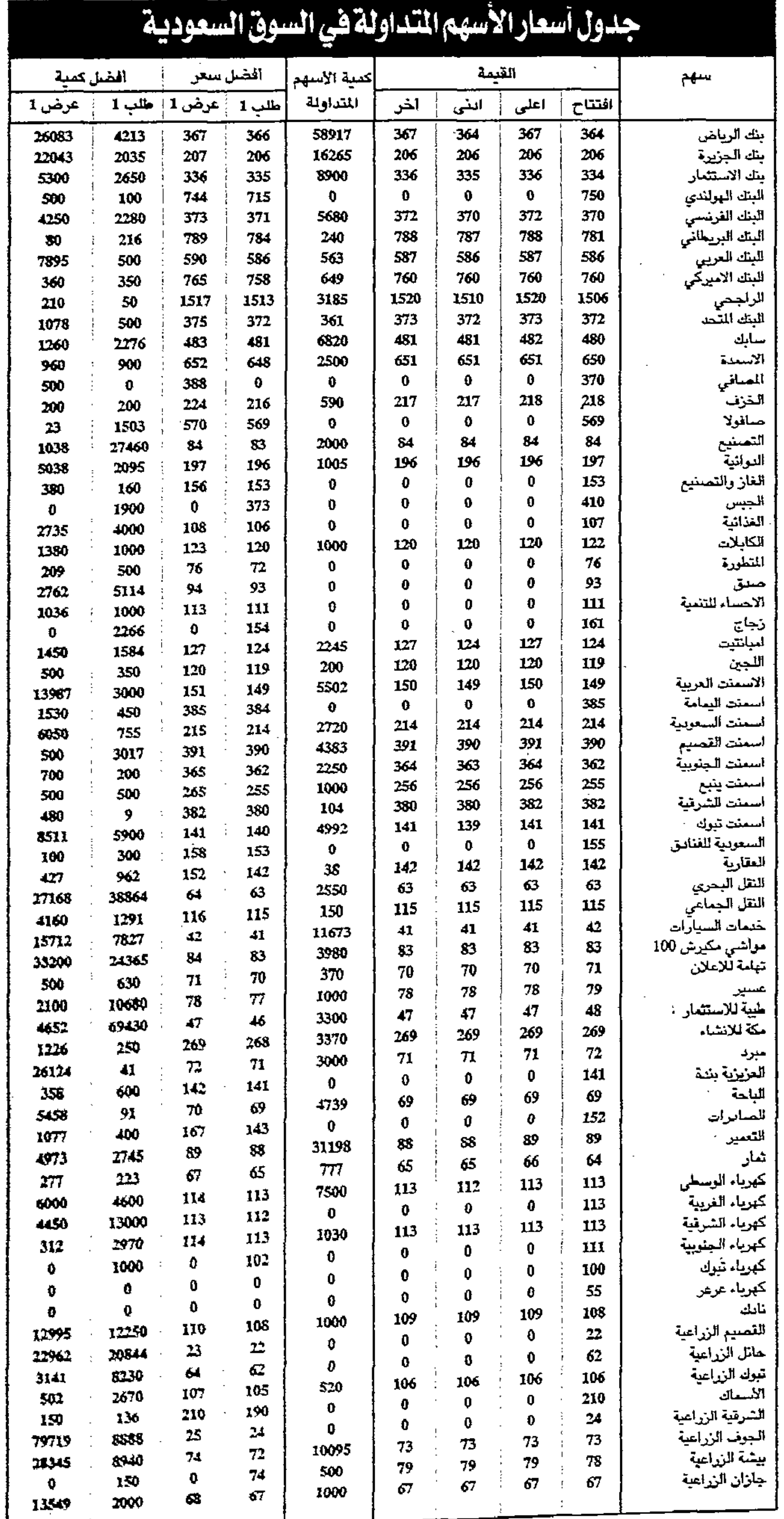
تزدهر الاسواق في مدينة جدة في شهر رمضان مثل بقية الاسواق في المدن السعودية الاخرى حيث تتوافر فيها احدث المنتجات وارقاها من مختلف البضائع والسلع كالملابس والمفروشات والسيارات والمواد الغذائية المتنوعة. فشهر رمضان يعتبر من المواسم التي تنتعش فيها المبيعات للكثير من السلع والمنتجات وتنشط الحركة التجارية نظراً لمناسبات الاعياد والعطلات حيث تنشط مبيعات ملابس الاطفال والنساء والاقمشة والاكسسوار والمشغولات الذهبية والساعات ولعب الاطفال في هذه المناسبات بشكل خاص.

وتعتبر القدرة الشرائية لدى معظم السعوديين مرتفعة نظرا لارتفاع معدلات الدخل لدى الشرائح الاجتماعية المختلفة مما يساهم في زيادة الانفاق الاستهلاكي للمواطن السعودي وخاصة الموظفين في القطاعين العام والخاص والتي تتزامن ايضا مع وجود دخل اضافي وهو «مكافأة رمضان».

وتتغير انواق المستهلكين نتيجة لارتباط شهر رمضان بسلة خاصة من السلع والخدمات، اضافة الى ان الحرمان الموقت من الاستهلاك خلال ساعات الصيام يؤدي الى ظهور «شهوات» طارئة نحو بعض السلع الغذائية، التي يندفع البعض لشرائها في وقت الصيام مع تأجيل استهلاكها الموقت. وعادة ماتكون هناك مبالغة في تقدير حجم الشهوة الاستهلاكية فيشتري الفرد اكثر مما يستطيع فعلا استهلاكه عند وقت الافطار. ويتضمن ذلك استهلاكا للوقت ايضا، خلال عملية تخطيط وتنفيذ الشراء، ويبرر الكثير من المستهلكين أن ظروف الصيام وما يتبعها من انخفاض عدد ساعات العمل والنوم بالاضافة الى وجود اجازة العيد في نهاية شهر رمضان تؤدي الى زيادة عدد الساعات المتاحة للاستهلاك.

من جهة اخرى يلجأ العديد من الناس الى تجديد واستبدال الاثاث او شراء الملابس وغير ذلك مما يحتاجونه من السلع الكمالية الى شهر رمضان حيث يزداد عرض الوقت المتاح للاستهلاك مقارنة بالاوقات التي تضغطها ظروف العمل والانشغالات الاخرى خلال بقية ايام السنة. والبعض يرى ان انماط الاستهلاك خلال شهر رمضان تتغير من حيث الكمية والنوعية كظاهرة متميزة عن الانماط السائدة في بقية شهور السنة، وتظهر سلة سلعية وخدمية رمضانية تظهر فيها انواع جديدة وتختفي اخرى، وبالتالي يتغير حجم الانفاق الاستهلاكي تبعا للمستجدات في الطلب، ويدرك القطاع التجاري بعض هذه المستجدات فيوائم العرض بصورة مناسبة لها، فيعرض سلعا وخدمات خاصة بهذا الشهر ويغير سياساته التسويقية نتيجة لتغير العرض والطلب وما يتبعهما من تغيرات في هيكل الاسعار فان معظم الأسر تحاول تحديد بنود الافق الرمضاني وتدبير او اعادة تنظيم دخولها حتى لاتفاجأ باي فجوات بين الدخول والانفاق لصالح الاخير.

الجولات الاستطلاعية التي قمنا بها في السوق اكدت ان الزحام على فنادق جدة في شهر رمضان حيث تتزايد اعداد القادمين الى مدينة جده سواء للسياحة او الزيارة، تساهم بشكل فعال في رفع اعداد المتسوقين في المدينة التي تبقى اسواقها مرغوبة لاسباب عديدة منها اعتدال الاسعار عن غيرها من المدن السعودية وكذلك العرض الجيد وايضا الدعاية والاعلان في وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون، وليس التلفزيون المحلي فحسب، بل ايضا القنوات الفضائية العديدة التي ما ان ينتقل اليها المشاهد الا والاعلان يحثه على التسوق مما يعني كسب مستهلكين جدد.



جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	364	367	364	367	58917	366	367	4213	26083
بنك الجزيرة	206	206	206	206	16265	206	207	2035	22043
بنك الاستثمار	334	336	335	336	8900	335	336	2650	5300
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	715	744	100	500
البنك الفرنسي	370	372	370	372	5680	371	373	2280	4250
البنك البريطاني	781	788	787	788	240	784	789	216	80
البنك العربي	586	587	586	587	563	586	590	500	7895
البنك الاميركي	760	760	760	760	649	758	765	350	360
الراجحي	1506	1520	1510	1520	3185	1513	1517	50	210
البنك المتحد	372	373	372	373	361	372	375	500	1078
سابك	480	482	481	481	6820	481	483	2276	1260
الاسمدة	650	651	651	651	2500	648	652	900	960
المصافي	370	0	0	0	0	0	388	0	500
الخزف	218	218	217	217	590	216	224	200	200
صافولا	569	0	0	0	0	569	570	1503	23
التصنيع	84	84	84	84	2000	83	84	27460	1038
الدوائية	197	196	196	196	1005	196	197	2095	5038
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	153	156	160	380
الجبس	410	0	0	0	0	373	0	1900	0
الغذائية	107	0	0	0	0	106	108	4000	2735
الكابلات	122	120	120	120	1000	120	123	1000	1380
المتطورة	76	0	0	0	0	72	76	500	209
صدق	93	0	0	0	0	93	94	5114	2762
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	111	113	1000	1036
زجاج	161	0	0	0	0	154	0	2266	0
امبانتيت	124	127	124	127	2245	124	127	1584	1450
اللجين	119	120	120	120	200	119	120	350	500
الاسمنت العربية	149	150	149	150	5502	149	151	3000	13987
اسمنت اليمامة	385	0	0	0	0	384	385	450	1530
اسمنت السعودية	214	214	214	214	2720	214	215	755	6050
اسمنت القصيم	390	391	390	391	4383	390	391	3017	500
اسمنت الجنوبية	362	364	363	364	2250	362	365	200	700
اسمنت ينبع	255	256	256	256	1000	255	265	500	500
اسمنت الشرقية	382	382	380	380	104	380	382	9	480
اسمنت تبوك	141	141	139	141	4992	140	141	5900	8511
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	153	158	300	100
العقارية	142	142	142	142	38	142	152	962	427
النقل البحري	63	63	63	63	2550	63	64	38864	27168
النقل الجماعي	115	115	115	115	150	115	116	1291	4160
خدمات السيارات	42	41	41	41	11673	41	42	7827	15712
مواشي مكيرش 100	83	83	83	83	3980	83	84	24365	33200
تهامة للاعلان	71	70	70	70	370	70	71	630	500
عسير	79	78	78	78	1000	77	78	10680	2100
طيبة للاستثمار	48	47	47	47	3300	46	47	69430	4652
مكة للانشاء	269	269	269	269	3370	268	269	250	1226
مبرد	72	71	71	71	3000	71	72	41	26124
العزيزية بندة	141	0	0	0	0	141	142	600	356
الباحة	69	69	69	69	4739	69	70	91	5458
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	400	1077
التعمير	89	89	88	88	31198	88	89	2745	4973
ثمار	64	66	65	65	777	65	67	223	277
كهرباء الوسطى	113	113	112	113	7500	113	114	4600	6000
كهرباء الغربية	113	0	0	0	0	112	113	13000	4450
كهرباء الشرقية	113	113	113	113	1030	113	114	2970	312
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	102	0	1000	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	108	109	109	109	1000	108	110	12250	12995
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	20844	22962
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	64	8230	3141
تبوك الزراعية	106	106	106	106	520	105	107	2670	502
الأسماك	210	0	0	0	0	190	210	136	150
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	8588	79719
الجوف الزراعية	73	73	73	73	10095	72	74	8940	28345
بيشة الزراعية	78	79	79	79	500	74	0	150	0
جازان الزراعية	67	67	67	67	1000	67	68	2000	13549

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

الوحدات الفندقية في المغرب تشهد إعادة تصنيف

أغادير الدافئة تستقبل السياح الأجانب بنكهة رمضانية خاصة

اغادير: من أحمد حاما

يشهد القطاع السياحي في المغرب هذه الايام عملية تصنيف الوحدات والاقامات الفندقية، وذلك في محاولة للرفع من مستوى الخدمات السياحية المقدمة في الفنادق.. وعلق أحد المهتمين مخاطبا لجنة التصنيف «عليكم أن لا تهملوا التصنيف البشري أيضا سواء على مستوى اللغة أو الهندام أو المعاملة» وذلك في إشارة الى وجود عمال لا يفقهون شيئا في البروتوكول السياحي، في حين يطرق العشرات من خريجي المعاهد الفندقية الابواب دون جدوى.

ولإنعاش القطاع السياحي في المغرب - يقول خبراء السياحة في المغرب - على البلديات والغرف المهنية وكذا المجموعات الاقليمية للسياحة القيام بتوعية شاملة ومتواصلة للمواطن المحلي، وذلك بتنظيم ورشات عمل تصب في هذا الجانب واقامة ندوات وأمسيات ثقافية وفنية تعرف بالمغرب وتراثه الزاخر، في محاولة لربط التواصل مع السياح الوافدين لنتمكن من خلق ثقافة سياحية تساعد على ترويج المنتوج السياحي المغربي بشكل واسع.

فالسياحة، كما يرى الخبراء، هي التعامل مع موظف في دولة ما او مستثمر أو وزير، وبالتالي يجب أن يكون تعاملنا واع وعقلاني مع السائح منذ وصوله حتى مغادرته. ويتضح فعلا من خلال قراءة لأرقام صيف هذا العام، مقارنة مع صيف العام الماضي ان نسبة السياح الوافدين الى اغادير لم تكن في المستوى المتوقع مقارنة مع بعض الدول المجاورة، فعدد الفرنسيين الوافدين مثلا خلال شهر اغسطس (آب) 97 لم يتعد 9863 سائحا مقارنة مع 7922 خلال نفس الفترة من العام الماضي، وبالتالي فإن زيادة 24,50 في المائة لا تعكس مدى الاهتمام الفرنسي بالمغرب. كما ارتفعت نسبة السوق الالمانية من 10475 في أغسطس من العام الماضي الى 12602 من نفس الشهر في العام الذي نودعه، أي بزيادة وصلت 20,30 في المائة، في حين لم يتعد السياح البلجيكيين 2623 سائحا خلال اغسطس 97 مقارنة مع 1660 سائحا من نفس الفترة في العام الماضي. ولم يتعد عدد الليالي خلال شهر آغسطس 97 اكثر من 61869 مقارنة مع 50710 ليالي خلال نفس الفترة من العام الماضي أي بنسبة تقدر بـ 22,00 في المائة.

وابرز الخبراء أن الاعتماد على دعاية اللسان هو أخطر الدعايات التي تنفر السائح وتبعده عن زيارتنا مرة أخرى. لهذا يدعو العواد الى ضرورة الاستفادة من ضرائب السياحة مثل ضريبة الاقامة وضريبة الأوركسترا وضريبة المشروبات وضريبة حق الواجهة وغيرها، لتنظيف الشوارع والشواطئ واقامة تنشيط سياحي متنوع.

وإذا كان فصل الصيف في اغادير يمتاز بانتعاش واضح للسياحة الوطنية، فموسم الشتاء - الذي يصادف هذا العام احتفالات اعياد راس السنة الميلادية وحلول شهر رمضان المبارك - يعرف في اغادير بموسم انتعاش السياحة الاجنبية بشكل عام نظرا للصقيع الذي تعرفه اوروبا وسوء الأحوال الجوية المضطربة. وتشهد زيارة السياح الاجانب لاغادير خلال هذه الفترة أصنافا عدة، منها الزيجات الاوروبية التي تاتي لقضاء شهر العسل، ومنها من ياتي لقضاء اعياد الميلاد، خصوصا أن فنادق واقامات اغادير تحتفل بهذه المناسبة كل بطريقته الخاصة من ماكل واغان وفلكلور.. وما يضفي على تلك الاحتفالات بهجة خاصة هو مشاركة بعض العائلات المغربية في هذه الاحتفالات من باب الترويح عن النفس وكرم الضيافة.

وتتزامن احتفالا اعياد الميلاد هذا العام مع حلول شهر رمضان المبارك، وهي فرصة للسائح الأجنبي، للاطلاع على ما يعرفه هذا الشهر في المغرب من عادات وتقاليد تميزه عن باقي شهور السنة، وعلينا استغلال فترة شهر رمضان لترويج المنتوج السياحي المغربي، وذلك بخلق لجان تشكل فئات المجتمع المدني والهيئات المنتخبة والسلطات المحلية والحرفيين والمثقفين والإعلاميين.. لأن السائح مثل الطفل يبحث عن من يدلله.. وهكذا يجب علينا توفير الجو الملائم للسائح بما يتلاءم مع مقتضيات ديننا الحنيف، لنجعله يعتبر بلادنا نقطة مهمة للراحة والترويح في حياته كلما أحس بالتعب في بلده.. وهي امور تجعلنا نقوم، وبدون أن نشعر، بدعاية مجانية لا تكلفنا الكثير.

تزايد اعداد الاوروبيين في اغادير في فصل الشتاء بحثا عن الدفء (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كلفته 120 مليون دولار ويستقبل الزبائن عام 1999

انطلاق مشروع إعادة تأهيل فندق «فينيسيا» في بيروت

لندن: من نادية محديد

ينطلق مشروع اعادة تاهيل فندق «فينيسيا» في بيروت، لتنفيذ المرحلة الأولى المقرر الانتهاء منها في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 1999، تاريخ بدء الفندق في استقبال النزلاء. ويتوقع ان تنتهي المرحلة الثانية والأخيرة من اعادة التاهيل مع بداية عام 2000.

صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» مازن صالحة رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق في لندن الذي قال ان تنفيذ المشروع اصبح ممكنا بعد أن وفر مصرف البحر المتوسط (اللبناني) قيمة العجز المالي للمشروع المقدرة بنحو 80 مليون دولار. وقدم نحو 60 مليون دولار كقرض مصرفي عادي طويل الأمد ونحو 20 مليون دولار كسندات تستحق السداد بعد تسع سنوات.

وقال صالحة إن الشركة بصدد انشاء بناية تابعة للفندق على ارض المشروع برأسمال 15 مليون دولار تعرض للايجار لفترات طويلة.

ويعد فندق «فينيسيا» الذي تصل كلفة اعادة تاهيله الكاملة الى نحو 120 مليون دولار من بين الفنادق القليلة التي ارتبط اسمها ببيروت ما قبل الحرب، اذ «ساهم في ازدهار الحركة الاقتصادية والسياحية للعاصمة في فترة السبعينات» كما ذكر صالحة. واستطرد «ان نمو القطاع الفندقي عامل أساسي في التنمية الاقتصادية للبلد، لا سيما انه يعتبر *البنية الاساسية التي تستقبل رجال الأعمال* والزائرين».

واضاف ان هذا «القطاع في تطور مستمر ولهذا هناك تغييرات ادخلت على الفندق ليستجيب لمتطلبات النزلاء المتنوعة، محافظين على الطابع الهندسي الخارجي للمبنى».

ويعيش القطاع الفندقي في لبنان على غرار بقية القطاعات الحيوية الأخرى، على امل أن يستتب الاستقرار الأمني، خاصة انه ما يزال منذ بدء ورشة الاعمار في عام 1992 مركز جذب للاستثمارات المحلية والخارجية.

وذكر صالحة في ما يتعلق بدرجة تصنيف «فينيسيا»، انه من درجة خمسة نجوم نظرا لعدد الغرف الذي سيصل في نهاية اعادة التاهيل الى نحو 600 غرفة».

وبخصوص القطاع المصرفي ودوره في تنشيط حركة القطاع داخل وخارج بيروت، استبعد صالحة ان تقوم السلطات اللبنانية في المستقبل القريب بتاسيس مصرف للتسليف السياحي، عازيا ذلك الى غياب الرؤية الواضحة لمستقبل السياحة في لبنان من جراء التوتر الذي ما يزال يميز الاوضاع في المنطقة. ولهذا، كما قال، فإن «الاستثمار في هذا القطاع يحمل بعض المخاطرة، الا انه لدينا الثقة الكاملة في نجاح المشروع».

وقال صالحة ان شركة الفنادق اللبنانية تسعى ايضا للاستثمار او ادارة فنادق اخرى واقعة في المدن الأثرية، مشيرا الى «ضرورة التركيز حاليا على *اعادة اعمار العاصمة*». وستدير فندق «فينيسيا» المجموعة الفندقية الدولية «انتركونتيننتال»

«العربية الدولية للفنادق والسياحة» تقيم فندقا بكلفة 27 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تعاقدت الشركة العربية الدولية للفنادق مع شركة «المقاولون العرب» على تنفيذ فندق شلالات هيلتون في سيناء باستثمارات تتجاوز 27 مليون جنيه مصري.

وقال مدير المشروع عاطف ميشيل انه سيتم الانتهاء من تنفيذ المشروع وبدء تشغيله خلال 14 شهرا، مشيرا الى ان المشروع المقام على مساحة 60 الف متر مربع يتضمن مبنى رئيسيا يضم فندقا بطاقة 260 غرفة الى جانب مبنى خدمات وناد صحي وحمامات سباحة وتنس وخزانات ارضية للمياه.

واضاف ان التراجع في معدلات التدفق السياحي لم ينل من عزم الشركة في مواصلة التنفيذ، موضحا ان ما حدث ظروف مؤقتة وان السياحة ستعود لمعدلاتها الطبيعية خلال فترة وجيزة.

يذكر ان الاصول الثابتة لشركة المقاولين العرب زادت من 1,1 مليار جنيه عام 1997 الى 1,3 مليار جنيه العام الماضي 1997 وان حجم اعمالها المنفذة ارتفع بنحو 722 مليون جنيه ليصل الى 3,7 مليار جنيه وان رصيد التعاقدات المرحل للعام المقبل يبلغ نحو 8 مليارات جنيه، وان راسمال الشركة المدفوع بلغ 200 مليون جنيه مقارنة بنحو 186,5 مليون جنيه العام السابق.

ومن جهته شدد رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية الدكتور ابراهيم فوزي على ان تنفيذ المشروعات السياحية التي جرى الموافقة عليها العام الماضي يتم وفق برنامجه الزمني المعتاد وانه لا توجد شركة او مجموعة استثمارية قررت الغاء اي مشروع سياحي لها في مصر بصفة عامة موضحا انه تم العام الماضي الموافقة على 13 مشروعا سياحيا برؤوس اموال مصدرة 2,4 مليار جنيه وتكاليف استثمارية 3,4 مليار جنيه بواقع 6 مشروعات في الغردقة والقصير ومرسى علم بساحل البحر الاحمر و3 مشاريع في مدينة 6 اكتوبر الصناعية ومشروع في كل من العلمين بالساحل الشمالي ومدينة الشروق وراس سدر والجيزة.

الأجنحة الملكية والعربية الأردنية تشتريان طائرة داش جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عاهد قنطار مدير عام الأجنحة العربية والأجنحة الملكية الأردنية ان مجلس ادارة الشركتين عقد اجتماعا امس برئاسة السيد وليد عصفور رئيس مجلس الادارة وقرر الموافقة على اتفاقية الشراء وعرض التمويل المقدم من شركة بومبارديه الكندية والمتعلق بشراء طائرة داش 8 كندية الصنع ثانية للاجنحة الملكية.

واضاف ان الطائرة ستصل الى مطار عمان المدني في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي مشيرا الى ان وصول هذه الطائرة سيعزز عمليات الأجنحة حيث سيتم تشغيل رحلات يومية منتظمة الى مناطق شرم الشيخ والغردقة وثلاث رحلات اسبوعية الى العريش وأربع رحلات الى لارنكا بالاتفاق مع الملكية، بالاضافة الى عدد من الرحلات العارضة الى كل من شرم الشيخ والغردقة وانتاليا في تركيا ورودس والاسكندرية اعتبارا من مطلع شهر (آذار) المقبل.

والجدير بالذكر ان الأجنحة تسير حاليا رحلتين منتظمتين يوميا بين عمان والعقبة وسيتم زيادتها الى ثلاث رحلات اسبوعية اعتبارا من مطلع هذا العام كما ان المباحثات جارية مع الجانب الاسرائيلي لزيادة عدد الرحلات النظامية بين عمان وتل ابيب من 6 إلى 8 رحلات اسبوعية بمجرد الوصول الى اتفاق مع الجانب الاسرائيلي.

45 مليار دولار الإنفاق السياحي الألماني في 97

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن انتوني كوله، رئيس اتحاد المكاتب السياحية الأجنبية في المانيا، ان الألمان سجلوا رقماً قياسياً جديداً في *مضمار السفر والسياحة* خارج المانيا، خلال العام 1997، حيث زاد عددهم على 30 مليون شخص، كما سجلوا رقماً قياسياً في نفقاتهم السياحية خارج بلادهم بلغ نحو 75 مليار مارك (45 مليار دولار) أي بزيادة 5 مليارات مارك الماني على ما انفقوه خلال العام الماضي 1996.

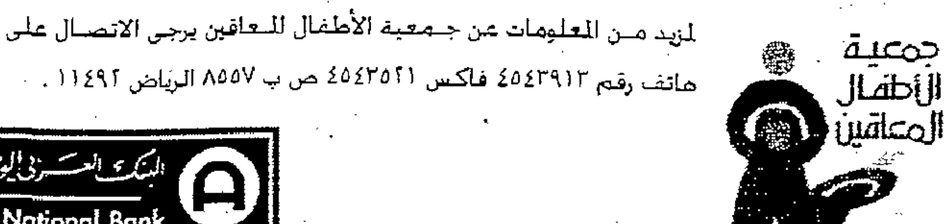
وتوقع المسؤول الألماني ان يشهد العام القادم 1998 تراجعاً طفيفاً في عدد السياح الألمان الى الخارج، وكذلك نفقاتهم، بسبب تراجع دخل الفرد الألماني وازدياد معدل البطالة في المانيا، وضغط ميزانية الأسرة الألمانية بوجه عام.

وأضاف كوله بأن الألمان لن يتخلوا عن هواياتهم الرئيسية في السفر والسياحة، سواء داخل المانيا، او خارجها، خلال الفترة القادمة، حيث يقضي ثلثا الألمان اجازاتهم خارج مناطق سكنهم.

ولكن العام المقبل والسنوات القليلة المقبلة سوف تشهد تحولاً ملحوظاً في السياحة الألمانية من الخارج الى الداخل، كما ستشهد ايضاً تقلصاً في فترة الاجازات، وخاصة في الصيف، مع اشتداد المنافسة على تقديم العروض السياحية داخلياً وخارجياً.

ولن تشهد المقاصد السياحية التي يقصدها الألمان خلال العام المقبل 1998 تغيراً كبيراً عما كانت عليه خلال العام الحالي والاعوام الماضية، باستثناء مصر التي من المتوقع تراجع معدل السياحة الألمانية اليها في الفترة القادمة بسبب اعتداء الأقصر. وسوف تحتفظ اسبانيا، خلال العام المقبل، بمركزها السابق كأول مقصد سياحي يقصده السياح الألمان تأتي بعدها مباشرة ايطاليا ثم فرنسا، وسجلت تركيا زيادة كبيرة في عدد السياح الألمان الذين زاروها خلال العام الحالي 1997، الأمر الذي ينطبق ايضاً على كرواتيا وسلوفينيا، ومن المتوقع ان تستعيد اليونان مركزها السابق كمقصد سياحي يجتذب الألمان، بعد تراجع ملحوظ خلال السنوات الأخيرة.





مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم فبراير	0,07
أمس	16,45
السابق	16,52

الأسهم العالمية	
طوكيو - نيكاي	15258,74
نيويورك - داو جونز	7965,04 (20,79)
لندن - فوتسي	5193,50 (58,0)
فرانكفورت - داكس	4316,37 (65,68)

الذهب	
	0,25
أمس	287,75
السابق	287,50

العملات الرئيسية			
DM	£	¥	$
الين 73,34	الين 216,86	الاسترليني 0,0046	الين 132,20
الدولار 0,5547	الدولار 1,6403	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,6096
الاسترليني 0,3380	المارك 2,9573	المارك 0,0136	المارك 1,8035

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6875
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,9375	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1666
ريال قطري	3,6405	5,985
ريال عماني	0,3850	0,6329
درهم اماراتي	3,6730	6,0384
دينار بحريني	0,3770	0,6198
دينار كويتي	0,3045	0,5006
دينار اردني	0,7090	1,1656
جنيه مصري	3,3900	5,5732

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2000
شلن نمساوي	12,695
فرنك فرنسي	6,0370
فلورين هولندي	2,0340
ليرة ايطالية	1773,00
ايكو	1,0970
دولار كندي	1,4265
بيزيتا اسبانية	152,8
فرنك سويسري	1,4650
دراخما يونانية	285,00
كرونة دنماركية	6,871

كشفت عن برنامج لدمج الشركات المالية والبنوك التجارية

ماليزيا تسعى لاستعادة الثقة بالاقتصاد من خلال إصلاح النظام المالي

لندن: «الشرق الأوسط»

سعى البنك المركزي الماليزي استعادة الثقة في القطاع المالي للبلاد من خلال الاعلان اول من امس عن تفاصيل خطط تهدف الى تحقيق اندماج شركات مالية وبعض البنوك التجارية وذلك بحلول نهاية الربع الحالي.

وقد رحب المراقبون بخطط اعادة الهيكلة التي وصفوها بانها دليل على جدية السلطات المالية في ماليزيا في مواجهة نقاط الضعف التي يعاني منها النظام المالي والسعي الى وضع حلول لها. ونقلت صحيفة «الفايناتشيال تايمز» البريطانية امس عن محمد عارف، المدير التنفيذي لمعهد الابحاث الاقتصادية في ماليزيا، قوله «ان ذلك يظهر ان الحكومة باتت الان تقبل بالوقائع. فقد انتهت مرحلة الانكار».

ولم يفصح البنك المركزي الماليزي (بنك ناجارا ماليزيا) عن تفاصيل عمليات الاندماج المقترحة بين البنوك، غير انه قال ان 70 في المائة من اعمال الشركات المالية يتركز في خمس او ست شركات. واضاف انه في نهاية الربع الاول من العام الحالي يتوقع البنك المركزي ان تستحوذ هذه الشركات على 90 في المائة من تلك الاعمال.

وكخطوة اولى، قال بنك هونغ ليونغ امس الاول ان البنك المركزي الماليزي مستعد للسماح له بالتفاوض حول شراء شركة «بولتون فاينانس» المالية التي سيتم دمجها مع شركة «هونغ ليونغ فاينانس» المملوكة له بالكامل. والجدير بالذكر ان شركة «هونغ ليونغ فاينانس» هي واحدة من الشركات المالية التي اختارها البنك المركزي الماليزي باعتبارها «المرساة» التي ستسعى الشركات المالية في ماليزيا، والبالغ عددها 39 شركة، الى الاندماج معها.

وقال بنك هونغ ليونغ انه لم يحدد بعد سعرا لشركة «بولتون فاينانس». الا ان محللين ذكروا ان بنك «ناجارا» يسعى للتعجيل بالاعلان عن هذه الصفقة وذلك بسبب تصاعد مشاعر العصبية حيال النظام المالي في البلاد.

وكانت المخاوف بشأن هبوط العملة الماليزية (الرينجيت) قد ادت الى تدفق الاموال الى خارج ماليزيا، في حين ادت المخاوف من الافلاس الى اندفاع المودعين لسحب ايداعاتهم من المؤسسات المالية المهددة بالمخاطر وايداعها في المؤسسات الاجنبية الاكبر، الامر الذي ضاعف من مخاطر انهيار المؤسسات المحلية.

وقال البنك المركزي الماليزي «في حالة المضي بخطط الاندماجات على الطريق الصحيح، فان المودعين سيطمئنون الى ان ايداعاتهم ستكون في شركات مالية اكبر وبالتالي اقوى». واضاف «ان بنك ناجارا ماليزيا يريد التأكيد على ان جميع الايداعات بالاضافة الى فوائدها ستكون امينة، بصرف النظر عن اوضاع الشركات المالية المنخرطة في الاندماج».

من جهة اخرى ذكرت مجموعة مالية ثانية، «جابيك كابيتال»، انها تدرس اقتراحا بادماج الشركات المالية التابعة لها مع «دي ار بي - هيكوم جروب» وانها حصلت على رخصة بالتفاوض حول عمليات اندماج اخرى.

ويبدي المحللون مخاوف من ان تؤدي عمليات الاندماج الى اضعاف المؤسسات القوية، الا انهم يشيرون الى ان مثل تلك العمليات ستساهم في تهدئة المخاوف الحالية بشأن النظام المالي. اي يقول اليكس تان، رئيس قسم الابحاث في بنك «دويتشه مورجان جرينفل» «ان الهدف الاساسي يتمثل في استعادة الثقة في النظام المالي». وكان ضعف الثقة في هذا النظام قد الحق اضرارا بالغة بالرينجيت الذي هبط بنسبة 40 في المائة منذ اندلاع الازمة المالية في آسيا في يوليو (تموز) الماضي، ليصل الان الى 3,96 رينجيت للدولار الواحد.

ويلاحظ المحللون، انه بهدف تجنب الاضرار السياسية التي قد تترتب على اجراءات التقشف المتبعة في الوقت الحاضر، فان السلطات قد اجبرت الشركات على المساعدة في تخفيف المعاناة التي يواجهها الناس العاديون. فعلى سبيل المثال، تتجه الشركات الان الى خفض الرسوم المرورية على الطرق مقابل منحها فترات امتياز اطول.

موجز

3.9 مليار برميل احتياطي ماليزيا من النفط

● نسب الى مسؤول رفيع امس قوله ان احتياطي ماليزيا من النفط بلغ 3,9 مليار برميل في نهاية عام 1997 وبلغ الانتاج 630 ألف برميل يوميا. ونقلت وكالة انباء بيرناما الوطنية عن محمد انس محمد نور المدير العام لادارة امدادات الكهرباء والغاز قوله ان احتياطي الغاز بلغ 79,8 مليار قدم مكعبة في حين بلغ الانتاج 4 مليارات قدم مكعبة يوميا. وقال ايضا ان موارد البترول في البلاد تكفي لاحتياجاتها لما بين 20 و30 عاما.

هبوط مبيعات السيارات في فرنسا لأدنى مستوى منذ 22 سنة

● قالت رابطة مصنعي السيارات الفرنسية اول من امس ان مبيعات السيارات في فرنسا انخفضت 19,7 في المائة عام 1997 لتهبط لادنى مستوى لها منذ 22 عاما. وقالت في بيان ان مبيعات السيارات الجديدة في العام الماضي بلغت 1,71 مليون سيارة وهو ادنى مستوى منذ عام 1975 عندما بيعت 1,48 مليون سيارة جديدة.

وكانت المبيعات قد زادت عام 1996 بنسبة 10,5 في المائة لتبلغ 2,13 مليون سيارة عندما طبقت الحكومة خطة تعرض على التجار المتعاملين في السيارات القديمة تخفيضات عند شرائهم سيارات جديدة تصل الى 10 في المائة من الثمن. وانتهت الخطة في 30 سبتمبر (ايلول) 1996 وكانت تستهدف دعم سوق السيارات الجديدة.

محافظ بنك كوريا المركزي يبحث في أوروبا الأزمة المالية

سيول - رويترز: ذكرت محطة تلفزيون كورية امس ان لي كونج شيك محافظ البنك المركزي لكوريا الجنوبية سيبدأ خلال الاسبوع الجاري جولة تشمل ثلاث دول أوروبية ليبحث مع مسؤوليها المصرفيين الازمة المالية التي تواجهها سيول.

ونقل تلفزيون يونهاب عن مسؤولين لم يكشف عن هويتهم في البنك المركزي قولهم ان لي يعتزم زيارة بريطانيا وفرنسا والمانيا في الفترة من 7 الى 12 يناير (كانون الثاني) الجاري. وأكد مسؤول في البنك المركزي ان لي يعتزم زيارة أوروبا خلال الفترة نفسها وان لم يقدم تفاصيل اخرى.

وجاء في تقرير تلفزيون يونهاب ان لي سيطلب من المصرفيين في الدول الثلاث التعاون لمساعدة كوريا الجنوبية على تجاوز الاضطراب المالي الذي يعصف بها منذ أواخر العام الماضي.

ونجت كوريا الجنوبية من أزمة ديون مخيفة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان وافق صندوق النقد الدولي و 13 دولة شاركت في صفقة انقاذ على التعجيل بتقديم حزمة مساعدات قيمتها 60 مليار دولار تقريبا.

في الوقت نفسه سعت سيول للحصول على تعاون المؤسسات المالية الدولية الكبرى لتمديد أجل الديون قصيرة الاجل.

وكانت عدة بنوك تجارية اميركية قد وافقت يوم الاثنين الماضي على مد اجل قروض كوريا الجنوبية قصيرة الاجل واخيرا اعادة هيكلة ديونها طويلة الاجل. وقالت مصادر مصرفية ان هذه البنوك اجتمعت مجددا أمس الاول وبحثت قائمة من الخيارات المطروحة أمام مانحي القروض الدوليين لتسوية أزمة الديون الكورية.

وقال مصدر مصرفي ان البنوك «تسعى لتعبئة بعض خطط الدعم القوية» مضيفا ان الخيارات التي تم بحثها أمس الاول تستهدف الحصول على تنازلات من المصارف الآسيوية والاوروبية التي لها الحق في الجانب الاكبر من ديون القطاع الخاص الكوري الجنوبي.

وتابع ان البنوك غير الاميركية التي تختلف لوائحها لا تتفق عادة على الطريقة المقترحة لمد أجل الديون التي لا يرجى سدادها. وأوضح ان البنوك اليابانية والاوروبية على سبيل المثال تميل اكثر لشطب ديون أميركا اللاتينية المعدومة في الثمانينات في حين ان البنوك الاميركية اكثر ترددا في اتباع السياسة نفسها طالما ان المقترضين مستمرون في تسديد الفوائد على القروض.

وقال محللون ان بعض الدائنين يرفضون اقتراح مؤسسة «جيه بي. مورجان آند كومبني» لتحويل جانب من قروض المصارف الكورية قصيرة الاجل الى سندات حكومية. وأضافوا ان قروض القطاع الخاص اكثر صعوبة في اعادة الهيكلة بخلاف الديون التي تضمنها الحكومة.

ورغم ان الشعور بوجود تعاون بين البنوك الدائنة الكبرى احدث بعض التفاؤل الا ان بعض المستثمرين قلقون من ان البنوك الصغيرة قد لا توافق على تقديم تنازلات.

تايلاند تبدأ حملتي جمع الذهب وتنشيط السياحة لدعم الاقتصاد

بانكوك - رويترز - أ.ف.ب: قال مسؤولون حكوميون امس ان العسكريين في تايلاند يشنون شن حملة في انحاء البلاد لجمع تبرعات الذهب والحلي وغيرها ممن يريدون المساعدة في حل الازمة الاقتصادية.

وقالت سوباترا ماسديت الوزيرة بمكتب رئيس الوزراء «علمنا ان العسكريين يشنون حملة لجمع الذهب والحلي والدولارات ممن يريدون التبرع للخروج بالبلاد من الازمة». وعينت سوباترا للاشراف على حملة «التايلانديون يساعدون التايلانديين».

وابلغ رئيس الوزراء تشوان ليكباي الصحافيين امس بعد زيارة لاقليم ترانج مسقط راسه ان الناس هناك اعطوه عقودا ذهبية تزن نصف كيلوجرام ونحو 50 الف باهت (850 دولارا) نقدا.

وقالت سوباترا ان العسكريين ابلغوا الحكومة بانهم سيقومون بهذا المشروع لجمع التبرعات من كل من يريد المساهمة.

وكان وراء هذه الحملة راهب بوذي بعد ان اضطرت تايلاند للتفاوض على صفقة دولية لانقاذها قيمتها 17,2 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي وقال ان المبالغ التي يجمعها ستساعد في سداد القروض لصندوق النقد.

كما بدات السلطات التايلاندية حملة طموحة لتشجيع السياحة بهدف الحصول على العملات الاجنبية التي تحتاج اليها لتنشيط اقتصادها الذي يعاني من ازمة.

وتهدف حملة «تايلاند المدهشة» التي بدات وسط ضجة اعلامية كبيرة الى جذب 17 مليون زائر لجمع 600 مليار بات (12,8 مليار دولار) في عامي 1998 و1999.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

وجوه رمضانية في بعض البلدان العربية

● لرمضان وجوه عديدة في البلدان العربية والإسلامية. ويبدو أن التسوق أحد أبرز هذه الوجوه في دولة مثل الإمارات، بينما تلاحظ «صالات الإفطار» في المساجد كظاهرة عامة في السعودية. أما في المغرب فإن الوفرة في البضائع المطلوبة خلال شهر الصيام تشكل ملمحاً واضحاً هذا العام.
(عالم الشرق الأوسط)

اشتهر شارع الثلاثين في حي العليا شمال العاصمة السعودية بأنه اول شارع احتضن اسماء ماركات عالمية مشهورة من خلال المحلات التجارية والمطاعم التي انتشرت فيه منذ عام 1985، وقد سلطت الاضواء على هذا الشارع وتردد اسمه في وكالات الانباء والنشرات الاخبارية عند وقوع حادثة تفجير السيارة الملغومة فيه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1995، وامتدت شهرة الشارع ليحمل القابا اشهرها «شانزليزيه» الشمال. ما هي قصة هذا الشارع، وكيف حقق هذه الشهرة. ناصر العلي حمل اوراقه وتجول في هذا الشارع وخرج بهذه الحصيلة عن اشهر شارع في العاصمة السعودية.

رواده لا ينامون إلا مع الفجر

شارع الثلاثين في الرياض: شانزليزيه آخر ينطق بكل لغات العالم


ثلاثين العليا في الرياض ملتقى البضائع العالمية تصوير: عبد المنعم حامد

سلطت الاضواء قبل اكثر من سنتين على شارع الثلاثين بالعليا شمال العاصمة السعودية الرياض الذي شهد حادثة تفجير السيارة الملغومة التي اودت بحياة عدد من الاميركيين وعامل هندي، بالاضافة الى وقوع اصابات لعدد من اصحاب المحلات المجاورة لموقع الحادث وبعض الاشخاص الذين تصادف وجودهم في مكان الحادث عند وقوعه، وقد تردد اسم الشارع في النشرات الاخبارية التي اوردتها وكالات الانباء اثناء تغطيتها لحادث التفجير ومتابعته.

ولم يؤثر هذا الحادث في وقته على حركة الشارع بل سارت الامور فيه بشكل طبيعي حتى اضحى واحدا من اشهر الشوارع في العاصمة السعودية نظرا لكثرة المحلات التجارية ذات الانشطة المتعددة، بالاضافة الى وجود مطاعم راقية فيه تجذب اليه الزبائن من مختلف الشرائح الاجتماعية، ونظرا لشهرة الشارع فقد اطلق عليه رواده القابا كثيرة شاعت بينهم منها شارع الحمراء، درب المحبين، شارع الملايين، شانزليزيه الشمال. وكانت الانطلاقة الفعلية لمعظم المحلات والمعارض ذات الماركات العالمية المشهورة قد بدأت من خلال هذا الشارع منذ عام 1985، وسحبت البساط في هذا الموقع من شوارع مشهورة كشارع الوزير وشرق الناصرية والستين.

وحول نشاة الشارع وأهم ملامحه يقول الشيخ ناصر بن سعيدان رئيس مجلس ادارة شركة بن سعيدان للاستثمارات العقارية: عندما انشئ شارع الثلاثين في عام 1970 كان بمثابة المعبر لساكني منطقة غرب الرياض من وإلى المطار القديم. وبعد فترة زمنية قصيرة عرفه الناس بأنه شارع الخدمات، حيث لم تتوفر به سوى محلات تجارية محدودة كالبقالات والمطاعم ومحلات التحف الشرقية وصالونات الحلاقة. ونظرا لان النطاق العمراني لمدينة الرياض بدأ في التوسع فقد نتج عن ذلك ان كست المباني الحديثة بمختلف احجامها وطرازاتها معظم اراضي حي العليا فادى ذلك الى ارتقاء مستوى الخدمات مما اوجد نوعا من التنافس بين التجار في تنويع مجالاتهم، بالاضافة الى دخول اسماء تجارية بارزة لحجز افضل المواقع، مما افضى باصحاب العقارات بتلك المنطقة وخصوصا شارع الثلاثين الى رفع قيمة البيع والتأجير لعقاراتهم.

ويشير بن سعيدان الى ان الـ15 سنة الماضية قد شهدت منذ بدايتها تغييرات جذرية في معالم هذا الشارع وتحديدا منذ عام 1982، حيث بدأت اسماء الماركات العالمية تتصدر واجهات المعارض والبوتيكات وشكلت منظرا جماليا تزينت به واجهاتها الشمالية والجنوبية وهذا ناتج بحكم التميز الذي ينشده كل تاجر، فلم يقتصر الاهتمام على البضائع العالمية المعروضة بل تعداه الى ابتكار تصاميم فريدة من نوعها لديكورات المحلات وبتكاليف عالية الثمن، ومنذ تلك الفترة وحتى الآن لا زال الاهتمام من قبل كثير من التجار منصبا ومركزا على تكثيف نشاطهم التجاري بهذا الشارع لاكتساب اكبر عدد من العملاء واضعين في اعتبارهم شعار «عميل مدى الحياة» كهدف رئيسي لهم، مما جعله الآن محافظا على ثبات معدل حركة الشراء الاستهلاكية المتداولة فيه طوال السنوات الماضية.

وعن حركة العقار يقول بن سعيدان: عروض البيع بالشارع قليلة ونادرة جدا، ذلك لان العمران غطى فراغات الشارع من الجانبين منذ فترة طويلة.. علما بان طوله من الغرب الى الشرق يبلغ اكثر من 1600 متر. اما الايجار فنسبة الطلب عليه ليست عالية بل نستطيع القول بانها متوسطة ومعظم المتقدمين يفضلون المحلات التي مداخلها للجهة الشمالية او التي في الجزء الشرقي المواجه للجنوب من الشارع، وبالنسبة لأسعار الايجارات فهي تتراوح ما بين 40 الف الى 240 الف ريال، وتحدد القيمة حسب الموقع والمساحة التي يحجزها المستاجر ومدة العقد.

لا غرابة في ان يكون هذا الشارع ناطقا بكل لغات العالم، ففيه تتصدر حروف الماركات الشهيرة عالميا الواجهات الرئيسية للمحلات، وتسعى الوكالات المحلية الى ابرازها بطبيعتها الدولية وتضخيمها لتكون لافتة وجذابة ليلحظها العابرون في الشارع مستعينين في ذلك باحدث اساليب التكنولوجيا لعرضها باللوحات الخارجية وبما يتلاءم مع مكانة وشعبية هذه الماركات، حتى بدا وكانه نسخة من شانزليزيه باريس او البيكاديللي في لندن.

ويصدد اول الاسماء التجارية البارزة التي كانت لها المبادرة بممارسة نشاطها في هذا الشارع التقينا محفوظ باحلوه مدير معرض بقشان بثلاثين العليا حيث قال: نعتبر من اوائل الشركات التي لها سبق التمركز بافضل المواقع المميزة بالشارع وكان تاريخ الافتتاح لهذا المعرض في عام 1982 وهو احد فروع الشركة الام بالمملكة. وقد سبقت هذه الخطوة دراسة من قبل الشركة للموقع المقترح لانطلاق نشاطها التجاري من خلاله، فوجد ان شارع الثلاثين بالعليا (شارع الامير سلطان حاليا) يتمتع بمزايا مشجعة منها انه طريق حيوي والحركة فيه من الصباح الباكر وتستمر حتى منتصف الليل، كما انه يحتل مركز الوسط بين احياء العليا والسليمانية والتخصصي الشرقي وما جاورها من الاحياء الراقية الاخرى، وحقيقة كان الهدف الرئيسي هو ان نختصر المسافة بيننا وبين اكبر نسبة من اصحاب الذوق الرفيع.

وبحكم انه سيكون لنا تعامل مع فئة معينة من الناس فانه لا بد ان نوفر لهم اجود السلع من العطورات والساعات الراقية وكل ذي صلة باناقة الرجل والمراة من الاكسسوارات والكماليات المعروفة على المستوى العالمي. وقد حرصنا على عرضها باحدث الاساليب العصرية لكي تلقى القبول لديهم.

وحول عملاء المعرض يشير باحلوه الى انه تتردد عليه فئات مختلفة من الزبائن واغلبهم من طبقة ذوي الدخل العالي والمتوسط. ويضيف الى ان الحركة الشرائية في الشارع عموما تبدأ نشاطها الفعلي من الساعة الخامسة مساء، اما فترة الصباح فانها تشهد ركودا نسبيا وبالذات في موسم اجازات الصيف حيث يقل تردد المشترين على المحلات بالشارع لظروف السفر وتعودهم على قضاء الاجازة خارج الرياض.

ويذكر باحلوه الى انه بعد ان توجهت الانظار الى ثلاثين العليا من قبل الشركات الكبرى المحلية اخذ فتيل التنافس يشتعل بينهم لحجز افضل المراكز المميزة لمعارضهم.. الى ان نفدت الفراغات التي بالمواقع المستهدفة في زمن قياسي.

وحدا الامر بالبعض منهم ولغرض التوسع في النشاط الى تقديم عروض سخية لجيرانهم مقابل خلو المحل وكان ان برزت ظاهرة «نقل القدم» لدرجة انها شكلت طفرة لاحظها الجميع في تلك الفترة وتحديدا عام 1987 ولكنها لم تستمر طويلا، وهي كانت مقتصرة على الطرفين ويتم الاتفاق والمخالصة حسب طريقتهما الخاصة.

واوضح باحلوه انه لا توجد قيمة محددة لنقل القوم او (خلو الرجل).. ولكن تؤخذ بالحسبان المساحة والموقع والفترة المتبقية من عقد الايجار.. وكمثال لو طلب المعرض الخاص ببقشان لقدر سعر نقل القدم باكثر من مليوني ريال علما بانه من المستحيل التفريط فيه وكان ذلك مجرد افتراض.

وبشان السلع التي تتعامل بها المحلات بثلاثين العليا فانه من الملاحظ ان البدل والالبسة بمختلف فئاتها تشكل نسبة 45 في المائة، ولعل الدوافع وراء ذلك كثيرة، من اهمها توفر نسبة كبيرة من السكان الاجانب الغربيين كالاميركيين والاوروبيين في المنطقة، ايضا ممثلي السفارات كرواد دائمين لمعارض الثلاثين بالعليا، وكذلك الشباب بمختلف اجناسهم.

وبهذا الخصوص يقول خليل غساني مسؤول المبيعات في الرياض لشركات رباعيات التابعة للشيخ بن زقر: بدأنا نشاطنا باهتمام بالغ عبر هذا الشارع واكتملت شبكة البوتيكات الموزعة فيه بتوقيت موحد حيث خصصنا لكل ماركة «بوتيكا» يشمل جميع منتجاتها على الرغم من ان ذلك مكلف من ناحية الايجار والديكتور الا انها كانت شروط الشركات الايطالية والفرنسية التي نتعامل معها كوكلاء لهم بالسعودية، وتمثل ذلك في اربع بوتيكات لماركات لانفان، زينيا، ارمين جلدو، فيريه وجورجو أرماني، ولا ننسى ان بجوارنا شركات ومؤسسات كبرى تتفنن في تقديم افضل التشكيلات من المنتجات العالمية ونحن منهم.

واردف قائلا: كما نتميز عن سوانا بتقديم خدمة لا تتوفر لدى الآخرين الا وهي التفصيل الخاص حيث تنتدب لنا الشركات من ايطاليا وفرنسا واحدا من خياطيها المتمرسين وذوي السمعة في اوروبا، حيث يوجد الايطالي بالفترة الاولى المحددة له وهي العاشر من ديسمبر (كانون الاول) والفترة الثانية له وهي منتصف شهر مايو (ايار)، وكذلك الخياط الفرنسي بنفس التوقيت للفترتين مع فارق بسيط، وذلك لاتاحة الفرصة لانجاز اكبر قدر ممكن من الاتفاقات لكل منهما.. وتكون المهمة الرئيسية لهما هي تقديم احدث الموديلات من التصاميم المسجلة باسم الشركة عالميا، وبالتالي اخذ المقاسات الخاصة بكل عميل وتدوينها في سجل خاص تمهيدا بتفصيل البدلة بمعامل الخياطة الخاصة بالشركة وفي خلال اسبوعين تقريبا تصل الدفعة كاملة جاهزة حسب طلب العميل.

وتكلفة هذه الطلبيات تتراوح ما بين 4000 الى 10000 ريال للطلبية الواحدة.

ويشير غساني الى أن العملاء على اتصال دائم للسؤال عن الجديد وتتم مراسلتهم على عناوينهم وتزويدهم بالمعلومات حول المنتجات الحديثة ويتوفر بقائمة المراسلة اكثر من 15000 عميل من مختلف مناطق المملكة.

ومن ابرز العملاء اشار الى ان هناك شخصيات من ممثلي بعض الدول بالمملكة كفنزويلا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وتشيلي واليابان.. وهناك ايضا شخصيات لامعة من الوسط السعودي وهي مولعة بهذه الماركات والجديد منها.

وحول اغلى سلعة تم بيعها يقول غساني: الاسعار محددة من قبل الشركة الام ويضاف لها مقدار ربح معقول، وكانت اغلى سلعة بيعت قريبا هي عبارة عن فستان سهرة من ماركة جورجو ارماني بمبلغ 60 الف ريال، وذلك لانها القطعة الوحيدة من هذه الماركة التي تتميز بتصميم فريد ولا يتوفر منها سوى عدد بسيط على مستوى العالم، وبالنسبة للرجالي فقد بيع جاكيت جلد مع فرو من ماركة فيريه الايطالية بقيمة 16 الف ريال وتم استيراد ثلاث قطع منها فقط على مستوى السعودية.

أجبر رواد ثلاثين العليا اصحاب المعارض والبوتيكات على انفاق مصاريف باهظة في سبيل انشاء ديكورات مثالية التصميم وذات بعد مؤثر ومناسب لكافة الانواق.

واظهر ذلك مدى كفاءة المهندسين السعوديين واثبت ان لديهم امكانيات فنية رفيعة المستوى في الربط المثالي بين الديكور المنفذ والسلع المعروضة.

ويؤكد ذلك ايهاب العلي المشرف على بوتيك «يوليوس» اذ يقول «معروف عن ثلاثين العليا بانه كالباقة المزينة بالزهور ونلك لكثرة المنتجات العالمية وتنوع البضائع المعروضة فيه.. وليكون التاجر من ضمن هذه اللوحة الرائعة فانه يضع جل اهتمامه للبروز بالشكل اللائق مهما كانت الكلفة، وذلك بالنسبة للايجار والديكوورات، وبما ان البوتيك التابع لنا يحتضن اشهر ماركات العالم وهو الفرع الوحيد في الشرق الأوسط، فقد تكلف عقد الايجار مبلغ 240 الف ريال، اما الديكور فكانت مصاريفه اكثر من مليون ومائتي الف ريال وقام بتصميمه وتنفيذه واحد من ابرز المهندسين الوطنيين الشباب. ومن يراه يعتقد انه مصمم في ايطاليا الا ان الحقيقة غير ذلك، فجميع المكونات والخامات التي احتواها الديكور صنعت محليا، وقد استوحى المهندس السعودي الفكرة من فن المعمار الروماني القديم.

وبحكم ان رواد ثلاثين العليا من ذوي الحس الراقي، فلقد وضعنا بالبوتيك شاشة عرض كبيرة يقدم من خلالها اخر عروض الازياء للسلع الحديثة كشاهد اثبات بالصوت والصورة ليرى العميل عن قرب ما هو جديد هذا اذا لم تسعفه ارتباطاته لحضور فعالياتها بمكان العرض».

ويضيف ايهاب ان رواد الشارع يفرضون على اصحاب البوتيكات الاستجابة لرغباتهم فتجد انهم يعرضون كمية محدودة من كل موديل بحيث لا تتعدى الاربع او الثلاث قطع.. ويتضح من ذلك مدى اهتمام كل فرد منهم بمظهره الخاص الذي يحب ان يتفرد به ويميزه عن الآخرين.

ومن خلال جولة «الشرق الأوسط» القصيرة بشارع الثلاثين في حي العليا، اتضح ان نسبة 60 في المائة من رواده هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 25 ـ 35، وبالنسبة لعملية الشراء فقد سجلت عملية الدفع بالبطاقات المضمونة نسبة 40 في المائة، وخاصة في دفع الفواتير ذات القيمة العالية.. ايضا يشكل غير السعوديين 25 في المائة من نسبة المشترين بالشارع، كما ان الحركة تستمر فيه حتى ما بعد الساعة الثانية صباحا ويعود ذلك الى توفر خدمات المطاعم والتموين والتي يعمل بعضها على مدار 24 ساعة.

تتمتع بحجم صغير وتوفر وسيلة سريعة لتدقيق جودة المواد وإزالة الأورام

كرات نيوترينية صغيرة لكشف المتفجرات وعلاج السرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يجلس جورج مايلي الاستاذ في قسم هندسة الكومبيوترات بجامعة ايلينوي الاميركية قرب طاولة في مختبرات الجامعة وضعت عليها كرة فولاذية بنافذة زجاجية صغيرة يتدفق عبرها ضوء خافت يميل الى اللون الارجواني.

كرات نيوترينية

ولا يزيد حجم الكرة عن حجم كرة القدم، وتجري في داخلها عمليات الاندماج النووي، وهي على عكس الآلات التي تحدث فيها مثل هذه العمليات تشغل حيزا صغيرا، كما يمكن تشغيلها او توقيف عملها ولا تتخلف عنها اي نفايات تذكر.

وتختلف الكرة في مهامها عن الآلات الاخرى التي تولد الطاقة في انها تولد النيوترونات فقط بكميات هائلة تتعدى المليارات منها لكل ثانية.

وتستخدم النيوترونات، وهي دقائق نرية ليست لها شحنة كهربائية، في دراسة وتحليل تركيب المواد، حيث يستطيع العلماء بواسطتها التعرف على العناصر الشائعة خلال ثوان معدودات. وبالمقابل فان التحليلات الكيميائية المعهودة تحتاج الى ساعات للقيام بالمهمة ذاتها.

كما تستطيع النيوترونات المساعدة في التعرف على بنية الجزيئات والبلوزات الجديدة ويمكن بواسطتها معالجة الحالات السرطانية.

وتواجه العلماء مشكلة توليد النيوترونات التي تتصف بصعوبة بالغة، حيث انها تظهر داخل المفاعلات النووية التي تعجل فيها الدقائق حتى سرعات عالية. لذلك، وحتى فترة قريبة، كان من الصعب الاستفادة منها سوى داخل المختبرات الخاصة وباشراف عدد محدود من الاختصاصيين.

توسع تجاري

لكن جورج مايلي يبدو، وهو مستعد لتسويق كراته النيوترونية وبيعها، حيث اجازت جامعة ايلينوي استخدام تكنولوجياتها لشركة ديملر - بينز الفضائية التي ساعدت على تمويل الابحاث لانتاج الكرات الجديدة.

وتسوق مع العام الجديد هذا كرات نيوترونية بثمن 60 الف دولار، وهو ثمن اقل بكثير من ثمن اي مفاعل نووي لتوليدها.

وتتوجه لاستخدامها شركات التنقيب عن المعادن ومؤسسات انتاج الخامات والمعادن التي تريد التعرف بسرعة على الشوائب داخلها ومراقبة تركيب المواد المصهورة ونوعية المواد المركبة من المعادن المختلفة وجودتها بشكل مباشر.

ويسعى الباحثون في الجامعة الى تحويل هذه الكرات النووية من الات تستهلك الطاقة الى آلات تولد طاقة الاندماج النووي في المستقبل.

طاقة الاندماج النووي

وقد ولدت فكرة كرات تجري فيها عمليات الاندماج اول مرة قبل اكثر من اربعين عاما على يد فيلو فرانسوورث الذي شارك في تطوير التقنيات التلفزيونية اوائل عصر ظهور التلفزيون. وقام فرانسوورث باعتماد طريقة اخرى غير الطريقة المعتمدة للتوصل الى عمليات الاندماج النووي التقليدية.ففي عمليات الاندماج النووي التقليدية يؤخذ «الديتيريوم» وهو نظير للهيدروجين يمتلك بروتونا واحدا في نواته اضافة الى النيوترون، ثم يجري تسخينه الى درجات حرارية تصل الى ملايين الدرجات. وهنا تتحرر الالكترونات من ذراته ويتحول الى «بلازما» فيزيائية، هي وسط توجد فيه رقائق مشحونة موجبة وسالبة وذرات.

وفي هذا الوسط تمتلك بعض اجزاء النواة طاقة كبيرة للاندماج مع بعضها الآخر لدى اصطدامها مما يؤدي الى ظهور النيوترونات بطاقة عالية جدا، ونواة الهيدروجين والتريتيوم ونظير من الهيليوم وذلك خلال العملية.

كما يستفاد احيانا من «التريتيوم» وهو نظير آخر للهيدروجين له زوج من النيوترونات اضافة الى بروتون داخل النواة، يضاف معه «الديتريوم» للحصول على هذه الطاقة، الا ان التعامل مع «التريتيوم» يتطلب احتياطات اضافية لكونه مادة مشعة.

وتوفر العمليات الاخيرة كميات اكبر من النيوترونات السريعة، بالمقارنة مع العمليات الاخرى، الا انها تحتاج الى تقنيات لتامين شروط حدوث التفاعلات لذلك تستخدم مجالات مغناطيسية شديدة لاحتواء «البلازما».

لكن فرانسوورث استخدم طريقة اخرى، فبدلا من تسخين «الديتريوم» استخدم طريقة لتعجيل الآيونات لبلوغ سرعات عالية بوضع مجال كهربائي، كما هو الحال لدى تعجيل الالكترونات داخل الانبوبة الشعاعية لشاشة التلفزيون. وبعد اكتسابها لطاقة كبيرة، فانها تقوم بعمليات الاندماج بعد اصطدامها في مركز الكرة.

أبحاث جديدة

وبعد 20 عاما من هذه الابحاث عاد علماء جامعة ايلينوي برئاسة جورج مايلي وطوروا كرات نيوترونية توضع على المكاتب!

وتتجه النيوترونات داخل الكرة في شتى الاتجاهات لانها لا تحمل اي نسخة كهربائية، لذلك لا يمكن توجيهها بواسطة المجالات الكهربائية او المغناطيسية.

وقد توصل الباحثون الى توليد مليون نيوترون في الثانية تمت زيادتها الى مليار نيوترون في الثانية.

وتتمتع هذه الكرات بمزايا تمكنها من الاستخدام بسلامة عالية حتى في حالات حدوث الحرائق، حيث يشير خبراء شركة ديلمر - بنز الى انها تملأ بـ «الديتريوم» وهو غاز غير ضار، ولا يتخلف عن عمليات توليد النيوترونات فيها سوى غاز الهيليوم - 3 وقليل من الهيدروجين وآثار ضئيلة من «التريتيوم»، وهي مادة مشعة.وتستطيع هذه الكرات العمل على مدى عقود من السنين ولا يتخلف عنها مواد شعاعية تزيد في كمياتها عن المعدلات المسموح بها.وتعمل الشركة على ازالة المواد المشعة المتخلفة كل مدة يجري فيها امداد الكرات بمادة «الديتريوم» اللازم لاستمرار عملها.

تطبيقات متنوعة

وتتنوع التطبيقات التي تستخدم فيها الكرات النيوترونية، فالنيوترونات تؤدي لدى اصطدامها بنواة مادة ما لدراستها الى ظهور اشعاع «جاما» خاص بتلك المادة نفسها. ولذلك فان هذا الاشعاع يمثل بصمة المادة وليس غيرها. ومن هنا يمكن استخدام النيوترونات للتعرف على المتفجرات داخل حقائب ركاب الطائرات بكشف بصمات النتروجين الذي يدخل في تركيب اكثر المتفجرات خطرا.

ويعتقد مايلي ان شركات المعادن ستكون المستفيدة الاولى من هذه الكرات حيث ستتوجه الى كشف الشوائب في تركيبات موادها المصنعة الجديدة والتدقيق في تركيب المواد خلال عمليات انتاجها مباشرة.

ومع تطوير تقنيات للتوصل مستقبلا الى ضخ عشرة ملايين مليار نيوترون في الثانية سيمكن استخدام الكرات النيوترونية لعلاج الاورام السرطانية.

ويقوم الباحثون في الولايات المتحدة واليابان بادخال نظير «البورون» داخل الاورام السرطانية للمصابين بها ثم يعرضونها للنيوترونات التي تقود الى ظهور ايونات من الهيليوم تتمتع بطاقة عالية تقوم بتدمير الاورام.

وسوف تمكن الكرات النيوترونية في نشر تقنيات المعالجة هذه التي تجري الآن في نطاق محدود.

كيف يعمل التلفزيون الرقمي

إزالة المسافرين
5 باستخدامنا لنموذج العربة مرة اخرى يمكن اعتبار ان المسافرين الالف قد تم تقليصهم الى عشرين مسافرا. ولكن ما زال الامر يساوي ثلاثة اضعاف امكانية استيعاب اشارة تلفزيونية. مهمة المعدل هي ان يبذل ضغطا اكبر لاستيعاب كل المسافرين في هذه الاشارة.

7 لا صور مشوهة
بما ان الاشارة الرقمية ذات تمييز وقوة اكثر، فانها بالتالي لا تتأثر بالانعكاسات عن المباني العالية كما يحدث في حالات اشارات التلفزيون العادي، ولن يكون هناك شيء اسمه الصورة المشوهة. ومع الارسال الرقمي اما ان تحصل على كامل الصورة او لا تحصل على اي شيء. يمكن التقاط الصورة باستخدام الهوائي المنزلي للأجهزة على بعد 50 ميلا من ابراج الارسال الرقمية.

هوائي منزلي

6	1	5
110	001	101

قيم الاشارات المثلية وما يقابلها من الرمز الثنائي

جودة الصورة ممتازة
تلفزيون رقمي
تلفزيون تقليدي
لا توجد صورة
المسافة عن الاشارة

8 جهاز فك إشارات التعديل

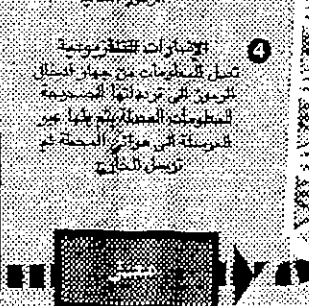
1 تسجيل للصوت والصورة
تسجل الصورة او الحدث بواسطة كاميرا رقمية • الجهاز السمعي للتلفزيون الرقمي يتطلب خمسة مسارات منفصلة للتسجيلات السمعية. يتردد الصوت بشكل مماثل 48000 مرة في الثانية في خمسة مواقع مختلفة. الكاميرا تطبع الصورة 60 مرة في الثانية كل واحدة من تلك الصور الستين تنعكس بواسطة العدسة في الكاميرا. توجد قناة الوان تقسم الصورة الى مليوني نقطة منفصلة.

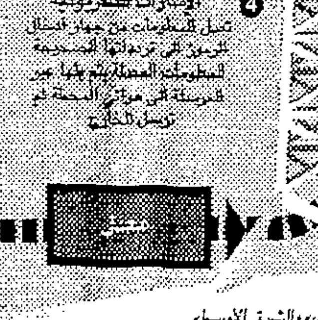
الاحمر = 255
الاخضر = 23
الازرق = 97

نقاط الصورة توضع عليها قيم محددة للألوان

2 الاستوديو التلفزيوني

3 ضغط المعلومات





10

«يو اس ايه توداي» «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

محطة مير الفضائية تعود إلى طبيعتها بعد إصلاح الكومبيوتر

موسكو - الوكالات: قالت مسؤولة في مركز مراقبة للمحطة الفضائية الروسية مير انها عادت الى العمل بشكل طبيعي امس بعد تغيير جزء في جهاز الكومبيوتر الرئيسي بالمحطة أصيب بخلل امس الاول الجمعة مما ادى الى فقدان المحطة للطاقة.

واضافت «كل شيء يسير حسب الخطة الموضوعة ويحلول الساعة الواحدة بتوقيت جرينتش سيتم تشغيل جميع الواح الطاقة الشمسية، إن الجزء الذي اصيب بخلل كان صغيرا وجرى تغييره».

واصيب الكومبيوتر بخلل مما يعني ان الالواح الشمسية فقدت قوة الدفع وقطعت امدادات الطاقة عن وحدات المحطة باستثناء الوحدة الرئيسية.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن مسؤولين اخرين بمركز مراقبة المحطة خارج موسكو قولهم ان طاقم المحطة المؤلف من روسيين واميركي اطلق محركات صواريخ لدفع الواح الطاقة واعادتها الى مسارها مع الشمس لتوليد الطاقة اللازمة.

ديترويت تعرض تكنولوجيا السيارة الخضراء

ديترويت - رويترز: تعرض اكبر ثلاث شركات سيارات في الولايات المتحدة هذا الاسبوع جانبها الاخضر الحريص على البيئة بعد ان شاع عنها انها تفضل بيع الشاحنات الضخمة على المساعدة في وقف ارتفاع درجة الحرارة في العالم.

وتنوي شركات كرايزلر وفورد وجنرال موتورز عرض نماذج مختلفة من السيارات التي تستخدم تكنولوجيا توفر الوقود وتخفض انبعاثات العادم في معرض السيارات الدولي لأميركا الشمالية في ديترويت موطن تلك الشركات.

ويفتتح المعرض لوسائل الاعلام اليوم الاحد وللزائرين يوم السبت المقبل. وقد قوى عزم الشركات الثلاث على اثبات التزامها بسلامة البيئة وقدراتها التكنولوجية مع تزايد القلق العام على ارتفاع حرارة المناخ عقب مؤتمر دولي عن المناخ عقد بمدينة كيوتو اليابانية الشهر الماضي.

واعلنت شركات السيارات اليابانية من جانبها في اكتوبر (تشرين الاول) عن نماذج من السيارات صديقة البيئة في معرض طوكيو للسيارات، بما في ذلك اعلان شركة تويوتا انها ستبيع اول سيارة تعمل بالبنزين، او الطاقة الكهربائية، وهي تويوتا بريوس باسعار معقولة.

كما اعلنت شركة هوندا انها صنعت محركا لا يبعث من الناحية الفعلية مواد ملوثة تساهم في تكون الضباب والدخان.

وتعرض جنرال موتورز مجموعة من السيارات التي تعمل بالطاقة الكهربائية او بالطاقة الكهربائية والبنزين. وستعرض كرايزلر الطراز الجديد من سيارتها اي.اس.اكس التي تعمل بالطاقة الكهربائية والبنزين والتي ادخلت عليها بعد تحسينات بعد طرحها لاول مرة منذ عامين.

ومن المتوقع ان تعرض فورد احدث نموذج من سيارتها الخفيفة بي 2000 فضلا عن بعض النماذج للسيارات التي ستنتج قريبا بحيث توفر الوقود وتقلل التلوث كمحرك الديزل الجديد الذي يعمل بالضخ المباشر.

ومن المنتظر ان تكون فولكسفاجن ابرز الشركات الاجنبية بنموذجها للسيارة بيتل الجديدة التي انتظرها الكثيرون طويلا وتضفي لمسة حديثة على الشكل الكلاسيكي.

ندوة علمية حول أشعة الليزر وتطبيقاتها في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

نظمت جامعة تعز في اليمن أخيرا ندوة علمية، هي الاولى من نوعها، حول اشعة الليزر وتطبيقاتها، بمشاركة عدد كبير من الاختصاصيين العرب والأجانب في هذا الاطار، حيث قدم البروفسور جاي ميتال رئيس مركز «بهابها» لأبحاث الطاقة الذرية بالهند ورقة بعنوان ثورة الليزر في مجال الكيمياء، وشارك البروفسور بوريس يوجينوف رئيس معمل الليزر بجامعة موسكو بورقة تناولت الطاقة وانتقال بروتون صبغة الليزر. كما ناقشت الندوة التطبيقات الطيفية والتحليلة لليزر من خلال الدراسة التي قدمها البروفسور الزيني موسى عبيد من جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

وحفلت مداولات الندوة التي استمرت ثلاثة ايام بالعديد من اوراق العمل والدراسات العلمية الميدانية حول تطبيقات اشعة الليزر في مختلف المجالات، ومن ذلك مداخلة للدكتور محمد صالح الكهالي «جامعة صنعاء» حول المطيافية الليزرية للكلور ودورها في كيمياء الجو والفضاء، تتصل بها دراسة اخرى للبروفسور محمود هاشم رئيس المعهد الوطني لعلوم الليزر بجامعة القاهرة بعنوان التطبيقات البيئية لليزر، اضافة الى ورقة اخرى لنفس الباحث حول الاشعاعات الليزرية واستخدامها في مجالات الطب والبيئة.

كما تجدر الاشارة للورقة التي قدمها «ايوالد دالنزو» نائب رئيس جامعة كونستانز الالمانية التي جاءت بعنوان الليزرات وتطبيقات الليزر.

ويأتي تنظيم هذه الندوة من قبل جامعة تعز في سياق البرامج العلمية والأنشطة والأبحاث الدراسية التي تستهدف مواكبة آخر المستجدات العلمية في مختلف سياقاتها، حيث يعد الليزر وتطبيقاته أحد ابرز العناوين التي ميزت الثورة العلمية الراهنة.

اكتشاف مورثة جديدة تمنع حدوث الإصابة بفيروس الإيدز

لندن: من إسماعيل الخطيب

عدم اصابة بعض الناس بفيروس الايدز رغم الممارسات الجنسية المشروعة وغير المشروعة مع مرضى حاملين لفيروس HIV-1، سلطت الاضواء على نقطة مهمة جدا في مجال البحث عن حل لمشكلة هذا المرض المستعصي.

وتركز البحوث الحالية على فهم الية دخول الفيروس على الخلايا البشرية بالدرجة الاولى.

فقد وجد في البحوث السابقة ان فيروس HIV-1 لا يستخدم جزيء CD4 للدخول الى الخلايا فقط، وانما يحتاج الى مستقبلات اخرى تدعى مستقبلات الكيموكين (Chemokines). وبينت التجارب المخبرية في الاوساط الزجاجية ان الكيموكينات تلعب دورا في منع تضاعف الفيروس في الخلايا البشرية او حتى تمنع من دخول الفيروس الى الخلايا بشكل اساسي، او ما يدعى المقاومة ضد الفيروس.

ووجد ان الذين يعانون من تشوه في بعض المورثات التي تؤثر على وجود هذه المستقبلات لا يصابون بفيروس HIV-1. كما ان الذين لديهم مقاومة ضد الفيروس يعانون من نقص في مستقبلات الكيموكين «CCR5â» المسؤولة عنها مورثة موجودة في العروة الصبغية الثنائية «D32â».

وبينت الدراسات ان نقص هذه المورثة شائع لدى الاوروبيين الذين يقطنون في الشمال، وهي لا تؤدي الى اي اعراض سريرية بالنسبة للاشخاص الطبيعيين.

ووجد لاحقا ان الفيروس يمكن ان يدخل الخلية رغم عدم وجود المستقبل «CCR5â» الموجود على سطح اغشية الخلايا، خاصة لدى اللواطين. لذلك اخذ العلماء يبحثون عن مستقبلات اخرى تساعد على دخول الفيروس الى الخلايا.

مورثة جديدة

وقد نشرت المجلة الطبية البريطانية «لانست» دراسة جديدة، قدمتها كارولين كولينت وزملاؤها، اعلنوا فيها من اكتشاف تشوه آخر في مورثة «CCR5â» يساعد على منع دخول فيروس الايدز الى الخلايا، وبالتالي يمنع حدوث الاصابة.

وقد دعي التشوه المكتشف بـ«M303â» وسبب هذه التسمية هو وجود انقطاع في الشريط الوراثي الذي ينتج جزيء CCR5 الموجود على الخلايا في المركز رقم 303.

ووجد هذا التشوه الايجابي في دماء ثلاثة متبرعين من بين 209، اي انه موجود بنسبة 1% بين السكان، بينما التشوه الاول «D32â» موجود بنسبة 10 الى 20 في المائة من مجموع السكان في شمال اوروبا.

ويعتقد الباحثون ان هناك مستقبلات اخرى مسؤولة عن دخول الفيروس الى الخلايا البشرية غير معروفة حتى الآن.

فوائد

فهم الية دخول فيروس HIV-1 الى الخلايا سيساعد على ايجاد طرق علاجية فعالة لمنع حدوث الاصابة، او تاخير تحولها الى الايدز الذي يقضي على الانسان خلال سنة او اكثر من بدء اعراض الايدز التي تشمل ضخامة معممة للعقد اللمفاوية والاسهال والسعال المزمنين وانخفاض الوزن الشديد والاصابة بسرطان كابوزي الذي يبدأ في القدمين وينتقل الى اليدين وسائر انحاء الجسم، وحدوث التهاب الرئة (ذات الرئة) والخراجات الدماغية..الخ.

ويقول الان مايكل من مركز الايدز في نيويورك ان العلماء بحاجة الى المزيد من البحوث لايجاد علاج فعلا ضد الايدز، خاصة بعد ان خاب رجاء الاطباء بالمعالجات الثلاثية التي بينت الدراسات السابقة انها تستطيع القضاء على الفيروس.

وما زالت الوقاية والابتعاد عن العلاقات الجنسية غير المشروعة هي الوسيلة الوحيدة لتفادي الاصابة بفيروس HIV-1، لكن رغم ذلك قد تحدث اصابات غير مقصودة نتيجة نقل الدم او التعرض لوخزات الابر، او الادوات الملوثة في الحقل الطبي او الانتقال من الأم المصابة الى الجنين.

لا شك ان ادوية البروتياز لعبت دورا مهما في المعالجة الحديثة. ورغم فشل المعالجة الثلاثية الجزئي. فما زال الباحثون يعقدون الامل عليها في منع اختلاطات الاصابة.

بريطانيا تدخل عصر التلفزيون الرقمي خريف العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

تتاهب بريطانيا خريف عام 1998 لدخول عصر التلفزيون الرقمي الذي يؤمن قنوات جديدة اكثر تبث برامج بصور عالية الوضوح والنقاوة وذات حيوية فائقة.

وستحول التقنيات الرقمية اجهزة التلفزيون الى اجهزة شعبية للتعامل مع البرامج الاعلامية والالعاب الالكترونية والتسوق المنزلي الالكتروني وجميع انواع الخدمات المتفاعلة الاخرى في المستقبل.

وتعتمد تقنيات البث والاستقبال التلفزيوني بالتقنيات الرقمية على طرق ضغط المعلومات في حيز اصغر، مما يسمح بزيادة اعداد القنوات العاملة. وسوف تؤدي هذه التقنيات الى ثورة اعلامية ستشهد رابحين وخاسرين بين صنوف شركات ومؤسسات النشر والاعلام.

ويشير خبراء شركة كاب جيمني للاستشارات في تقنيات معالجة المعلومات الى ان اوروبا الآن تتقدم على الولايات المتحدة في ميدان التلفزيون الرقمي والمتفاعل، لكن التحدي الاكبر يتمثل في تامين الاجهزة والخدمات اللازمة لعموم المشاهدين وبسرعة.

وهذه الشركة هي الشركة الاستشارية لمجموعة «بريتش انتراكتف برودكاستنج» (بي. آي. بي)، وهي مجموعة «البث المتفاعل»، التي تتألف من عدة شركات تلفزيونية ومؤسسات عاملة في هذا الميدان تأمل بادخال التلفزيون الرقمي في نهاية العام الحالي الى بريطانيا.

ومع تحول التلفزيون نحو التقنيات الرقمية سوف تندمج اعمال اجهزته مع اعمال الكومبيوترات وشبكات الاتصالات، مما سيحولها الى موقع ينافس الكومبيوترات الشخصية التي تتواصل مع الشبكات الالكترونية.

وتشهد الولايات المتحدة ومناطق في الشرق الاقصى اهتماما كبيرا بالتلفزيون الرقمي والتلفزيون المتفاعل.

سنة كانت وسنة نريدها أن تكون

عادل مالك

مع وداع عام وحلول عام جديد يُقلب الصحافي في صفحات مفكرته ليتذكر ابرز احداث السنة المنصرمة وليعبر - على الاقل - عن امانيه حيال السنة التي اتت.

وعليه نستذكر ونسجل في مفكرة العام 1998 الآتي:

كان عام 1997 عام القلق العربي.

ونأمل ان يكون 1998 عام القلق الاسرائيلي.

كانت سنة خيبات الأمل (بالجمع)

ونأمل ان تكون سنة الزهو القومي والانساني للعرب من المحيط الى الخليج.

كانت سنة الخلاف بين الرئيس بيل كلينتون والسيد نتنياهو.

والأمل ان تكون سنة تعميق الخلاف الاميركي الاسرائيلي واتساع نطاقه رغم اننا نعتقد ان الغضب الاميركي قد يتحول بين يوم وليلة الى .. رفق ورأفة بـ«المضطهد الاسرائيلي»!

كانت سنة اعلان اسرائيل عن رغبتها في الانسحاب من 7 بالمائة في الاراضي العربية المحتلة.

ونرجو ان تكون سنة ارتفاع هذه النسبة بما يقترب قليلا من الحق التاريخي للفلسطينيين.

كانت سنة بناء المزيد من المستعمرات رغم كل الضجيج الاقليمي والعالمي.

والمرتجى ان تكون سنة وقف بناء المستعمرات قبل بلوغ المرحلة النهائية لتقرير مصير القدس وسائر مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. رغم ان العام الجديد قد بدأ في يومه الاول بقيام وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي بوضع حجر الاساس لبناء المزيد من المستوطنات. والمرتجى كذلك ان يتحول الموقف الاميركي من الشاجب لبناء اسرائيل المزيد من المستعمرات الى موقف رادع لاسرائيل يحفظ البقية الباقية في الحق الفلسطيني والحق العربي.

كانت سنة سقوط «الموساد» في اكثر من امتحان، وكانت العاصمة الاردنية عمان ابرز محطات هذا الفشل من محاولة اغتيال محققة ضد خالد مشعل.

ونأمل ان تكون سنة اختيار اسرائيل ما بين عقد معاهدات السلام مع دول عربية، واستمرار ممارسات الاستخبارات الخسيسة وبين احترام الحد الادنى من مضمون هذه المعاهدات حتى لا يبقى سلام كمب ديفيد مصرياً - اسرائيلياً، وسلام وادي عربة الاردني - الاسرائيلي سلام حكومات يكتسيه البرود وكل الصفات السلبية الا.. صفة السلام.

كانت سنة سقوط خيار لبنان اولا.

ونرجو ان تكون سنة استمرار هذا السقوط في العام الحالي وما يليه لان وثوق المسارين اللبناني والسوري - لاكثر من اعتبار معروف - هو اقوى من عملية التذاكي الاسرائيلية والتي يتزعمها السيد نتنياهو. كانت سنة اكتشاف فضيحة من فضائح الاستخبارات الاسرائيلية وكانت معلومات «مخبر» اسرائيلي تؤدي الى نشوب حرب بين سوريا واسرائيل.

ونرجو ان تكون سنة عزوف اسرائيل عن اعتماد المعلومات المضللة رغم صعوبة تحقيق هذا الطلب.

كانت سنة حافلة بالقرارات الاحادية الجانب من طرف اسرائيل بقطع النظر عن وجود اتفاقات وضوابط لعملية السلام.

والمرجو ان تكون السنة الحالية سنة العودة الى شيء من العقل والمنطق في اسرائيل ولو بعد غياب طويل منذ تولي نتنياهو السلطة.

كانت سنة اسقاط كافة الاتفاقات المعقودة مع حكومات اسرائيل المتعاقبة وكأن هذه الاتفاقات عقدت مع اشخاص «ونهبت هذه الاتفاقات بذهاب الاشخاص. ونأمل ان تكون سنة الاقتناع بأن السلطة هي استمرارية وان رؤساء الوزارات هم شخصيات اعتبارية معنوية تلزم الدولة - اي دولة - بكل ما يتم التوقيع عليه وليس من السهولة التملص من هذه الاتفاقات باختلاف شتى الاعذار واختراع الخزعبلات السياسية. كانت سنة الافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي والزمني لحركة «حماس».

ونرجو ان يتم الافراج عن المزيد من المعتقلين في السجون الاسرائيلية..وان تكون سنة التواصل بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية رغم محاولات البعض الايقاع ما بين الطرفين.

كانت سنة اسكات مدفع الافطار والسحور في رمضان في مدينة القدس لاسباب قيل بانها امنية!

والاحتلال الذي يخشى مدفع رمضان ليس «جديراً» بتواصل الاحتلال!

والأمل ان تكون سنة التشهير بجرائم الاحتلال ومنها جرائم منع ممارسة الحد الادنى من الشعائر والتقاليد الدينية. وان نردد مع الرئيس ياسر عرفات قوله بالامس بأن العام الحالي «سيكون عام حماية الحلم الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها... القدس».

كانت سنة الفشل بالنسبة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في المنطقة وابرز «انجازاتها» كان مؤتمر الدولة الاقتصادي الذي ذهب مثيلا بفشله.

والأمل ان تكون سنة الوعي لدى السيدة اولبرايت ان السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط بكاملها بحاجة الى مراجعة شاملة حتى تعثر واشنطن بعد اليوم على صديق لها في المنطقة.. وهي التي اعترفت بوضوح انها لم تعثر على اي صديق في الشرق الاوسط يؤيد السياسة الاميركية في مسألة التعامل مع العراق.

والمرجو ايضا ان تتأكد السيدة اولبرايت في هذه السنة ان السيد نتنياهو بات خطرا على الأمن القومي الاميركي في المنطقة وان الاخطاء والممارسات التي يرتكب لم تعد آثارها السلبية مقتصرة على الفلسطينيين وعلى العرب بل وصلت الى قلب واشنطن.

كانت سنة مؤتمر الدوحة الاقتصادي بمن حضر وبمقاطعة العدد الاكبر من الدول العربية وحضور عدد اصغر في غير قناعة ولاعتبارات يعرفها الجميع ولا داعي الى فتح الجراح..

وفي هذه السنة ما زال البحث جاريا عن مقر اقامة المؤتمر الاقتصادي الجديد لهذا العام.. ومن الافضل ان يبقى حيث هو في دافوس وسط الثلوج السويسرية.

والمرتجى الا يكون انعقاد مؤتمر هذا العام لاحقا سببا لاحداث شرخ في الجسم العربي كما حدث في مؤتمر الدوحة.

وكانت سنة الملاسنة الحادة بين الدولة الكبرى مصر والدولة الصغرى قطر.

والمؤمل ان تكون سنة وقف الحملات والمزايدات والتطاول والتي لا تزال مستمرة حتى الآن يرافقها التباري في السباب والشتائم بين بعض الاقلام المصرية والاقلام القطرية. ومن لم يسعفه القلم لجأ الى الريشة للتطاول حتى على شيخ الازهر.

كانت سنة مذبحة الاقصر والتي استنكرها القاصي والداني. ومصر لا تستحق مثل هذا الثأر ومثل هذا الانتقام بأي مقياس. واذا كان الموسم السياحي قد تلقى ضربة قاسية فان مصر باقية ولن ينال منها حاقد او جاحد.

والأمل ان تكون سنة استعادة الاستقرار وعودة الازدهار لمصر التي تحقق قفزات كبيرة لبلوغ مشارف القرن الحادي والعشرين...

لتبقى

... وادخلوها آمنين...

كانت سنة 1997 سنة القلق على اطفال العراق وعلى شعب العراق.

ولتكن سنة قلق الرئيس صدام حسين على شعبه.

كانت سنة رفض توجيه ضربة للشعب العراقي من قبل كافة الاطراف العربية والتي ارتضتها بعضها فوق الحساسيات والمشاعر الجريحة.

ولكن نرجو الا يعتبر الرئيس العراقي هذا الموقف مكافأة له، لانه المستفيد دائما في استحالة فصل نظامه عن الشعب الذي يعاني من العقوبات والحصار... الا «المقربين» و«المميزين»!

كانت سنة تسامح بين دولة الامارات العربية المتحدة وقطر.

ونرجو ان تكون سنة تقدير المبادرات الساعية الى تنقية الاجواء وان يعم الوئام قطر والبحرين وان تنتهي نزاعات الحدود-الاخرى بين دول الخليج الواحد. كانت سنة اعلان رئيس ايران الجديد محمد خاتمي في رسالة سياسية جديدة.. واعرب عن استعداده للقاء شيخ الامارات زايد في اي مكان وزمان لتثبيت حسن الجوار. ولكن في نفس الوقت كانت سنة تأكيد طهران على ان الجزر الاماراتية هي ايرانية وان مسألة السيادة الايرانية عليها مسألة غير خاضعة للنقاش.

ونرجو ان تكون سنة اقران القول الايراني بالفعل سواء باتجاه الامارات او غيرها من دول الجوار. وان تكون السنة التي نسمع فيها خطابا ايرانيا واحدا موحدا يتعامل مع دول واهل المنطقة.

وكانت سنة دخول وخروج تركيا الى شمال العراق عدة مرات دون تأشيرة.. بل لنقل بتأشيرة من اهل الدار.

والمرجو ان تكون السنة التي تدرك فيها كافة الفصائل الكردية انهم كقطع الشطرنج يستخدمون لاغراض داخلية واقليمية وخارجية لن تعود على القضية الكردية بأي خير. وقد دخل الاكراد او ادخلوا في اللعبة الكبرى فباتوا اسرى لها.. وباتت اللعبة اكبر من اللاعبين الصغار..

ويتوقف الصحافي العربي عن تقليب صفحات مفكرة العام الذي انقضى.. وعن تسجيل أمنيات عام آت

انها امنيات حالم عربي حطمه الواقع.. فلجأ الى.. الحلم!

منظمة الوحدة الأفريقية ...إلى أين؟

كاظم نوري *

شهدت فترة الستينات وما قبلها انبثاق عدد من المنظمات الاقليمية التي ساهمت في تأسيسها مجموعات من الدول حاولت الابتعاد عن الصراعات الناشبة بين القوى الكبرى خلال فترة الحرب الباردة، وهناك بعض من هذه المنظمات ضمت في عضويتها دولا من قارة واحدة واقتصر نشاط مثل هذه المنظمات على قارة دون سواها، وكانت منظمة الوحدة الافريقية التي تأسست عام 1963 واحدة من تلك المنظمات.

لقد لعبت منظمة الوحدة الافريقية دورا بارزا ومميزا عند انبثاقها كان من شأنه تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الافريقية وحل النزاعات التي تنشب بين دول القارة بالطرق السلمية، واتسمت قرارات منظمة الوحدة الافريقية بالاستقلالية مما ابعد اطرافا عديدة لها مصلحة في تأجيج الصراعات بين دول القارة عن التدخل بالمنطقة وحصر حل مشاكل الدول الافريقية في اطار البيت الافريقي مما جعل القرارات التي تصدر عن منظمة الوحدة الافريقية فاعلة تحظى باحترام دول القارة السمراء.

وسعت المنظمة الى تشكيل وحدات خاصة بالدول الافريقية الاعضاء انيطت بها مهام عديدة في مقدمتها القيام بدور فصل القوات في حال وقوع صدامات مسلحة بين دولتين من دول القارة الواحدة، وقد نجحت هذه الخطوة الى حد ما في تهدئة بعض بؤر التوتر في القارة الافريقية دون الحاجة الى قوات دولية للقيام بهذه المهمة او تدخل طرف دولي رغم المحاولات التي بذلت من قبل هذا الطرف الدولي او ذاك للتأثير في مسار المنظمة ومحاولة استقطاب دولها.

ويعود الفضل بذلك الى الزعامات المشاركة في تأسيس منظمة الوحدة الافريقية التي بلغ عدد اعضائها 53 عضوا وتأثير هذه الزعامات ذات الوزن السياسي على الساحتين الافريقية والدولية مثل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ونكروما وكاوندا وغيرهم من الزعماء الافارقة الذين انتهجوا نهجا مستقلا بعيدا عن الصراعات الدولية والتيارات التي كانت تتقاذف دول العالم شرقا او غربا.

وضمت منظمة الوحدة الافريقية في عضويتها دولا عربية تقع في القارة السمراء لعل في مقدمتها مصر وتونس وليبيا والجزائر اضافة للمملكة المغربية التي علقت عضويتها في المنظمة عام 1985 اثر قبول حركة البوليساريو او ما اطلق عليه في حينها جمهورية الصحراء الغربية الديمقراطية في عضوية منظمة الوحدة الافريقية مما عرض المنظمة لاول انتكاسة. وحين نستعرض نشاطات منظمة الوحدة الافريقية اثناء عنفوانها لا يستطيع المرء الا ان يقر بدور هذه المنظمة التي لم تقتصر نشاطاتها وفعالياتها التي اتسمت بالايجابية على القارة الافريقية ودولها بل تجاوزت الحدود الاقليمية الى اروقة الامم المتحدة حيث لعبت دورا فاعلا وسجلت انجازات واضحة المعالم خلال فترة ما سمي في حينها (بالحرب الباردة) ساهمت في تعزيز السلام في القارة وتخليص العديد من الشعوب الافريقية من نير التبعية للاجنبي اضافة لتثبيت ركائز اسس اتفاقيات السلام الموقعة بين العديد من الدول الاعضاء في المنظمة مما عزز مكانة دول القارة الافريقية في الاوساط الدولية وجعل صوت شعوب افريقيا مسموعا على اكثر من صعيد في المحافل الدولية خاصة ما يتعلق بنبذ سياسة الفصل والتمييز العنصري التي دأبت على انتهاجها بعض الانظمة في العالم.

وخلال السنوات التي اعقبت انهيار احدى القوتين العظميين ممثلة بالاتحاد السوفياتي وبروز الولايات المتحدة كقوة اساسية تتبوأ الصدارة في ما اطلق عليه «النظام العالمي الجديد» تأثر وضع منظمة الوحدة الافريقية مثلما تأثرت اوضاع العديد من الحركات والمنظمات الاخرى في العالم الثالث بسبب الخلل الذي اصاب ميزان القوى في العالم بالرغم من ان تلك الحركات والمنظمات كانت تنتهج خطا مستقلا بعيدا عن صراعات القوى الكبرى وسعيها الى استقطاب الاطراف المستقلة، وأخذ دورها يتراجع، بل ان نشاطاتها انحسرت بشكل ملحوظ ولم تعد قادرة على مواجهة الاحداث وحل المشاكل التي اخذت بالظهور على سطح القارة الافريقية بعد اختفاء احد طرفي المعادلة الدولية عام 1991.

لقد حاول بعض المعنيين بالشؤون الافريقية ربط تراجع نشاطات منظمة الوحدة الافريقية بأمور مالية خاصة خلال الاعوام 1994 و1995 وعدم ايفاء العديد من الدول الاعضاء بالتزاماتها التي وصلت الى 77 مليون دولار، الا ان هناك سببا اساسيا وراء تراجع دور منظمة الوحدة الافريقية في القارة بالرغم من تأثير الجانب المالي الا وهو انتقال الصراع بين الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا الى افريقيا مما اجج صراعات دامية في القارة وقفت منظمة الوحدة الافريقية بوضعها الحالي عاجزة عن التدخل لايجاد حلول لها (صراعات اكبر من امكانات وحجم المنظمة) مما مكن الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة من التغلغل في افريقيا واثارة النزاعات بين شعوبها وهو ما وضع فرنسا امام خيار صعب وجعل باريس تقر في النهاية بهزيمتها على الساحة الافريقية رغم سنوات الهيمنة الفرنسية على دول عديدة في القارة، واضحت الولايات المتحدة تهيمن على مناطق في افريقيا من خلال تنصيب بعض الحكام الذين يدينون بالولاء لواشنطن دون تكليف نفسها عناء التدخل العسكري وذلك من خلال دعم الانقلابات العسكرية التي اطاحت بعدد من الانظمة التي لم تكن تروق للولايات المتحدة.

ان لجوء واشنطن لهذا الاسلوب ناجم عن ادراك الادارة الاميركية انها ستدفع ثمنا باهظا لا يقل عن ثمن هزيمتها في فيتنام ان هي اقدمت على زج قوات عسكرية نظامية في الصراعات الدائرة في افريقيا.

لذا فان واشنطن التي تحركها بوصلة مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في العالم ركزت على عدد من الدول الافريقية دون سواها، فتراها مثلا لم تأبه بمشكلة الصومال التي بقيت بعيدة عن حساباتها الى جانب خشية واشنطن من ان تصبح ارض الصومال مستنقعا لقواتها مما ارغمها وبقية القوات التي دخلت الصومال تحت راية الامم المتحدة على الانسحاب رغم مكوثها فترة على الاراضي الصومالية تكبدت خلالها العديد من القتلى والجرحى الى جانب الخسائر المادية الاخرى.

فالقضية الصومالية كانت واحدة من القضايا الداخلية في القارة التي وقفت منظمة الوحدة الافريقية موقف المتفرج ازاءها مما دفع بالقوى الكبرى الى زج قواتها في هذا البلد ثم الانسحاب منه لادراك تلك القوى ان احذية جنودها سوف تغوص في ارض الصومال الهشة ومستنقعاتها، كما برزت ازمة اخرى في اختبار للمنظمة خلال الفترة القريبة كانت تمس افريقيا ايضا وان طرفا افريقيا كاد ان يدخل في حرب مع اليمن حول جزر حنيش الا وهي اريتريا فبادرت فرنسا الى احتواء الازمة قاطعة الطريق على الولايات المتحدة.

ولم تلعب منظمة الوحدة الافريقية دورا مميزا في نزع فتيل هذه الازمة.

وحين نتابع القمم الافريقية التي عقدتها المنظمة والتي تنتظم كل عام استنادا الى نظام منظمة الوحدة الافريقية الداخلي لا بد لنا ان نشير الى قمة عام 1995 التي انعقدت في اديس ابابا مقر المنظمة، تلك القمة التي تعرض فيها الرئيس المصري حسني مبارك زعيم احدى الدول المؤسسة والفاعلة في المنظمة الى عملية اغتيال في العاصمة الاثيوبية بقيت تفاصيلها طي الكتمان ولم تستطع منظمة الوحدة الافريقية بدولها مجتمعة الوصول الى الجهة التي نفذتها بالرغم من اتهام السودان بايواء عدد من منفذي العملية مما ازم العلاقات بين اديس ابابا والخرطوم.

ويتضح من خلال الاحداث المتلاحقة التي شهدتها القارة الافريقية خلال العام الحالي والازمات العديدة التي عصفت بعدد من دول منظمة الوحدة الافريقية ان الامور المالية لم تكن السبب الرئيسي في عجز المنظمة عن مواصلة اداء دورها الفاعل في معالجة الازمات الناشبة بين دول القارة او تحجيمها وبالتالي ايجاد حلول لها من خلال آلية في اطار النظام الداخلي للمنظمة بل ان هناك اطرافا دولية لها صلة ومصلحة باثارة مثل هذه الازمات وصولا الى الهيمنة على المنطقة وتهميش دور المنظمات الاقليمية فيها، وقد برز ذلك بوضوح بعد انفراد الولايات المتحدة بالعديد من القرارات السياسية الدولية وسعيها للسيطرة على العالم بعد غياب طرف اساسي في المعادلة الدولية وخروجه ضعيفا مثقلا بمشاكل داخلية تأخذ جل اهتمامه دون ان يلتفت الى ما يدور في مناطق العالم من ازمات وبالذات في قارة افريقيا التي تبعد عن هذا الطرف ممثلا بروسيا عشرات الآلاف من الكيلومترات، بعد ان ادخلت واشنطن التي تسعى الى التدخل في كل بقاع العالم افريقيا في صلب اهتماماتها، ويتبين ذلك من خلال صراعات خفية بين واشنطن وباريس برزت علنا اثناء ازمات زائير والكونغو وبعض الدول الافريقية الاخرى مما اشر إلى افول نجم فرنسا التي طالما تحدثت عن وجودها في القارة وتغنت بمؤتمرات وقمم للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية إلى أين؟ (5)

سيناريو التعاون

عمان: «الشرق الأوسط»

يعرض الباحثون في هذه الحلقة السيناريو الأخير للتوقع لشكل العلاقة المستقبلية الأردنية الفلسطينية وهو سيناريو التعاون، ويتناولون بالشرح والتفصيل تعريف شكل التعاون المطروح كما يتناولون العوامل المساعدة على تحقيقه والعوامل المانعة له، اضافة الى شرح مفصل لمواقف القيادتين السياسيتين الأردنية والفلسطينية والنخب السياسية والثقافية لدى الطرفين وكذلك رجال الاقتصاد والاحزاب السياسية والراي العام.

وفي هذه الحلقة ايضا عرض للواقع الاقليمي ومدى ملاءمته لتحقيق سيناريو التعاون.

يفحص سيناريو التعاون التوقعات والمضامين المتعلقة بالتعاون بين الأردن وفلسطين. وكما تم في سيناريو الانفصال، فان هذا السيناريو ينظر الى التعاون كعملية وهدف. وهو يفترض ان هذا التعاون ممكن في ظل ظروف معينة، كاتفاق مؤقت بانتظار نتيجة المفاوضات مع الاسرائيليين حول قضايا الوضع النهائي المتعلقة بالفلسطينيين. وهو ينظر، ايضا، الى الكيفية التي يمكن بها لهذا التعاون ان يصبح هدفا بعد التوصل الى حل لقضايا الوضع النهائي. وعلى اية حال، فان هناك اشكاليات تتعلق بالتوفيق بين هاتين الصيغتين لهذا السيناريو. فأي قرار يهدف الى التعاون قبل ان تطبق اتفاقيات الوضع النهائي سيؤثر على الطريقة التي تعالج بها قضايا الوضع النهائي. وهذا يمكن ان يؤدي الى اعاقة او تسهيل التقدم بهذا الخصوص، ولكنه سيؤدي، بالتأكيد، الى اثارة مخاوف لدى المجتمعين من انهما ضحية خطة تهدف الى توحيدهما. وبالتالي، فقد يتطلب الأمر حصول ازمة من اجل اقناع الفلسطينيين والأردنيين بالتعاون على المدى القريب، كما ستتم مناقشته لاحقا.

وعلى وجه الاجمال، فان هذا السيناريو يعرض خمسة اشكال او مستويات من التعاون بين الأردن وفلسطين كنتيجة لاختيار مقصود من قبل القيادتين. ففي ظل الظروف السائدة في منتصف عام 1997 يمكن ان نتصور مستوى من التعاون لا يقترب من الاندماج، وسيطلق عليه اسم التعاون في ظل الظروف الحالية. وباقامة دولة فلسطينية، فان التعاون يمكن ان يأخذ شكل التعاون بين دولتين والصيغ الأخرى لهذا السيناريو، التي تبني تصورا يقترب من الاندماج، تفترض ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة اولا هو شرط اساسي لا غنى عنه لذلك. والاشكال التي يتخذها سيناريو التعاون هي: الكونفدرالية، والفدرالية، والوحدة الاندماجية.

يمكن القول ان التعاون في العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية قد تميز بغيابه. ولهذا، فان هذا السيناريو يتطلب المزيد من الارادة والجهد، بدلا من عجز كل الأطراف الذي اتسم به سيناريو الانجراف، وبدلا من الخضوع للبرنامج الاسرائيلي الذي يبني عليه سيناريو التقاسم الوظيفي، والميل نحو اتخاذ طريقين منفصلين كما يتضح في سيناريو الانفصال.

تعتبر القيادة الفلسطينية من الناحية المبدئية، قوة تجنح نحو الانفصال لا التعاون. ولهذا، فان القيادة الفلسطينية، والحالة هذه، ترى في التعاون خطرا على المكاسب المحتملة التي ستنجم عن الانفصال. ويبدو ان الرئيس عرفات يريد ان يعزز قاعدة قوته المستقلة قبل مناقشة العلاقات مع الأردن بأي شكل من التفصيل. فاذا ما شعر بان وضعه آخذ بالضعف، فليس من المستبعد ان يسعى الى نوع من المساعدة من الأردن. وللايضاح فان عرفات كان يرحب بالمشاورات مع الملك حسين عندما كانت الحكومة الاسرائيلية تقوم بما من شأنه ان يؤدي الى تقليص اهدافه. فعلى سبيل المثال، توجه عرفات لرؤية الملك حسين في خضم الأزمة التي اصابت العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في اعقاب الانفجارات في سوق محنيه يهودا.

وحيث انه واضح بشكل جلي ان القيادة الفلسطينية لا تريد ان تجد نفسها تابعة للقيادة الأردنية، ولا تريد لفلسطين ان تلحق بالأردن، فان الفائدة الوحيدة التي يمكن ان تعتبر جديرة بالحصول عليها من الجانب الأردني تكمن في تأييد الأردنيين لأهداف الفلسطينيين في الحصول على دولة فلسطينية، بغض النظر عن العلاقة النهائية التي ستتبلور بين الأردن وفلسطين.

وبالنسبة للقيادة الأردنية، فان هناك حافزا ضئيلا لديها للعمل بشكل وثيق مع القيادة الفلسطينية طالما ان هذه القيادة تواصل برنامجها المستقل مع الاسرائيليين بشيء من النجاح. ولدى الملك ما يبرر بقاءه بعيدا نوعا ما ومنتظرا حدوث التطورات. فاذا ما واصل عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية تقدمهما، فسيكون هناك القليل من التأييد لتدخل الملك. واذا ما تعثر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، فان الملك يمكن ان يطلب منه المساعدة حقا، وبهذا يدخل الحلبة بمزيد من المجال للمناورة. وفي هذه الاثناء، فان الشك المتبادل بين الملك حسين والرئيس عرفات لن يجعل منهما شريكين طبيعيين.

ان طبيعة الأزمة التي يمكن ان تغير حساب الملك حسين والرئيس عرفات قد تم استعراضها في سيناريو الانفصال. فكما افترضنا هناك، فان الاسرائيليين اذا ما كانوا شرعوا بتطبيق تقاسم وظيفي للعمل في الضفة الغربية ورفضوا اعطاء الفلسطينيين شيئا يزيد على حكم ذاتي موسع، فانهم سيضعفون موقف عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، وسيرغمون الملك على ملء الفراغ السياسي الذي سينجم عن ذلك في الضفة الغربية. وإذ ما تعمقت الازمة بما فيه الكفاية ودخلت القوات الاسرائيلية ثانية الى بعض المدن الفلسطينية، فانه من الممكن ان تحدث ازمة لاجئين جديدة تضع الأردن في موقف صعب، وتجبره على قبول الفلسطينيين داخل حدوده أو القيام باقصائهم بالقوة.

وفي ظل هذه الظروف فان القيادة الفلسطينية ستخسر القليل وستكسب الكثير من الدعم الأردني شريطة ان يكون هذا الدعم لتقوية ساعد الفلسطينيين وليس استغلالا لظروفهم. اما القيادة الأردنية، من جهتها، فيمكن ان ترى في تأييد الدولة الفلسطينية، المتعاونة مع الأردن في عدد من المستويات، افضل من الفوضى السياسية التي يمكن ان تنجم عن انهيار القضية الفلسطينية تاركة الأردن كمتنفس وحيد للضفة الغربية.

ولا يبدو من المحتمل ان يفكر الملك حسين بالعودة الى وضع ما قبل عام 1967، حيث كانت الضفة الغربية مندمجة مع الأردن، لأن هذا سيلغي الطموحات الفلسطينية، وسيواجه بمعارضة شرسة من قبل بعض الشرق أردنيين الذي يخشون عودة الأردن الى فلسطين في نهاية المطاف. وبالتالي، فان التعاون مع القيادة الفلسطينية يمكن ان يمثل طريقا مفضلا للعمل في ظل الظروف الحالية. وبكلمات اخرى، فان القيادتين الفلسطينية والأردنية يمكن ان تختارا التعاون مع بعضهما البعض كالية لتجنب ما هو اكثر خطورة بالنسبة لهما. وبناء على ذلك، فان التعاون في ظل الظروف الحالية يعني بلورة رؤية مشتركة حول قضايا الوضع النهائي كطريقة لتحقيق اهداف عدة مثل تعزيز موقف الفلسطينيين في التفاوض مع الاسرائيليين وأطراف ثالثة اخرى.

ان مصادقة اردنية صريحة على الهدف الفلسطيني بالحصول على دولة مستقلة ستساعد على تهدئة مخاوف الجانبين. ويمكن اشتراط ان تكون هذه المصادقة، ايضا، مطلبا اساسيا لأي شكل تال من التعاون، سواء كان تعاونا بين دولتين، كونفدرالية، او فدرالية، او وحدة اندماجية بينهما.

ان مثل هذه الأهداف النهائية لا تحتاج الى مناقشة مفصلة بانتظار تسوية مرتقبة لقضايا الوضع النهائي. ولكن من المنطقي، بالنسبة للقيادتين، البدء بشكل يهدف الى الابقاء على كل الخيارات مفتوحة للمستقبل، وهذا يعني الاقلاع عن تشجيع ديناميات سيناريو الانفصال. كما يتطلب ذلك ضمان كون النظام الفلسطيني قيد التكوين منسجما مع نظام الأردن. فالانسجام بين النظامين القانونيين والاطارات التنظيمية الأخرى سيؤدي، على الاقل، الى تسهيل التعاون الاقتصادي. وكما لوحظ في الفصل السابق، فان عدم الانسجام والتنافس بين الاقتصادين، هما الاكثر بروزاً في ظل الظروف الحالية. وللتغلب على هذا الانقسام، فان الأمر لا يتطلب مبادرات قيادية وحسب، وانما يقتضي تنسيقا على مستويات اخرى بين المجتمعين.

اذا كان حدوث ازمة هو أمر ضروري لتغيير تفكير القيادة، فان اثر ذلك سيتخطى هذه القيادة، كما هو واضح. فعلى افتراض ان ظروف الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية قد اخذت بالتدهور تدريجيا على المستويات السياسية، والاقتصادية، والأمنية، فانه سيصبح من الممكن عندئذ ان يأخذ جمهور من المؤيدين للانتماج مع الأردن في التبلور. ان الاتحاد ـ مهما كانت طبيعته ـ مع الأردن يمكن ان يكون اكثر اغراء من حكم ذاتي موسع تدار من خلاله الشؤون الداخلية الفلسطينية من قبل سلطة فلسطينية ضعيفة، ولكنها ديكتاتورية ومن قبل جهاز امني ايضا. وفي ظل حكم ذاتي موسع يمكن لرجال الأعمال الفلسطينيين ان يروا فائدة اكبر من جراء الارتباط بالأردن رغم ان ذلك سيعتمد على مستوى التعاون الاقتصادي الفلسطيني مع اسرائيل. فبعض عناصر النخبة الاجتماعية ـ الاقتصادية القديمة في الضفة الغربية، التي اعتادت على الازدهار في ظل الحكم الأردني، يمكن ان يداعبها الأمل باحياء ذلك الوضع. ومع ذلك فان هذه العناصر يمكن ان يفوقها عددا أو يحجمها اولئك الذين لا يفكرون بما من شأنه ان يقارب الاندماج مع الأردن قبل قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ان اولئك الذين سيتعرضون للخسارة من جراء الاندماج مع الأردن، حتى وان كان الاندماج خيارا لا مفر منه، هم كبار «مديري الدولة» ومسؤولو اجهزة الأمن في السلطة الفلسطينية. فكل من اقام ترتيبات مريحة له مع المتعهدين والموردين الاسرائيليين سيكون، وبشكل واضح، ضد تغيير الأوضاع حتى وان كان عليهم قبول حكم ذاتي موسع فقط كبديل مؤقت في المستقبل المنظور. وعلى الجانب الأردني، يمكن ان يكون هناك مزيد من المعارضين لأي نوع من الانتماج من بين النخب المختلفة. وعندما بدأت عملية أوسلو، كانت النخبة الأردنية حرة في تخطيط مستقبلها في الأردن دون خوف من المشاركة في السلطة مع اهالي الضفة الغربية على افتراض انه سيتوافر لهؤلاء الأخيرين مثل ذلك في الكيان الفلسطيني. ان اشد المعارضة لأية علاقة مع الضفة الغربية ستأتي من العناصر الوطنية الشرق اردنية على مستوى النخبة وعلى المستوى الشعبي. فمجرد فكرة الارتباط بالضفة الغربية هي بمثابة اسوأ كابوس لديهم.

وبالتالي، على المستوى الأردني على الأقل، فان أية توجهات نحو تعاون اردني ـ فلسطيني لا بد من ان تعرض كالية لتعزيز الفرص الفلسطينية لتحقيق الاستقلال اكثر مما تعرض كاستهلاك لعلاقة وثيقة من الناحية السياسية. ولهذا، فان سيناريو التعاون لا يمكن ان يتصور تعاونا وفق خطوط الكونفدرالية او الفدرالية، او الوحدة الاندماجية دون اقامة دولة فلسطينية مستقلة مسبقا. ولهذا ايضا، يمكن ان نتصور شكلا من التعاون بين الأردنيين والفلسطينيين، على المدى الفوري، اذا كان ذلك يعزز فرص وقوف الفلسطينيين امام الاسرائيليين.

[illegible]



في الجولة الخامسة عشرة من الدوري السعودي

الهلال يختبر لاعبيه الدوليين أمام الأهلي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم فريقا الهلال والاهلي في لقاء جماهيري في الجولة الخامسة عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين). اهمية هذا اللقاء تكمن في انه منعطف مهم للاهلي في تحديد قدرته على المنافسة على المراكز المتقدمة التي يسعى لتبوأ احدها لكي يضمن مقعدا في المربع الذهبي، خاصة ان خسارته في الجولة السابقة امام الشباب 3/2 قد ابقت رصيده على 17 نقطة في المركز السابع بعد الهلال 40 نقطة، والشباب 26 نقطة، والنجمة 25، والنصر والاتفاق لكل منهما 21 نقطة، والاتحاد 19 نقطة، وقبل الشعلة 15 نقطة فالطائي 14 نقطة والوحدة 12 نقطة فالرياض 11 نقطة واخيرا التعاون 10 نقاط.

من جانب الهلال فالمباراة تذهب في اهمية مختلفة تتدرج على انها الاختبار الاول لكثير من اسمائه الدولية الذين سيشاركون اليوم لاول مرة مع الفريق بعد انتهاء مشاركاتهم الدولية، وهو محك حقيقي لهم خاصة ان بدلائهم قد اثبتوا جدارة من خلال ما قدموه في ما مضى من الدوري، لذا يتوقع ان يشارك اليوم سامي الجابر وخميس العويران وخالد التيماوي ضمن القائمة التي ستفتقد الى خدمات عناصر مهمة، بداعي الاصابة كمقاتل خط الوسط فيصل ابو اثنين، والمدافعان عبد الله شريده وفهد المفرج، اضافة الى قائد الفريق (الدولي) يوسف الثنيان وكذلك فهد الغشيان. ومدرب الهلال الروماني ايلي بلاتشي لا يأبه بذلك النقص خاصة ان فريقه قد ضمن دخول المربع الذهبي وهو في طور تجربة اسماء كثر من بينها محترفون اجانب لضمهم لصفوف الفريق الهلالي الذي وقع في مطب احتيال السماسرة بعد ان فقد خلال المباريات الاربع السابقة فرصة مشاركة نجمه الاكوادوري سوزا، الذي يطالب فريقه السابق بالمبلغ المتبقي من الصفقة (50 الف دولار) نظير الافراج عن بطاقته الدولية، وكان الهلاليون قد اعتمدوا على احد السماسرة البرازيليين من اصول عربية بايصال المبلغ الذي اتضح في ما بعد انه فعل ذلك لكن بعد ان اقتطع جزءا كبيرا منه لنفسه. من جانب الاهلي فالفريق يزخر باسماء دولية ذات حضور قوي وفاعل كالمدافعين حسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد شليه، ومحور الارتكاز حمزة صالح، في ظل ان مشاركة زميليهما الدوليين الآخرين خالد مسعد وابراهيم سويد تبدو واردة اليوم بعد تشافيهما من الاصابة.

والاهلي ابدى حضورا قويا بعد مشاركة دولية ويتوقع ان يكون حاضر المنافسة على المربع الذهبي وهو ما يؤكده مدربه البرازيلي زانانا. لقاء الهلال بالاهلي سيجرى 10,5 ليلا على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض.

● الطائي × الوحدة

كلاهما يبحث عن ما يقيه شر الهبوط، واقامة المباراة في حائل بلا شك ستضع الطائي في موقع تنافسي افضل لا سيما انه من الفرق التي تصعب هزيمتها على ارضها وبين جماهيرها المتحمسة جدا.

ويدرب الطائي (البرازيلي) خوان كارلوس وما زال النيجيري يحيى جاكو يقدم عروضا مفيدة كهداف للفريق استحق ان يكون الابرز بين اسمائه جميعا في ظل ان الدولي محمد الدعيع سيغيب اجباريا للسفر للعلاج.

ويدرب الوحدة المصري محسن صالح الذي لم يقدم ما يثبت فائدته للفريق بعد تسلمه للمهمة خلفا للفرنسي جان فرناندز الذي ابعد بسبب تردي النتائج (قبل جولات سبع)، ويبدو ان الاداء الجيد الذي قدمه المحترف الجديد في صفوف الفريق الجزائري عدلان سيكون معينا لنجم الوحدة وافضل لاعبيه المهاجم عبيد الدوسري لاجل مساعدة فريقه عن خطر الهبوط.

واللقاء يجري في اطار الجولة نفسها (15) على ملعب المدينة الرياضية بحائل اليوم عند الساعة 10,5 ليلا.

سقوط كبير للنصر أمام الرياض

صب فريق الرياض الكروي جام غضبه في شباك مرمى فريق النصر في محاولة منه للهروب من خطر الهبوط عندما فاز بنتيجة كبيرة 2/4 في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض ضمن مباريات المرحلة الرابعة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وكان فريق النصر هو البادئ بالتسجيل في الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل 1/1 وكان حسين هادي مهاجم النصر هو صاحب الهدف الاول (36) وعادل للرياض مهاجمه السنغالي دابن فابن (41).

هذا الشوط لم يرتق مستواه الى المطلوب حيث كان داء لاعبي الفريقين دون المتوسط وانحصرت الكرة في وسط الملعب.

ومع بداية الشوط الثاني سجل مدافع النصر محسن الحارثي هدف فريقه الثاني (47) بعد ان استغل رفعة زميله محيسن الجمعان من ضربة ركنية ارتقى لها الاول برأسه وسجلها في مرمى حارس الرياض عبد الرحمن العويس الذي يتحمل المسؤولية لخروجه الخاطئ، بعد هذا الهدف اجرى مدرب الرياض خالد القرني تغييرا بادخال محمد القميزي بدلا من عمر تراوري وكان لهذا التغيير دوره في تحريك خط وسط الرياض، وسيطروا على مجريات اللعب وسنحت لهم عدة فرص للتعادل، ولكن عدم تركيز مهاجمي الرياض فهد الحمدان ودابن فابن اضاعت التسجيل، واستطاع اللاعب سعد الدوسري من تعديل النتيجة عند الدقيقة 73، بعد ان استغل الكرة التي وقعت من يد حارس النصر مضحي الدوسري، ولم يكتف لاعبو الرياض بالتعادل وواصلوا هجومهم الذي نتج عنه ضربة جزاء لصالح نجم المباراة السنغالي دابن فابن تصدى لها فهد الحمدان، وسجل الهدف الثالث 78. واستمرت محاولات النصر حتى قضى عليها مهاجم الرياض فهد الحمدان عندما سجل هدف الاطمئنان لفريقه في الوقت بدل الضائع لتصبح النتيجة 2/4، ويعلن حكم المباراة يوسف العقيلي نهايتها.



مدافع سلتيك (الايطالي) انريكو انوني (يسار) في صراع على الكرة مع لاعب وسط رينجرز برايان لاودروب (رويترز)

سلتيك يسقط رينجرز بهدفين في الدوري الأسكتلندي

جلاسجو ـ أ.ف.ب: صعد سلتيك الى المركز الثاني مؤقتا بفوزه على المتصدر رينجرز 2 ـ صفر ضمن المرحلة العشرين من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم اول من امس. وسجل كريج بيرلي المنتقل من تشلسي الانجليزي في بداية الموسم الهدف الاول بتسديدة قوية من على خط المنطقة (66)، واضاف بول لامبيرت المنتقل من دورتموند الالماني نهاية الموسم الماضي الهدف الثاني بتسديدة من 30 مترا (85).

ووصف المراقبون الهدفين بانهما من اروع ما سجل في هذا الموسم. والفوز هو الاول لسلتيك على غريمه التقليدي في المباريات العشر الاخيرة بينهما وتحديدا منذ ابريل (نيسان) 1995، وبات على بعد نقطة واحدة منه (41 مقابل 42) مثله مثل هارتس (41) الذي تراجع الى المركز الثالث بفارق الاهداف لتعادله مع هيبرنيان 2 ـ 2 امس.

والى ذلك اثار لاعب خط الوسط الانجليزي بول جاسكوين جدلا من جديد بعد ان قام بحركة اساءت مشاعر بعض المشجعين خلال مباراة بالدوري الاسكتلندي لكرة القدم بين فريقه رينجرز وسلتيك ونشرت الصحف البريطانية في اعداد امس صورة لجاسكوين وهو يرفع يدية عند فمه وكأنه يعزف على آلة الفلوت قبل ان ينزل الى ارض الملعب.

واعتبر العديد من مشجعي سلتيك واغلبهم من الكاثوليك هذه الحركة رمزا لتأييد البروتستانت في ايرلندا الشمالية. ومعظم مشجعي رينجرز من البروتستانت. وبالرغم من ان جاسكوين قام بهذه الحركة من قبل الا انها تأتي هذه المرة في الوقت الذي يتزايد فيه العنف في ايرلندا الشمالية مما يهدد عملية السلام.

بلاتر يختبر شعبيته كمرشح لرئاسة الفيفا

دمشق ـ أ.ف.ب: اكد مصدر مطلع في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان الندوة الدولية الخاصة بكرة القدم التي تبدأ اعمالها غدا في سنغافورة بمشاركة نخبة من خبراء اللعبة العالميين وبحضور ممثلين عن معظم الاتحادات الوطنية، ستكون ميدانا وفرصة لامين عام الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر لاختبار فرصة ترشيحه لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج. وذكر المصدر ان اكثر من 300 شخص يمثلون 140 اتحادا وطنيا سيشاركون في هذه الندوة التي تعتبر فرصة لبلاتر لاختبار ردود فعل الاسيويين تحديدا تجاهه بعيدا عن ضغوط الاوروبيين الداعمين ترشيح رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون (السويد) لرئاسة الفيفا.

ويرى البعض ان الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا 98 سيحاول خلال الندوة اختبار مدى شعبيته لدى المشاركين فيها من مختلف القارات بعدما لمح الى نيته في ترشيح نفسه خلال وجوده في الرياض خلال بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد وتتناول الندوة التي تستمر حتى الخميس المقبل جملة مواضيع تهم اللعبة ويحاضر فيها عدد كبير من الخبراء ابرزهم بلاتر وبلاتيني والسوري العميد فاروق بوظو عضو لجنتي الحكام والتشريع في الفيفا ورئيس لجنتي حكام اسيا والعرب، وجاك لامبرت مدير عام اللجنة المنظمة لكاس العالم 98 والامين العام للاتحاد الاسيوي بيتر فيلابان.

الاحتراف الرياضي غير وارد في سورية

دمشق ـ أ.ف.ب: اكد رئيس الاتحاد الرياضي العام (اعلى سلطة رياضية) رئيس اللجنة الاولمبية السورية سميح مدلل ان الرياضة السورية انهت عام 1997 بانجازات مضيئة عربيا وقاريا في مختلف الالعاب وخصوصا الالعاب الفردية وان عام 98 سيكون عاما متميزا «وشمسا مشرقة للرياضة السورية». واكد مدلل (58 عاما) بطل سورية والعرب في رفع الاثقال في الستينات والذي وصل عام 1982 الى قمة الهرم الرياضي السوري، ان الرياضة السورية اكدت ثقلها وتميزها في كافة البطولات التي شاركت فيها العام الماضي. وقال «كانت بصماتنا واضحة وتوج ابطالنا وبطلاتنا في كافة البطولات التي شاركنا فيها ومنها على سبيل المثال دورة المتوسط الاخيرة في باري ودورة دول غرب اسيا في طهران والبطولات الاسيوية والعربية المختلفة». واضاف ان لغة الارقام والمفردات عاجزة عن تعداد الكم الكبير من الانجازات المشرقة التي تعكس «نهضة الرياضة السورية وموقعها الطليعي في خارطة الرياضة العربية والقارية».

ورأى مدلل ان العام الماضي كان متميزا على صعيد البعد الجماهيري الداخلي من خلال ارتفاع نسبة الممارسين والمشاركين في النشاط الرسمي: «ارتفع عدد المنشآت الرياضية التي باتت تغطي كافة المدن والقرى السورية وبلغ عدد الاندية المنتسبة في نهاية عام 97 الى 400 نادي تضم 600 الف منتسب، واستضافت سورية العديد من الدورات والبطولات الاقليمية والقارية».

وقال مدلل بنظرة متفائلة «ستكون العابنا عام 98 اكثر اشراقا واكثر قدرة في الاستحقاقات القادمة ومنها دورة سيدني الاولمبية عام 2000 حيث شكلنا لجنة عليا خاصة لمتابعة كافة التحضيرات المبكرة والكفيلة برفع مستوى العابنا لتحقيق منافسة لائقة».

وتوقع تحقيق انجازات طيبة في الدورة الاولمبية القادمة: «لنا امل في العديد من الالعاب كي تحقق منافسة ومركزا وهي العاب القوى والمصارعة والملاكمة والسباحة ورفع الاثقال».

لكن ماذا عن الالعاب الجماعية وخصوصا كرتي القدم والسلة؟ عن هذا السؤال اجاب «تبقى كرة القدم محط اهتمامنا ووفرنا لها اخيرا امكانيات مالية كبيرة وفنية من خلال التعاقد مع نخبة من المدربين الرومانيين ونتائجها مرهونة بالاعداد الجيد والامكانيات المتوفرة وتأهيل كوادرها المحلية وهذا ما نسعى اليه بشكل مستمر، وتوحيد المدرسة التدريبية يأتي في سلم اهتماماتنا ولن نبخل باي شيء من اجل كرة سورية قوية تتواكب وجماهيرتها وشعبيتها الجارفة».

واكد ان السلة السورية التي فقدت لقبها العربي في الدورة الرياضية العربية في بيروت 97 ستحظى العام الحالي باهتمام خاص: «سنعمد الى توفير مستلزمات نهوضها وعودة القها عن طريق ادخال تحسينات على كل مكوناتها وخاصة في اطار استقدام مدربين اجانب وتوفير تحضير واحتكاك عالي المستوى مع فرق عربية واجنبية متقدمة».



رومانيا خارج بطولة كأس هوبمان لكرة المضرب

بيرث ـ رويترز: خرجت رومانيا من التصفيات المؤدية الى بطولة كاس هوبمان للمضرب للفرق المختلطة امس اثر هزيمتها امام سلوفاكيا، وتغلبت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الرومانية ايرينا سبيرلا 6/3 و4/6 و2/6 .

واكدت سلوفاكيا فوزها عندما تغلب كارول كوسيرا على الروماني دينو بيسكاريو 1/6 و2/6 .

ولكن الرومانيين فازا بمباراة الزوجي 4/6 و6/4 و6/8 الا ان هذا الفوز لم يكن كافيا لكي يصعدا الى بطولة كاس هوبمان.

وستبدأ البطولة اليوم اذ يقابل الاستراليان بات رافتر وانابيل ايلوود السويديين توماس انكفيست واسا كارلسون، ويعتبر اللاعبون هذه البطولة اعدادا جيدا قبل بطولة استراليا المفتوحة للمضرب التي تبدأ يوم السبت المقبل.

اليأس يتسرب إلى نفوس مشجعي الزمالك

قمة الدوري بين الأهلي والاسماعيلي الجمعة

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تسرب اليأس الى نفوس مشجعي الزمالك وتضاءل املهم باحراز فريقهم درع الدوري المصري لكرة القدم ليس بسبب تعادله مع اسوان 2/2، اول من امس في المرحلة الثانية عشرة وحسب وانما لتعادله قبلها مع غزل السويس والمنصورة وغزل المحلة، في الوقت الذي ينطلق فيه منافسه وغريمه التقليدي الاهلي بسرعة الصاروخ نحو الاحتفاظ باللقب دون ان يجد في طريقه من يستطيع فرملته. ونجح الاهلي في القبض على الصدارة بقوة برصيد 29 نقطة بعدما حقق الفوز تلو الاخر في ارضه وخارجها، ويكفي انه حقق فوزا ثمينا على السويس 1/2 بعد ان كان متأخرا صفر/1 حتى الدقيقة 85، والفوز هو الاغلى هذا الموسم لانه الاول على السويس منذ 5 سنوات. وواصل قطار «الدراويش» المتمثل بالاسماعيلي سيره خلف قطار القمة المتمثل بالاهلي، وهما سيلتقيان الجمعة المقبل في المرحلة الثالثة عشرة على ارض الاول فهل سيقول كلمته ويضع حدا لزحف وانتصارات البطل ويقلص الفارق بينهما الى نقطة واحدة؟

وبرغم فوزه المعنوي بهدف على القناة في المرحلة السابقة اعتبره مسؤولوه نقطة البداية للعودة الى صف فرق المقدمة، عاد المنصورة الى دوامة السقوط من جديد فخسر امام بلدية المحلة صفر/1، وهذه الخسارة وضعت اكثر من علامة استفهام حول مستواه ونتائجه، ويبدو ان لعنة التألق في مسابقة كاس الكؤوس الافريقية اصابته مبكرا علما بانه لم يحرز اللقب.

ويرافق المنصورة في مسيرة الهبوط فرق القناة التي غرقت بعد تعدد خسائرها، والمنيا، الذي سيكون اول المرشحين الاربعة للعودة الى الدرجة الاولى رغم ان اتحاد عثمان يحتل المركز الخامس عشر قبل الاخير الا انه بدأ مؤخرا صحوة واضحة توجها بفوز على القناة 4/صفر وتعادل سلبي مع المصري.

وشهدت المرحلة الثالثة عشرة غزارة في الاهداف وصل عددها الى 22 هدفا في 8 مباريات بمعدل 2,6 هدف في المباراة الواحدة، وحقق لاعب المقاولون مظهر عبد الرحمن لقب افضل هداف في المرحلة بتسجيله ثلاثة من اهداف فريقه الستة في مرمى غزل المحلة (1/6) واضاف زميله عبد الناصر محمد هدفين رفعا رصيده الى 10 اهداف ليتصدر قائمة الهدافين امام علي ماهر وعماد شاكر من الاهلي (8 اهداف).

ويمكن اعتبار مظهر عبد الرحمن نجم المرحلة المطلق وبنسبة اقل زميله عبد الناصر الذي احرج المدرب محمود الجوهري لعدم ضمه الى تشكيلة المنتخب ولو مرة واحدة على اساس التجريب مع انه هداف الدوري وبرغم تراجع مستوى عدد من المخضرمين مثل حسام حسن وعلي ماهر وحازم امام ومجدي الصياد. وبزغ نجم عمرو فهيم المنتقل من الزمالك الى اسوان وجعل مسؤولو الاول يعضون اصابع الندم على التفريط به.

غموض حول موقف المدرب البرازيلي فييرا

الألماني لاتيك يفاوض مع الاتحاد الإيراني

بون ـ أ.ف.ب: كشف الالماني اودو لاتيك احد ابرز المدربين في المانيا انه يجري محادثات مع الاتحاد الايراني لكرة القدم لقيادة منتخبه في نهائيات كاس العالم من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) في فرنسا.

واكد لاتيك (62 عاما) في حديث نشرته صحيفة «بيلد» الالمانية الشعبية امس ان الايرانيين يريدون توقيع عقد منذ الاثنين المقبل «لكن الامر ليس بهذه السهولة وسيستغرق بعض الوقت».

واعترف لاتيك الذي يعمل حاليا معلقا على مباريات الدوري الالماني لصالح شبكة تلفزيونية خاصة، انه كان في 30 و31 ديسمبر (كانون الاول) في طهران لهذا الغرض وقابل رئيس الاتحاد الايراني الجديد محسن صفائي فرحاني. واوضح المدرب العجوز صاحب الانجازات الكثيرة مع الاندية والذي لم يسبق له ان قاد اي منتخب، قائلا «استقبلت استقبالا حارا لم احظ به طوال حياتي». وكان لاتيك قد قاد بايرن ميونيخ ومونشنغلادباخ الى احراز بطولة الدوري الالماني واحرز كثيرا من الكؤوس الاوروبية مع الاندية التي دربها، وكانت آخر مهمة له كمدرب مع شالكه (1992 ـ 1993). وقال انه لا ينوي الاستمرار مع المنتخب الايراني بعد المونديال «مع ان الجميع هناك في ايران طلبوا مني البقاء اطول مدة ممكنة». واوضح ان العرض المالي الايراني «ليس سيئا وان 99 في المائة من المدربين يقبلونه ويذهبون مباشرة دون تردد، لكن الامر بالنسبة الي لا يتعلق بالمال». وكان لاتيك لاحد المرشحين لتسلم دفة المنتخب الايراني قبل سحب قرعة النهائيات في 4 ديسمبر (كانون الاول) في مرسيليا، لكنه نفى ذلك في حينه ووصف الانباء التي ترددت بانها «حكاية الف ليلة وليلة». والسؤال الذي يطرح نفسه الان بعد تصريحات لاتيك هو هل عينت ايران حقا البرازيلي فالدير «بانو» فييرا؟

حسب ما نقلت وكالة الانباء الايرانية قبل 10 ايام عن اتحاد اللعبة انه عين فييرا «بعد فشل المفاوضات مع مدربين عدة وان الاخير سيقدم برنامج اعداد المنتخب ثم التشكيلة التي ستخوض المونديال؟» وكانت الوكالة الايرانية قد اشارت ايضا الى تعيين فرحاني بدلا من داريوش مصطفوي بعد موقف الاخير الذي اكد ان ايران تبحث عن مدرب على ان يبقى فييرا في منصب مستشار، وهو ما رفضه المدرب البرازيلي.

بيلاردو مدرب المنتخب الأرجنتيني السابق:

وقف الهجمات سيكون الأسلوب الأمثل في المونديال العالمي

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: رأى مدرب المنتخب الارجنتيني السابق لكرة القدم كارلوس بيلاردو ان كاس العالم المقبلة في فرنسا لن تأتي بجديد على الصعيد التكتيكي بالنسبة الى ما كانت عليه الحال في مونديال 1994 في الولايات المتحدة. وصرح بيلاردو، الذي قاد دييجو مارادونا وزملاءه الى احراز كأس العالم 86 في المكسيك والى المباراة النهائية لمونديال ايطاليا 90، امس وضع المنتخبات في الملعب لن يختلف كثيرا عما هو معروف الآن وانني اعرف جيدا كل مدربي هذه المنتخبات ولا اعتقد اننا سنرى طفرات تكتيكية كبيرة. واضاف «القسم الاكبر من المنتخبات سيلجأ الى اشراك ليبيرو وامامه اثنان من المدافعين لوقف الهجمات، وستعتمد طريقة 4 ـ 4 ـ 2 او 3 ـ 5 ـ 2 في اللعب». يذكر ان بيلاردو ابتكر في بداية الثمانينات طريقة 3 ـ 5 ـ 2 التي تعتمد على اللاعب الحر او القشاش (ليبيرو) وامامه مدافعان مهمتهما وقف الهجمات قبل المنطقة، وقد طبقها في مونديال المكسيك فاحرز الكاس.

الاتحاد ينفرد بصدارة الدوري القطري

الدوحة ـ أ.ف.ب: انفرد الاتحاد بصدارة الدوري القطري لكرة القدم اثر فوزه على السد 2 ـ صفر في المباراة التي اقيمت امس على استاد قاسم بن حمد في اختتام المرحلة الرابعة بقيادة محمد سويل ليكون ثاني حكم سعودي وعربي يقود مباراة في الدوري القطري بعد عمر المهنا الذي ادار لقاء العربي وقطر (2 ـ صفر) اول من امس. وسجل البرازيلي اوزفالدو (63) وغازي العنزي (76) الهدفين ولم تعكس نتيجة الشوط الاول السلبية مجريات اللعب حيث شن كل من الفريقين هجمات عدة على مرمى الاخر من دون ان تهتز الشباك.

وفي الشوط سيطر الاتحاد ميدانيا ونجح المحترف البرازيلي في كسر الجمود عندما سدد برأسه داخل الشباك كرة مررها له يوسف آدم (63). واعتلى طرد مدافع السد عادل درويش تماره مبكرا فاضاف الاتحاد هدف الاطمئنان عن طريق العنزي الذي تابع كرة عرضية في مرمى الحارس مرتضى طالب (76). واختير مهاجم الاتحاد اسماعيل علي افضل لاعب في اللقاء. وسجل في هذه المرحلة 9 اهداف في 4 مباريات (معدل 2,25) مقابل 17 في المرحلة الثالثة (معدل 4,25)، ورفعت البطاقة الحمراء 5 مرات لتشكل سابقة هذا الموسم. ويتصدر البرازيلي كلاوديو مهاجم العربي ترتيب الهدافين برصيد 5 اهداف يليه السنغالي لاه البوري لاعب الاهلي وله 4 اهداف.

بسبب تواضع مستوى المنتخب المصري في المباريات التجريبية

الجوهري يبحث عن مهاجم بجانب حسام حسن

القاهرة: من يسري حمدي

بعد المباريات التجريبية التي لعبها منتخب مصر الاول لكرة القدم امام غانا وتوغو والجزائر (مرتين) والكاميرون، وضح تماما ان راس حربة واحداً في فريق مصر لا يكفي ولا يفي بالغرض المطلوب.

وبعد التجربة اعلن الجوهري انه يضع 5 مهاجمين تحت المنظار للوصول الى افضلهم واعلن البعض الاخر ان حسام حسن اصبح غير قادر على العطاء وان الجوهري يجامله كاحد افراد الحرس السابق لجيل كاس العالم 1990.

والذي لا يعرفه الكثيرون عن الجوهري انه يحب المكسب وتحقيق الانجازات اي انه يحب نفسه اكثر ما يحب اي لاعب اخر سوف لا يعطيه المكسب حتى لو كان حسام حسن. واتفق الكثير من المدربين على بقاء حسام حسن مع منتخب مصر لانه يعتبر المهاجم الاول ولا يوجد له بديل حتى الان لانه مشاغب ومقاتل على كل كرة وتلك من اهم مميزات وواجبات راس الحربة داخل الملعب وايدوا الجوهري في التمسك به لكن اعلنوا ان على الجوهري التخلي عن طريقة اللعب براس حربة واحد لان في ذلك اهداراً لجهود حسام حسن لاعطائه واجبات اضافية الى جانب المطلوبة منه من احراز اهداف. حسام حاليا ليس مثل حسام زمان فهو حاليا ابطأ زملائه من حيث السرعة والتنفيذ ويرجع هذا الى عامل السن وانه يحتاج لتدريبات مكثفة ليستعيد سرعته.

وفي نفس الوقت رشح الخبراء اسماء مهاجمين يمكن الاعتماد عليهم بجانب حسام حسن واغلبهم من الذين وضعهم الجوهري تحت المنظار ولكن تركز رأي الخبراء على محمد صلاح ابو جريشة ومجدي الصياد وايمن محب ووليد صلاح الدين لاعبي المنصورة وعبد الناصر محمد وسعيد سعد والتركيز واعطاء الفرصة مطلوب لكل من الثلاثي وليد صلاح (المنصورة) وسعيد سعد (اتحاد عثمان) على انهما الاصغر سنا وانهما سيكونان مهاجمي مصر في المستقبل بالاضافة الى طلب اعطاء الفرصة الى هداف المقاولون عبد الناصر محمد.

ويتطلب هذا ان يلعب الجوهري براس حربة على ان يقوم اللاعب الذي سيلعب بجانب حسام باخذ الواجب الدفاعي عنه، وهناك معارضة من بعض المدربين في ان يلعب علي ماهر كراس حربة بجانب حسام ولكن كثيرين قالوا انه لا يستطيع اللعب في المساحات المشغولة بالمدافعين وان المركز المفضل له ناحية الجناح الايمن لوجود مساحة خالية يستطيع ان يشق طريقه منها الى المرمى.

والبعض قال ان حازم امام يستطيع ان يشكل راس مثلث خلف حسام وراس حربة اخر بجواره حسب ما يصل اليه الجوهري وبذلك يستطيع منتخب مصر ان يترجم سيطرته الميدانية الى صناعة الاهداف. فالملاحظ ومن خلال المباريات التجريبية لمنتخب مصر ان المنتخب يكون اكثر استحواذا على الكرة لكن ينقصه ترجمة هذا الاستحواذ الى اهداف.

وعلل البعض بقوله ان حسام حسن مع المنتخب يقل عطاؤه نظلا لشغله المركز بمفرده بينما يعطي اكثر مع الاهلي لان فيلكس يلعب بجانبه وهذا ما يريد البعض ان يجده الجوهري في الفترة القادمة حتى يحل عقدة حسام حسن في التهديف وكذلك ليجاد راس حربة مريح لمنتخب مصر، فالكل اعلن ان ايمن منصور لاعب الزمالك والذي اعلن اعتزاله كان افضل من يشغل هذا المركز بجانب حسام حسن في المنتخب.

الاتحاد الفلسطيني يدرس مشاركة منتخبه في دورة بغداد الكروية

رام الله ـ عمان: «الشرق الاوسط»

كلف الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لجنة المنتخبات لدراسة الدعوة التي تلقاها الاتحاد الفلسطيني من نظيره العراقي لمشاركة المنتخب الفلسطيني في دورة التضامن العربية لكرة القدم التي ستقام في بغداد على ملعب الشعب الدولي خلال النصف الاول من شهر مارس المقبل.

وبذلك ترك الاتحاد الفلسطيني للجنة المنتخبات مهمة اتخاذ القرار المناسب ازاء دعوة المنتخب للمشاركة في البطولة حيث كان الاتحاد الفلسطيني قد اشار الى موافقته المبدئية على المشاركة في الدورة استفادة من فرص الاحتكاك الخارجي.

على صعيد اخر وافق اتحاد الكرة لنادي شباب اريحا على تنظيم بطولة كروية لفرق الناشئين مواليد عام (79) وذلك خلال الثلث الاخير من شهر فبراير (شباط) المقبل. وبمشاركة عدة فرق اندية من الضفة الغربية.

خسارة غير متوقعة لميامي هيت وهزيمة جديدة لأورلاندو في دوري السلة الأميركي

مايكل جوردان يؤكد جدارة شيكاغو بولز

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فازت معظم الفرق المتصدرة لمجموعات الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين في المباريات التي اقيمت اول من امس في حين لقي ميامي هيت خسارة غير متوقعة ومني اورلاندو بهزيمة جديدة. وفاز شيكاغو متصدر المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية (21 فوزا 10 هزائم) على ضيفه ميلووكي باكس صاحب المركز السابع قبل الاخير في المجموعة ذاتها (14 و16) بعد تنافس مثير بين مايكل جوردان من الفائز وغلين روبنسون من الخاسر انتهى بتفوق الاول الذي سجل 44 نقطة فتخطى للمرة الثالثة هذا الموسم حاجز الـ40 نقطة مقابل 42 للثاني.

واضاف لوك لانجلي (24 نقطة) والكرواتي طوني كوكوتش (16) لشيكاغو فيما نفذ زميلهما دينيس رودمان 21 متابعة فضلا عن 8 نقاط، وتيريل براندون (24 نقطة و13 تمريرة حاسمة) لميلووكي.

ولقي ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (20 و10) خسارة اولى بعد سلسلة من الانتصارات على يد تشارلوت هورنتس (19 و11) 99 ـ 88، بعد 19 و11 تعادلا 84 ـ 84. بالمباراة بعدما تقدم في بداية الوقت الاضافي عن طريق تيم هارداوي، لكنه لم يسجل بعد ذلك سوى نقطتين اخريين مقابل 15 نقطة لتشارلوت.

وسجل للفائز غلين رايس 42 نقطة (رقم شخصي هذا الموسم)، واضاف زميله انطوني مايسون (19 نقطة 14 متابعة و6 تمريرات حاسمة)، وللخاسر تيم هارداوي (23 نقطة) والونزو مورنينج(20).

وكان رايس قد انتقل من ميامي الى تشارلوت عام 1995 في اطار صفقة تبادل شملت الونزو مورنينغ الذي انتقل من تشارلوت الى ميامي. وفي المجموعة ذاتها، تراجع اورلاندو ماجيك الى المركز الرابع (17 و14) اثر تعرضه لخسارة جديدة امام كليفلاند كافالييرز (المجموعة 17، 19 و11) 71/81.

وسجل هوارس غرانت وبراين ايفانز (16) لاورلاندو، فيما لم يسجل نجمه اللبناني روني صيقلي سوى 9 نقاط وسجل شون كمب 17 نقطة لكيفلاند فضلا عن ان 5 من زملائه سجلوا اكثر من 10 نقاط.

وحل نيوجيرزي نتس محل اورلاندو في المركز الثالث (17 و13) بفوزه على نيويورك نيكس صاحب المركز الثاني (17 و13 ايضا) 98/103. وبرز من كل فريق 5 لاعبين سجلوا اكثر من 12 نقطة على راسهم كيث فان هورن من نيوجيرزي (29 نقطة) ولاري جونسون من نيويورك (21 نقطة).

وتابع سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادي للمنطقة الغربية (25 و6) مسيرته على حساب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز صاحب المركز الاخير في مجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية، 8 و22) 73/90. وطبيعي ان يفوز سياتل لان اثنين فقط من الاخير سجلا 12 و11 نقطة في حين سجل 6 لاعبين من الفائز بين 10 و15 نقطة. واستمر لوس انجليس ليكرز (24 و7) في مطاردة سياتل بفوزه على اتلانتا هوكس ثالث المجموعة الوسطى (المنطقة الشرقية، 19 و11) 106/116 في مباراة متكافئة نسبيا تالق فيها 3 لاعبين من كل فريق وتخطوا حاجز الـ20 نقطة هم ادي جونز (23) ونيك فان اكسل (22) والعملاق شاكيل اونيل (22) الذي كانت عودته ناجحة الى صفوف فريقه ليكرز بعد غياب طويل بداعي الاصابة، وكريستيان لايتنر (22) وستيف سميث (21) واد غراي (20) من اتلانتا.

وفاز هيوستن روكتس بطل 94 و95 وصاحب المركز الثالث في المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية (11/16) بشق النفس على مضيفه دنفر ناجتس صاحب المركز الاخير في المجموعة ذاتها (2 و27) بفارق نقطة واحدة بعد وقت اضافي 115/116. ومشكلة دنفر ان خمسة لاعبين سجلوا 104 نقاط و5 اخرين سجلوا 11 نقطة فقط واصحاب الانجاز هم لافونسو ايلليس (26 نقطة) وهارولد ايلليس (22) واريك واشنطن (21) وبوبي جاكسون (20) وجوني نيومان (15).

وكالعادة، برز من هيوستن الثلاثي المعروف كيفن ويلليس (33 نقطة) وتشارلز باركلي (21) وكلايد دريكسلر (21)، واضاف السبعة الاخرون 41 نقطة. وضمن المجموعة ذاتها، تابع سان انطونيو سبيرز مطاردته ليوتا جاز (19 و11 لكل منهما) اثر فوزه على بورتلاند ترايل بليزرز 69/85. وبرز من الفائز ديفيد روبنسون (22 نقطة) وجارين جاكسون (21)، وهو رقم شخصي للاخير هذا الموسم في حين لم يتالق احد من الفريق الخاسر.

ولا يزال انديانا بيسرز (20 و10) يزاحم شيكاغو حامل اللقب في الموسمين الماضيين 5 مرات في السنوات السبع الاخيرة على صدارة مجموعته، وقد فاز على واشنطن ويزاردز (16 و17) 81/99. وسجل للفائز ريك سميث (22 نقطة) وللخاسر كريس ويبر (21) وجووان هاوارد (19). والفوز هو الـ18 لانديانا في مبارياته الـ23 الاخيرة.

مايكل جوردان يسدد في شباك ميلووكي (رويترز)

لقاء خيطان مع التضامن في الدوري الكويتي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الرابعة لبطولة الدوري العام الكويتي باقامة ثلاث مباريات الاولى بملعب النصر بين خيطان والتضامن، والمباراة الثانية بين القادسية والجهراء باستاد محمد الحمد، والمباراة الثالثة بين اليرموك والفحيحيل بملعب عبد الله الخليفة.

وسوف تحدد نهاية الجولة الرابعة موقف الاندية التي تلاحق كاظمة المتصدر للدوري حتى الآن، والحسابات تؤكد ان مباراة خيطان مع التضامن ستكون الاكثر ندية في لقاء اليوم حيث ان رصيد خيطان 6 نقاط من ثلاث مباريات ولكنه ظهر بحالة طيبة في مباريات كاس ولي العهد، ويتصدر مجموعته بعد تالق المحترفين بشير عبد الصمد ومحمد عبد الهادي مع الفريق والمدرب الوطني صالح زكريا. فهل يتمكن من مواصلة عروضه الطيبة وتخطي حاجز التضامن القوي الذي كسب العربي.

وقال مدرب التضامن احمد لوسيانو ان فريقه مستعد تماما للمباراة وانه قادر على تحقيق الفوز في حالة تطبيق اللاعبين الخطة الموضوعة لمواجهة فريق خيطان.

اما اللقاء الثاني بين القادسية والجهراء، فان كل الحسابات تبدو محسومة لصالح القادسية الذي يلعب امام جماهيره ويسعى للفوز لرفع رصيده الذي بلغ 6 نقاط من ثلاث مباريات بعد الخسارة امام السالمية غير المتوقعة، والجهراء رصيده ثلاث نقاط من مفاجاته بالفوز على السالمية بعشرة لاعبين والجهراء من الفرق التي تصمد امام الفرق الكبيرة وخاصة القادسية فهل يتمكن اليوم من العودة الى الجهراء بنقطة على الاقل.

حياة خصبة على عدة محاور في مئوية أحمد الصافي النجفي

رحلة الشاعر من الشك إلى اليقين

لو عاش الشاعر احمد الصافي النجفي لكان في حدود المائة هذه الايام فعارفوه وعلى قلة التوثيق في ايامهم يجعلون ولادته ما بين اواخر عام 1897 وأوائل عام 1898، ورغم الخلاف على التواريخ يظل الاحتفاء بذلك الشاعر الكبير ضروريا حتى دون مناسبة خصوصا انه بالاضافة الى شعره العذب يعد مع ابراهيم العريض من أدق وأبرع من ترجم الخيام من الفارسية الى العربية، واعتبارا من اليوم يتناول الدكتور جليل العطية سيرة النجفي من خلال عدة محاور تلقي الضوء على حياته الخصبة في الوطن والمهجر.

● أرهقه التعليم فترك المدارس الى الصحافة ● بتأثير مجلتي «المقتطف» و«الهلال» اختلطت الامور على الشاب المثقف ● حول بيته إلى مقر للثوار وعندما فشلت الثورة هرب إلى إيران ● أسرار إتقانه الفارسية وترجمته رباعيات الخيام ● شهد له الفرس بتفوقه في البلاغة والأسلوب ● انحاز إلى الزهاوي فأشاد به واعتبره خليفته ● أصيب بالرصاص أثناء حوادث بيروت بينما كان يبحث عن الخبز ● درس المعري فلسفة وشعرا ثم خالفه

شخصيات

جليل العطية

صور - جان كوكتو - الكاتب والشاعر الفرنسي المعروف نفسه ذات يوم، فاذا به يظهر نسخة عن صورة الصافي. فقد سئل هذا الكاتب الذي يلقب بروح الشعر، ان يصف نفسه فقال: أنا تعب ومريض غالبا.. ولعل كل ما ابغيه ان اسوق حياة غير فعالة، اي لا عمل لها. ومع ذلك فان قوة تدفعني الى تنظيم نفسي في سبيل غاية واحدة، ان اكتب شيئا يتغذى من روحي، يقتلني! هكذا نجد صورة كوكتو في نفس الصافي وروحه.

سيرة حافلة

ولد احمد بن علي بن الصافي بن جاسم بن محمد بن احمد بن عبد العزيز في النجف اواخر سنة 1897 في اسرة علمية دينية من ناحية الابوين. كان والده علي قد ورث دراسة علوم الدين عن اجداده حتى الجد السابع (عبد العزيز) الذي كان اول من سكن النجف. وقد قدم اليها من «المحمرة»، وكانت عائلته العلوية تعرف في جنوب ايران (بال ابي شوكة) وقد استقر في النجف وشرع في دراسة العلوم الدينية حتى اضحى من كبار مجتهدي عصره. وكان من علماء الانساب ايضا حيث يروي عنه بعض معاصريه قائلا: (السيد عبد العزيز النسابة).

اما جده لامه فهو الشيخ محمد حسين الكاظمي اكبر علماء عصره وقد ترجم له (آغا بزرك) في موسوعته المعروفة (الذريعة الى تصانيف الشيعة) واشاد بمؤلفه (هداية الانام) الذي يتكون من عدة اجزاء.

والشيخ محمد حسين ينتمي الى اسرة «آل معتوق» اللبنانية التي تعيش في مدينة صور، وقد قدم الى النجف لدراسة العلوم الدينية.

درس الصافي على طريقة اهل عصره: القرآن الكريم ثم تعلم الكتابة وكان على صغر سنه ينوب عن المعلم في اعطاء درس الخط للتلاميذ. وقد توفي والده في وباء الكوليرا الذي اجتاح العراق، وكان في نحو العاشرة من عمره (1907)، فرباه شقيقه الاكبر محمد رضا وقد واصل دراسته على طريقة آبائه، فدرس الصرف والنحو والمنطق والبيان واصول الفقه الاسلامي على يد شيوخ عصره.

وكان اعظم هؤلاء تاثيرا عليه السيد ابو الحسن الاصفهاني.

كان الصافي ضعيف البنية منذ الطفولة، ورغم هذا اظهر تقدما كبيرا في استيعاب العلوم التقليدية، لهذا كانت اسرته تطمح ان يكون خلفا لجده لامه الشيخ الكاظمي، غير انه اصيب قبيل اندلاع الحرب العالمية الاولى بضعف عصبي شديد، جعل الاطباء يشيرون على اهله بان يمتنع عن تلك الدروس المعقدة والاكتفاء بمطالعة ما يسلي ويزجي الوقت، فاتجه الى قراءة الادب والتراث واقبل على التهام الصحف والمجلات والكتب الحديثة والمترجمة فرأى فيها عالما جديدا وآفاقا واسعة.

في تلك الفترة تتلمذ على مجلتي المقتطف والهلال، وراح يواصل مطالعة الصحف اليومية فوجد نفسه متواصلا مع العالم.

وعندما احتل الانجليز العراق في بداية الحرب العالمية الاولى عارضهم متحمسا ضمن مجموعة من شباب النجف كان في طليعتهم الشيخ محمد رضا الشبيبي وسعد صالح واللذان شغلا مناصب وزارية - في ما بعد - وعرف الشبيبي بشاعريته وعلمه.

اقتنع الصافي ان لا بديل عن استقلال بلاده في ضوء مبادئ الرئيس الاميركي (ويلسون) الاربعة عشر والتي تمنح الشعوب حق تقرير المصير فكافح بلا هوادة وجعل من بيته مقرا للثوار وهو يذكر ان المراسلات التي كانت ترسل لشيوخ العشائر الفراتية وغيرهم كانت تتم بواسطة (الحبر السري) وكان الصافي يلقي الخطب الحماسية والاشعار المثيرة في المسجد الهندي بالنجف مما ادى الى صدور امر من الحاكم الانجليزي بالقاء القبض عليه وعلى عدد من رفاقه ممن اعتبروا محرضين على الثورة.

وعند اندلاع العنف الثوري في انحاء مختلفة من العراق في اوائل حزيران (يونيو) 1920، كان الصافي احد العناصر البارزة فيه، واتخذ الثوار بيته مقرا للاجتماعات العلنية وعندما فشلت الثورة بعد ستة شهور وجدت الادارة البريطانية بمطاردة المشاركين فهرب مع عدد من رفاقه خارج العراق.

يحدثنا الصافي عن مغامراته هذه فيقول:

اتفقت مع مكار ان يحضر لي ولرفاقي بغالا وقت الفجر. سافرنا في صحراء الشامية، نقصد قطع الجزيرة بين دجلة والفرات، وعندما اشرقت علينا الشمس في صحراء الشامية، وكانت مليئة باللاجئين المنهزمين، واذا بطائرة انجليزية تحلق فوقنا، لكنها لم تلق شيئا، وهكذا اكملنا طريقنا الى الرميثة، ومن هناك قطعنا الجزيرة، وكانت الطرق غير مأمونة فطلبت من رئيس قبيلة آل بدير ان يوصلنا الى مكان امن، وعندما علم انني حفيد الزعيم الديني اكرمني واحضر البغال وارسل معنا ابنه البالغ 22 عاما، ورافقنا في تلك الرحلة الشاقة، وطلب منا أن نصمت طول الرحلة اثناء الليل وقرب الفجر قطعنا الجزيرة ووصلنا الى الجهة الثانية فانفصل عني رفاقي اما انا ورفيقي (علي الدشتستاني) فسافرنا الى الحي حيث غيرنا زينا: رفعنا العمائم ولبسنا الكوفية والعقال ثم سافرنا الى الكوت ومنها الى الحدود الايرانية حيث دخلنا جبل بشت كوه ومنه الى كرمنشاه وبعد مشاق وصلنا الى طهران.

كان الاضطراب لا يزال قائما في العراق، لهذا وجد الصافي انه لا بد ان يتعلم الفارسية، فاقبل يتعلمها من الشارع وبعد نحو ستة اشهر وجد نفسه يحسنها، وعندما طلبت وزارة المعارف (التربية) الايرانية معلمين يجيدون الفارسية والعربية بعد اجتياز امتحان خاص بذلك، غامر بالمحاولة رغم خشيته، فلجأ الى احد القائمين على الامتحان يعرض عليه معلوماته في النحو والادب ويطلب منه ان يمتحنه على سبيل الاختبار فاسمعه قصيدتين مترجمتين عن الفارسية فاعجب بهما وطلب منه ان يتقدم للامتحان لتعليم المدارس الثانوية لا الابتدائية كما فعل. وفي الموعد المحدد نال الدرجة القصوى في النحو وهكذا عين مدرسا في ثلاث مدارس ثانوية وبعد سنتين شعر بالتعب والارهاق فتوجه الى الصحافة حيث بدأ يترجم عن مجلة «المقتطف» وجريدة «الاهرام» وغيرهما وبدأت كتاباته تجد طريقها في كبريات الصحف والمجلات الايرانية واختير عضوا في النادي الادبي بطهران ثم عين في لجنة الترجمة والتاليف الفارسية بعد ان اعجب الوزير بمقاطع ترجمها من رباعيات الخيام، وفي هذه الفترة تولى ترجمة كتاب علم النفس لعلي الجارم ومصطفى امين ليدرس في المدارس الايرانية وظل في ايران لغاية سنة 1927 عاد بعدها الى العراق.

رباعيات الخيام

اثمرت اقامة الصافي في طهران التي استغرقت نحو ثماني سنوات عن تقديم افضل ترجمة عربية لرباعيات عمر الخيام.

انصرف الصافي بكل جد لدراسة الادب الفارسي والتعمق بمعانيه الدقيقة وآفاقه ليصل الى الينابيع التي فجرت خيالات عمر الخيام، الشاعر الذي اسره وشغف به دون غيره من شعراء فارس. وقد اتقن الفارسية فراح يكتب ويترجم وينشر باسم سيد احمد نجف في امهات الصحف كصحيفة «شفق سرخ» و«كوشش» و«اقدام» ومجلة «ارمغان» لسان حال النادي الادبي بطهران.

كان الصافي يعيش حياة التامل الفلسفي كما كان يعيشها الخيام واضافة الى ذلك جمعهما التشاؤم فقال يخاطب الخيام:

أخيام قد ارسلت روحك هاديا
لروحي في اتقان هذي التراجم
فإني تلميذ لروحك في الأسى
أمارسه من قبل حل التمائم
لئن تك من بعد التشاؤم لذة
فما تك من دنياي غير التشاؤم

وعندما قرأ الرباعيات بالفارسية، خطر له ان يقرأ ترجمتها العربية، فتيسرت له ترجمة «البستاني»، كانت الترجمة عن الانجليزية لهذا رأى انها بعيدة عن روح الخيام، فتحركت رغبته الى حل طلاسم ذلك الشاعر الذي بهر العقول والقلوب، غير انه ادرك انه يقدم على محاولة خطرة، ويتنكب طريقا شاقا، فنقل المعنى شعرا من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي، بحيث لا يبدو عليه اثر التكلف في الترجمة، امر عسير. لكن الرغبة سر النجاح - كما يقال - والهوى يذلل الصعوبات فانصرف الى الترجمة، وراح يطلع اصدقاءه الايرانيين على نماذج من ترجماته لمقارنتها بالاصل فلقي منهم الاعجاب والتشجيع.

استغرقت الترجمة ثلاث سنوات كاملة، كان همه خلالها الاتقان، وقد فرغ من ثلاثمائة واحدى وخمسين رباعية.

اهتم اثناء التعريب بامرين:

الاول: الامانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر اكثر الرباعيات كانه قد ترجم كلمة بكلمة.

الثاني: تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي. وكان ذلك يدفعه احيانا الى ان يفرغ الرباعية الواحدة في اكثر من عشرين سبكا حتى يختار من بينها السبك الوافي باداء المعنى المطابق للذوق العربي. وكثيرا ما كان يضحي بخياله الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة. وربما يرى الاديب كلمات في الترجمة يمكن استبدالها باحسن منها، لكنه آثر هذه الكلمات على غيرها (مما هو انسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصلي.

ولم يكن يتصرف الا عندما يعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصلي.

وقد اعترف الصافي لصديقه زهير المارديني الاديب السوري ان هناك رباعيات جميلة لم يستطع مع افراغ الجهد ان يبرز معانيها المهمة كاملة في الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فتنحى عن ترجمتها معترفا بعجزه وقصوره.

وعندما اكمل التعريب عرضه على ادباء الفرس فقابلوه بالاصل واكبروه غاية الاكبار.

شهادات

قال محمد حسين بهار الملقب بملك الشعراء، وهو اكبر الشعراء الفرس في حديثه عن ترجمة الصافي:

ان بعض التعريب مع كونه مطابقا للاصل جدا، فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية:

لم يحظ في الدهر من ورد الخدود فتى
الا وكابد من اشواكه العطبا
انظر الى المشط لم تبلغ أنامله
أصداغ أغيد ما لم ينشعب شعبا

وقال صدر الافاضل احد ابرز ادباء ايران:

اكاد اعتقد ان الخيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معا، وقد فقد العربي منها فعثر عليه الصافي وانتحلها لنفسه!

ونقده محمد القزويني وهو عالم ايراني بارز كان يقيم في باريس، وانحصر نقده في الوزن، ذلك لان التعريب لم يحتفظ بالوزن الاصلي اي بمجرد الدوبيت ونقل المارديني رد الصافي عليه انه قال:

لم أقيد نفسي بوزن خاص يطرد في جميع الرباعيات، وشفيعي في ذلك امران:

احدهما الاهتمام باداء المعنى الاصلي في اي وزن امكن، اذ ان ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة، وكنت لذلك اضطر احيانا ان اجيل الترجمة في بضعة اوزان حتى اعثر من بينها على الوزن باداء المعنى.

الثاني: ان الاذن تمل من استماع نغمة تتكرر في وزن واحد، وتميل الى التنوع، فما الوزن الا نوع من الموسيقى، وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج، وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الالحان المتنوعة، ومثل ذلك يعرض للعين ايضا عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد، او الروضة ذات الزهور المختلفة.

صدرت ترجمة الصافي لرباعيات الخيام سنة 1930 ومنع تكرار طبعها بعد ان علم ان بعضها باتت تتردد في الملاهي والنوادي الليلية ذات السمعة الرديئة، وبعد وفاته اعادت احدى دور النشر الدمشقية نشرها.

اثارت ترجمة الخيام الباحثين العرب لدراسة فلسفة الخيام ومقابلتها بفلسفة المعري. فمن يدرس الشاعرين يكتشف ان المعاني عند الخيام مأخوذة عن المعري في لزومياته، او سقط زنده، قال المعري - على سبيل المثال:

أرواحنا معنا وليس لنا بها
علم فكيف اذا حوتها الاقبر

أخذه الخيام فقال:

سرّ الحياة لو انه يبدو لنا
لبدا لنا سرّ الممات المبهم
لم تعلمن وأنت حي سرها
فغدا إذا ما مت ماذا تعلم؟

العودة إلى العراق

عاد الصافي الى العراق سنة 1927 فلقي الحفاوة من ابناء العراق وشعرائه وفي مقدمتهم جميل صدقي الزهاوي وعين في القضاء الشرعي الا انه اصيب بمرض شل اعصابه وقدراته، فنصحه طبيبه السوري سعد الدين عيسى بالهجرة الى سورية ولبنان، فغادر سنة 1930 ليمضي نحو ستة واربعين عاما في ربوع القطرين الجارين اثمرت عن عدة دواوين شعرية تمثل تجربة لا سابقة لها في القصيدة العربية، تتجاوز التقليد وتدشن مدرسة جديدة من الشعر العربي اسمها:

«الشعر الوثائقي».

وهي تعتمد على تسجيل الشاعر لما يمر به من احداث وافكار ومواقف.

يقول فؤاد الشايب ان الاديب الرحالة امين الريحاني كان في طليعة مقدري شاعرية الصافي وقد طلب منه ان يرسل له ترجمته ونماذج من شعره ليودعها كتابه الشهير «قلب العراق» ثم قال:

لقد كانت فترة الصعود في خط حياة الصافي، فراح شعره بندرة طعمه المالح يجول على السنة الادباء وهواة الادب، فمنذ عام 1935 وما بعد، ما برح الصافي يراود اقلام الكتاب ويحبب اليهم درسه والعناية بجديده، حتى ليمكن القول ان ما اتيح له من دراسات بين بغداد ودمشق على الاخص، ثم من بين بيروت والقاهرة، لم يتح لاي اديب حديث.

فلسفة الحزن:

روى الصافي لسلمان هادي الطعمة، اول من فكر بالدراسة عنه اديب التقي البغدادي سنة 1932 قال:

كنت جالسا في مقهى بشارع بغداد بدمشق وكان معنا رهط من الادباء بينهم اديب التقي فانشدتهم ثلاثة ابيات، فالتفت (التقي) وقال: ان الصافي سيتعب المؤرخين من بعده، ثم قال:

- المعري لم يكن فيلسوفا، ولكن له آراء الحقته بالفلاسفة، والصافي كما يظهر من هذه الابيات له آراء تلحقه بالفلاسفة، وانا اشعر انه من الواجب عليّ ان اعمل دراسة عنه في حياته لاستمد معلومات منه. اما الابيات فهي:

استلذ الحزن المنيب كما قد
لذّ للسامع الغناء الشجي
ان للحزن سكرة كالحميا
خصّ في نيلها الفؤاد الذكي

بعد ذلك كتبت عنه عدة دراسات بينها ما نشرته مجلة (الدهور) للكاتب سليم خياطة مؤلف كتابي «حميات في الغرب» و«الحبشة المظلومة»، قال في مقدمتها:

تحترق مليارات الذرات من الفحم الحجري حتى يتولد منها الماس، وتتلف مليارات من ذرات الرمال حتى يتكون منها حجر متماسك ينجرف من الصحراء على المدينة ليحطم ما فيها من تقاليد وسخافات، احمد الصافي هو الماسة الشعاعة التي تبلورت من احتراق الجمر المتماسك من الرمل الذي قذفته الصحراء على المدينة ليحطم ما فيها من تقاليد وسخافات.

من الشك الى اليقين:

روى الصافي لفيصل دبدوب انه امن في صباه مقلدا ثم انقلب في شبابه شاكا على حافة الجحود ثم امن بعقله وقلبه في كهولته ثم زاد ايمانا كلما تقدم به خريف العمر الى شتائه، فمن بعد تيه في دروب الشك امن والى الصراط المستقيم اهتدى، وبالحمد والشكر يتوجه الى رب العالمين في كل حين.

قال في الحيرة:

تعبت في مفاوز الشك نفسي
هل يقين في ظله تستريح
ما ارى هذه الطبيعة الا
اخرسا كل نطقه تلميح

وقال بعد وصوله الى ساحل الايمان، بعد تيه في خضم الشك:

كهولتي بالله قد آمنت
ضل شبابي ودعاواه
فان تجد ذا شيبة جاحدا
فقل الى الموت احلتاه
روح المعري فيّ قد آمنت
فابصرت في الموت عيناه
عاشت بروحي روحه ترتقي
فمذ سمت لاح لها الله

كان الصافي يرى ان الشعر فن وفكر وموقف، فلم يتكسب في حياته من شعره على خلاف الكثير من الشعراء وعرضت عليه السفارات العربية - وفي مقدمتها سفارة بلده العراق - في كل من دمشق وبيروت ان يقبل وظيفة استشارية (رمزية) تغنيه وتعفيه من التنقل بين المقاهي والفنادق المتواضعة، فابى ذلك وظل المسؤولون العراقيون يلاحقونه من اجل الموافقة على قبول راتب تقاعدي سنوات طويلة حتى نجح اخرهم، (د. ناصر الحاني) 1967 ويذكر زهير المارديني الذي كان امين سره، ان الصافي كان يوزع الراتب التقاعدي في يوم وصوله وسبب نجاح الحاني انه كان اديبا قبل ان يكون سفيرا لبلاده.

كانت حلقة الصافي في مقاهي دمشق وبيروت ملتقى للشعراء والادباء والصحافيين والمثقفين العرب عموما.

كانت تضم صفوة الظرفاء، ونخبة الادباء وخلاصة المثقفين، وكان هؤلاء يتحملون مزاج الصافي المتقلب الذي اشتهر به!

ولئن اتفقت انت والصافي على موعد تلتقيان به في مكان ما في دمشق او بيروت، فقد يأخذك العجب حينما تقرأ في صحيفة او مجلة او تسمع في الاذاعة ان الصافي في حلب او حماة او طرابلس في نفس التاريخ المتفق عليه، وانه القى قصيدة في حفل اقيم هناك. ولكن سيزول عنك العجب في ما لو علمت بانه كان يؤمن بان الانسان مسيّر لا مخير في كل الامور!

كان محبو الصافي يتحملون مزاجه، فلقد كان ينزعج لصوت الراديو اذا ارتفع فيهب ساخطا لاعنا مخترعه وصاحبه، ثم يغادر المقهى الى مقهى آخر ليس فيه راديو.

اما التلفزيون فقد كان يعتبره من اكبر كوارث القرن العشرين!

كان اصحاب المقاهي يتنافسون في خدمة الصافي لارضائه نظرا لكثرة اصدقائه ومريديه من روادها، وعندما يترك واحدة من هذه المقاهي يهرع اليه صاحب المقهى محاولا اعادته.

كانت اقامة الصافي في بيروت قد رافقتها الحرب الاهلية لكنه ظل يرتاد مقاهيها خاصة (مقهى الحاج داوود) فكان يختار زاوية من الشرفة البحرية يقضي فيها اوقاته محدقا في البحر، يتأمل ويتألم، وكان من السهل على رواد المقهى تمييزه بعباءته وعقاله وحتى خفيه.

كان الصافي نحيل القامة، مستطيل الوجه، قليل العناية بثيابه، ولم يكن يطيق الحمام.

ومن طريف ما يروى ان الشاعرين محمد مهدي الجواهري واحمد الصافي قدما من دمشق مرة الى لبنان لتمضية اجازة الصيف في ربوعه، فبحثا عن فندق متواضع في (عالية) فقدم لهما صاحب الفندق لائحة الاسعار مبينا ان سعر الغرفة التي تشتمل على الحمام ضعف سعر الغرفة الخالية منه.

فما كان من الصافي الا ان بادر قائلا: هما شهران فما حاجتنا الى الحمام؟

الأيام الأخيرة

عاش الصافي ايامه الاخيرة في بيروت في غاية الحزن، بسبب احداث العنف، كان يصرخ: لبنان لا يحتمل كل هذا ليتركوه لنا مكانا جميلا نتنفس فيه بحرية بعد ان اغلقوا جميع نوافذهم التي تدخل منها الحرية.. ضاقت بهم الدنيا ووسعت في لبنان الصغير، حرام لا يجوز ان تصل الامور الى حد احراق البلد.. ليس من حق احد ان يشهر السلاح في وجه اخيه مهما كانت الاسباب او التبريرات، خصوصا اذا كان مصير الوطن او الشعب يتهدده الخطر.

وفي بيروت كان يأوي مساء الى غرفة جد متواضعة قرب مستشفى اوتيل ديو وسرعان ما كان يصيبه السعال ويفتك به الوهن والضعف نتيجة سوء التغذية وفقر الدم. فنادرا ما كان يأكل اللحم! يتكون غذاؤه غالبا من الحبوب وخاصة الفول والحمص. كان اشهى ما لديه ان يأكل (صحن فول) تزينه الخضروات والبصل والزيتون.

كان الصافي عصبيا، يصل احيانا الى درجة فظيعة، اذا تكلم تطايرت الكلمات من فمه كالطلقات. كان شرطه الوحيد ان يتكلم ويستفيض، يشرح دون ان يتيح للسامع حق مقاطعته!

في اوائل 1976 وفي غمرة احداث العنف اصيب الصافي، ونتركه يروي ما جرى:

حين هدأ اطلاق النار (ذات يوم) غادرت المنزل مفتشا عن رغيف خبز، ادفع به جوعي، لقد مضى علي ثلاثة ايام بدون ان اتناول لقمة واحدة.. ابتعدت عن المنزل بعض الخطوات، فاحسست بحرارة تسري في جسدي، فاعتقدت في البداية ان الحمى قد عاودتني فتحاملت على نفسي حتى ارتميت على باب جاري الذي نقلني الى منزله وانا في حالة اغماء، وحين بدأت اتنفس سمعت جاري يقول لي:

- استاذ انت مصاب بالرصاص.. الا تحس بالالم؟

عاودني الاغماء من جديد وحين صحوت وجدت نفسي في هذا المستشفى، والفضل في ذلك، انما يعود الى جاري الذي اتصل بالسفارة العراقية واعلمها الخبر فامنت لي سيارة اسعاف نقلتني الى مستشفى المقاصد، وقد قلت في ذلك:

بين الرصاص نفذت ضمن معارك
فبرغم انف الموت ها أنا سالم
ولها ثقوب في جداري خمسة
قد اخطأت جسمي وهن علائم

وفي التاسع عشر من شباط (فبراير) 1976، عاد الى العراق.. حيث وافاه الاجل المحتوم، في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) 1977 الموافق العاشر من رجب 1397هـ.

كان الاعتداء الذي تعرض له في بيروت قد سلبه عينيه، وعندما عاد الى وطنه بعد غربة استغرقت نحو ستة واربعين عاما قال:

يا عودة للدار ما أقساها
أسمع بغداد ولا أراها.

أحمد الصافي النجفي

1 - أشعة ملونة - النجف (دون تاريخ)
2 - الاغوار - بيروت 1934م
3 - الحان اللهيب - دمشق 1947م
4 - الامواج - دمشق 1932
5 - ايمان الصافي - دمشق 1955
6 - التيار - دمشق 1946
7 - حصاد السجن - بيروت 1951
8 - رباعيات عمر الخيام (ترجمة) طهران - 1930
9 - شرر - بيروت 1952
10 - الشلال - بيروت 1962
11 - اللفحات - بيروت 1955
12 - هواجس - صيدا - دون تاريخ
13 - هزل وجد - مقالات - بغداد 1937
14 - المجموعة الكاملة لاشعار احمد الصافي النجفي غير المنشورة - بغداد 1977

* دراسات وكتب عن الصافي

1 - عبقرية الصافي - ابراهيم عبد الستار - طرابلس 1953
2 - احمد الصافي النجفي - حياته وشعره - تركي كاظم جودة - بغداد 1967
3 - شاعرية الصافي - خضر عباس الصالحي - بغداد 1970
4 - احمد الصافي النجفي رحلة العمر - عبد الله الشيتي - الكويت 1979
5 - الصافي - عبد اللطيف شرارة - بيروت 1981
6 - شعر احمد الصافي النجفي بين التقليد والتجديد، سمير كاظم خليل - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الاسكندرية 1980
7 - احمد الصافي شاعر العصر - سلمان هادي الطعمة - بغداد 1985
8 - احمد الصافي النجفي - زهير المارديني - لندن 1989

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسئلة الكساح والنزاهة

السؤال اهم من جوابه، وتوقيته اخطر ما فيه، فبعض الاسئلة لا معنى لها في غير زمانها، ولعل بعض اشكال الفشل العربي في مسألة التطور الحضاري يمكن اعادتها الى طغيان الاسئلة المكررة التي نعيد طرح بعضها دون ان ننتبه الى سوء توقيته وانقضاء زمانه. ولعل غياب العقل النقدي، وهوسنا الرومانسي بحقب بعينها هو الذي يجعلنا نكرر الاسئلة، ونكرر الاخطاء، ثم نلقي اللوم على الآخرين دون ان ندري، او نفكر للحظات بأن الخلل قد يكون فينا، وفي عقلياتنا المتحجرة.

ان غياب العقل النقدي هو الذي جعلنا ننقل مقولات حقب النهضة العربية وعصر التنوير من جيل الى آخر دون تدقيق او تنقيح او مسائلة الى درجة اوشكنا فيها ان ننسى ان الحياة تتغير من حولنا، وان حجم المعرفة الانسانية ارتفع الى معدلات فلكية ونحن ما نزال نناقش افكار رجال لم تتح لهم ظرفهم التاريخي الا ذلك القدر من الافكار التي بنوا عليها مواقفهم التي توقفنا عندها، وكأنها النهاية التي ما بعدها نهاية.

ان صورة الانسان السوبرمان التي كانت مجرد فكرة نيتشوية نائمة في بطون الكتب على زمان رجال عصر التنوير تكاد تتحول الى حقيقة بفعل تطورات التكنولوجيا الحديثة، واساليب الهندسة الوراثية، ولا يصح ونحن امام قرن جديد بكائنات جديدة، واسلوب حياة مختلف ان نراوح في منطقة الاسئلة نفسها عن ماذا نأخذ وماذا نترك؟ وكيف نطوع هذا الاسلوب او ذاك للموروث؟ وما الى ذلك من تفريعات ثنائية التراث والمعاصرة التي نعيشها في اسرها، ولا نعرف الحركة خارج ظلالها.

ان معظم التغيرات في العالم ترتبط دائما بعنصر محلي وآخر دولي، والمشكلة الدائمة معنا ان العنصر الخارجي يظل هو الفاعل لان العناصر الحيوية في الساحة المحلية تقمع دائما لصالح حالة ركودية غيبية نعرف جميعا الاطراف المستفيدة منها. وكم كان برنارد لويس مصيبا حين قال في مقالة شهيرة له بعد حرب الخليج ان «الانتلجنسيا» العربية تتربى منذ زمن بعيد على فكرة انه ما من شيء هام ومؤثر يمكن ان ينبت من داخل المنطقة، وان القرارات جميعها تصنع وتملى من الخارج، وابسط ما يقال عن نتائج حالة من هذا النوع المدمر انها تخلق كساحا فكريا مزمنا يتحول مع الزمن الى تبعية كاملة اين منها التبعية العمياء التي عشناها في عصور الانحطاط حين كانت مرجعيتنا السياسية والحضارية لا تبتعد عن حدود الاستانة.

لقد انهار نظام قديم وصعد نظام جديد في حياتنا لكنه لم يتبلور سياسيا، ولم يتشكل مؤسساتيا لاننا احللنا الاوهام مكان الوقائع، والوهم لا يكون رومانسيا احيانا لكنه يكون دائما من اقوى الادلة على نقص النضج في التعامل مع العالم، وقضاياه، ولعل وفرة الاوهام التي تداولناها على مدار قرن من الزمان تفسر لنا لماذا تتحول جميع القضايا الكبرى في حياتنا الى شعارات جوفاء تستهلك، وترمى لتعود من حيث بدأنا، وتذهب كل تضحيات الاجيال هباء.

لقد عشنا جميعا في ظل احلام جميلة عن الوحدة الشاملة والتحرر السياسي والعدالة الاجتماعية وتغنينا بالتعددية والخيار الديمقراطي، ودولة المؤسسات، وانتهينا الى منطقة اللاشيء، لان بناء مؤسسات المجتمع المدني وهي اول خطوة في طريق التحضر لم تكتمل في معظم اقطارنا.

وحتى لا نلقي المسؤولية على طبيعة الاسئلة. وسوء توقيتها لا بد ان نمتلك الشجاعة لنعترف بما هو اكثر من ذلك، فقد فشل مشروعنا الحضاري بتفرعاته التربوية، والسياسية والاجتماعية لان النزاهة كانت غائبة عن مسارنا الفكري، والايديولوجي غيابا كاملا، كانت راية المصلحة الآنية فوق الرايات كلها، وحين نشاهد حولنا اليوم حالات عدم اليقين، وعدم الاقتناع وعدم الثقة بالفكر والمفكرين فيجب الا نحتج او نتعجب لان سجل المفكر العربي في خداع جماهيره مليء بالتضليل وخيانة الخيارات الاساسية، فجميع الاستراتيجيات عندنا كانت تلغى سياسيا وفكريا لحساب تكتيكات مرحلية يبرر بها هذا التيار او ذاك خذلانه وتراجعاته غير المبررة وغير المفهومة الا من قبل اصحابها، وبوصلة مصالحهم المشروعة، وغير المشروعة.

اننا نحتاج الى مراجعة شاملة لكل ذلك الارث القاهر من الفشل وكلما اسرعنا في الاعتراف بأخطائنا اصبح الخروج من تلك الحالة الكساحية اسهل، واسرع، والا لانتهينا كما انتهى غيرنا، أمة تدفن رأسها بالرمال وتأمل كما يأمل النعام ان يعبر الاعداء ويواصلوا سيرهم بعيدا عنها دون ان يتفقوا ريشها.

الدر المنثور في مضاعفات الحوار المبتور

مشادات وخصومات أدبية

قضايا

قمر كيلاني

الدر المنثور.. عنوان او جزء من عنوان رصع احد المؤلفات التراثية... يوحي للقارئ بان ما بين يديه من كلمات هي اللآلئ.. ما عليه الا ان يلتقطها... منثورة امامه على غلاء ثمنها... ما اشتراها لكنها وهبت له. هذا العنوان يلوح لي وانا اقرأ واقرأ... ما ينشر وما لا ينشر او ما لا يصح ان ينشر في مؤلفات تهفو نحو النور... يحسبها اصحابها من الدر المنثور.

واظن ان كثيرين ممن يدفعون بانتاجهم اللؤلؤي هذا منظوما في شعر او منثورا في قصص وروايات ومقالات يدفعونه الى المؤسسات الثقافية او الى دور النشر او حتى الى المطابع مباشرة انما يعتقدون ذلك.. بل اكثر من ذلك.. فهم لا يريدون لاحد ولو كان من اهل (الصنعة) - ان صح التعبير - او من اهل الخبرة او من اهل العلاقة قبولا او رفضا ان يثير اي سؤال حول هذا الانتاج.. ولا ان يجرحه باي كلمة.. فكيف باهماله او معارضته او رميه جانبا. والحوار... لو اردت ان تقيم الحوار... او شبهه.. او شيئا منه فهو لا شك حوار مبتور.. ولو كان لك رأي جسور.. وموقف نظيف كالماء الطهور.. وقد لا يبتر الحوار فقط.. بل تبتر معه علاقات... ومودات... وصحبة.. او زمالة. ويذهب كل طرف في حال سبيله بعد ان يتعدى دائرة الى دوائر... تتبعها دوائر. دوائر الاتهامات والانتصارات والتعليقات المرة. ولماذا؟ هل لان هذا المثقف مارس حريته في رأيه ؟ وهل حرية احد تلغي حرية الآخر بالضرورة او تعتدي عليها؟ وهل من المفترض ان تكون هناك اصوات واحدة موحدة؟ لا... لكل آلته الخاصة التي يعزف عليها.. المهم الا يكون نشازا او خارجا عن الجوقة... المهم الا يسكت الآخر او يطغى عليه... ومن قال ان في الفن والادب حدودا فاصلة ونهائية وان الحكم هذا خطأ وهذا صواب هو الحكم الصحيح؟ لا في الفن والادب... بل في الحقيقة نفسها الامور نسبية وليست مطلقة. وهي لا تتغير حسب الزمان.. بل حسب المكان ايضا وحسب الظروف الموضوعية. والاديب الحقيقي.. والفنان الحقيقي.. هو ملتزم بمعنى او باخر.. ملتزم بفنية عمله الابداعي ولو كان خارجا عن التزامه نحو مجتمعه.. نحو وطنه وقومه.. او نحو اي عقيدة او مبدأ ملتزم بالاداء الفني الذي يجعل من عمله دراً منثوراً.

في ثنايا قصة او رواية مثلا... او بين اغصان ديوان شعري.. او فروع مسرحية ما.

لكن ماذا لو ان ردود الفعل تعنف وتشتد كلما كانت القناعة اقل... صناعة المبدع بما قدم.. وقناعة المطلع في ما اطلع عليه. انا اعتقد هذا.. وان من يدافع عن قناعاته باخلاص لها لا يكون انفعاليا ولا مهاجما... ولا بالغا حد التهور.. ولا هو مشاكس اذ يناقش.. اعصاب هادئة... وصوت خفيض مهما تكن النتيجة... والا... والا ماذا؟ لن اعلق اكثر...

هذا الامر استغرق من ذهني واهتمامي هذا الاسبوع ما لم اكن قادرة عليه... او مستعدة له. انه يمرض الروح.. ومرض الروح اقسى من مرض الجسد. وفي هذه الفترة الاضطرارية الممنوع فيها التقاط الدرر المنثورة.. في المؤلفات المنشورة وغير المنشورة، افاجأ بهاتف من اديب اعرفه ولا اعرفه.. اعرفه على انه كاتب جيد... لكنني لا اعرفه ناقدا ومنظرا.. بل صاحب مدرسة في الادب والسياسة والمجتمع. يقول متحديا: كنت قارئة لعملي الاخير.. وجاء حكمك غير صحيح وانا ارفضه.

واقول: ترفض حكمي؟ لماذا؟ هل كنت الا منصفة في ما ابديت من ملاحظات؟

يقول: لا... هذا ليس انصافا الكاتب مرهوق... فأنا اكتب ما اريد... وانشره ايضا.

اقول: اكتب ما تريد.. اما ان تنشره لنا.. وبيننا.. فهذا لا يناسبنا.

يقول: لا يناسبكم انتم الذين تجعلون من انفسكم اوصياء على الادب.

بهدوء اقول:

- بل اوصياء على الجماهير.. ان صح التعبير، اذ لا وصاية على الادب. ونحن نخدم هذه الجماهير عندما ننقي لها قمحها... غذاءها اليومي في الصحافة.. في وسائل الاعلام.. وفي الادب. ننقيه من الزؤان والتبن والقش والحجارة ايضا.

ويتطاول لحديث... وتتناثر شظاياه.

يقول: لو لم تكوني انت.. وانني احترمك.

اقاطعه: ماذا كنت ستفعل؟

يصمت.

لكنني كنت ارى صورة اخرى.. لما قد يفعله هو.. او سواه مع سواي. مشادات... وتهجمات... وحوارات صاخبة قد تكون بالايدي.. او بكراسي المقهى.. وقد يكون الامر اسوأ من ذلك. «سباب وشتائم».. وماذا يفعل لوم اللائم؟

وامتلئ اسى واسفا... لكن هاتفا اخر يناديني، ان اكتب.. عسى ان يكون في الكتابة النسيان.. او روح وريحان.

محاولة لاختراق الذهن الاوروبي في «رموز الاسلام» لمالك شبل

مفاهيم إسلامية بالكلمة والصورة

باريس: «الشرق الأوسط»

يذكر الباحث البريطاني فريد هاليداي في كتابه «الغرب والاسلام: خرافة المواجهة» ان الغرب يبحث دائماً عن عدو، وهو وجد هذا العدو في الدين الاسلامي بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، فتصاعدت الهجمة الواعية ضد «الخطر الزاحف»، وتم عن عمد الخلط بين الارهاب والاسلام.

ولكن كل ذلك عائد ايضاً، الى غيابنا، وعدم محاولتنا مخاطبة العقل الأوروبي باللغة التي يفهمها، من هنا يتخذ كتاب «رموز الاسلام» للانثروبولوجي والمحلل النفساني مالك شبل، الصادر حديثاً عن دار اسولين في باريس، اهمية بالغة في سد هذا النقص الفادح، وكان مالك شبل قد اصدر من قبل، وضمن الاتجاه نفسه «قاموس الرموز الاسلامية» عام 1995 و«موسوعة الحب في الاسلام» في العام نفسه.

في كتابه الجديد هذا، يقدم شبل صوراً ناطقة بعظمة رموز ومفاهيم وتعاليم الاسلام بجودة عالية وطريقة فعالة تعكس مثالاً مؤثراً على كيفية استعمال لغة العصر بغرض تثبيت وتكريس رموز اسلامية في ذهن القارئ الأوروبي. انطلاقاً من غلاف الكتاب (سورة «اقرأ»)، تتجول عين القارئ عبر مفاهيم الاسلام مفسرة ومجسدة وموضحة بالكلمة والصورة، وجاءت هذه المفاهيم على النحو التالي: الله سبحانه وتعالى، النبي، صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم الشهادة، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج، مكة، الكعبة، القبلة، المسجد، المحراب، الجمعة، الامام والمؤذن، المدرسة، الاحتفالات والعبادات، السلوكات ونمط الحياة، المسبحة، اللباس، الماء، اللون. وقدمت المفاهيم المذكورة بلغة واضحة ودقيقة مرفقة بصور ارشيفية من مجموعة خليلي للفن الاسلامي (تركيا) ومسجد باريس وصور اخرى تابعة لرواق سوستيل (لاهور) علاوة على الآيات القرآنية التي خطها السيد محمد حسن (1897 - 1898) وشقيق (1860 - 1861) وصور مجموعة متحف «اورساي» بباريس لليون ابولغاو لوغست بيللي (حجاج على جمال متوجهين الى مكة 1861)، ومنمنمات متحف الفنون الشعبية بدمشق (مكة المكرمة)، وصور متحف اللوفر (محراب النبي).

النوع الثاني من الصور التي جاءت مكملة لشروحات المفاهيم والرموز المتعلقة بحياة المسلمين في الحاضر كصور منارة ومنبر مسجد بباريس (مفهوم المسجد)، و«القدس والمسلم الذي يقرأ القرآن في مسجد بالسنيغال» و«محراب مسجد باريس ومدخله يوم الجمعة» (مفهوم صلاة الجمعة) ومسجد كتشاوة الشهير بالجزائر ومشهد المصلين الذين يؤدون واجبهم الديني في البهو لاكتظاظ المسجد بهم والمؤذن (مفهوم المؤذن) واقلام الحبر والكتابة القرآنية (مفهوم المدرسة) والمخطوطات الدينية والرزنامة الاسلامية (مفهوم العبادات) وتوجه عجوز مسلمة نحو الله بالدعاء (مواقف) وطريقة للصلاة وابراز المسبحة في اليد، واللباس الاسلامي (البرنوس والعباءة والحجاب) والنافورة والماء في علاقته بالوضوء وبالحياة كما جسدتها الآية الكريمة: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» وكل هذه الصور كانت للمصور عزيز حماتي الذي كان قد اصدر عدة كتب فنية في السابق.

وحتى لا يفهم ان الاسلام دين رموز خارجية في الوقت الذي ينفرد فيه برمزية داخلية تؤسس خصوصيته، ينهي مالك شبل كتابه بخاتمة ينبه فيها القارئ الفرنسي والأوروبي الى هذه الحقيقة. فيقول «ان الرمزية الخارجية ليس كل ما يميز الاسلام باعتباره الدين الأقل اهتماماً بالمادة، وهي أداة لتطبيق الشعائر والعبادات فقط، وعلى عكس الديانات الاخرى، يقوم الاسلام في الجوهر على التشخيص التجريدي، ويعتمد على الايمان والارادة والطاعة والحرية.

ومن أبرز خصائص الاسلام التي تجد طريقها في الحياة الاسلامية اليومية.. الروح الجماعية والتعاونية سواء تعلق الأمر بالايمان كمبدأ جوهري وحيوي او الصلاة او الصدقة او الصيام او الحج او كلها ادلة على رمزية الاسلام المعنوية وغير المادية.

ان الاسلام - يقول مالك شبل - دين العيش جماعياً ونبذ الانفراد والعزلة والشر، وكل الشعائر والعبادات الشعائر الدينية والاجتماعية تتم جماعياً انطلاقاً من الهبة والصوم والزكاة ومروراً بالحج والصلاة الاسبوعية (صلاة الجمعة) والحفلات الاجتماعية (الختان والزواج) وانتهاء بالأعياد والمواسم الدينية، وكل هذه الرموز المعنوية تتكامل مع مثيلاتها الخارجية والمادية في الاسلام.


غلاف الكتاب

الكتاب: رموز الاسلام
المؤلف: مالك شبل
الناشر: دار اسولين - باريس



تاريخ المجتمع الإسلامي المعاصر

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر فبراير (شباط) القادم كتاب «تاريخ العالم الاسلامي المعاصر» لرينهارد شتولز عن دار «رويال».

ويدرس المؤلف المجتمعات الاسلامية في القرن العشرين في المغرب واندونيسيا والصومال والبوسنة في تشابهاتها واختلافاتها، متناولا الحقب الاستعمارية وتأثيراتها البنيوية على العملية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المجتمعات، ثم نهوض ما يسميه المؤلف بـ«القومية البرجوازية» في العشرينات والثلاثينات، وفي فترة الاستقلال الوطني.

وفي فصول اخرى، يدرس الكاتب العلاقة بين الثقافة الاسلامية و«الثقافة السياسية» في العالم الثالث بين 1956 ـ 1973، والعلاقة بين الثقافة الاسلامية والمجتمع المدني.

والمؤلف شتولز هو بروفيسور الدراسات الاعلامية في جامعة بيرن بسويسرا.

كتاب عن الحرب الأهلية اللبنانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر مارس (اذار) المقبل كتاب «انهيار الدولة في لبنان» لفريد الخازن، الذي يحاول ان يحلل الاسباب الكامنة وراء تهاوي الهيكل السياسي اللبناني بين 1967 ـ 1976، ويرفض الخازن التفسيرات التي تذهب الى ان هذه الاسباب متأصلة في النظام السياسي اللبناني التقليدي، وفي التقسيم غير العادل للقوة، او عدم المساواة الاجتماعية في المجتمع اللبناني. وهو يرى ان الخلل يعود الى هشاشة الدولة الديمقراطية المفتوحة التي واجهت مواقف مرتبطة، بشكل مباشر، بأوضاع شكلت جوهر ايديولوجية الدولة الرسمية ضمن نظام اقليمي يتكون من حكومات ذات انظمة شمولية.

«الطريق الوعر» من مدريد إلى أوسلو

رؤية فلسطينية مغايرة

دمشق: من علي سعيد بدوان

«الطريق الوعر» كتاب جديد صدر اخيراً عن دار التقدم ببيروت، ضمن سلسلة من الكتب الأخيرة التي اصدرتها الدار المذكورة حول العملية التفاوضية بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي بتشعباتها المختلفة بما في ذلك الوثائق والبروتوكولات المختلفة التي تمخضت عن اتفاقيات اوسلو وما تلاها.

الكتاب يأتي بعد كتاب «الربيع الفلسطيني» وكتاب «اللاجئون الفلسطينيون» وكتاب «المفاوضات متعددة الأطراف» اضافة لعدد من الدراسات التي تقع تحت العناوين السابقة.

اهمية الكتاب الجديد تعود الى الرؤية التي يقدمها مؤلفو الكتاب وهم من الشخصيات الفلسطينية المعروفة في مناطق الضفة وقطاع غزة: قيس عبد الكريم من رام الله، هشام ابو غوش من بيت لحم وفهد سليمان من عكا، اضافة الى صالح زيدان من قطاع غزة.

ويشكل الكتاب مادة مترابطة في مناقشة العملية السلمية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مع التطرق الى المسارات التفاوضية العربية - الاسرائيلية.

تقع مادة الكتاب في أربعة فصول واسعة تتناول مقدمات مؤتمر مدريد والتطورات المتلاحقة فيما بعد، مروراً بالتفاعلات التي وقعت داخل الشارع الاسرائيلي من سقوط حكومة شامير وحزب العمل وصولاً الى عودة الليكود الى السلطة، ومسار الانتفاضة في الضفة والقدس والقطاع والتداعيات التي لحقت بها في سياق العملية السلمية التي انطلقت من مؤتمر مدريد، كما تتناول الفصول الأخرى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتوقيع اتفاق اعلان المبادئ في واشنطن (1993/9/13) الى حين توقيع اتفاقيات القاهرة وطابا لترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي.

وفي الفصل الأخير يتم تقديم رؤية سياسية نقدية لاتفاقيات اوسلو، ومناقشة اقتراح بدائل فلسطينية ممكنة بعدما آلت اليه المفاوضات من تعقيدات كبيرة، ومآزق محكمة، جعلت من غير الممكن استمرار العملية السلمية وفق المعادلة التي قامت عليها.

تبدأ المادة السياسية للكتاب بالانطلاق من تحليل السياسات الفلسطينية والتفاعلات التي وقعت على مستوى القرار الفلسطيني (اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، المجلس الوطني الفلسطيني، المجلس المركزي) وعلى مستوى التحالفات الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وفي اطار العلاقة الناشئة مع القوى الفلسطينية الجديدة (حركتي حماس والجهاد الاسلامي).

ويعتقد مؤلفو الكتاب بأن الاختلال الفادح في ميزان القوى الدولي الذي نجم عن انهيار المعسكر الاشتراكي وانتهاء الحرب الباردة وبروز الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم، وتداعيات حرب الخليج الثانية التي اطاحت ودمرت التضامن العربي، بمثابة عوامل مهمة جداً، خلقت ورسخت المناخات المناسبة لاطلاق مبادرة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بالدعوة لعقد مؤتمر مدريد للسلام على أساس القرارين 242، 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتحت الرعاية الأميركية - السوفياتية. وفي الحقيقة كانت الرعاية الأميركية هي الفعلية بعيداً عن رعاية المنظمة الدولية (الامم المتحدة) او حتى مشاركة القوى الدولية المؤثرة في الخريطة السياسية العالمية.

وهنا فان المشكلة الرئيسية من وجهة نظر اصحاب الكتاب كانت في النيل من المكانة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني من خلال المشاركة الفلسطينية بوفد غير مرئي تحت المظلة الأردنية في اطار وفد مشترك فلسطيني - أردني، وبعلاقة غير مرئية مع منظمة التحرير، كما في تحديد سقف الحل الفلسطيني في مرحلته الأولى الانتقالية في نطاق حل مشكلة سكان الضفة والقطاع ضمن حكم ذاتي للسكان وليس على الأرض وثرواتها ودون السيادة الأمنية، خاصة المعابر الحدودية.

كذلك في استبعاد مطلب الاستقلال الفلسطيني او حتى حق تقرير المصير استبعاداً مسبقاً من جدول اعمال المفاوضات، وبالتالي الحل الذي ينتج عنها في مرحلتها الثانية التي ستبحث الوضع النهائي للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، كما في استبعاد قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين يشكلون اكثر من 60% من ابناء الشعب الفلسطيني من المفاوضات واحالة قضيتهم الى لجان المفاوضات متعددة الأطراف بعيداً عن القرار الدولي 194 الخاص بحق اللاجئين في العودة، بالرغم من الحديث عن حق العودة وعن القرار المذكور.

ويرى المواطنون ان المشاركة الفلسطينية المشروطة بمفاوضات مدريد جاءت مثقلة بعوامل الانكسارات العربية بعد حرب الخليج الثانية والاشتراطات الاسرائيلية. إلا أن مصادر القرار في القيادة الفلسطينية التي دافعت عن المشاركة الفلسطينية في مؤتمر مدريد مع قناعتها بالملاحظات المذكورة، اعتبرت ان أي غياب فلسطيني عن المشاركة في مؤتمر مدريد، بغض النظر عن هذه المشاركة قد يعرض منظمة التحرير لعمليات شطب وانهاء جديدة ستكلف الشعب الفلسطيني خسائر كبيرة، لذا كان لا بد من المشاركة وتطويرها من خلال العملية التفاوضية ذاتها. ويتصدى اصحاب الكتاب لوجهة النظر هذه من خلال التأكيد بأن أي عملية سلمية لا يمكن لها ان تقلع او تتطور بدون حضور الجانب الفلسطيني إذ أن المعادل الفلسطيني للتسوية هو الأساس في شق طريق العملية السلمية، لذا كان لا بد من التمسك، كما يرون، بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر قبل مؤتمر مدريد بشهر واحد، وهي القرارات التي اكدت امكانية بل وضرورة المشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام المنوي عقده، ولكن وفق ستة أسس هي:

- ● مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الكاملة في مؤتمر السلام جنباً الى جنب وبالمساواة الكاملة مع جميع الأطراف.
- ● حضور القدس موضوعاً وتمثيلاً على جدول اعمال المفاوضات.
- ● الاستناد للمرجعية الدولية 242، 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام، اضافة للقرار 194 الخاص بحق اللاجئين بالعودة.
- ● وقف الاستيطان (الاستعمار) اولاً وقبل كل شيء.
- ● استبعاد الحلول الجزئية المتفردة وضمان التنسيق العربي على هذا الأساس.
- ● ضمان الترابط بين مسارات الحل ومراحله وصولاً للحل الشامل وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

ويتم الاستطراد في الفصل الأول من الدراسة بالحديث عن ثلاثة اتجاهات فلسطينية اخذت بالتبلور عشية مدريد:

- ● اتجاه يرفض التسوية من اساسها ويعتبر مجرد التفكير بها مساً بالمحرمات الوطنية الفلسطينية، وهذا الاتجاه لم يشارك في صنع قرارات المجلس الوطني في ايلول 1991 وقاطع أعمال المجلس.
- ● اتجاه يرفض الصيغة المقدمة للمشاركة الفلسطينية ويدعو للعمل بكل الامكانيات والجهود لتوفير الأسس الستة للمشاركة الفلسطينية ويعتبرها قاعدة لا غنى عنها للمشاركة في مؤتمر السلام.
- ● الاتجاه الثالث يوافق على السعي لتحسين شروط المشاركة، ولكنه يسلم سلفاً باستعداده للمشاركة بصرف النظر عن الشروط، وهنا يتم ارجاع حالة الانقسام في البنى السياسية الفلسطينية وتهميش هياكل منظمة التحرير الفلسطينية الى التفرد من قبل الاتجاه الثالث وهو الاتجاه المسيطر على القرار في منظمة التحرير، وقبوله بالذهاب الى مؤتمر مدريد وفق الشروط الموضوعة، بما في ذلك القبول بالدور غير المرئي لمنظمة التحرير.

في الفصلين الثاني والثالث يقدم الكتاب رؤية حول مستقبل العملية التفاوضية واقتراحات لبناء استراتيجية فلسطينية جديدة في مقاربة عملية السلام في مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي لقرارات الشرعية الدولية، ولكن هذه الاستراتيجية لا بد لها من توفر اسانيد وروافع تمكنها من ان تقف على قدميها وفي مقدمة هذه الروافع في رأيهم:

اعادة الاعتبار للانتفاضة الفلسطينية من خلال استمرار كل أشكال العمل الجماهيري والانتفاضي الممكن ضد الاحتلال من اضرابات واعتصامات وتحركات جماهيرية ممكنة، بما في ذلك الوسائل العنفية ضد الجيش الاسرائيلي حيث يسمح الزمان والمكان.

● اعادة تنشيط الحركة السياسية والديلوماسية الفلسطينية الموحدة. هذا يتطلب قبل كل شيء لملمة الأوراق الفلسطينية المبعثرة واعادة تجميع كل عناصر ومفاعيل القوة الفلسطينية عن طريق ترتيب البيت الفلسطيني والعودة للوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير باعتبارها الممثل والمرجع الأساسي والرئيسي لكل القضايا المتعلقة بمصير وحياة الشعب الفلسطيني.

العمل الحثيث في ظل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية لبناء حالة عربية ترتقي بالأوضاع العربية - العربية باتجاه وضع عربي جديد يمكن ان يسهم بتوليد حالة اقليمية تؤدي بدورها لمعادلة تفاوضية جديدة تتقارب مع الشرعية الدولية وتستند الى قراراتها ذات الصلة، قولاً وعملاً، وليس الى ارادة الاحتلال وسطوته.

واخيراً تدويل العملية التفاوضية بديل الانفراد الاميركي من خلال اشراك الدول المؤثرة في الخريطة السياسية الدولية وكسر التفرد الاميركي المنحاز (أمم متحدة مصغرة).

وفي الجانب المتعلق بالمفاوضات العربية - الاسرائيلية، على المسارين السوري واللبناني، يعتبر الكتاب أن السياسة الاسرائيلية منذ شامير مروراً بحكومة رابين - بيرس، ثم نتنياهو، جعلت هذين المسارين يراوحان مكانهما، نظراً لأن ما قدم اسرائيلياً حتى الآن لم يعد كونه منقوصاً وبعيداً عن قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. ويقدم اصحاب الدراسة تحليلاً لخلفية الموقف الاسرائيلي بالشرح المستفيض عن الحدود الدولية بين فلسطين الانتدابية وبين كل من سورية ولبنان، فاسرائيل تقدم نفسها باعتباره الوريث الشرعي والوحيد لفلسطين وهي تفاوض انطلاقاً من خطوط سايكس - بيكو لفلسطين الانتدابية وليس من خطوط حزيران 1967 كما تنص على ذلك قرارات الشرعية الدولية، وهذا المطلب الاسرائيلي يعني سلفاً الاستيلاء على اكثر من 85% من هضبة الجولان باعتبارها «الجولان الفلسطيني» وهي المناطق من الهضبة ذات الحوض المائي الكبير، لذا تدعوها المصادر الاسرائيلية بالجولان النافع الزراعي والمائي، وكذلك الأمر بالنسبة الى لبنان، وبالفعل فان اسرائيل ضمت قسراً بين عامي 1978 - 1986 ما مساحته 200 كيلو متر مربع من منطقة هضبة شبعا في الزاوية المشتركة الفلسطينية - السورية - اللبنانية، وهي الهضبة التي تعتبر امتداداً لجبل الشيخ بمخزونه المائي.

اذاً ما قدم اسرائيلياً لسورية ولبنان لا يعدو عن كونه اقتساماً للأرض والسيطرة على الأجزاء الحيوية منها وضمها لدولة الاحتلال، فضلاً عن كل الاشتراطات الاضافية الأمنية (محطات الانذار - تخفيض عديد الجيش السوري)، وغير الأمنية، وهي بمجملها شروط تثقل العملية التفاوضية على هذين المسارين بل قد تؤدي الى نسف كل العملية السلمية، ونحن الآن نشهد منذ اكثر من عامين جموداً كاملاً على هذين المسارين.

في الجانب المتعلق بالمفاوضات متعددة الأطراف، يعتبر المؤلفون المشروع الأميركي لاقامة نظام اقليمي جديد في الشرق الأوسط بين اسرائيل والدول العربية، بانه الأساس في توجيه عمل المفاوضات المتعددة الأطراف التي ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية:

التطبيع الشامل.

واقامة نظام متكامل للأمن الجماعي.

وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على قاعدة التوطين والتهجير خلافاً لقرار الأمم المتحدة 194.

لذلك فان وظيفة المسار المتعدد الأطراف، جدول أعماله وآليته، تنسجم تماماً مع المفهوم الاسرائيلي للتسوية في الشرق الأوسط المؤطر بمعاهدات سلام.

فعنوان المفاوضات المتعددة الأطراف هو مشروع النظام الاقليمي الجديد، وتشكل بحد ذاتها مساحة ضغط على المفاوضات الثنائية وبالأخص على الشعب الفلسطيني باتجاه قرارات ورسم توجهات في مجالات محددة تنسجم مع النتائج التي تدفع نحوها اميركا واسرائيل في المسارات الثنائية، بل تحولت ايضاً الى ميدان رئيسي لاستدراج تنازلات في قضايا رئيسية كما في قضية القدس وتهويدها المتسارع.

في الفصل الأخير من الكتاب يتم استكمال البحث في الوضع الدولي وتفاعلاته المتسارعة وانعكاساتها على العملية السلمية في الشرق الأوسط، وهنا يسهب أصحاب الكتاب في تحليل المستجدات الدولية وامكانية تغيير المعادلة التفاوضية في الشرق الأوسط من زاوية المشاركة الدولية الأوسع في رعايتها بل وفي امكانية اعادة الملف برمته الى هيئة الأمم المتحدة، حيث من غير المتوقع الخروج بنتائج ايجابية على المدى القريب او حتى البعيد في حال استمرار الرعاية الاميركية المنحازة وغير النزيهة للدول التوسعية الاسرائيلية. كما ان الظواهر الجديدة في العالم تنبئ باحتمالات متعددة، أولها يتمثل في نشوء استقطابات جديدة نظراً لتشابك وتعقد المصالح وصولاً لكسر القوة الاميركية احادية القطبية.

واخيراً يمكن القول ان مادة الكتاب محاولة لاعطاء رؤية وتفسير ما يحدث، في وقت تمر فيه العملية السلمية باستعصاءات ومآزق تلو المآزق.


غلاف الكتاب

الكتاب: الطريق الوعر
نظرة على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من مدريد الى اوسلو
المؤلفون: قيس عبد الكريم
فهد سليمان
صالح زيدان
هشام ابو غوش
الناشر: دار التقدم العربي - بيروت

كتب جديدة

دراسة فكرية تاريخية لسليمان علم الدين

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في بيروت للكاتب سليمان علم الدين كتاب بعنوان «تذكر يا مروان» والكتاب خلافا لما قد يوحيه عنوانه، دراسة جدية لمرحلة تاريخية اتسمت بانفتاح عربي واسع على مناهل الفكر العقلاني والمنطق اليوناني كان نتاجه الأبرز فلسفة الاعتزال ورسائل اخوان الصفاء، وعقيدة التوحيد الفاطمية، وما تفرع عنها من فرق يخص المؤلف بالحديث فرقة منها وهي الدرزية.

سليمان سليم علم الدين، مؤلف «تذكر يا مروان» عرف نفسه بـ«الفضولي الفكري» الذي يتوق الى معرفة موقعه في هذا الوجود الرائع الذي ابدعه المولى لخلقه. وفضوله الفكري قاده الى البحث في معتقد طائفته والتوغل في المدارس الفكرية والتيارات السياسية التي رافقت الدعوة الدرزية ومهدت لها في القرنين الثالث والرابع للهجرة.

تجنب المؤلف الخوض في جوهر معتقد التوحيد انطلاقا من قناعته بان المعتقد، بمفهومه الروحي، امانة عند شيوخ الفرقة العارفين بشروحه، الا انه افاض في شرح الخلفية التاريخية والفكرية التي كانت سائدة في بلاد الشام عند نشأة الدعوة الدرزية واستطراد نقاط تلاقيها مع المعتقدات الاسماعيلية التي كانت المرتكز الديني للحكم الفاطمي في مصر ومفهومها للعقل والنفس والهوى ليستخلص ما يفيد حسب اعتقاده بانها كانت صافية ثم دخلتها طروحات فلسفية يونانية ومؤثرات صوفية وهندية تسربت الى الفكر الاسلامي من خلال الاحتكاك بالشعوب الاخرى.

غلاف الكتاب



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23;45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 ارض الرسالات 09,30 مدرسة الحروف 09,55 رسوم متحركة/فريق العباقرة 10,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 11,00 برنامج عذب الكلام/اعادة 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,00 مسابقة mbc على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي قريش 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,15 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,35 مسابقة mbc على الهواء 15,40 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 16,10 مسابقات ستنباد 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,30 صلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,30 مسابقة mbc على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,30 ضحكات 21,35 مسابقة mbc على الهواء 21,40 المسلسل العربي/العوسج 22,20 برنامج ليل وحكي ونجوم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 07,30 عالم الصباح 10,30 الطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج الاطفال 12,30 أحاجي 13,00 مسلسل عربي: «احلام فستق» 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: الثريا 17,30 الأخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: الموجة الجديدة 19,00 شو في ما في 19,30 ماذا عن بوب 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 00,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل اطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 12,10 اماني واغاني 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 أذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير قيما وسيما 17,47 حوار صريح جدا 17,57 افرض مثلا 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برنامج جرب حظك 22,20 مجلة السينما 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 ذاكرة الاغاني 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين 02,45 فيلم السهرة 05,18 أذان الفجر 05,30 مسلسل «القضاء في الاسلام»

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عفوا ايها القانون (نجلاء فتحي ومحمود عبد العزيز) 02,00 فيلم عهد الهوى (فريد الاطرش ومريم فخر الدين) 04,15 فيلم أبو حديد (فريد شوقي وليلى طاهر) 06,00 فيلم عضة كلب (سمير غانم وسهير رمزي) 08,00 عرض اول (اعادة) فيلم ثعالب وارانب 10,00 فيلم آي آي (ليلى علوي ومحمد عوض) 12,00 احلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي وعايدة رياض) 14,00 فيلم بلبل افندي (فريد الاطرش وصباح) 16,20 أبو الذهب (فريد شوقي وهدى سلطان) 18,00 فيلم اللص الظريف (فريد لحام ونيللي) 20,00 عرض أول فيلم الخطايا السبع 22,00 فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامة ومحمود ياسين)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج أندلس: خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سلوني 12,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني (اعادة) 13,30 برنامج طبخ - زورونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,45 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل مصري جديد - أم العروسة 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج أندلس: خلفاء وأمراء 18,15 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية - سوالف 00,00 مسلسل عربي جديد - اعترافات مصدر مسؤول 01,00 برنامج دويلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الأخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ - زورونا (اعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة) 04,00 مسلسل كويتي - طش ورش

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 01,00 المركز الرياضي 02,00 دوري الهوكي الاميركي كولورادو افالانش - بتسبرغ بنجويتز 05,00 كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم: الدور الثالث 07,00 الدوري الاسباني 09,00 ملاكمة من اميركا اللاتينية 10,30 المركز الرياضي 11,30 جولف من هاواي 12,00 استعراض دوري كرة القدم الاميركي 12,30 دوري كرة القدم الاميركي 15,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 16,00 المركز الرياضي 17,00 استعراض دوري كرة القدم الاميركي 17,30 دوري كرة القدم الاميركي 20,30 أضواء على مباراة السوبر بول 21,00 كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم 23,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,30 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل: جميل وهناء - اعادة 08,10 سؤال وسؤال - بقية 09,45 الحياة امل / يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 اسهاماتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,14 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,09 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 يا هلا 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل / يستحقون الوسام 24,25 الاتيلس: الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر / ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج «ريل تي في» 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل المدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل رياضي - اعادة 12,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 13,15 مباشر: ستديو+ الدوري الايطالي + الدوري السعودي 13,30 المباراة الاولى 15,00 اذان وصلاة المغرب 17,00 مباشر: المباراة الثانية 19,30 مباشر: الدوري السعودي 21,00 منوعات رياضية 22,30 كرة قدم - الدوري الايطالي 01,00 سنوكر 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 الساحرة الصغيرة 04,30 احترس من قمر 06,30 شامية 07,00 عدوية 09,00 ذاكرة مكان 09,30 كذب في كذب 11,30 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 13,30 قنديل ام هاشم 14,45 اذان المغرب / دعاء الصائم 15,15 تمثيلية: البحث عن هوية 16,30 اذان العشاء 17,25 كيف تخسر مليون جنيه 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 موال 20,35 فزورة شامية 21,00 الخيمة 00,00 المسحراتي 00,06 انسان غلبان



سباق محموم بين الإذاعات والفضائيات لكسب المغاربة في شهر الصيام

الرباط: من لطيفة العروسني

في غمار سباق القنوات التلفزيونية خلال شهر رمضان، وحرصها على بث افضل الانتاجات الدرامية من مسلسلات وافلام ومسرحيات، رغبة في كسب اكبر عدد من المشاهدين، تجد المحطات الاذاعية نفسها في وضع المتحدي لهذا الزخم الهائل من الصور المبثوثة عبر المحطات الفضائية، أملا في المحافظة على مستمعيها الأوفياء عبر انتاج عدد من البرامج المتنوعة الى جانب التمثيليات الاذاعية، سواء اكانت تاريخية أو دينية او اجتماعية، وقد حرصت الاذاعة المغربية على هذا التقليد منذ مطلع الخمسينات، حيث تم تأسيس فرقة التمثيل للاذاعة والتلفزة المغربية تحت اشراف عبد الله شقرون التي حققت شهرة وشعبية واسعة عندما كانت تقدم مسلسلات وتمثيليات اذاعية تطرح مواضيع اجتماعية بسيطة تحظى بتجاوب كبير مع المستمعين من بين أعضائها: الممثلة حبيبة المنكوري، وحمادي التونسي وحمادي عمور والهاشمي بنعمر وأمينة رشيد، ومحمد أحمد البصري ورشيدة الحراق وآخرون ممن ما زال عطاءهم مستمرا في مجال التمثيل المسرحي والتلفزيوني والسينمائي. ورغم قلة انتاج هذا النوع من المسلسلات في الاذاعة المغربية التي اصبحت تقتصر على اعادة بث التمثيليات المتوفرة لديها في الارشيف او اقتناء بعض الانتاجات العربية، فالملاحظ هو أن المسلسلات الاذاعية ما زال لها مستمعوها، ويؤكد ذلك عبد الله شقرون قائلا: ان التلفزيون بأفلامه ومسلسلاته قد خطف بصفة وجيهة بعضا من الأضواء التي كانت للاذاعة من خلال تمثيلياتها والمسرحيات المنقولة عبرها لهذه حالة عامة في مختلف أنحاء العالم، لكن هناك اذاعات ما تزال حتى الآن متمسكة تمسكا جيدا بالتمثيليات الاذاعية ومنها على سبيل المثال راديو كندا وقناة اذاعة الثقافة في فرنسا، وبلدان أوروبا الشرقية، والعديد من البلدان العربية في الخليج والمغرب العربي الا أن هناك ملاحظة يضيف عبد الله شقرون وهي أن التمثيليات والمسرحيات الطويلة يقل شأنها شيئا فشيئا، والاهتمام مصروف اليوم نحو المسلسلات القصيرة والتمثيليات التي تقل مدتها عن نصف ساعة. ويقول ان عهد التقنية الرقمية سيعيد للتمثيل الاذاعي بريقه، على شرط التقيد بالطرق الفنية والتقنية التي تخضع لها التمثيلية كتابة وتأليفا واخراجا واداء وعلى المبدعين والمنتجين والمخرجين والفنانين أن يتجهوا نحو الابداع الفني المركز في عهد الانتشار الموسع عبر الأقمار الصناعية.

ويقول الممثل والمؤلف محمد أحمد البصري الذي لديه تجربة عمرها 40 سنة في مجال التأليف الاذاعي الف خلالها عددا من التمثيليات والمسلسلات الاذاعية الناجحة من بينها «الهاربة»، وطريق رقم 10» و«الحائرون» ومسافر في يد الله»، أن التمثيليات الاذاعية ما زال لها جمهور عريض يستمتع بمتابعتها، لكنه يتأسف لكون الاذاعة المغربية لم تعد تنتج أعمالا جديدة وتكتفي باعادة بث الأعمال القديمة، بعكس ما كان يتم سابقا، حيث كان الانتاج كثيفا، وكانت فرقة التمثيل لدار الاذاعة والتلفزة المغربية تقدم تمثيليتين في الأسبوع ومسلسلا يوميا الى جانب تمثيلية دينية كل يوم جمعة، ويأمل البصري في عودة الانتاج المكثف خاصة ان هذه الاعمال لا تتطلب امكانيات، مادية وتقنية كبيرة، وتتميز بالبساطة والسهولة التي تجعل العمل الاذاعي مشوقا وممتعا.

وحول تقنيات التمثيل الاذاعي تقول الممثلة حبيبة المنكوري التي التحقت بفرقة التمثيل للاذاعة والتلفزة المغربية منذ عام 1952: «تكمن صعوبة العمل الاذاعي في كون الممثل يعتمد على صوته فقط، فمن خلال الصوت يبلغ جميع الأحاسيس والانفعالات للمستمع في غياب عناصر أخرى مساعدة كالصورة والحركة، والتبليغ الصوتي يحتاج الى طاقة هائلة ومجهود كبير حتى يتمكن من شد انتباه المستمع وتحريك خياله. وتضيف: انه اذا لم ينبعث التعبير من القلب فلن يؤثر على وجدان المستمع ويضمن متابعة حلقات التمثيلية الاذاعية بعكس التلفزيون الذي يعتمد على الصورة للتأثير على المشاهد.

ويقول الممثل حمادي التونسي المعروف بصوته وأدائه المتميز: لا شك ان جمهور الاذاعة قد تقلص لصالح التلفزيون، لكن هذا لم يمنع من وجود فئة كبيرة من المستحبين ما زالت تستهويها البرامج والتمثيليات الاذاعية على الخصوص، لأسباب عديدة من ضمنها أن هذه التمثيليات والمسلسلات تعالج مواضيع اجتماعية بسيطة مستوحاة من صميم الواقع المغربي، وتقدم بأصوات مجموعة من الممثلين المقتدرين الرواد ممن لديهم مكانة خاصة لدى الجمهور المغربي. ويعتقد التونسي أن التمكن من قواعد اللغة العربية والقدرة على تصوير الاحساس الداخلي اعتمادا على الصوت هي أهم العناصر المطلوب توفرها أثناء أداء الأدوار التمثيلية في الاذاعة.

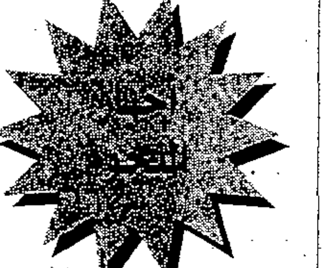
أمينة رشيد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

برنامج «بيانو بيانو» الذي تبثه قناة اوربت الثانية ويعده ويقدمه الملحن اللبناني المعروف احسان المنذر، هو واحد من اجمل واعمق البرامج الموسيقية التي نشاهدها في الفضائيات العربية. البرنامج يتناول في كل حلقة من حلقاته أحد عمالقة الموسيقى العربية سواء كان مطربا او ملحنا، وفي نفس الوقت يقوم المعد باستضافة بعض المهتمين بشؤون الموسيقى من عشاق المطرب أو الملحن التي تتخصص الحلقة في الحديث عنه، ليتناقشوا في مسيرة هذا الفنان وليعطي كل منهم رأيه وتحليله الشخصي حول هذا الموضوع. الأجمل من ذلك أن احسان المنذر يستعين في كل حلقة بالمجاميع الغنائية التي تؤدي بين الحين والآخر أجزاء من الأعمال المهمة للفنان، ويقوم المنذر شخصيا بمهمة العزف على آلة البيانو اثناء اداء هذه الوصلات الغنائية. وهذا ما يمنح البرنامج جاذبية شديدة ويبعده عن التجهم والجدية المفرطة التي تتسم بها الحوارات الفكرية والنقدية، ويشبع رغبة المشاهد في الاستماع الى النغم والغناء، تماما كما يشبع رغبته في معرفة المزيد عن الفنان من الناحية الشخصية والفنية. وفي الحلقات التي خصصها البرنامج للراحل سيد درويش والتي بلغت أربع حلقات، على ما أظن، استمتعت برواية الكثير من الحكايات عن سيد درويش كما استمتعت بالملاحظات النقدية القيمة التي طرحها ضيوف البرنامج.

برنامج «بيانو بيانو» ليس مجرد برنامج موسيقي تقليدي.



● سناء يونس الممثلة المصرية اعتذرت عن مواصلة المشاركة في عروض مسرحية «الشبح» لارتباطاتها الفنية في مصر. ويذكر ان المسرحية من تأليف خليل ابراهم والدكتور مروان المطوع واخراج جمال الروهان الذي يشارك في بطولتها الى جانب جاسم النبهان وكاظم القلاف ومشاري البلام.

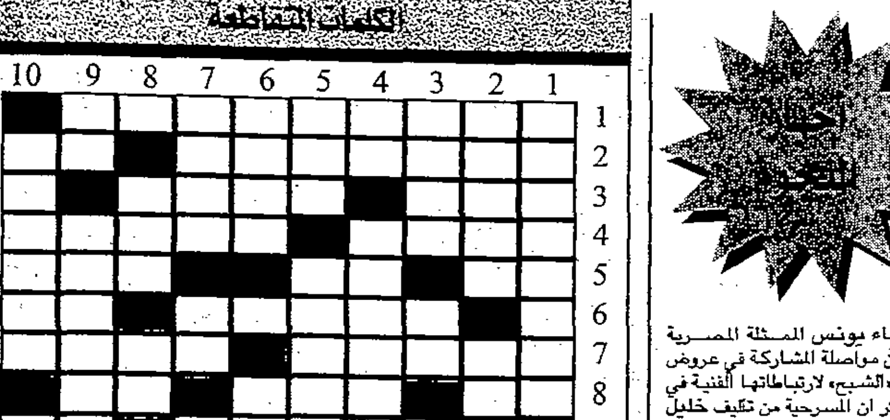
● محمود عبد العزيز النجم السينمائي المصري لا يزال يستقبل المهنئين على عودته سالما بعد اجراء الجراحة الطبية له في باريس.

● كوكب حمزة الملحن العراقي المقيم في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن وصل الى لندن ليقضي فيها اياما معدودة مع اصدقائه وزملائه المقيمين في بريطانيا.

● احمد جوهر الممثل والمنتج بدأ استعداداته الاولية لعرض مسرحيته الكوميدية الجديدة «الحكومة ابخص» من تأليف واخراج بدر محارب وبطولة غانم الصالح وعبد الرحمن العقل وناصر كرماني ومنى شداد.

وستعرض المسرحية في عيد الفطر السعيد ويعالج النص الذي شارك جوهر في كتابته ايضا مشكلة «البدون» والآثار المترتبة عليها. ويذكر ان تلفزيون الكويت يعرض طوال شهر رمضان مسلسل الاطفال «طير الخير» الذي قام احمد جوهر ببطولته وانتاجه.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - عالم ومؤرخ عربي قديم.
2 - عاصمة قبرص - للنفي.
3 - حرف هجاء - ضد ظالم.
4 - يقترب (معكوسة) - عملة عربية.
5 - عاصفة بحرية - من الوالدين - وجع
6 - نادرة - للنفي.
7 - سرور - نرغب (معكوسة).
8 - سقي (معكوسة) - تجمع - مكان مرتفع (معكوسة).
9 - للإستفهام - يرى في المنام - ثغر.
10 - أسف - عاون.

عموديا

1 - دولة أسيوية.
2 - آلة موسيقية - بيت الأسد.
3 - نحاكي ونقوم بنفس العمل - نوتة موسيقية - ضمير متصل.
4 - حرف عطف - وحدة قياس.
5 - لدغ - مدينة فلسطينية.
6 - خيول - سئم.
7 - بين جبلين - إكتمل - لمس.
8 - خاصتنا - للتمني (معكوسة).
9 - بحر - ضد المنخفض.
10 - من الفواكه - بسط.

الحل السابق



وجوه رمضانية في بعض البلدان العربية

وفرة في المغرب وصالات إفطار مجانية تعم السعودية وحمى شراء في الإمارات وكأن السلع تنفد غدا

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي
الرباط: من أمينة الوردي
الرياض: من بدر الخريف

لرمضان وجوه عديدة في البلدان العربية والإسلامية. ويبدو ان التسوق أحد ابرز هذه الوجوه في دولة مثل الإمارات، بينما تلاحظ «صالات الإفطار» في المساجد كظاهرة عامة في السعودية. اما في المغرب فإن الوفرة في البضائع المطلوبة خلال شهر الصيام تشكل ملمحاً واضحاً هذا العام.

الإمارات

الداخل لإحدى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية او محلات بيع المواد الغذائية في دولة الامارات خلال شهر رمضان يظن للحظة أن دولة الامارات على وشك إصدار قرار بوقف الاستيراد أو قرار برفع شامل للأسعار أو قد يظن في أحسن الاحوال أن هناك تنزيلات وتخفيضات هائلة تبرر هذه الحمى التي تنتاب متسوقين يتصرفون كما لو أنهم يشترون آخر سلعة في السوق.

ومع أن الجميع يتذمرون على ما يحدث في الاسواق خلال أيام شهر رمضان المبارك من إفراط في الاستهلاك ومبالغة في الشراء الا ان معظمهم لا يمسكون أنفسهم عن المشاركة في تعميق الظاهرة وزيادة حجمها عاما بعد عام.

وعلى عكس دول إسلامية اخرى فإن التسوق في دولة الامارات خلال الشهر المبارك لا يقتصر على نوعية معينة من البضائع، فهو موسم للجميع ابتداء من بائعي المواد الغذائية اليومية من الخضار والفواكه واللحوم والحلويات ومرورا بالملابس وانتهاء بالاثاث والسجاد والسيارات.

وتقدر مصادر دائرة التخطيط في أبوظبي حجم الزيادة في الميزانية الاستهلاكية للأسرة الاماراتية خلال شهر رمضان بحوالي 40% في المتوسط لكنها ترتفع في بعض الاحيان الى اكثر من الضعف وذلك تبعا للظروف المالية والمسؤولية الاجتماعية لكل أسرة. وحسب أحد رجال الاعمال المعروفين في الامارات فإن مصروفات البيت الاستهلاكية تصل الى 50 الف درهم شهريا الا أنها في رمضان ترتفع الى 150 الفا.

وينهب جزء كبير من الزيادة في الاستهلاك الى أعمال الخير، حيث تخصص العوائل والاسر الكبيرة موائد مفتوحة لمن يرغب فضلا عن أنها تقوم بتوزيع وجبات غذائية وإيصالها للمنازل.

وفي الوقت الذي يزيد فيه حجم إنفاق بعض الاسر فإن أسرا أخرى في دولة الامارات يقل إنفاقها وذلك بسبب الدعم المادي الذي يلقاه أصحاب الدخل المحدود من المقترين، بل إن بعض الذين يعدون فقراء بمقاييس الامارات يحصلون على دخل إضافي من مساعدات مباشرة من الاغنياء أو من خلال الجمعيات والهيئات الخيرية.

وتقوم كثير من الاسر بتجديد الاثاث مع بداية شهر رمضان أو في خلال الشهر المبارك استعدادا لعيد الفطر السعيد، ويساعد على بروز ظاهرة التسوق بهذا الشكل في الامارات، أن الاسواق تفتح طوال الليل بحيث يصبح التسوق أشبه بمهرجان واحتفال يشترك فيه الجميع صغارا وكبارا رجالا ونساء.

ومن المزايا التي اكتسبتها اسواق الامارات هذا العام والعامين السابقين تزامن شهر رمضان المبارك مع شهور الشتاء الدافئ الذي يجعل ارتياد الاسواق اشبه بنزهة لطيفة.

والغريب أن التسوق لم يفقد اولويته بين اهتمامات الناس في رمضان بالرغم من المزاحمة التي يلقاها من البرامج التلفزيونية التي تحفل بها القنوات الفضائية، ولذلك فإن التلفزيون غالبا ما يضطر للنزول للاسواق لمتابعة الناس وإجراء حوارات مباشرة معهم او تقديمهم في برامج المسابقات.

السعودية

ومن الإمارات ننتقل إلى السعودية حيث نجد المحسنين والموسرين وأصحاب المنازل المجاورة للجوامع والمساجد في عموم المدن السعودية قد حولوا هذه المساجد إلى أماكن إفطار طيلة شهر رمضان.

ويقوم بعض المحسنين بتامين وجبات يومية إلى مساجد محددة عن طريق التعاقد مع مطاعم طيلة الشهر وهي وجبات منوعة يدفع تكاليفها المحسنون، كما أن أصحاب المنازل المجاورة للمساجد والجوامع يقدمون في المساجد التي تقام فيها هذه الوجبات القهوة والتمر والعصائر حيث يحمل أطفالهم فناجين القهوة وكؤوس العصائر بتقديمها للمتحلقين حول هذه الوجبات واغلبهم من العمال الذين أضناهم التعب والجوع بعد يوم مجهد في أعمال إنشائية وحرفية.

ولا يجد التائهون أو المتأخرون عن حضور دعوات الإفطار من الأقارب والأصدقاء حرجاً من الوقوف عند هذه المساجد وتناول كمية قليلة من هذه الوجبات حتى يتمكنوا من الوصول إلى منازل مضيفيهم.

المغرب

جرت العادة في المغرب ان يرتفع الطلب على بعض المواد الغذائية التي تزين بها المائدة خلال شهر رمضان. وتفيد وزارة الفلاحة أن هذا الشهر سيعرف وفرة في جميع المواد الاستهلاكية التي يكثر الإقبال عليها.

فبالنسبة للحليب الذي يتضاعف استهلاكه مرة ونصف بمعدل مليون و220 الف لتر في اليوم الواحد خلال هذا الشهر اتخذت الوزارة عدة إجراءات لضمان التموين في ظروف جيدة وذلك عن طريق إنتاج 70 مليون لتر من الحليب خلال شهر يناير (كانون الثاني) 1998 و75 مليون لتر خلال شهر فبراير (شباط).

وفي ما يخص اللحوم الحمراء أكدت الوزارة أنها لن تشهد أي نقص وأن الإنتاج خلال بقية السنة سيصل إلى 25 ألف طن حيث يفوق العرض الطلب بحوالي 15 في المائة وهذا راجع للأمطار التي عرفها المغرب وأفرزت غطاء نباتياً مهماً وكذلك البرنامج الذي وضعه المغرب لإنقاذ الماشية من عواقب فترات الجفاف المتتالية.

أما اللحم الابيض فتؤكد الوزارة ان كل ضيعات الدجاج الاصطناعي تركز إنتاجها لترويجه خلال شهر رمضان حيث ان العرض يساوي الطلب.

والبيض الذي يعرف استهلاكاً كبيراً في هذا الشهر فإن انتاجه سيصل إلى 130 مليون وحدة في شهر يناير (كانون الثاني) وهو تقريباً نفس العدد الذي يتطلبه شهر رمضان. والتمور تشهد وفرة حيث بلغ إنتاجها هذا الموسم الفلاحي (96 - 97) حوالي 110 آلاف طن. وأشارت وزارة الفلاحة الى ان حاجيات الاستهلاك من هذه المادة ستتم تلبيتها بشكل عام سواء من حيث الكم او الكيف. وأضاف المصدر نفسه أنه تم منح تراخيص باستيراد التمور ذات الجودة العالية لفائدة مختلف الناس وستباع باسعار مرتفعة نسبياً لتفادي الحاق الضرر بالإنتاج المغربي.

أما الخضر والفواكه فلم تعرف تغيراً كبيراً ما عدا الطماطم التي تستهلك كثيراً بالمغرب لإعداد الشربة «الحريرة».

استهلاك الأسرة في الإمارات يرتفع خلال رمضان بنسبة 40 في المائة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كثيرا ما يتهموننا نحن الصحافيين الغلابة باننا نتملق ونمدح ونداري خبزتنا. ولكن مهما فعل الصحافيون العرب من قبيل ذلك فانه لن يقارن قط بما فعلته الصحافة الفرنسية عند هروب نابليون من سجنه في جزيرة البا في البحر الابيض المتوسط. سارعت الصحف الى ذكر الخبر في صفحاتها الداخلية: «المجرم نابليون يهرب من السجن». بعد يومين او ثلاثة، وردت انباء عن نزوله في جنوب فرنسا. كتبوا فقالوا، «غول كورسيكا نزل الى اليابسة في خليج جوان».

تتالت الأنباء والتف حوله الجند وبدأ بالزحف على باريس مرورا بمدينة غراس، فصدرت الجرائد الباريسية بهذا العنوان، «آكل لحوم البشر يزحف الى غراس».

استولى على غراس واستمر في زحفه شمالا وتعاظم جيشه عددا فهذب الصحافيون لهجتهم فقالوا «المغتصب يدخل مدينة غرينوبل» اطلت طلائع جيشه على مدينة فونتينبلو فصدرت الصحف في اليوم التالي بهذا المانشيت: «نابليون يزحف الى فونتينبلو».

وهي في الواقع ضاحية من ضواحي باريس، وبات دخوله واستيلاؤه على العاصمة امرا مفروغا منه، فاذا بباعة الجرائد يتراكضون في الشوارع وهم يعلنون عن بضاعتهم بالعنوان الذي حملته على صفحاتها الأولى باكبر الحروف «باريس تنتظر دخول صاحب الجلالة الامبراطور!».

بالطبع كثير منا في الدول الانقلابية العربية، قد الف مشهد تحطيم تماثيل وانصبة زعماء العهد البائد واقامة تماثيل وانصبة جديدة بدلا منها، سرعان ما يأتي دورها هي كذلك للسقوط والكسر. في اوج انتصارات نابليون، اقيم له تمثال شامخ فوق عمود فاندوم بباريس، بيد ان هزيمته المرة والمأساوية في روسيا افقدته الكثير من شعبيته حتى وصلت مستوى واطئا جدا ابان معركة لا يبزيغ في المانيا. استفاق الباريسيون فلاحظوا عند مرورهم تحت نصب العمود يافطة تحمل هذه الكلمات: «مروا بسرعة فسيسقط!

بالطبع سقط التمثال وصاحب التمثال بعد سنتين وجلس في سجنه يكتب يومياته ويتأمل فقال هذه الكلمات الخالدة: «في الحالة التي انا عليها، لا اجد نبلاء الا في الرعاع الذين اهملتهم ولا اجد رعاعا الا في النبلاء الذين صنعتهم».

رغم كل ما تمتع به نابليون من ثقافة واحساس بالفن، فانه ظل ذلك الضابط الكورسيكي المحروم من اناقة الارستقراطية وآداب سلوكها. عبر عن ذلك تاليران بجرأة غير معهودة فيه، عندما انطلق الامبراطور يؤنبه ويخزيه بعنف امام بقية الوزراء. وعندما خرج، التفت تاليران اليهم فقال «أسمعتم ايها السادة؟ يا للخسارة ان يكون هذا الرجل العظيم لم يؤدب جيدا!» نعم، كان نابليون محروما من الأدب ولكنه لم يكن محروما من العظمة، فقد سمع هذه الكلمات ولم يعدم تاليران او يأمر باعتقاله وتعذيبه.

بنفس الدرجة من قلة الأدب، صادف البارونة دوفلوري فبادرها بالسؤال اما «تزالين تحبين الرجال؟».

اجابته قائلة، «نعم يا مولاي، عندما يكونوا مؤدبين».

هي الاخرى لم يأمر نابليون باعتقالها وكسر عرضها.

وزير أردني: المجال مفتوح فقط للجامعات الخاصة غير الربحية

عمان: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم وزير التعليم العالي الأردني ان المجال في الأردن مفتوح فقط للجامعات الخاصة غير الربحية. جاء ذلك في محاضرة القاها في عمان أخيرا وتناول فيها دور القطاع الخاص في التعليم الجامعي قائلا ان هناك اراء متباينة حول هذا الموضوع اولها يعارض وجود دور القطاع الخاص في التعليم الجامعي وبخاصة اذا كان هذا القطاع ربحيا بينما الرأي الآخر لا يرى اي مانع بان يكون للقطاع الخاص دور شريطة ان يكون هناك التزام بالمعايير والشروط التي تضمن المحافظة على مستوى التعليم. واضاف: اننا في الأردن وخلال الفترة السابقة وحتى الآن سمحنا للقطاع الخاص ان يدخل في مضمار التعليم الجامعي مع تحديد معايير واضحة وتفصيلية للاعتماد تلتزم بها الجامعات الخاصة. اما الآن فالمجال مفتوح فقط للجامعات الخاصة غير الربحية التي تضمن بان تكون كلفة التعليم على الدارس مقبولة وفي نفس الوقت توفر فرصا اوسع للتعلم الجامعي وتوفر على البلد العملة الصعبة وتجذب اعدادا كبيرة من الطلبة غير الأردنيين.

وزاد ان البحث العلمي يرتبط ارتباطا وثيقا بالدراسات العليا وهو يعاني من عدد من الصعوبات سواء في التمويل او في الارتباط بمؤسسات العمل والانتاج التي تكون في العادة مساهمة في التمويل وفي تحديد مجالات البحث التي تنعكس بشكل وظيفي في العمل او في المجتمع.

وأوضح الدكتور المصري في ختام محاضرته انه توضع حاليا خطة خمسية شاملة لتطوير التعليم العالي تتضمن معالجة حاجات قطاع التعليم العالي سواء من النواحي الكمية التي تعالج حجم القبول في الجامعات وكليات المجتمع او النواحي النوعية التي تحدد المشاريع والاجراءات اللازمة لتطوير التعليم الجامعي ورفع مستواه.

تسوّق يومي

عكوعجبا



قارس بويز — الاميرة الكساندرا

● فارس بويز وزير الخارجية اللبناني يقيم مساء غد حفل استقبال في مبنى الوزارة تكريما لرجال الصحافة والاعلام.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك آل نهيان، قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية، ترعى مشروع طبق الخير لدعم مشروع كفالة الايتام الذي تتبناه اللجنة الدينية بفرع جمعية نهضة المرأة الظبيانية بالوثبة بالتعاون مع هيئة الاعمال الخيرية لتوزيعها على المحتاجين والايتام وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وفي اطار البرنامج العام للنشاط الاجتماعي والثقافي لفرع الوثبة.

● الاميرة الكساندرا تفتتح معرض «الشعراء الامراء والفرسان» الذي يضم مجموعة لوحات اسلامية وهندية مختارة من مقتنيات الامير صدر الدين اغا خان والاميرة زوجته وذلك في الحادي والعشرين من الشهر الجاري في المتحف البريطاني وسط لندن.

● بدر عبد اللطيف عبد الرحيم وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون التراخيص والتسجيل التجاري في الكويت يرعى السبت الموافق 10 الشهر الحالي افتتاح مهرجان رمضان التسويقي الثالث في ارض المعارض.

● مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي وعضو المكتب السياسي المركزي للجماعة الاسلامية في لبنان النائب السابق اسعد هرموش يشاركان ظهر اليوم في ندوة حول «الاعلام في لبنان ـ حرياته وضوابطه» تقام في قاعة مسرح الايمان في طرابلس.

● الدكتور فايز الخصاونة قرر مجلس التعليم العالي في الاردن تعيينه رئيسا لجامعة اليرموك خلفا للدكتور مروان كمال الذي عين امينا عاما لاتحاد الجامعات.

● ناصر الغامدي رئيس مجلس ادارة «شركة الشعلة الذهبية» عاد الى الدمام من رحلة الى جدة افتتح خلالها فرع مصنع الشعلة للربلات البلاستيكية.

● عادل عبد المهدي يلقي، بدعوة من «المنتدى الاقتصادي العراقي»، محاضرة بعنوان «المستقبل الاقتصادي للعراق بين التخصيص وملكية الدولة»، وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء الثلاثاء المقبل على العنوان التالي:

Mandella Hall Pallingwick House, 241 King Street, Hammersmith London W6

● الشاعر محمد التهامي استضافته دار الاوبرا المصرية بالقاهرة امس في اولى امسياتها الشعرية التي تقيمها في اطار برنامج احتفالها الثقافي بشهر رمضان المبارك.

● الدكتور امادو منغول ديالو (من غينيا) عين مشرفا على مديرية العلوم في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) خلفا للدكتور خالد حميد الشيخ الذي عينته حكومة بلاده باكستان رئيسا لجامعة البنجاب.

أزياء بصحبة حناء سودانية في معرض «جزيرة النساء» بالقاهرة

القاهرة: من رانيا الدراوي

افتتح في القاهرة أخيرا معرض «جزيرة النساء» الذي يعد الأول من نوعه في مصر. وقال احمد الشناوي مدير الشركة المنظمة للمعرض ان هذه المرة الأولى التي تخوض فيها الشركة تجربة افتتاح معرض مخصص للنساء فقط.

واضاف ان الشركة قامت بتنظيم العديد من المعارض التي لاقت نجاحا كبيرا ونتوقع ان تتكرر هذه الفكرة الجديدة مرة اخرى لأن من حق السيدة ان تكون في مكان عرض خاص بها ولا يؤثر على رأيها في الشراء رجل.

وتشارك في المعرض حوالي 15 شركة تعرض منتجاتها من الاكسسوارات والملابس وأدوات التجميل والديكورات والأحذية والمصنوعات الجلدية والمفروشات. وتم تخصيص ركن للحناء تقوم فيه متخصصة الحناء «ستونة» السودانية بتزيين أيدي السيدات بالنقوش المختلفة. وتقول نبيلة الابراشي امينة المرأة بالحزب الوطني بالجيزة: هذه الفكرة عظيمة فهي فرصة لكي تنفرد المرأة بنفسها بعيدا عن الرجل لمشاهدة عرض ازياء او معروضات. فهي فكرة جديدة ولا بد من تكرارها لأني اعتقد انها ناجحة بنسبة كبيرة.

من جهتها قالت ستونة: شاركت في معارض مختلطة كثيرة لكنها المرة الأولى التي يكون فيها المعرض للسيدات فقط وهذه فرصة لوجود عدد كبير من السيدات في معرض واحد. والاقبال على الرسم بالحناء كبير لأنها كانت فكرة جديدة بالنسبة للمجتمع المصري لأن نقوش الحناء السودانية مختلفة ولجميع الأذواق. وتثني سيدة اخرى على المعرض قائلة: الفكرة جديدة من نوعها ولا بد ان تتكرر ولا تقف عند حد معرض واحد فهي جديرة بالتنفيذ مرة اخرى لأنها ناجحة والاقبال النسائي على المعرض كبير.

صحوة المجريين في العام الجديد باهظة الثمن

بودابست: من ثائر صالح

بعد احتفالات ليلة قدوم العام الميلادي الجديد افاق المجريون على تغييرات جذرية تمس حياة الغالبية منهم بصورة جذرية. فقد ازدادت اسعار المحروقات (البنزين بانواعه والديزل) بنسبة تزيد عن 10 في المائة دفعة واحدة بسبب فرض ضرائب جديدة، وازدادت اسعار السفر بالقطارات 14 في المائة، ونقل البضائع 15 في المائة، اما خدمات مياه الشرب والصرف فقد ازداد سعرها بنسبة 20 في المائة كمعدل، وهناك مناطق ازدادت فيها الاسعار 66 في المائة عن اسعار عام 1997. وتطول القائمة لتصل الى زيادة في اسعار خدمات البريد والهاتف والزيادة هنا 26 في المائة للمكالمات الهاتفية المحلية، و45 في المائة للمكالمات مع التجمعات السكانية الملحقة ببودابست وما بين 11 ـ 30 في المائة للخدمات البريدية المختلفة.

اما الجانب الايجابي فيتمثل في فرح المتقاعدين بزيادات في مدخولاتهم التقاعدية بنسبة 19 في المائة بدءا من يناير (كانون الثاني) الحالي، وهذه النسبة اعلى بحدود 5 ـ 6 في المائة من نسبة التضخم المتوقعة لهذا العام.

كما دخل حيز التنفيذ قرار اثار ضجة واسعة يقضي بسفر كبار السن ممن بلغوا الخامسة والستين من العمر مجانا في المواصلات العامة باستعمال الهوية الشخصية التي تثبت تجاوز عمر المسافر الـ65.

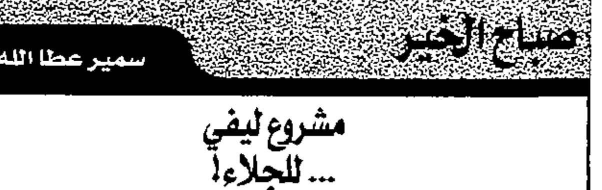
وتنطبق مجانية السفر على النقل المحلي داخل المدن وبالقطارات داخل المجر. ولم تتوضح لحد الآن كيفية تنفيذ الوعد الذي قطعه رئيس الوزراء جولا هورن بسفر كبار السن المجاني على الخطوط الجوية المجرية (ماليف) وذلك في مقابلة تلفزيونية اجريت معه اخيرا. ويبدو ان السفر لن يكون مجانيا، لكن كبار السن سيحصلون على تخفيضات كبيرة في اسعار بطاقات السفر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.

الأحد 6 رمضان 1418هـ ـ 4 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 6977

London - Sunday - 4 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6977



صباح الخير

سمير عطا الله

مشروع ليفي ... للجلاء!

قال لي صديق زميل: «لقد بدأت اشعر بالخجل من زوجتي. فهي تقرأ كل ما اكتب، وكل ما اكتب منذ عامين الى الآن هو عن بنيامين نتانياهو»! لكن، احيانا، لا مفر.

ولأننا غرقى في قمع صغير من المياه، فقد وجدنا في استقالة ديفيد ليفي سارية النجاة: هل يهزم ليفي حقا رئيس وزرائه ويستقيل ويدفع به الى انتخابات عامة جديدة؟ وباعتبار ان المخيلة العربية ـ لا التجربة ـ غنية دائما، فقد كاد البعض يرى في ديفيد ليفي ومعرفته باللغة العربية، رجلا من رجال القومية العربية. وما ان يستقيل ليفي ويفرط بنيامين حتى ينتهي كل شيء: تفكك المستعمرات وتعود الضفة الغربية وتعاد القدس في احتفال مهيب.

في اوائل السبعينات أخذت «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» تصدر نشرة اسبوعية عما ينشر في صحف اسرائيل. وقلت يومها لأخي وصديقي شفيق الحوت، مندوب المنظمة في بيروت، ان مثل هذا الأمر سيف ذو حدين. فمن ناحية سوف يصبح في امكان العرب الاطلاع على ما يجري داخل اسرائيل، ومن ناحية اخرى سوف يخيل الينا ان الحل هو في الخلافات الاسرائيلية!

نحن ـ او هم ـ الآن في ذكرى مرور 50 عاما على قيام اسرائيل. والليكود في الحكم ومعهم شاس وشارون. قبل 25 عاما كانت مناسبة 25 عاما على قيام اسرائيل. وكان «العمال» في الحكم. وكان مشروع ييغال الون في ذروة الضفة الغربية بالمستعمرات في ذروته. وقد صدر مقال في «الهيرالد تريبيون» للكاتب جيم هوغلاند الذي لا يزال حيا يرزق في الصحيفة نفسها، جاء فيه ان ييغال الون قال للصحافيين الأميركيين: «ان المزاج السائد في اسرائيل هذا العام الانتخابي هو احتفظوا بالأرض وليس بالعرب... لقد تمت مصادرة اكثر من ربع مليون هكتار من اراضي الضفة الغربية حتى الآن»! وفي تلك المرحلة نفسها ايضا أدلى الرئيس المصري انور السادات بحديث الى الصحافي الأميركي ارنو دو بوبرشغريف قال فيه: «كل باب فتحته أمام اسرائيل اغلق في وجهي ـ بمباركة الأميركيين»!

بعد 50 عاما على قيام اسرائيل لا نزال غارقين في لعبة المقارنة بين صقور اسرائيل وحمائمها. ولا يتحول صقور اسرائيل الى حمائم إلا في سنوات التقاعد حين لا يعود لهم دور سوى كتابة المذكرات والمقالات. وهذه ايضا حال السياسيين الأميركيين الذين يمضون كل سنوات العمل وهم «يستطلعون» الحقائق وما ان يضعوا القدم اليمنى في التقاعد حتى يكتشفوا مرة ولحدة ان الحقوق العربية مهضومة! وفي هذه المهزلة غير المضحكة محتال وشاهد زور وضحية ساذجة.

واسوأ ما في الأمر ان المحتال لم يعد في حاجة الى أي طريق آخر، وشاهد الزور ليس قادرا على العودة عن شهادته، والساذج مصر على ان يمتح الاحتيال... الفرصة الأخيرة!

هل يشدد نتانياهو وهل يستقيل ديفيد ليفي؟ هل تضم الضفة الغربية بقرار ام بالمستعمرات؟ واين حدود الأمن الاسرائيلي؟ انها طبعا مثل حدود أمن الذئب عند لافونتين. فقد منع مدفع الافطار في القدس هذا العام «لأسباب امنية». والعرب يضعون امالهم في استقالة ديفيد ليفي! من يدري. ربما كانت هي الطريق الى فلسطين.



جو كينيدي (الوسط) وفيكتوريا كينيدي (اليسار) وكاثرين كينيدي (اليمين) أثناء مؤتمر صحافي عقدوه أول من امس خارج منزل العائلة في هيانيس بورث بولاية ماساشوسيتس الأميركية عقب مقتل مايكل كينيدي في حادث تزلج في أسبين بكولورادو يوم الأربعاء الماضي (ا. ف. ب)

عقب الإعلان عن تورط ابن وزير الداخلية البريطاني في بيع المخدرات

سترو: أتوسل الشفقة من الإعلام على ابني

لندن: من محمد الشافعي

سمح القضاء البريطاني بنشر اسم الوزير البريطاني في حكومة توني بلير العمالية الذي يشتبه في ضلوع نجله في قضية بيع مخدرات وهو جاك سترو وزير الداخلية الذي جعل من مكافحة للمخدرات والجنح لدى المراهقين ومحاربة الجريمة بكافة انواعها من اولويات سياسته. وقال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «ان القاضي البريطاني الغى الحظر المفروض على عدم نشر اسم الوزير في انجلترا الساعة الخامسة والنصف من مساء اول من امس وان محامي الوزير لم يستأنف هذا القرار». وكانت ثلاث صحف اسكوتلندية وتلفزيون ايرلندي وصحيفة فرنسية نشرت صباح اول من امس اسم الوزير الذي امتنعت الصحف الانجليزية عن تسميته (قبل الغاء الحظر المفروض) اذ ان القانون الانجليزي يمنع نشر اسماء القاصرين دون سن الثامنة عشرة الذين يشتبه في ضلوعهم في مخالفات، وافرج عن وليام سترو بكفالة في الاسبوع الماضي بعد ان ذهب هو ووالده الى مركز للشرطة.

وقال جاك سترو وزير الداخلية البريطاني: «لنني اشعر براحة في الحديث، كما تمنيت عند الكشف عن فصول هذه الحادثة، وبعد جدال قانوني استمر تسعة ايام ما حدث سيعزز ما كنت اؤمن به من قبل وهو ضرورة عدم السماح بهذه المخدرات». واضاف: «عندما تحدثت الى صحيفة «الديلي ميرور» كانت لدي مشاعر اي والد يجتاز مثل تلك الظروف وهي الصدمة والاكتئاب، وقال: «ان الابوة تعني الرعاية ومزيدا من الحنان، ولكن عند اقتراف الابن خطأ ما، فواجب المسؤولية التصرف بشكل حاسم وهذا ما سعيت اليه منذ البداية، فقد ذهب ابني معي بمحض اختياره الى مركز الشرطة، دون ان يضع في اعتباره الحصول على جميل او خدمة من القائمين على تنفيذ القانون، ولكنني اتمنى ان لا يكون عقابه اضافيا عند تعامل اجهزة الاعلام معه لكونه ابن وزير الداخلية». وتوسل سترو الشفقة من الاعلام على ابنه. وكان نجل الوزير وقع في فخ صحافية تعمل لصحيفة «الديلي ميرور» الشعبية التي باعها كمية صغيرة من القنب الهندي (1,92 جراما) بعشرة جنيهات استرلينية، من دون ان يعرف هويتها.

ولادة توأمين في عامين مختلفين بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اصبحت الطفلة دينا من فرانكفورت اول مولود عام 1998 في المانيا بعد أن جاءت الى هذا العالم بعد 59 ثانية فقط من انقضاء العام القديم. اما المولودة الاولى في كولون فقد كانت عربية جاءت بعد مرور عشرين دقيقة من نهاية عام 1997. ولم تكن الأم (سميرة من المغرب) تتوقع هذه المفاجأة ولهذا لم تكن قد هيأت اسما لابنتها الجديدة بعد. اما اكثر الولادات اثارة في العام الجديد، وسط فرقعات الالعاب النارية وقبلات التهاني، فقد حدثت في العاصمة برلين حيث ولد توأمان بفاصل ربع ساعة في عامين مختلفين. شهد الصبي (انطون) 2,3 كيلوجرام اول انوار الحياة قبل دقيقتين من منتصف الليل (مواليد عام 1997 في هذه الحالة) ثم تبعته شقيقته التوأم (ليلى) 2,53 كيلوجرام بعد 13 دقيقة من دخول العام الجديد فاصبحت بذلك من مواليد عام 1998.

عدا عن ذلك فقد حقق الألمان هذا العام رقما قياسيا في اطلاق المفرقعات والألعاب النارية التي يتفجر معظمها ويتلاشى في الدقائق الأولى من العام الجديد. اذ خصص الألمان مبلغ 160 مليون مارك (150 مليون في العام الماضي) لشراء الألعاب النارية. ويشير اتحاد تجارة المفرد الى أن الألمان المحتفلين فرقعوا حوالي 35 مليون زجاجة شمبانيا لحظة انطباق عقربي الساعة على الرقم 12، وخلف ذلك حوالي 20 الف طن من الزجاج القابل للتدوير. شهدت العاصمة برلين اكبر تجمع احتفالي من نوعه في المانيا عندما احتشد اكثر من 100 الف برليني عند بوابة براندنبورج الشهيرة وهم يطلقون المفرقعات. واحتشد 30 الف محتفل على جسر دويتز الذي يصل ضفتي الراين في كولون و20 الفا في ميناء هامبورج.

اما الموازنة السلبية للعام الجديد فتتبدى في عشرات الحرائق والجرحى والاعتداءات وتلوث البيئة. اذ تشير الاحصائيات الى 9 قتلى في المانيا عموما، ومئات الجرحى والمتسممين وخسائر مادية تقدر بملايين الماركات. وفي كولون كانت ليلة راس السنة يوم عمل شديد بالنسبة لشرطة المدينة، اذ اضطرت الى تنفيذ 450 طلعة لفض نزاعات وحوادث عربدة واعتداءات. وخرجت سيارات الاطفاء 422 مرة لاخماد حرائق هنا وهناك اندلعت بسبب صواريخ الألعاب النارية. وتشير الاحصائية السنوية كما هو معروف الى الآف الاشخاص الذين يحرقون اصابعهم سنويا بسبب المفرقعات، واندلاع النيران في 5000 ـ 8000 بيت في عموم المانيا بعد الساعة الثانية عشرة وتسببها بحدوث خسائر في الممتلكات تتجاوز الـ 15 مليون مارك.

ورغم ان دائرة البيئة لم تتدخل حتى الآن في قضية اطلاق الصواريخ والمفرقعات الا ان لديها لاحصائياتها السنوية ايضا عن مدى الضرر الذي تلحقه الالعاب النارية بالجو. فالصواريخ تحترق في الجو بدرجة 3000 درجة مئوية، وتخلف سنويا خلال اعياد الميلاد والسنة الجديدة، حوالي 8000 طن من السخام و200 طن من اول اوكسيد الكربون و1900 طن من ثاني اوكسيد الكبريت و1500 طن من ثاني اوكسيد الكربون، اضافة الى كمية كبيرة لخرى من اوكسيد النتروجين الخانق وكمية غير معروفة من مركباته الأخرى.

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

أحاديث طائرة!

تجمع الرحلات ما تفرق الايام والسنوات.. وهذا ما حدث عندما التقيت بصديق الصبا والشباب الكابتن سعد الشهري مدير ادارة السلامة في الخطوط الجوية السعودية والذي صحبنا وامتعنا في رحلة تسلم طلائع الاسطول الجديد للشركة الوطنية والذي تحدثنا عنه امس.

لعله كان بعيدا عن اللياقة ونحن على متن الطائرة من جدة الى سياتل ان اسأل الصديق العزيز عن تعدد حوادث الطيران في الاسابيع الاخيرة، فقد علمنا في نفس اليوم بسقوط طائرة ركاب في اندونيسيا.. وقبلها في الامارات واليونان.

وابتسم الكابتن وهو يقول: انني شخصيا اعتبر الطائرة اكثر وسائل المواصلات امنا في هذه الدنيا وقد تدهش ان تعلم انني لا استمتع بالنوم الا في طائرة مسافرة.

وعندما ضحكت قال لي: صدقني.. لقد تمت الاستفادة من كل طاقات التقدم العلمي لتحديث وتطوير وتوفير وسائل الامان على الطائرات.. ولكني احب ان اضيف.

وصمت قليلا ثم قال: ومع ذلك ففي المستقبل القريب ومع زيادة وكثافة رحلات الطائرات حول العالم يتوقع الخبراء ان يكون هناك حادث طيران واحد كل اسبوع، وقبل ان يصيبك الفزع احب ان اؤكد لك انه معدل منخفض جدا قياسا الى عدد الرحلات وعدد الركاب.. ومقارنة بحوادث السيارات والقطارات وغيرها من وسائل المواصلات حول العالم.

وصديقي الكابتن سعد الشهري من اكفأ رجال الخطوط السعودية، وقال لي مسؤول كبير في الشركة ليت عندي عشرة من امثال سعد!!

لقد تواعدنا ونحن على متن الطائرة فوق السحاب ان نستأنف علاقتنا الجميلة وذكرياتنا عندما ننزل الارض.. ولعلنا نفي بما تواعدنا وتعاهدنا.

لقد قضينا خمسة ايام في ضيافة الخطوط الجوية العربية السعودية تعددت فيها اللقاءات وتبادلنا الاحاديث، وتعرفنا على وجوه جديدة، وقد كان حفل العشاء الذي حضره اعضاء السفارة السعودية فرصة للحديث عن نهضة واستقرار المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وحكومته الرشيدة.

كان البرنامج حافلا تنقلنا فيه من نيويورك الى سياتل، وزرنا وطفنا ورأينا كيف تصنع الطائرة البوينج في شتى مراحل انتاجها في مصانع الشركة في الفريت وقد تسلم مفتاح الطائرة الجديدة الكابتن عبد الله وزنه مدير عام توحيد انظمة الطيران بعد كلمة من شركة «بوينج».. وشركة «جنرال الكتريك» المصنعة للمحركات، ثم كلمة الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية السعودية، صاحب الفضل في الدعوة والرحلة والزيارة فشكرا له.

إقبال متزايد من المشردين الفرنسيين على «مطاعم القلب»

باريس: من بوعلام رمضاني

تشهد «مطاعم القلب» هذا الشتاء اقبالا متزايدا يؤكد ـ حسب ماري دوما مسؤولة الجمعية التي اسسها الفكاهي الكبير الراحل كولوش ـ تفاقم وضعية المشردين في فرنسا من سنة لأخرى، وتزايد الاقبال في بعض المناطق بنسبة 40 في المائة مقارنة بالسنة الماضية.

من هذه المناطق، ذكرت ماري دوما ناحية «البادو كاليه» بشمال فرنسا والمنطقة الباريسية. والملاحظ ـ استطردت قائلة ـ ان الشباب يشكلون الفئة الطاغية من المشردين الذين يقبلون على مراكز مطاعم القلب علاوة على العاطلين عن العمل الذين يتجاوزون من الخامسة والخمسين ويعانون من ضحالة المداخيل في انتظار حصولهم على التقاعد.

وتأكيدا لحقيقة الاقبال الذي تعرفه مراكز مطاعم القلب في مطلع شتاء هذه السنة (1600 مركز)، قالت جوزيان بريجار المسؤولة عن مركز البورج ان الشباب الذين سجلوا انفسهم للاستفادة من وجبات المركز تقل اعمارهم عن الخامسة والعشرين ويبلغ عددهم هذه السنة في مثل هذا التاريخ (اي امس) 900 شاب في حين كان عددهم لا يتجاوز 650 شابا العام الماضي، ويمكن لهذه الزيادة ان تتسبب في ارتفاع عددهم الاجمالي قبل نهاية فصل الشتاء (2400 العام الماضي) امام الضغط الذي يتزايد على بعض المناطق.

واضافت جوزيان قائلة ان في حال استمراره ستضطر المطاعم الى تخفيض عدد الوجبات من 7 الى 6 بهدف تلبية طلبات المحتاجين والمشردين بوجه خاص. واضافت «ومما زاد من حجم التحدي الذي اصبحت تواجهه مطاعم القلب وصول شبان منبوذين اجتماعيا بحكم توقف المراكز الاجتماعية عن مساعدتهم».




باريس: «الشرق الأوسط»

وجدت مساء اول من أمس ميراي دوبوا بروشلار البالغة من العمر خمسين عاما مذبوحة في شقتها الواقعة في الحي الباريسي الثالث عشر المعروف «بالمدينة الصينية» (تشاينا تاون) بحكم وجود جالية صينية كبيرة به.

وقال حارس الشقة الذي اكتشف جثة ميراي انها تسكن في الحي المذكور منذ يناير (كانون الثاني) عام 1973، واضطر الى فتح شقتها اثر بلوغه خبر عدم ظهورها منذ العشرين من الشهر الماضي عن طريق احدى عائلاتها القاطنة شمال فرنسا. وحسب جارتها التي خضعت لاستجواب رجال الشرطة لم تكن الضحية من النوع الاجتماعي، ولا يعرف عن حياتها الخاصة والمهنية الكثير باستثناء تدريسها اللغة الانجليزية لمدة طويلة في ثانوية تقع في احدى الضواحي الباريسية.




شرح مدرس الجغرافيا خريطة توزيع الانهار في الوطن العربي.. ثم اراد ان يختبر تلاميذه.. فوجه لهم السؤال التالي:
ـ اين يقع البحر الميت؟
اجاب احد التلاميذ: في القبر يا استاذ.